رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير

يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاثنين ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ ـ الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٣٠ ـ السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - November 6, 1995 - Nº 7230 - The 22nd year

إغتيال رابين يعمّق الشرخ بين اليهود

إسرائيل بعد الزلزال: عملية السلام تترنح

مشاركة أميركية ودولية رفيعة في التشييع.. دعماً لبيريز



صورة من الأرشيف التقطت في تموز الماضي لإيغال أمير (رويتر)

مرتلان يتقدمان نعش رابين الذي يحمله ثمانية جنرالات الى العربة العسكرية التي نقلته من تل أبيب الى القدس امس (رويتر)

ماذا بعد اسحق رابين؟

إسرائيل ستصبح دولة اخرى، المنطقة ستتغير، وربما اميركا ايضاً..

ليس القاتل حالة شاذة، بل هو محصلة لموجة جديدة مختلفة من الارهاب والعنف والتطرف الاسرائيلي، تشمل تيارات صاعدة من المتدينين والمتطرفين الخارجين على المؤسسة التقليدية الحاكمة.

الشرخ صار عميقا بين الجانبين، لكنه قد لا يبلغ حد الحرب الاهلية التي حذر منها عدد من الوزراء وزعماء المستوطنين في الضفة الغربية على حد سواء.

هل يستطيع الوريث في رئاسة الحكومة وزعامة حزب العمل شمعون بيريز ان يعيد التماسك الى الدولة ومؤسساتها؟ هناك شكوك لانه ليس عسكريا يستطيع ان يضبط المؤسسة العسكرية، وان كان قد كلف ضابطا مرموقا هو ايهود باراك وزارة الدفاع، ووجه في الوقت نفسه تحذيرا ضمنيا الى المستوطنين، من انه سيواصل عملية السلام ربما بوتيرة أسرع..

لكن بيريز كان مستهدفا من القاتل ايغال امير، وبالتالي فإن حركته ستكون محكومة بالخوف، وهو احساس لا بد انه شاع بالامس لدى عدد من الزعماء العرب الموقعين مع اسرائيل، او المسرعين الى هذا التوقيع.

والمرجح ان بيريز سيحاول تعزيز الحماية الامنية والسياسية لنفسه، عبر السعي الى انتخابات مبكرة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، بدلا من موعدها المقرر في تشرين الثاني العام ١٩٩٦.

وهذا يعني على اقل تقدير تأجيلا لمفاوضات السلام، لا سيما على مسارها الفلسطيني، على ان التكهنات التي راجت في عدد من العواصم هو ان السيناريو المصري الذي أعقب اغتيال الرئيس انور السادات سيتكرر الآن في اسرائيل، حيث يجري تفريغ عملية السلام من اهم مضامينها، من دون وقفها نهائيا..

لكن قبل السؤال عن مستقبل عملية السلام، يلتقي الدفن اليوم، ليشهد على ان الاغتيال حدث عالمي ترك صدمة في اسرائيل وتسبب بفجيعة في اميركا، التي سترسل وفدا يترأسه بيل كلينتون ويضم جورج بوش وجيمي كارتر الى التشييع الذي سيتقدمه الملك الاردني حسين وعدد من المسؤولين العرب والاجانب..

وسيرغم الاغتيال الحكومة الاميركية على إلقاء نظرة جديدة على عملية السلام، ليس فقط بمسارها الفلسطيني، بل السوري ايضا، حيث كانت واشنطن تعتزم ايفاد منسق المفاوضات دنيس روس الى المنطقة في النصف الثاني من هذا الشهر.

وبينما يقول المسؤولون الاميركيون في الايجازات الخلفية وفي التصريحات العلنية ان عملية السلام لن تتعطل بسبب الاغتيال، وان تعرضت لنكسة مؤقتة، فإنهم لا يخفون في الوقت ذاته قلقهم من احتمالات ومفاجآت المرحلة المقبلة على أكثر من صعيد، ومن بينها ما وصفه مصدر مطلع «بحيثيات الوضع الاسرائيلي التي يصعب التنبؤ بها، وخاصة في مثل هذا الوقت.

ويقول الآن ماكوفسكي المسؤول السابق في الخارجية الاميركية والباحث حاليا في «مؤسسة الشرق الادنى لسياسة الشرق الادنى» ان بيريز سيواجه «تحديا كبيرا في محاولته لتجميع ائتلاف السلام في اسرائيل بعد رحيل رابين والمحافظة على صدقية هذه العملية في اسرائيل»، ويضيف ان الاسرائيليين كانوا يعتبرون رابين «محاربا مترددا من اجل السلام وهذا أعطاه صدقية لديهم... ولكنهم يرون بيريز على انه متحمس للسلام، وربما كان متحمسا اكثر من اللازم». ولا يستبعد ماكوفسكي ان يلجأ بيريز الى اجراء انتخابات مبكرة انطلاقا من ان سياسته وسياسة رابين بحاجة الى تصويت ثقة جديد من الناخبين الاسرائيليين لمواصلة المفاوضات وخاصة مع الاطراف العربية الاخرى وبالتحديد سوريا.

ويتبين من تقييم معظم المراقبين الاميركيين بمن فيهم الذين تحدث معهم مراسل «السفير» في واشنطن هشام ملحم ان اغتيال رابين لن يعطل بالضرورة تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين، وان كان ليس من المستبعد ان يؤدي الى تأجيل البرنامج الزمني لتطبيقه، بما في ذلك عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية، ولكن هناك شبه اجماع بأن الاغتيال سوف يجعل من الصعب جدا ان لم يكن من المستحيل على بيريز ان يتحرك بسرعة وبفعالية على المسار السوري، وخاصة ان الاتفاق على هذا المسار لن يتم الا في أطار الانسحاب الكامل من الجولان.

وعكس هذا التقييم مستشار الامن القومي السابق زبيغنيو بريجنسكي الذي قال في مقابلة تلفزيونية انه لا يعتقد بوجود شخصية سياسية في اسرائيل بعد رابين تستطيع ان تقول انها يمكن ان تنسحب من الجولان، لان جميع خلفاء رابين المحتملين بمن فيهم باراك يفتقدون بعض صفات رابين التي كان يمكن ان تسمح له باتخاذ مثل هذه الخطوة. ورأى بريجنسكي ان اغتيال رابين قد يخلق مناخا يمكن ان يؤدي الى محاولات لاغتيال شخصيات اخرى مثل بيريز وعرفات.

ورأت غيل بريسبيرغ المسؤولة في تنظيم «الاميركيون من اجل السلام الآن» ان بيريز سيبقى مسيطرا على حزب العمل في المدى القريب، وانه يمكن ان يتحرك بسرعة لتطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين، ولكنها رأت ان الاغتيال لن يؤدي بالضرورة الى تحريك المفاوضات مع سوريا، «لان هذا يتطلب دورا اميركيا غير متوفر حتى الآن». ورأت ان اسلوب واشنطن حتى الآن بشأن هذا المسار لن يؤدي الى اي نتيجة، واضافت «هذه الحكومة تعرف كيف تشارك في احتفالات توقيع الاتفاقات وفي الجنازات، ولكن ليس في اتخاذ المبادرات».

وربطت غيل بريسبيرغ بين نمو التعاون بين اليمين الاميركي المتشدد في الكونغرس وداخله واليمين الاسرائيلي المتطرف في خلق المناخ المتعصب في اسرائيل والذي ادى الى اغتيال رابين، واشارت في هذا السياق الى مشاعر الارتياح الكبيرة التي شعر بها اليمين الاسرائيلي في اعقاب تصويت الكونغرس على قرار نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس، وتعليق المساعدات للفلسطينيين، والتي ساهمت في خلق جو سمح للمتشددين بالقول إن الكونغرس يقف وراءهم.

وقالت بريسبيرغ ان الخطاب السياسي اليهودي داخل اميركا وكذلك في اسرائيل قد ازداد تصلبا في الآونة الاخيرة لدرجة ان حاخاما اميركيا يدعى ابراهام هيخت اصدر ما يشبه «الفتوى» على حد قولها التي تقول انه يمكن الحاق الضرر بقادة اسرائيل.

ومن جهة اخرى توقع الكاتب والمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد ان يؤدي اغتيال رابين الى تأخير تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين، وابقاء الجمود الراهن في المسار السوري. ورأى ان بيريز الذي لا يتمتع بالنفوذ الذي كان يتمتع به رابين لن يستطيع ان يبقى فاعلا في السياسة الاسرائيلية لوقت طويل. ولكن سعيد اشار الى ان اغتيال رابين انسى المحللين تاريخه العسكري «الحافل بأعمال العنف ضد العرب، بدءا بترحيل سكان اللد والرملة في ١٩٤٨ وهو ما اعترف به في مذكراته، ومرورا بدوره في احتلال الضفة والقدس وغزة في ١٩٦٧».

واشار ادوارد سعيد ايضا الى دور رابين في قمع الانتفاضة ودعوته الشهيرة لتكسير عظام القائمين بها. كما اشار الى القصف الشامل الذي امر به ضد لبنان في ١٩٩٣ والذي ادى الى تهجير مئات آلاف اللبنانيين في سياسة مقصودة من رابين لخلق مشكلة لاجئين لارغام الحكومة اللبنانية على وقف اعمال المقاومة ضد اسرائيل.

ورأى ادوارد سعيد ان سياسة رابين في «حكم الفلسطينيين بشكل غير مباشر، عبر وضعهم في بانتوستانات محاصرة سوف تبقى بعد رحيله»، ولكنه راى ان «الرؤية الاستراتيجية الأوسع لرابين وللملك حسين في اقامة محور مؤلف من اسرائيل والأردن والعراق للحلول محل مصر وسوريا. هذه الرؤية سوف تختفي مع رابين لانه كان ضروريا لها».

السفير اليوم

- ـ تفاصيل عملية الاغتيال
- ـ بيريز رئيساً للوزراء بالوكالة وباراك وزيراً للدفاع
- ـ ٦٠ زعيماً من العالم يشاركون في التشييع
- ـ رابين: رجل أميركا في إسرائيل
- ـ هل يدعو العمل لانتخابات مبكرة؟
- ـ السابقة السياسية ودلالات الصراع الداخلي
- ـ العالم يشيد برابين ويتخوف على «السلام»
- ـ عواصم عربية تصدم وتؤكد دعمها لبيريز

راجع صفحة ١٣ و١٤ و١٥ و١٦

١٩٩٥/١١/٦

على الطريق

السلام الناقص يقتل أبطاله..

هل انفجر «السلام الناقص» ببطله فزلزل الأرض والمشروع والمستقبل المرسوم؟

أم انها الطبيعة المتوحشة للسلام المفروض، والذي ثبت ان الدعم الاميركي المطلق له لا يمكن أن يغطي النقص الفاضح فيه. ولذا لا بد من الدم والمزيد من الدم على «القمة» للتوازن مع طوفان الدم الذي خضب «الأرض» بجيلين من ابنائها أو اكثر من أجيال الصراع المفتوح فوقها، والذي يصعب التحكم بنهاياته التاريخية؟!

الثابت، الآن، انه «سلام» قاتل لطرفيه وعلى الجانبين معاً: قاتل في القاهرة كما هو قاتل في تل أبيب، وقاتل بالذات لكل من توهم انه يستطيع «بالمغامرة الشخصية» وحدها تجاوز الحقائق الصلبة التي تكاد تماثل الخرافة في اسطوريتها خصوصاً وقد بات صعباً التمييز بين الوالدة منا والمولود!

وهو سلام قاتل لكل من توهم انه قادر على انجازه فعلا، أو انه قد حقق النصر الكامل في المعركة الاخيرة حين وقف في الحديقة الخلفية للبيت الابيض في واشنطن يتسلم الصكوك وعليها التواقيع جميعاً، ومعها جائزة نوبل للسلام!

فأنور السادات سقط في أرض المعارض بمدينة نصر، في ذروة احتفالاته بالذكرى القلوبة لـه حرب العبور» المجيدة، التي جعلها بأسماء شهدائها هرماً يخلّد النقص فيها بأكثر مما يخلّد النصر: فهؤلاء الذين منحوا أرواحهم رخيصة كانوا يستحقون أكثر، أو ان ابناءهم يستحقون مستقبلا أكرم وأفضل وأكثر أمناً..

واسحق رابين سقط في «ميدان ملوك اسرائيل» بينما هو يحاول اقناع جنوده السابقين أو الحاليين (أو المحتملين غداً)، بانتصارات السلام المنقوص نفسه، من وجهة نظر «المتطرفين» أو «الارهابيين» والذين استقدموا ليأخذوا الارض على حساب السلام، أو الارض ومعها السلام، وليذهب من عليها الى الجحيم!

* * *

لا يستطيع ورثة رابين من قادة المشروع الاسرائيلي ان ينكروا ان هذا «القاتل» «ايغال أمير» هو ابنهم الشرعي، وانهم من زرعوا في رأسه الافكار القاتلة ثم زودوه بالسلاح من أجل تحقيقها.

أليس هو الشقيق التوأم لغولدشتاين، قاتل عشرات المصلين جداً في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل، والذي اقتصر عقابه على اتهامه بأنه «مخبول»، بينما تُركت الخليل ومعها الحرم وجوارها، بالناس فيها والمقدسات، رهينة رفاق غولدشتاين من المستوطنين «المتطرفين» الذين يتدخل جيش الدفاع، أحياناً، لحمايتهم من تهورهم ومن ان يقتلوا انفسهم بالسلاح الذي زودهم به؟!

أليس «ايغال أمير» هو ربيب «محطم عظام الفتيان الفلسطينيين»، وبطل حروب التوسع لاستعادة «أرض الميعاد» والهيمنة بالاحتلال المباشر أو بالتفوق العسكري المطلق أو بالدعم الاميركي المفتوح، او بهذه جميعاً، على المنطقة كلها ونزع هويتها التاريخية واسمها «الجغرافي»، الوطن العربي، لتغدو «الشرق الاوسط الجديد» بقيادة اسرائيل ولحسابها؟!

اذا كانت «الارض» في جانب، و«السلام» في الجانب الآخر فطبيعي ان يختار «الاسرائيلي» سليل التراث الصهيوني الدموي، الارض وليذهب الى الجحيم السلام مع أولئك الذين يفرون من الحرب الى التنازل بغير حدود، بما يكاد يثبت ان الارض ليست لهم!!

* * *

في هذه اللحظة، من هو الاسرائيلي النموذجي: اسحق رابين ام ايغال امير؟!

من القاتل ومن القتيل؟!

انهما متشابهان حتى لكأنهما واحد!

هل ذهب اسحق رابين أبعد من اللازم عن المنطق الاصلي للمشروع الصهيوني ـ الاسرائيلي الآن والاميركي غداً؟!

هل دفعته الادارة الاميركية الضعيفة الى الذهاب بعيداً في «مغامرته» ثم عجزت عن حمايته من «قاعدته» الأصلية؟!

وهل أغرى ضعفها به خصومه في الداخل ممن يرون انه قد خانهم وانه صار أميركياً أكثر مما يجب، فاستحق عقاب «الاله الاسرائيلي»، كما برر «القاتل» جريمته المشهودة؟!

هل هم الأبناء يقتلون آباءهم المتعبين من الحرب الابدية؟!

هل بات رجل أميركا في اسرائيل هدفاً لرصاص التطرف الاسرائيلي الذي يشكل اليهود الاميركيون اعظم قاعدة له، وهي التي توفر له الدعم المادي والمعنوي، وآخر ما قدمته له اعتراف الكونغرس بمجلسيه، في ما يشبه الاجماع، بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، بما يتجاوز ما كان يطلبه وربما ما يستطيع أن يتحمله رابين ومشروع السلام الأميركي الذي يتصدى لقيادته على الأرض؟!

* * *

«لقد استفاق الاسرائيليون، غداة الاغتيال، في بلد آخر».

هكذا عبرت عن حجم الزلزال بعض الصحف الاسرائيلية صباح امس، الاحد.

وكان رابين نفسه قد لمس هذا المعنى ولكن من الزاوية المعاكسة، اذ قال قبل لحظات من استقرار الرصاصات القاتلة في صدره وعموده الفقري: «كما ترون، فالاشياء تتغير ليس في العالم فقط، ولكن في الشرق الاوسط أيضاً، وكذلك بالنسبة لكلينا..».

ولقد وصل رابين الى الاستنتاج الذي أثبت دمه خطله:

«عرفت دائماً أن شعبنا بغالبيته العظمى يريد السلام، وانه مستعد لتحمل المخاطر من اجل السلام، الشعب يريد السلام ويرفض العنف..».

لكن العنف ضد الآخر كثيراً ما يرتد الى الذات.

وليس مؤكداً أن تتحقق «نبوءة» بيل كلينتون، الذي بدا امس في صورة من فقد الأب ـ البطل من ان «السلام يجب ان يكون التركة الباقية لرابين الذي فقد العالم بغيابه واحداً من اعظم رجاله، محارباً من اجل حرية شعبه والآن شهيداً من أجل السلام لشعبه».

والمشروع الأميركي ـ الاسرائيلي للسلام المنقوص مضرج الآن بدمائه في ميدان ملوك إسرائيل،

ومن أسف ان العرب اضعف من أن يستطيعوا اعادة صياغته بما يجعله قابلاً للحياة بإرادتهم وفوق ارضهم، لا بإرادة الآخرين ولا من دون أرض لهم وله.

طلال سلمان

ماذا يعني دفع لبنان ٥٠ ألف دولار للمنظمات الدولية؟

كتب جورج علم:

المؤتمر السنوي «التقليدي» الذي تعقده الأمم المتحدة كل عام في اطار الدورة العادية للجمعية العامة لجمع المساعدات والمساهمات لنشاطات عدد من منظماتها الانمائية المختلفة، جاء توقيته ما بين الأول من تشرين الثاني الجاري والثالث منه، وقدم لبنان مبلغاً رمزياً قدره خمسون الف دولار، وكلف مندوبه الدائم لدى المنظمة الدولية السفير سمير مبارك إبلاغ المسؤولين والمعنيين الدوليين بهذه «اللفتة» الرمزية المعبرة.

وتدخل هذه الخطوة في سياق التراث الديبلوماسي القائم بين لبنان والأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، والمميز بنسق من التعاون الايجابي المستند الى المبادئ الإنسانية التي يؤمن بها لبنان والتي قامت المنظمات من اجل ترسيخها وتعميمها في العالم.

ويشمل التبرع اللبناني الرمزي منظمات: «اليونيسيف»، «الاسكوا»، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، برنامج المتطوعين في الأمم المتحدة، صندوق تنمية المرأة، مركز المستوطنات البشرية ـ (وهناك مؤتمر دولي للمستوطنات البشرية سيعقد في اسطنبول في حزيران المقبل وقد بدأ لبنان الرسمي الاعداد الجدي للمشاركة في اعماله) ـ وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وتأتي هذه البادرة مكملة لنهج اعتمدته الديبلوماسية اللبنانية قبل سنتين ويقضي بالآتي:

اولاً: السعي لعودة مكاتب المنظمات المتخصصة الدولية الى بيروت، خصوصاً ان قسماً منها كان يقيم وتهجر خلال سنوات الحرب الى بعض عواصم دول المنطقة بحثاً عن الأمان. وقد نجحت الديبلوماسية في انجاز القسم الاكبر من هذه المهمة حيث عادت معظم هذه المكاتب، وقد تحولت الى مكاتب اقليمية تنسق نشاطاتها في دول المنطقة انطلاقاً من العاصمة اللبنانية.

ثانياً: عودة لبنان الى المنظمات الدولية من خلال العضوية في مجالس اداراتها، وقد حقق نجاحات واسعة على هذا الصعيد وقدم ترشيحاته للعديد منها وتمكن من فرض حضوره على هذا الصعيد.

ثالثاً: الاعتماد على انشطة هذه المنظمات ليس الانمائي فقط بل السياسي والتقني ايضا، ومجال التعاون لا يقتصر على الجغرافيا اللبنانية بل على نشاطات هذه المنظمات في لبنان وخارجه لمعالجة مشكلات الانسان الانسانية والحياتية والاجتماعية والبيئوية...

ويقول مصدر ديبلوماسي مطلع ان المبادرة اللبنانية لاقت الصدى الطيب في اوساط الأمم المتحدة لاعتبارين:

الأول: ان العالم يدرك جيدا ان لبنان يخرج من حرب مدمرة مُنهك القوى ويخوض مغامرة البناء والإعمار معتمدا على امكاناته المتواضعة وطاقات شعبه.

والثاني: ان المنظمة الدولية أوصت بتقديم المساعدات الى لبنان منذ دورتها العادية السابقة، ووجه الأمين العام الدكتور بطرس غالي رسائل بهذا المعنى الى جميع الدول الاعضاء وخصوصاً الدول الصناعية الكبرى، وإن كانت مردودات هذه التوصية لا تزال متواضعة حتى الآن.

أما الرمز الأعمق للمبادرة اللبنانية المتواضعة فيتعلق بمفهوم لبنان لدور الأمم المتحدة ومنظماتها وتعلقه بالمبادئ التي جندت نفسها للدفاع عنها في زمن المتغيرات الكونية الكبرى، حيث يشهد العالم اليوم تحولات جذرية سواء بتوازناته الامنية او السياسية او الاقتصادية وحتى التكنولوجية، حيث تصرف المليارات من الدولارات للحفاظ على مبدأ التفوق عند بعض الدول فيما مليارات من البشر لا يزال مصيرها مهدداً يحاصره الجوع والفقر والمرض والعوز والجهل.

فضلاً عن ذلك، فإن لبنان ما زال يعتبر ان هناك دورا اساسيا للأمم المتحدة ولمنظماتها المتخصصة في المنطقة لا يمكنها الاستقالة منه او التغاضي عنه برغم كل ما يُحكى عن مسيرة السلام وإنجازاتها التي لا تزال غير ذي شأن، وعن النظام الشرق اوسطي الجديد وعن مؤتمرات التنمية والتكامل الاقتصادي وغير ذلك من الشعارات الاخرى. فوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الاوسط (الأونروا) لا يزال دورها حاجة اساسية بالنسبة لمئات الألوف من العائلات الفلسطينية، ما دامت قضية فلسطينيي الشتات عالقة من دون حل، وكذلك دور منظمة «اليونيسيف» وكذلك اللجنة الاقتصادية ـ الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) التي قررت العودة بمكاتبها الاقليمية الى بيروت، فضلاً عن غيرها من المنظمات الدولية الاخرى.

أما أبلغ دليل على تمسك لبنان بالمنظمة الدولية وأهدافها، فهو حرصه على ان تأتي التسوية في المنطقة وفق آلية قراراتها لكي تكون عادلة، شاملة ودائمة.

الحريري يزور الأرجنتين منتصف الشهر

يقوم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري منتصف الشهر الحالي بزيارة رسمية الى الارجنتين على رأس وفد وزاري واقتصادي.

وذكرت مصادر حكومية ان الرئيس الحريري سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في الارجنتين حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين خصوصا في المجالات الاقتصادية، حيث يتوقع التحضير لاتفاقات شبيهة بالاتفاقات التي جرت خلال زيارة الرئيس الحريري الاخيرة الى البرازيل.

كما يلتقي رئيس الحكومة مع أبناء الجالية اللبنانية في الارجنتين.

من جهة ثانية التقى الرئيس الحريري امس الاول في القصر الحكومي السفير السعودي الشيخ احمد الكحيمي وعرض معه الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وبحث الحريري مع كل من المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ورئيس مؤسسة المدينة الرياضية ابراهيم الدسوقي في مشروع استكمال اعمال المدينة الرياضية.

واستقبل رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل ورئيس المجلس التاديبي العام القاضي موريس خوام.

الجهات الرسمية تنتظر مشاورات لبنانية ـ سورية .. وقوى تقرأ مضاعفات مصرع رابين

مراوحة أم جمود يطول أم صدمة تمهّد لسلام عاجل؟

جاء مصرع رئيس حكومة العدو اسحق رابين على يد متطرف يهودي من الجنود السابقين في لواء غولاني، اكثر الفرق تعصباً في الجيش الاسرائيلي، ليفتح نقاشاً من الصعب التكهن بنتائجه وخلاصاته. وما يهم اللبنانيين يهم الآخرين من سكان دول المنطقة، وهو سؤال واحد يتعلق بمستقبل عملية السلام في ضوء الضربة الأعنف التي وجهت الى مركز هذه العملية، اي اسرائيل.

وقد التزم الرسميون الصمت، بانتظار اتصالات تشاورية مرتقبة بينهم وبين المسؤولين السوريين، وجاء موقف وزير الخارجية فارس بويز هادئاً وواضحاً في تصويره لحادث قتل رابين، واعتباره جزءاً طبيعياً من دورة العنف التي تعيشها اسرائيل، والتي سقط بسببها ضحايا كثر في لبنان وفي مناطق اخرى، وكان رابين هذه المرة، هو ضحيتها.

لكن المراقبين والمتابعين توقفوا عند الأبعاد المحتملة لهذا الحادث، وقد انقسم هؤلاء بين فئات ثلاث.

الأولى وجدت في الحادث ضربة قاسية جداً لمسيرة السلام، وتبدلاً اضطرارياً في مسارها، الأمر الذي يدفع الى الاعتقاد بأن عملية السلام سوف تتأخر لفترة جديدة قد تتجاوز محطة الانتخابات الاسرائيلية، وذلك لاعتبارات تتعلق بالوضع الاسرائيلي الداخلي، حيث جاء الحادث تعبيراً عن حجم الانقسام الواسع حتى ولو نفت القوى المعارضة للسلام هناك مسؤوليتها عن الحادث.

الثانية رأت في ما حصل نتيجة طبيعية لحال المراوحة التي سادت سياسة حزب العمل، ورهانه على تحولات في واقع الانظمة والدول المجاورة، بحيث تعززت حالة الانقسام، واندفعت القوى المتطرفة داخل اسرائيل للقيام بخطوات قد تجد فيها ثغرة لفرط هذا المشروع.

أما الفئة الثالثة، فهي التي اعتبرت ما حصل بمثابة الضريبة المنتظر أن يدفعها أحد أطراف العملية السلمية، وهي كافية لكي تستغل من جانب حزب العمل ومن جانب الولايات المتحدة والقوى العربية المؤيدة للسلام، لكي تسرع في الخطوات، والإقدام على ما يناسب الصدمة التي أحدثها مصرع اسحق رابين.

وبحسب هؤلاء المراقبين، فإن انصار الفئة الأولى يفترضون ان الحادث سيفرض مراجعة شاملة داخل اسرائيل وإعادة نظر في البرامج السياسية للقوى البارزة، حيث يخشى الجميع حدوث تحولات تأخذ من المسلك العنفي وسيلة جديدة كانت حتى الأمس خارج الإطار الداخلي، واستخدامها ممنوعاً الا مع الخارج، الى جانب ان عملية احتواء المضاعفات السياسية الداخلية سوف تأخذ وقتاً طويلاً، وبالتالي، لا يجوز الركون الى ردة الفعل الأولى ذات الطابع العاطفي والانفعالي، لأن اغتيال رابين على خلفية سياسية ثابتة، لن يبدل جدياً في مواقف المتطرفين والمعارضين، والتأييد البارز الآن لإعادة تكليف حزب العمل وبالتحديد وزير الخارجية شمعون بيريز متابعة الحكم، لا يعبر عن موقف ثابت يمكن الاعتماد عليه لمتابعة الموضوع السياسي ذاته.

ولذلك، فإن احتمالات الدعوة الى انتخابات مبكرة في اسرائيل، وخوض حملات على خلفية مشاريع بشأن كيفية صنع السلام مع العرب، سوف تفتح اسرائيل على مجالات جديدة من النقاش حول ما اذا كانت الطريقة التي اتبعها حزب العمل حتى الآن ناجحة أم انها لا تحقق وحدة داخلية ضرورية داخل اسرائيل كما هو مطلوب داخل الدول العربية الأخرى لجعل السلام حاصلاً بصورة حقيقية.

أما بشأن وجهة النظر الثانية، فيبدو حسب المراقبين انه كما هو واقع الدول العربية، فإنه توجد قوى لها حضورها الشعبي ولها مصالحها داخل الدول ولها خلفيتها العقائدية، تعمل في وجه هذا المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي المقترح للسلام، وهي بدت في اغتيال رابين، مصممة ولو بحالات فردية على القيام بأعمال تعتقد انها تؤثر سلباً على مشروع السلام فتعرقله وتعطله اذا امكن لها ذلك.

وفي هذا السياق، يبدو الإسلاميون الفئة الأكثر حماسة للقول بهذا الرأي، اذ هم يعتقدون أن الصراع العقائدي لا يزال هو الأساس، وأن محاولات حزب العمل الجديدة، التي قادها نظرياً وزير الخارجية شمعون بيريز، للالتفاف على الطبيعة التاريخية للصراع من خلال المقولات الاقتصادية، لم تنجح في اقناع المتطرفين داخل اسرائيل، بل هي زادت من توتر هذا الفريق، وأوجدت هذه الاجواء التي جاءت عملية الاغتيال في ظلها.

وفي شأن وجهة النظر الثالثة، فإن الولايات المتحدة هي التي ستتولى مباشرة دعم وتسويق فكرة الحاجة الى تحقيق سلام سريع، وذلك من خلال تقديم الدعم الإضافي والمكثف لحكومة حزب العمل المتوقع ان تستمر في الحكم، من خلال انتخابات مبكرة تتحول بمثابة استفتاء على البرنامج ذاته الذي جاءت حكومة اسحق رابين على اساسه وبدعم خاص من الولايات المتحدة. وان التعجيل بحصول هذا الاستفتاء ـ إذا جاءت نتيجته مؤيدة لمشروع السلام ـ كاف للانطلاق في حركة اتصالات مكثفة تجاه سوريا ولبنان وتجاه القوى الاخرى في المنطقة لتحقيق تقدم بارز خلال اشهر قليلة، وان واشنطن سوف تتسلح بالثمن الباهظ الذي يدفعه قادة اسرائيل مقابل سعيهم الى سلام مع العرب، وبالتالي، فعلى العرب القيام بخطوات مقابلة، من نوع التراجع عن بعض الثوابت كالتي تطرحها سوريا، والتي لا تستطيع اي حكومة في اسرائيل التنازل عنها في ظل الأجواء السائدة حالياً.

وبين وجهات النظر الثلاث، تبدو الجهات الرسمية في بيروت الأكثر قلقاً حيال ما يمكن ان تؤدي اليه حادثة اغتيال رابين، لأن الفريق الداعم لمسيرة السلام بدا مؤخراً غير مرتاح الى الخطوات الحاصلة، التي انعكست محلياً تمديداً للسلطة القائمة، وتجميداً للوضعين السياسي والاقتصادي، ومزيداً من التعويم للقوى المعارضة والمقاومة للاحتلال الاسرائيلي.

وتخشى هذه الجهات ان تستمر المراوحة فترة طويلة، وأن تكون سوريا عرضة لضغوط تفرض المزيد من الهدوء على الساحة المحلية، وربما لهذا السبب هدأت الاجواء، واختفت مظاهر السجال اليومي لمصلحة ما هو مرتبط فقط بعملية التسوية وموجباتها. ولذلك يبدو الصمت أكثر حضوراً لدى هذه الجهات منه لدى القوى الأخرى التي عبرت بأشكال مختلفة عن ارتياحها لمصرع رابين، حتى ولو رأى البعض في ذلك مصرعاً لرمز له سجل أسود في أذهان الرأي العام، في حين رأى آخرون انه مدخل لتراجع جدي في مشروع التسوية، من خلال سقوط احد ابرز رموزه في المنطقة.

إبراهيم الأمين

عيون

- إلتقى الوزير بهيج طبارة خلال وجوده في الولايات المتحدة الأميركية مسؤولاً كبيراً في وزارة الخارجية الأميركية وبحث معه في العلاقات الثنائية وقضايا متصلة بقرار الحظر.
- أقدم مسلحون من ميليشيا أنطوان لحد على ضرب مواطن من بلدة دبل كان يشتم إسرائيل بعد وفاة شقيقته المعروفة «بجورجيت» والتي تتواجد على معبر بيت ياحون.
- يطلب تجار وأصحاب مؤسسات إقتصادية كبرى وساطة مسؤولين كبار لتجنب مراقبة وزارة الإقتصاد والتجارة.

صفير يلتقي الهراوي الجمعة في اللويزة:

الوضع السياسي يقضم النظام الديموقراطي

اوضحت مصادر مطلعة لـ«السفير» ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيلتقي البطريرك الماروني نصر الله صفير يوم الجمعة المقبل، على هامش الاحتفال الختامي الذي يقام في معهد اللويزة في الذكرى المئوية الثالثة لتأسيس الرهبانية المارونية.

وكان البطريرك صفير اشار امس، في عظة الاحد خلال ترؤسه القداس في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي، الى ان الأخطر هو ما يشعر به جيل الحرب من خيبة وقلق على المستقبل ووضع سياسي يقضم النظام الديموقراطي.

وقال البطريرك الماروني في عظته ان كل خرق للقوانين، كنسية كانت او مدنية، انما هو استهتار له عواقب وخيمة على المجتمع «وقد رأينا بالأمس ان الاستهتار كلف إحدى الطالبات حياتها بانهيار جدار عليها لم تُراعَ في بنائه على ما يبدو المواصفات المطلوبة، فهد قلوب ذويها وأوقع الذعر في اترابها. ولم ينس المواطنون كم تسبب الاستهتار بسقوط ضحايا سير على احد جسور الطريق بين جونية وجبيل، وكم يتسبب الاستهتار بحوادث سير على طرق لا تراعى في تصليحها الاصول الفنية».

وأضاف: «ولكن الأخطر من هذا وذاك ما يشعر به جيل الحرب عندنا من خيبة وقلق وخوف على المستقبل، نتيجة هذا الاستهتار. وقد اعرب بعض ابنائه عن ذلك في غير مناسبة. وهم يطرحون الكثير من الاسئلة من دون ان يلقوا عليها اجوبة، ويعانون من ازمة وسعت الهوة بين قلة من الاغنياء وكثرة من الفقراء المدقعين، ومن بطالة تنتظرهم ووضع سياسي بدأ يقضم النظام الديموقراطي ويقضي على الحريات، ويطمس الهوية اللبنانية، ويشكون ضياع قيم العدالة والحقيقة التي يؤمن بها الشباب اللبناني ولا يجد حوله من يجسدها ويدافع عنها ليتخذها له مثلاً وقدوة. وهذا ما يجب ان يتضافر ابناء المجتمع اللبناني على اختلاف المذاهب والمشارب للعمل على مداواته لكيلا يخسر لبنان اجياله وروحه، روح الحقيقة والعدالة والحرية والجدية».

وختم بالقول: «معلوم ان مستقبل الأوطان اجيالها الطالعة، حفظ الله لأجيالنا اللبنانية احلامها الذهبية».

وشدد البطريرك صفير على ان يوم الاحد عندنا هو يوم عبادة وبطالة ورحمة، وكذلك اعياد الايام المأمورة، وفي هذه الايام ينقطع المؤمنون عن الاعمال التي تحول دون تأدية واجب العبادة لله... وعلى كل مسيحي ان يتجنب إكراه الغير دونما ضرورة على ما يمنعه من حفظ يوم الرب.

وقال: أما المحال التي تعلن انها تفتح ابوابها ولو نصف يوم ايام الآحاد، فإنها تخرق القوانين الكنسية ولا تحترم يوم الرب.

واستقبل البطريرك صفير بعد القداس نائب رئيس المجلس الماروني وديع الخازن. وكان عرض للأوضاع العامة.

الهراوي يدعو إلى الاهتمام بالسياحة خصوصاً بعد مؤتمر عمان

شدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي على الدور السياحي ودعمه للدخل القومي، مؤكداً ضرورة اعادة بناء الفنادق للمساهمة في محو آثار الحرب.

والتقى الهراوي وفداً من مجلس نقابة اصحاب الفنادق برئاسة بيار الاشقر، الذي زاره لتقديم المجلس الجديد المنتخب مؤخراً.

ونقل الاشقر عن الهراوي اثر اللقاء تأكيده ان السياحة في لبنان هي احد مصادر الدخل القومي، وخاصة بعد مؤتمر عمان الذي تبين من خلاله ان السياحية هي احد ابرز مداخيل هذه المنطقة وهي تسهم في توفير النقد النادر، مؤيداً موضوع اصلاح الفنادق المهدمة للمساهمة في محو آثار الحرب وإزالة آثار الدمار.

ومن ناحية اخرى، عرض الهراوي التطورات خلال استقباله النائب حبيب كيروز والوزير السابق فؤاد بطرس.

كما استقبل وفداً من العاقورة عرض له بعض مطالب المنطقة.

وتلقى الهراوي برقية تهنئة لمناسبة تمديد ولايته من الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني جاء فيها: «يسرني ان اهنئ فخامتكم لمناسبة تمديد ولايتكم راجياً المزيد من التطور في العلاقات بين بلدينا في ظل ولايتكم الجديدة، وان نشهد مرحلة جديدة من التعاون بيننا على الصعيد الثنائي والدولي».

التمديد لمرحلة استقرار العهد ومؤسسات الدولة يفرض التمديد للعماد لحود ٣ سنوات

كتب غاصب المختار

اظهرت تطورات المرحلة الماضية، التي افرزت الاتفاقات بين الرؤساء على طي الملفات الخلافية الساخنة، والتوافق على تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات جديدة، ان الاستقرار في لبنان هو السقف الذي بات يحكم الحركة السياسية عموماً، وكل نتائجها العملية على الارض. لان الاستقرار اللبناني لم يعد حاجة محلية صرفة معزولة عن الملفات الاقليمية الساخنة التي تضغط على لبنان وعلى سوريا على حد سواء. وان كان هامش «الخصوصية» و«الفرادة» اللبنانيتين متاحاً لكل اللاعبين من ضمن حلقات صغرى معروفة.

من هنا كان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي تمديداً لحالة سياسية في لبنان، مطلوب ان تستمر وتتعزز مادامت مفاوضات التسوية متعثرة عند المنعطف الاسرائيلي، ومادامت عوامل الضغط الاسرائيلي ـ المدعومة اميركياً ـ مستمرة على لبنان وسوريا للخروج عن مبادئ تسوية مؤتمر مدريد وروحيته القائمتين على مقايضة الارض بالسلام... والسلام فقط وليس بالضرورة التطبيع.

وهذه الحالة السياسية اللبنانية، مطلوب منها ان تؤدي الى مزيد من خطوات تدعيم صمود البلد، وتعزيز انتاجيته وتسريع اعادة تأهيله وبنائه على كل المستويات، وتكريس وفاقه الداخلي السياسي عبر تشريعات قانونية وخطوات سياسية تعيد دمج من خرج من الدولة والنظام في الحركة الكبيرة الجارية.

ولهذه الغاية كان التمديد للرئيس الهراوي، ومن بعده طُوي الحديث عن تغيير أو تعديل حكومي لتبقى الحكومة الحالية، تحت كثير من المبررات لعل اكثرها رواجاً «الانسجام» الحكومي و«التضامن» بين اعضائها، والانصراف الى العمل الانمائي المنتج. حتى ان المبالغة لدى البعض في الحفاظ على هذا الاستقرار المطلوب بلغت حد تسريب بعض الاشارات عن احتمال التمديد للمجلس النيابي، أو على الاقل وحفظاً لماء وجه الديموقراطية اللبنانية التمديد لرئيس المجلس ولاية جديدة قد تكون سنتين.

وفي هذا السياق بات الحديث عن التمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود اكثر من طبيعي، وهو يقع في خانة الاسباب ذاتها التي فرضت التمديد الرئاسي، والتمديد الحكومي، والتي يبقى عنوانها الدائم الاستقرار في المؤسسات الحيوية اللبنانية.

واذا كان بقاء الرئيس رفيق الحريري على رأس الحكومة ـ وربما أية حكومة مقبلة ـ مرتبطاً بأسباب موجبة تفرضها شخصيته المميزة في مجالات الانماء والاعمار والمشاريع الكبرى، وعلاقاته الخارجية الواسعة، وقدرته على الامساك بمفاصل اساسية مالية واقتصادية وادارتها على نحو يوفر ما هو مطلوب للبلد من مشاريع خدمات، فان بقاء العماد اميل لحود على رأس المؤسسة العسكرية له من المبررات ما يمكنه من ان يصبح قراراً سياسياً كبيراً سينفذ في فترة قريبة، قبل ان تنتهي مهلة احالة لحود الى التقاعد في شهر كانون الثاني المقبل.

وقبل الخوض في تفاصيل آلية تعديل قانون الدفاع بما يسمح لقائد الجيش بالتقاعد في سن اكبر مما هو منصوص عنه في القانون (٦٠ سنة)، فان ما يبرر تعديل هذا القانون بما يتيح تمديد مدة خدمة العماد لحود، هو في نظر الكثير من المرجعيات والمسؤولين والاوساط المعنية، اكثر بكثير من مبررات واسباب تعديل الكثير من المواد الدستورية والقوانين.

ويشير هؤلاء الى ان العماد لحود نجح من دون أي لبس في ادارة المؤسسة العسكرية داخلياً وميدانياً وأمنياً الى حد كبير تلازم وتناسق مع خطوات اعادة بناء الدولة بكل مؤسساتها الاخرى، بل ان الجيش كان المؤسسة الاكثر ضرورة لمرحلة انهاء الحرب واعادة السلم الاهلي، وانهاء ذيول الحرب وآثارها ورواسبها العسكرية والامنية. لا سيما لدى الجيل الجديد من الشباب. والعماد لحود اصبح بحكم ما انجز خلال السنوات الخمس الماضية جزءاً أساسياً من اركان النظام والدولة، وخصوصا انه اصبح جزءاً أساسياً من اركان السلطة التنفيذية. فكل خطوات الجيش الكبرى سواء في الداخل او في الجنوب، كانت بناء لقرار سياسي كبير من السلطة التنفيذية تدعمه قوى اقليمية مؤثرة، وخاصة سوريا. هذا عدا عن امساك العماد لحود بملفات امنية خطيرة تستدعي الضرورة الوطنية والقومية استمرار امساكه بها. ولعل ابرز هذه الملفات «فرط» خلايا المتعاملين مع الاحتلال الاسرائيلي في بيروت والضاحية والجنوب.

وترى مصادر مطلعة انه ومع التسليم بان استقرار المؤسسات يستلزم بقاء العماد لحود قائداً للجيش، فان هذا الموضوع يستلزم حكماً ابقاءه بعيداً عن البازارات السياسية، وعن الخلافات والمحاور وتضارب المصالح. لذلك ترى بعض الاوساط الحكومية المطلعة ان بدء الحديث عن مدة الولاية الجديدة للعماد لحود سنة او سنتين او ثلاثاً، وعن موافقة هذا المسؤول ورفض ذلك المسؤول، وعن آلية التمديد، هل تكون عبر مشروع قانون حكومي، او اقتراح قانون نيابي، هو كله من باب «الحرتقة» التي لا لزوم لها.

وتؤكد مصادر حكومية ان قرار التمديد للعماد لحود متخذ، ولثلاث سنوات، والهدف منه هو التمديد لمرحلة استقرار المؤسسات الرسمية واستقرار العهد الرئاسي الممدد له، والمقدر له ان يقوم بخطوات وفاقية بارزة، وخطوات عسكرية وامنية مهمة، ليس اقدر من العماد لحود على تنفيذها متى حان موعدها.

وتقول المصادر ذاتها، ان ثمة من ابلغ مسؤولين كبارا عبر رسائل مباشرة وغير مباشرة، بموافقة الرئيس الحريري على التمديد ثلاث سنوات للحود، باعتبار ذلك خياراً وطنياً واستراتيجياً، ومن صلب مستلزمات استكمال الانجازات. خصوصاً وان التمديد لرئيس الجمهورية لم يكن تمديداً لشخص بقدر ما كان تمديداً لحالة سياسية لا بد من ان تبقى قائمة في البلاد حتى اشعار آخر.

تباين المواقف من قانون الانتخاب

دلول لدائرتين في البقاع وأبو حمدان لواحدة

تنوّعت المواقف والآراء من مسألة مشروع قانون انتخابي جديد، وبدا ان هناك من يطالب بالمحافظة دائرة انتخابية، في حين ان سياسيين آخرين يطالبون بالقضاء، علماً بأن محافظة البقاع كانت موضع تجاذب في هذا الإطار.

وعلق نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي امس على مسألة المطالبة بإجراء تعديلات دستورية فاستغرب توقيتها والدوافع التي حدت بالرئيس الياس الهراوي الى اطلاقها، وسأل عن الإهداف الكامنة وراءها، معتبرا ان الحديث عن بعض المواد يبقى كلاما اعلاميا. الا انه اكد توافق وجهة نظره مع الرئيس الهراوي لجهة تنفيذ مشروع قانون صدق او اتخذ قرار فيه في مجلس الوزراء في مهلة ١٥ يوما بحيث لا يجوز للوزير ان يكون حرا ومزاجيا في تنفيذ القانون.

ورفض الفرزلي ما قيل عن التمديد للمجلس النيابي وقال ان هذا «حكي قرايا وليس حكي سرايا»، وأكد ايضا ان مجلس النواب جاد في اصدار قانون انتخابات جديد لإجراء الانتخابات النيابية.

واثنى على قائد الجيش وصفاته المميزة، معتبرا انه إذا قضت المصلحة ان يتم التمديد له فليكن ذلك بمشروع قانون.

دلول

وتحدث وزير الدفاع محسن دلول في لقاءين انه ضد اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وذلك لعدم وجود كتل برلمانية قوية ولعدم وجود احزاب قوية على مستوى الوطن، وأكد وقوفه مع اعتماد محافظة البقاع دائرتين انتخابيتين.

واثنى دلول على إنجازات الحكومة الكبيرة في كل الميادين، الا انه اعتبر انها ليست على المستوى المطلوب، وعزا المشاكل التي تعترض البلاد الى قلة الإمكانات وفساد الادارة، ودعا الى رفع الحصانة عن الموظفين وابعاد الادارة عن تأثير السياسيين وتفعيل دور الهيئات الرقابية.

وشدد على «اننا بحاجة، امام المخاطر، الى الاستقرار من دون هزات ومن دون اي مجازفة، وان من الأصوب والأسلم ان تستمر هذه هذه الحال القائمة من حيث الاستقرار السياسي والأمني حتى نستمر في خطة الانماء في مواجهة التحديات التي تشكلها ضدنا اسرائيل».

أبو حمدان: محافظة

وقال وزير الإسكان محمود ابو حمدان ان الانتخابات النيابية ستحصل في موعدها المقرر، وانه من المبكر التحدث عن تحالفات سياسية الآن، لكننا نفتح قلوبنا ونمد ايدينا للجميع داعين الى التعاون من اجل خدمة الناس.

وأضاف: «أتوجه لكل السياسيين والى زملائي النواب والوزراء وكل الاحزاب في الخندق الوطني الواحد: تعالوا لنتضافر بجهودنا لخدمة اهلنا في البقاع وأيدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للتعاون مع الجميع في سبيل مصلحة الناس، ولنسع لإزالة الحساسيات لتفاقاً على الهدف. وإننا نجزم بأن الانتخابات في البقاع ستحصل على مستوى المحافظة كي تأخذ هذه الانتخابات طابعها الوطني، وهذا انتصار، ليأخذ العمل السياسي طابعه الوطني لا الجغرافي او السياسي او المذهبي، في منطقة العيش المشترك التي أعطت حب الناس لسائر المناطق. وان هذا الموقف لم يكن لولا وقفة سوريا ورعايتها في مسيرة ما زالت مستمرة وما زال لبنان بأشد الحاجة اليها».

مسقاوي والرمز

ونفى الوزير عمر مسقاوي ان يكون هناك افق للتمديد للمجلس النيابي اطلاقاً، وقال: التمديد للرئيس الياس الهراوي يختلف عن التمديد للمجلس، فالتمديد لرئيس الجمهورية هو تمديد منهج عام يتعلق بمسار الدولة في هذا المجال. أما المجلس النيابي فهو عبارة عن تجميع لقوى من اجل وضع الأمور في نصابها الصحيح. لذلك اعتقد انه لا بد من ان تكون هناك انتخابات.

واضاف: «في ما يتعلق بالدوائر، لا شك في انها توجد حساسيات كبيرة جداً تتعلق اولاً بنمط التمثيل وكيفية هذا التمثيل. ومن ناحية ثانية يتقود القوى السياسية التي تعتبر نفسها في شركة وشركاؤها متضامنون لتسيير الواقع اللبناني، وللأسف هذا الشيء موجود. يجب ان نعتبر ان قوى سياسية في لبنان تعتبر نفسها صاحبة الفضل في استقراره، وبالتالي لديهم شركة متضامنة يجب ان تكون متضامنة. واذا اخلّ احد منهم بهذا التضامن يكون هناك الجدل السياسي حول هذا الموضوع. برأينا، الانتخابات المقبلة يجب ان تغير هذا المسار بوعي الشعب في هذا الإطار».

وقال: «الدراسات تتوزع اليوم، ما بين محافظة تقسم الى قسمين مثل محافظة الشمال او تكون محافظة واحدة. هذا جدل لا يتخذ من معطيات لها علاقة بمدى حضور الرموز السياسية. ونحن من خارج هذا الإطار. لا يهمنا كثيرا مدى فاعلية الرموز السياسية. ما يهمني هو مدى فاعلية افكارنا. اذا كانت افكارنا لها حضور في كل منطقة، فنحن سعداء ونعتبر انفسنا ممثلين. واذا كانت تحتاج الى وقت طويل فنحن مع الوقت».

● واعتبر النائب الشيخ رشيد الخازن ان هناك تعديلات دستورية تحتاج اليها البلاد لأسباب عدة، وان التجربة بيّنت الخلل في وضع التركيبة الحاكمة، معتبرا ان رئيس الحكومة يملك صلاحيات اكثر من رئيس الجمهورية وكذلك رئيس مجلس النواب، فيما المطلوب من رئيس الجمهورية ان يكون دائماً الحكم.

وقال ان التمديد للمجلس النيابي غير وارد ابدا والا فستكون نهاية الديموقراطية والحريات في لبنان، وهذا مرفوض.

وأبدى اعتقاده بأن عدة مواضيع تبحث اليوم، منها ما يشاع عن اتفاق سيجري على اربع محافظات هي الجنوب، البقاع، الشمال وبيروت، ويبقى جبل لبنان الذي يبحث في تقسيمات ادارية فيه لم يتفق عليها حتى الساعة. منهم من يقول ان جبل لبنان سيكون محافظتين، ومنهم من يقول ثلاث محافظات، كلها اقوال تبقى في اطار التكهنات ولم يطرح اي شيء حوله بشكل جدي للمناقشة والاتفاق حوله، الله حتى الساعة».

اضاف: «وانا شخصيا، اتمنى ان يكون القانون المقترح متساويا مع الجميع، من حيث الاقضية او المحافظات، وإذا قبلوا بخمس محافظات وعلى اساسها الانتخابات فلا مانع لدينا، واذا كان على اساس القضاء فلا مانع لدينا ايضا، المهم المساواة بين الجميع، وشخصيا افضّل القضاء حتى يكون التمثيل صحيحا، لأن الناخب في هذه الحالة ينتخب من المرشحين من يعرفه، وعلى صلة به، لا ان ينتخب من لا يعرفه الا بالاسم ولا صلة له به. المهم ان يكون القانون المقترح للانتخابات متساويا مع الجميع».

وطالب بتأمين الحرية للناخب والمرشح ايضا، مؤكدا العمل على جعل الانتخابات النيابية المقبلة نزيهة وحرة ومن دون تدخل ومساومات لإيصال من يراه الشعب اهلاً لتمثيله ولتضييق الهوة بين الدولة والشعب واصلاح الخلل في التركيبة حالياً.

● وأعلن النائب باسم السبع ان هذا الموضوع يخضع لمشاورات سياسية علنية على كل المستويات في البلد، وما زال يتطلب الوقت ليعطي ثماره النهائية، وهناك اتفاق الطائف الذي حدد قانون الانتخاب ولم يحدد عدد المحافظات، وهناك اتجاه لتكون المحافظات اكثر من ست محافظات، ولن الجنوب دائرة واحدة بسبب وقوع جزء منه تحت الاحتلال».

ورأى انه اذا اقتضت الظروف الوطنية دمج اجزاء من محافظات معينة في محافظات اخرى، فإن لذلك منافع ادارية وخدماتية وسياسية وليس فقط انتخابية، فالدعوة ليست لخريطة موازين المحافظات بل لتهيئة رسم جديد يتحقق من خلاله التمثيل الصحيح.

وأشار الى ان الكلام عن التمديد للمجلس النيابي غير صحيح بدليل الحملات التي يقوم بها النواب كل في منطقته من خلال التحرك للحملات الانتخابية، وقال انه منفتح على كل الاطراف وهو ترشح مستقلا ومتحالفا مع النائب ايمن شقير وسيحافظ على العلاقة الجيدة مع الجميع.

إنعكاسات اغتيال رابين في لبنان: مظاهر فرح ومواقف تبرز تاريخ الإرهاب الإسرائيلي

عجز اللبنانيون عن لجم فرحتهم باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاص اليهودي ايغال أمير، فانطلقوا بعد دقائق على تبلغهم الخبر، العنان لمشاعرهم الراضية عن عملية الاغتيال وان كان القاتل ليس عربياً وكان حال الفلسطينيين في المخيمات وخارجها اكثر تعبيراً عن تأجج الموقف الرافض للتسوية والتفريط بفلسطين.

وهكذا كان اطلاق الرصاص الغزير في انحاء لبنان وتوزيع الحلوى، والمسيرات الشعبية السيارة العفوية تعبيراً عن حالة عوبية شعبية، فيما اجمعت المواقف السياسية الرسمية الوزارية والنيابية ومواقف القيادات الروحية والحزبية والهيئات الشعبية على ان اغتيال رابين نتيجة اجواء الشحن والتعصب والتطرف المجتمع الاسرائيلي من قبل دولته، ودليل رفض هذا المجتمع للسلام وعدم استعداده له. ولعل موقف وزير الخارجية فارس بويز يلخص مجمل هذه المواقف اذ قال: ان اغتيال رابين هو مسؤولية الحالة السياسية والتحريض الاسرائيلي ونتيجة التطرف الذي زرع في نفوس الاسرائيليين لسنوات عديدة.

واضافة الى البيانات والمواقف والتصريحات التي صدرت في لبنان امس استطلعت «السفير» اراء بعض المعنيين في الحدث وتداعياته، وجاءت المواقف متفاوتة في بعض التوقعات وان كانت مجمعة على مسؤولية التطرف الاسرائيلي. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس الدكتور امين الحافظ ان لا خلاف بين اليمين واليسار في اسرائيل الا باسلوب العمل، معتبراً ان طبيعة الاحداث تبقي عملية السلام في المنطقة هشة. وتساءل عن مصير الاتفاقات التي عقدتها بعض الاطراف العربية مع اسرائيل والتي لا توافق عليها الاكثرية الاسرائيلية. ورأى انه بعد اغتيال رابين ستختلف المعادلة في الشارع وفي الكنيست. وان تساوي الاصوات بين النواب حول الثقة بالحكومة سيعود الى انتخابات مبكرة تقلب الاوضاع ويفوز اليمين ويصبح السلام في خبر كان.

وتوقع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان تعمل اسرائيل والولايات المتحدة على استغلال اللحظة العاطفية والسياسية الناجمة عن اغتيال رابين لفرض مزيد من الضغوط والتنازلات على العرب لا سيما على سوريا ولبنان.

أما نائب أمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم فأشار الى ان وجود تيارين داخل اسرائيل سيؤدي الى مزيد من الانقسام السياسي، والى رفض السلام الجارية تسويته. وقال: ان مصرع رابين يعكس فشل حزب «العمل» في حماية مشروعه المشترك مع الولايات المتحدة الخاص بالمنطقة وعدم جعله مشروعاً موحداً داخل اسرائيل. واكد ان مشروع التسوية لم يقدم حلولاً ناجعة ولا نموذجاً يشكل ارضية صالحة للاستقرار.

واوضح ان مصرع رابين سيفتح الصراع على اشده داخل اسرائيل وستكون له تتمات.

وحده رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر ابدى اسفه لاغتيال رابين، واصفاً اياه برجل السلام، متمنياً على خليفته ان يواصل طريقه في انتهاج خيار السلام. ولكنه شدد على ان لا سلام حقيقياً من دون تطبيق القرار ٤٢٥. (تفاصيل اخرى صفحة ٤)

وزراء يؤكدون على الطبيعة الإرهابية للمجتمع الإسرائيلي
بويز: رابين ضحية التطرف وتحريض الدولة

صدرت أمس مواقف وزارية من اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ركزت على الطبيعة العدوانية والمتصلبة للدولة الاسرائيلية وللمجتمع المعتني فيها، وعلى التأكيد ان اسرائيل ليست مؤهلة للسلام ولا راغبة فيه.

بويز

● عقد الوزير فارس بويز مؤتمرا صحافيا امس استهله بالقول: ان مسؤولية هذه العملية لا تقع فقط على المواطن الاسرائيلي الذي نفذها بقدر ما تقع ايضا وخصوصا على الحالة السياسية، واعني بذلك حالة التحريض والتطرف والتعبئة التي تمارس في اسرائيل من قبل القيادة الاسرائيلية.

واضاف: ان ما حصل يشكل نتيجة حتمية للتطرف الذي زرع في نفوس الاسرائيليين خلال سنوات عدة، والذي انعكس بالشكل الذي شهدناه.

واضاف: «لا شك في ان هذه الحادثة لا يجب ان تحجب عن انظار الرأي العام العالمي التطرف والارهاب اللذين تمارسهما دولة اسرائيل. اعني بذلك على الجنوب اللبناني يوميا. فاذا كان مشهد العنف بالامس قد ظهر على كل الشاشات وفي ضمائر الجميع في العالم، فلا يجب ولا يجوز ان تغيب صورة العنف التي تمارس يوميا على ارض الجنوب. لربما في مرحلة اولى قد ينتج عن هذا الحدث انعكاسات على المستوى السياسي الاسرائيلي تجميدا للخيارات او للقرارات السياسية الاساسية، او حتى من توجه نحو انتخابات مبكرة، طبعا ان هذه الانتخابات ليست محتمة دستوريا ولكن من الممكن ان تكون المخرج الذي قد يؤمن غطاء لسياسة الحكومة المقبلة. ولكن اتصور على المدى البعيد ان القرارات السياسية والمعطيات السياسية باهميتها ستطغى على كل اعتبار.

ولم ير بويز اي رابط بين اغتيال رابين والوضع في الجنوب، وقال: الآن سقط رابين ضحية كما يسقط اللبنانيون يوميا ضحية هذا العنف الذي تمارسه الدولة الاسرائيلية. وقال: من الواضح ان وحدة الموقف اللبناني هي الاساس، عندما تكون دولة تتفاوض مع خصم فان وحدة الصف هي العمود الفقري الاساسي لاي موقف وطني، وعندما تدخل الدول في منعطف مصيري تقف جانبا كل الخلافات وكل الحساسيات وكل المنافسات السياسية. فأتصور اولا انه علينا ان نفصل ما بين السياسة الداخلية وما بين السياسة الخارجية التي نريد ان نعتمدها حيال عملية السلام، وهذا امر سياسي، وثانيا علينا تجاوز الحسابات والافخاخ والمنافسات الداخلية في سبيل وحدة الموقف يبقى هو الاساس».

سئل: الا تعتقد ان اغتيال اسرائيلي لرابين سيسجل صراعات تطيح بعملية السلام؟

فأجاب: «على المستوى الداخلي في اسرائيل يطرح السؤال المباشر وهو هل سيستطيع بيريز الذي لم يتخرج من الصفوف العسكرية، والذي لا يملك ربما الغطاء الداخلي في عملية التعاطي مع الاستحقاقات السياسية؟ هل سيختار بان يستكمل الطريق، فقد تحدث عن الارث لرابين، او سيختار اللجوء الى انتخابات مبكرة من اجل تكوين الغطاء والرصيد الضروري لاستكمال المفاوضات؟ اعتقد انه من المبكر ان نجيب على هذا السؤال».

ورأى ان التطورات التي ستحصل في اسرائيل والتوجهات التي قد تظهر من قبل الحكومة الاسرائيلية هي العنصر الوحيد الذي يمكن ان يعطي صورة حقيقية عن الوضع.

واعتبر ان قمة عمان لم تنجح في تنفيذ ما كان ممكنا ان ينفذ خصوصا انشاء البنك المتوسطي والبنك الاقليمي، وقال: ان المفاوضات متعددة الطرف لم تحرز اي تقدم ولا يمكن في جميع الاحوال ان تتخطى لبنان وسوريا.

وردا على سؤال، قال: «العملية التي حصلت بالامس تطرح موضوعا اساسيا داخل اسرائيل وهو ان العنف والارهاب هو سلاح ذو حدين لا يمكن ان يستعمل من قبل طرف وان يضبط بشكل متواصل. ان هذا التطرف الذي شرب منه الشعب الاسرائيلي لسنوات عديدة من قبل قيادته، جنح اليوم وخرج عن نطاق القيادات، لا بل ارتد عليها، وهذا امر يشكل عبرة لكل الانظمة ولكل الدول في العالم».

دلول

● ورأى وزير الدفاع محسن دلول انه لا يمكن ان يتغير شيء مع اغتيال رابين.

وقال الوزير دلول في معرض تعليقه على اغتيال رابين: «لا يمكن ان يتغير شيء مع اغتيال رابين، فكلهم دعاة حرب ورابين بالذات كان رئيس اركان حرب القوات الاسرائيلية في عدوان الـ ٦٧ على العرب، وكان مهندس اعتداءات كثيرة على العرب، وكان يمثل فيها الصقر بين الاسرائيليين. ان النظام الاسرائيلي قائم على العدوانية وعلى محاولة فرض مشيئته على المنطقة، وهو يحاول باسلوب سلم شكلي الدخول الى المنطقة ونهب ثرواتها، واخضاعها لمشيئته ولو كان هناك سلام حقيقي لما وجد هذا التطرف عند الاسرائيليين الذي هو من طبيعتهم».

ورأى الوزير دلول ان لا فرق بين الليكود والعمل، وقال: «الاثنان وجهان لعملة واحدة كلاهما دعاة حرب واسرائيل تستفيد من الواقع العربي المتردي لفرض مشيئتها عليهم».

شكر

● وقال الوزير شكر انه سواء كان الليكود او العمل فهما لا يختلفان كثيرا في السياسة القائمة على الاعتداءات المتكررة للنيل منا كعرب.

وأضاف: «ان شعارنا هو السلام والسلام خيار استراتيجي بالنسبة الينا، ولذا لم تسر اسرائيل في السلام الذي يحفظ كرامة العرب ويعيد اليهم كل حقوقهم فنحن لسنا في عجلة من امرنا».

أده

● وقال وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده: ان رابين دفع ثمن سياسة التردد التي انتهجها، وهو فوّت فرصة السلام التي انتخب على اساسها، وكان بامكانه مع التأييد له ان في داخل اسرائيل او لدى الجالية اليهودية الاميركية ان يسلك طريق السلام، لكنه كان رجل اللاقرار. وهو صاحب شخصية مزدوجة، وعقليته مع الصقور ومع الحمائم. لقد قالوا عنه انه رجل السلام لكني اشك في ذلك.

واكد اده خطأ تقديم بعض العرب التنازلات لرابين، وقال: لقد ادى ذلك الى تأخير عملية السلام لان الشعب الاسرائيلي اصبح يفكر انه يأخذ من ياسر عرفات ومن غيره كل شيء يريده من دون مقابل، فلماذا يعطي الآن تنازلات. وقد تبين ان العملية التي تسير لغاية الآن ليست سلاما حقيقيا، والدليل على ذلك ما حصل لرابين. ولا يظن احد انه سيحصل تقدم مع شمعون بيريز، لان الوضع ليس مهيأ للسلام الذي ننشده، ولان بيريز لا يحظى بتأييد الرأي العام الاسرائيلي.

جابر

● وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر: ان الارهاب يرتد على صاحبه. وتبين ان المجتمع الاسرائيلي يختزن الارهاب الكبير حيث امتد هذا الارهاب الى رئيس وزرائه. واغتيال رابين هو اكبر دليل على ان اسرائيل لا تريد السلام وليست جاهزة له. ونتمنى الا يؤثر ذلك على وضع المنطقة، وان يكون ما جرى عبرة للمجتمع الاسرائيلي ليقر بمشكلاته الداخلية وان يبدأ بمعالجتها كي يصبح مؤهلا للسلام قبل ان يضع شروطا تعجيزية.

الخليل

● وقال وزير المغتربين الدكتور علي الخليل انه «بوجود الارهاب لا استقرار ولا حياة آمنة وان اغتيال رابين نتيجة لصنعه ادوات الاجرام ضد بني البشر»، معتبرا ان لبنان يجب ان يكون اقوى اليوم بوحدته الداخلية ومقاومته الباسلة لمواجهة العدو وتطلعاته واطماعه.

وأضاف: «ان الصهيونية هي امتداد وليست مرهونة بحياة شخص، هي مخطط يرمي الى جعل العالم بين فكي الحقد الصهيوني من اجل هيمنة سياسية واقتصادية».

«حزب الله»: لمصرع رابين تتمات فشل حماية المشروع الأميركي

رأى نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان مصرع رئيس حكومة العدو اسحق رابين يعكس فشل حزب «العمل» في حماية مشروعه المشترك مع الولايات المتحدة الخاص بالمنطقة، وعدم القدرة على جعله مشروعا موحدا داخل اسرائيل.

وقال قاسم في حديث لـ«السفير» ان ما حصل يعكس استمرار التصارع بين مشروعين متناقضين في الشكل داخل اسرائيل، وموحدين في النظرة الى اسرائيل كبرى وقوية.

وأشار قاسم الى ان القاسم المشترك بين تياري حزب «العمل» من جهة وحزب «الليكود» والجماعات المتطرفة من جهة اخرى هو السعي لتنفيذ اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل لكن الفارق يتعلق بالاسلوب، ولاحظ ان اسلوب «العمل» يعتمد على الاساليب السياسية والتنازل الشكلي بينما يعتمد «الليكود» على المصارحة وعدم التنازل وفرض الامر الواقع. وقال: ان الولايات المتحدة ايدت طرح حزب «العمل» لكن الذي حصل هو بقاء التنافس بين التيارين داخل اسرائيل.

وقال قاسم: بالمقابل هناك تياران في الجهة العربية والاسلامية: تيار يقول بضرورة التسليم للامر الواقع والموافقة على المشروع الاميركي الاسرائيلي لتخفيف الخسائر، وتيار آخر على رأسه الاسلاميون يقول بتجميع القوى والجهاد حتى تحرير الارض حسب الاستطاعة كي لا يبقى الامن الاسرائيلي متفوقا وعلى قاعدة عدم الموافقة على انصاف الحلول.

واكد قاسم ان مشروع التسوية لم يقدم حلولا ناجعة ولا نموذجا يشكل الارضية الصالحة للاستمرار بدليل ان التسوية التي كان ينظر لها لاشهر، امتدت الى سنوات، والله اعلم اذا كانت سوف تستمر أم لا حتى العام ١٩٩٧.

واضاف: وعليه، بدأ المأزق داخل الكيان الاسرائيلي، فنظرية «الليكود» في الامن تتطلب تمردا على اسلوب التفاوض وتقديم تنازلات شكلية للفلسطينيين، اما نظرية «العمل» فهي ضرورة السير لتجاوز العقبات، طالما القرار الدولي مؤات وعرفات يسعى جهده لخدمة هذا المشروع، وهنا يستمر التجاذب الى درجة يعلن معها «الليكود» بأنه لن ينفذ اي اتفاق يوقعه حزب «العمل» وفيه تنازل عن الارض، وخاصة في الجولان. مما يدل على حجم الصراع الداخلي وسقوط مصداقية اسرائيل ككيان قادر على حماية التزاماته تجاه الآخرين.

وهنا يأتي اغتيال رابين في احتفال حاشد لتأييد مشروعه، ليحمل دلالات كثيرة ابرزها، ان هذه الهمروجة الاعلامية السياسية لا تنفع في حماية مشروع رابين وان ابن الجنود في جنوب لبنان والبقاع الغربي، او الاسرائيليين في الاراضي المحتلة لا يعالج بالسياسة فرصاصة هذا اليهودي هي رصاصة الاعتراض الكبير والذي يفتح باب الصراع على اشده داخل اسرائيل، وليس ضروريا ان يكون القاتل من حزب «الليكود» وستكشف الايام القادمة صراعات متتالية ستطفو على السطح، وهي موجودة فعليا منذ تأسيس الكيان الغاصب، لكن اولوية حفظ الكيان جعلتها تستتر.

وتابع: اما الآن، فقد اصبحت الامور في موقع خطر وحرج وفي مأزق لا تخرج منه، وسوف تبدأ بالانكشاف واحدة بعد الاخرى، ومنها التمييز بين الشرقيين والغربيين، وبين الآتين من افريقيا او روسيا ووجود البطالة والاختلاف في المنهج السياسي ووجود العدد الكبير من الفلسطينيين الذي يخلخل الوضع الديموغرافي داخل اسرائيل.

وهنا نعتبر ان المقاومة الاسلامية قد نجحت في ابطال مفعول الامن الاسرائيلي وفي ايجاد المأزق للمحتل، وهذا المأزق له تفاعلات ونعتبر ان اغتيال رابين هو واحد من هذه التفاعلات وان لم يكن القاتل مسلما، اذ ان اي مشروع يترك بصماته من خلال المواجهة الثنائية ومن خلال التفكيك الداخلي.

وحول انعكاس الوضع داخل اسرايل على تصعيد التوتر والقيام بعملية عسكرية في الجنوب، قال قاسم: انه لا يتوقع ان تقوم اسرائيل في الوقت الحاضر بأية عملية عسكرية واسعة في جنوب لبنان لان من شأن ذلك زيادة حجم المأزق الذي تعيشه.

أبي نادر: نأسف لاغتياله كان رجل سلام

مطران بيروت للطائفة المارونية خليل ابي نادر قال لـ«السفير»: «معلوم ان اسحق رابين كان يعمل للسلام، وقد كانت له نظرة خاصة اليه، ولكنه كان يريده، لهذا السبب نأسف لاغتياله، ونرجو ان لا يكون هناك تأثير على مسيرة السلام، كما نرجو الحكم الآتي في اسرائيل ان يواصل المسيرة ذاتها برغم هذا الانذار الذي وجه لكل سياسي في اسرائيل».

أضاف: اذا اتى حكم قادر امنيا ووطنيا ويملك ارادة السلام يكون هذا الحادث، ولو انه مؤسف، عابرا، ونأمل في الا يكون هناك تأثير على حالتنا الامنية في جنوب لبنان. ونقول لكل مسؤول آت بعد رابين ان لا سلام لجنوب لبنان وللبنان من دون ان ينفذ القرار ٤٢٥.

تجمع واعلام ورقص في بيروت (مصطفى جمال الدين)

حلقة دبكة

الابتهاج الجماهيري في بيروت والضاحية مسيرات ورصاص في «ليل مفتوح»

كتب عماد مرمل

خلال لحظات انتشر الخبر كالنار في الهشيم، بعضهم لم يصدق وبعضهم الآخر ظن ان حواسه تخدعه وتصور له اشياء ليست موجودة.

لم يستمر اللغط طويلاً والانفاس التي «حبست» الى حين، سرعان ما اطلق سراحها بعدما انقشعت الرؤية: رابين مات.. حقاً مات.

كان هذا كافياً ليدفع الناس في بيروت والضاحية الجنوبية الى الشوارع من دون ان يدعوهم احد الى ذلك ولكان في الامر «فطرة» ما، فاتحدت السلوكيات من تلقاء ذاتها. ومحى الليل، استثناء هذه المرة، كلام النهار المستغرق عادة في التداعيات والهموم الداخلية، فاسحاً المجال امام اجازة جماعية صغيرة، اذابت الفوارق بين الطبقات والانتماءات السياسية والثقافية.

ظهر الجميع امس الاول في مزاج مختلف، فلا ازدحام السير عاد يثير الضيق او التأفف، ولا الابواق المتدفقة على سجيتها عادت تثير الاعصاب، ولا النعاس عاد «يغوي» الجفون وكان النوم غدا خيانة، وحتى الرصاص بدا «اليفاً» وهو يلعلع في الفضاء.

والواقع، ان المسألة لم تعد ان رابين قد قتل، ولعل الحدث الفعلي داخلياً ليس موته بحد ذاته وحسب، بل ما رافقه من استفتاء تلقائي على العداء المطلق لاسرائيل بعدما كثرت الاجتهادات حول موقف الرأي العام من التسوية والصلح والتطبيع في ظل رواج شعار العقلانية والواقعية، وبهذا المعنى كان الاندفاع الجماهيري عامودياً لا افقياً، ورمزياً في الكثير من دلالاته ومظاهره بما يتجاوز حدود الفرح او الشماتة، ولعله يعبر ايضاً عن بعض عزاء وتعويض، فليسوا قادتنا فقط ضحية الاغتيال ولا ديموقراطيتنا فقط ضحية العنف السياسي، وانما قادتهم كذلك يسقطون اغتيالاً وديموقراطيتهم كذلك ينحرها العنف السياسي.



كانت المسيرات السيارة والتجمعات البشرية تكبر باطراد كبقعة زيت، هادرة بلا توقف، فيما مكبرات الصوت تبث الاناشيد الدينية والثورية، والحواجز «الطيارة» توزع الورد والحلوى، مجاناً «للزبائن». وخرج الشبان من نوافذ سياراتهم يلوحون بقبضاتهم ويرددون «الله اكبر.. الموت لاسرائيل» بينما عمدت النسوة الى نثر الارز على المارة، وفتحت بعض المحال ابوابها للقيام بـ«الواجب»، بلا مقابل، ومن لم يشارك ميدانياً في «السهرة»، شاهدها ـ وهذا اضعف الايمان ـ عبر الشرفات وشاشات التلفزة التي استعادت شيئاً من بريقها مع النقل المباشر لوقائع المستجدات.. انه الليل المفتوح على ذاكرة تاريخية مخضبة بالدم والوجع، فتحاول ان تلتقط انفاسها في الوقت الضائع.

مسيرة سيارة ترفع صور الشيخ الشهيد راغب حرب

توزيع حلوى على الطريق (عباس سلمان)

نواب يرون الاغتيال إرهاباً صهيونياً
الحافظ يتوقع انتخابات مبكرة توصل اليمين

التقت ردود الفعل النيابية الصادرة حيال عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على «انها دليل على الارهاب الاسرائيلي ومدى التعنت الاسرائيلي في المفاوضات».

واختلفت نظرة هؤلاء النواب الى نتائجها، فرأى البعض انها لن تؤثر في عملية السلام، في حين اعتبرها البعض الآخر تعطيلا لها.. لكنهم أجمعوا على وجوب تحصين التماسك اللبناني ـ السوري في سبيل السلام العادل والشامل.

الحافظ

في هذا الاطار، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الرئيس امين الحافظ لـ«السفير»: لا شك ان القاتل ينتمي الى جهة يمينية لا تختلف كثيرا على كل حال عن مجمل اليمين الاسرائيلي، ولذا كنا نعلم بان اليمين الاسرائيلي بحد ذاته لا يختلف كثيرا عن اليسار الاسرائيلي الا بالاسلوب والفارق بين الصراحة والخبث، فإننا ندرك الى اي حد تبقى عملية السلام هشة وما هو مصير الاتفاقات التي عقدتها بعض الاطراف العربية، واذا كان هذا السلام البائس الهزيل لا توافق عليه الاكثرية الاسرائيلية فما الذي يمكن ان نرتجيه من مثل هذا السلام بالنسبة لمصالحنا العربية وبالنسبة لحقيقة السلام العالمي الشامل.

اضاف: وبغض النظر عما اذا كان اسحق رابين، بحكم عضويته في الكنيست، هو الصوت المرجح للثقة النيابية بالحكومة الاسرائيلية، فإن تساوي الاصوات الآن يمكن ان يقود الى دعوة لانتخابات مبكرة يمكن ان تقلب في نتيجتها الاوضاع ويمكن ان يفوز اليمين ويصبح السلام المصطنع الحاضر في خبر كان. خصوصا اذا علمنا بان الاصوات التي حققت في الماضي فوز الحكومة الاسرائيلية الحاضرة بالثقة كانت الاصوات العربية الخمسة مما يدل على مدى الضعف عند اليهود بالنسبة لحكومة «العمال».

وتابع: من هنا نجد ان موقف التريث والتأني الذي وقفته كل من سوريا ولبنان كان هو الموقف الحكيم الذي تفادى التعلق بسلام غير مؤكد معلق على كف عفريت وفي مهب الرياح.

صادق

قال النائب حبيب صادق: «لقد تجرع رابين الكأس التي جرّعها للكثيرين من العرب وآخرهم الدكتور فتحي الشقاقي».

واشار الى «ان عملية الاغتيال لا يمكن ان تشكل عائقا لمسيرة التسوية تلك لان رابين وحتى اللحظة الاخيرة من حياته كان يعمل على ارجاء متابعة المسيرة، فضلا عن تشدده ووضعه الشروط التعجيزية في طريقها».

نعمان

وقال النائب عصام نعمان: اغتيال رابين دليل جديد على ان اسرائيل تتمزق. ذلك انها تكتسب بالرغم عنها عادات الشرق وتقاليده.

اضاف: ابرز المفارقات سكوت الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ظاهرة الارهاب الصهيوني الفاجر الذي ارتد على اصحابه فقتل شيخ الارهابيين المتربع في سدة الحكم. ماذا كان سيقول «جنابه» لو ان الفاعل كان عربيا؟

وقال: اما مستقبل مشروع التسوية الذي حمله رابين فلعله مات معه. ان شعور العرب بان متطرفي الدولة الصهيونية لا يسمحون لها بان تعطي يعزز اقتناعهم بانهم لا يستطيعون ان يأخذوا. فالذي عرضه رابين اكبر من قدرة المتطرفين الصهاينة على العطاء واقل من قدرة المسؤولين العرب على الاخذ، والنتيجة هي تعطيل ما يسمى «مسيرة السلام»... المزعوم».

المرعبي

واعتبر النائب طلال المرعبي «ان اغتيال رابين انما يدل على التعنت الاسرائيلي الواضح بخصوص المفاوضات القائمة، ورغم التنازلات التي قدمها العرب الذين عقدوا الصلح بالشروط الاسرائيلية فهي لم تمنع الاسرائيلي من اظهار استنكاره وبالتالي هذا يدل على صوابية الموقف الذي اتخذه لبنان وسوريا، والذي عبر عنه الرئيس حافظ الاسد في اكثر من مناسبة بضرورة اجراء سلام عادل وشامل بالشروط العربية التي تحفظ الكرامة وتعيد الارض وتحقق العدالة في المجتمع العربي والدولي.

الزين

وقال النائب عبد اللطيف الزين: ما يهمنا هو الا يتأثر مسار السلام في الشرق الاوسط بمقتل رابين.

ودعا الزين العرب المستسلمين الى العودة عن مرونتهم، مؤكدا ان المسار السوري ـ اللبناني سيستمر قوة ودفعاً في مواجهة الاطماع الصهيونية.

يكن

النائب فتحي يكن قال: اليوم رابين وغدا اسرائيل. اليوم سقط السفاح رابين وغدا سيسقط كل عميل خان القضية وتنازل عن الارض المباركة ووقع اتفاقات ذل وعار على الامة الملعونة، وكما سقط بالامس السادات سيسقط كثيرون مثل السادات لان مخزون الخير والجهاد وكرامة الامة لا يمكن ان يقبل الذل والاذعان والاستسلام. سقط رابين بيد الاصولية الصهيونية العنصرية وهذا يعني ان بداية نهاية الدولة العبرية قد اذنت وان ساعتها الاخيرة قد دنت.

عجمي

وقال النائب احمد عجمي: ان رابين ليس كما ينعته بعض حكام العالم بانه بطل السلام بل هو بطل في الحصول على سلام اسرائيل والاستحواذ على مقدرات العديد من الدول العربية السياسية والمادية.

جابر

وقال النائب عماد جابر: «ان مقتل رابين يظهر مدى التنافس الحاصل بين حزبي «العمل» و«الليكود»، واستبعد ان تؤثر عملية الاغتيال على مفاوضات السلام، فالليكود والعمل وجهان لعملة واحدة».

عز الدين

واعتبر النائب حسن عز الدين «ان المسألة ليست مسألة رابين وغيره من القادة الاسرائيليين، انها مسألة دولة تأسست على باطل وعلى مشروع استعمار يبحث عن طريق للسيطرة على ثرواتنا واخضاع شعبنا. ورابين او غيره لن يقدم او يؤخر في عملية حسم الصراع الطويل مع هذا العدو، اذا لم تستيقظ الشعوب العربية وتقوم بالبحث عن حق لها في فلسطين وفي غير فلسطين».

طرابلسي

وقال النائب عدنان طرابلسي: «ان مصرع اسحق رابين حامل راية السلام المزعوم ابرز الى العلن حقيقة موجودة في الشارع الاسرائيلي هي حقيقة الاحزاب الصهيونية المتطرفة والشعب اليهودي والمستوطنين، الذين لم يجدوا في سياسة رابين بغيتهم المنشودة من دون ان يعني ذلك ان رابين كان يعمل لمصلحة العرب وضد تحقيق الحلم الصهيوني، وان هناك صراعا في اسرائيل بين من يريد السلام ومن لا يريد السلام، انما حقيقة الامر انه صراع بين تيارين يعمل كلاهما على تحقيق مشروع التوسع الصهيوني ومشروع الهيمنة الصهيونية.

أضاف: ان مصرع رابين الذي اثلج صدورنا واعاد البسمة الى وجه ابناء فلسطين وجنوبي لبنان ينبغي ان يقف عنده المهرولون الى الاحضان الاسرائيلية ليدركوا ان ما ينتظرهم ليس نعيما بل استعمار واحتلال وصهيونية بغيضة. واملنا كبير بالنصر والتحرير وعودة الحق والارض الى اصحابها.

مواقف وبيانات سياسية وحزبية:
صورة عن الإرهاب الإسرائيلي دعوة لدراسة الحدث بلا مبالغة

صدرت، امس، مواقف سياسية وحزبية، من عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، فاعتبر المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور «ان اغتيال رابين على يد احد المتطرفين الصهاينة، يكشف عمق المأزق التاريخي الذي يمر به المشروع الصهيوني، ويسعى الى الخروج منه عبر الامعان في استغلال حال الانقسام والتردي العربي».

وقال بشور: هذا المأزق انكشف للمرة الاولى في حرب تشرين ١٩٧٣ وتم الالتفاف عليه عبر مبادرات السادات المختلفة، وانكشف للمرة الثانية خلال غزو لبنان عام ١٩٨٢ وجرت محاولات الالتفاف على مقاومته عبر اتفاق ١٧ ايار، وانكشف للمرة الثالثة عبر الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ والتي حاول رابين مواجهتها بالقبضة الحديدية اولا ثم باتفاق اوسلو ثانياً وانكشف رابعاً عبر تصاعد العمليات الجهادية في جنوبي لبنان وفلسطين التي يحاول مواجهتها بالقمع تارة وبفرض واقع الاستسلام على المنطقة. وانكشف خامساً عبر التمسك السوري ـ اللبناني بالثوابت المبدئية وحاول الالتفاف عليها عبر قمة عمان وسياسة عزل البلدين عن عمقهما في العراق والجزيرة.

وتابع: وفي هذا الاطار فان ما جرى بالامس هو اشبه بانفجار مدو داخل النسيج الصهيوني، انفجار يكشف حجم الاصطناع الذي ينطوي عليه هذا النسيج، كما يكشف سقوط احد ابرز رموزه على يد التطرف الذي ساهم في تأسيسه وركوب موجته.

وقال: ان العقل العربي مدعو الى دراسة هذا الحدث بعيداً عن المبالغات المربكة، وعلى النحو الذي تستعيد معه الامة ثقتها بنفسها فلا تقع اسيرة اليأس غير المبرر ولا تندفع نحو المغامرات غير المحسوبة.

ورأى بشور ان ابرز دروس الحدث، هي:

اولا: الحذر الشديد من الرد الاسرائيلي الذي قد ينطوي على كل الاحتمالات التي من شأنها ان تعيد الاعتبار الى صورة اسرائيل امام نفسها وامام العالم.

ثانيا: الالتفاف حول المقاومة الجهادية باعتبارها مشروعاً تاريخياً ذا مفاعيل مؤثرة في بنية العدو.

ثالثاً: دعم الموقف السوري ـ اللبناني وتحقيق اوسع التفاف عربي واسلامي حوله.

رابعاً: احياء مؤسسات العمل العربي المشترك وتفعيل مواثيقها واتفاقاتها لتحصين الامة بوجه محاولات اسرائيل حل مشاكلها على حسابنا.

● وقال النائب الاسبق عبد الله غليمي: ان قاتل رابين، زعم ان الهه «يهوا» هو الذي امره بما فعله. فان برأه القضاء الاسرائيلي لهذا السبب يكون قد اكد الفلسفة الصهيونية التي تدعي ان الههـا هذا يأمرها بقتل حتى الطفل واقتلاع حتى الحجر والشجر اذا ما وجدت في ذلك مصلحة لها. وان بادانة هذا القضاء تكون الصهيونية قد كذبت بنفسها احدى اهم مرتكزات عقيدتها اما نحن فاننا نستشهد بالقول: «وبشر القاتل بالقتل، ولو بعد حين» لانه ثبت ان رابين القتيل كان قد أمر شخصياً باغتيال المغفور له الشقاقي احد كبار المجاهدين».

● وقال عضو المكتب السياسي في حركة «امل» عبد المجيد صالح: من يزرع الشوك يحصده، وهذا ما جرى ليل الامس، في اغتيال رئيس الارهاب المنظم، وان من يرعى مجزرة الحرم الابراهيمي ومجازر المستوطنين المتشددين داخل اسرائيل وتخطيط عمليات الاغتيال في جنوبي لبنان، وفي الدول العربية لن يتمكن من ضبط اخطبوط الارهاب، وان كانوا في كل مجزرة يطلقون على منفذها صفة الاحتلال الفعلي والهوس او الخطأ.

ورأى مسؤول حركة «امل» في الجنوب علي خريس ضرورة تحصين الجبهة الداخلية مؤكداً اننا لا نرى في عملية اغتيال رابين على يد الطالب الجامعي المتشدد، حركة تخدم الحق العربي المغتصب، فارهابي قتل ارهابياً، وعلينا نحن التمسك دائماً بحقوقنا.

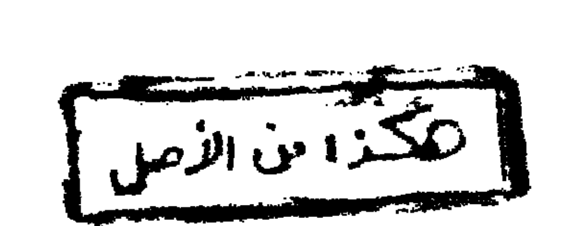
بيانات

وزع بيان باسم «اهالي بيروت» عبروا فيه عن فرحتهم والحبور والسعادة لمقتل رابين». وقال البيان: ان ابناء بيروت واهاليها هم بانتظار خبر مقتل شارون المجرم.

واعتبرت جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان بلسان المهندس خالد شهاب، «ان حالة الفرح والحبور ناتجة عن الوجع الكبير الذي سببه رابين لشعوبنا.

واعرب تجمع شباب طريق الجديدة، عن فرحه الشديد.

ورأى رئيس الحركة اللبنانية الديموقراطية جاك تامر ان اغتيال رابين كشف عن العدوانية المتجذرة في نفوس المتطرفين اليهود.



إغتيال رابين: المواقف تركّز على هشاشة مشروع التسوية

شمس الدين: سيحاولون دفع العرب لتقديم تنازلات إضافية

قبلان: طابخ السم آكله ■ قراقيرة: القنبلة انفجرت بصانعها

رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان عملية الاغتيال ستخلق مصاعب للعرب، وسيحاول الاسرائيليون واميركا تدفيعهم ثمنها عبر دفعهم الى تقديم المزيد من التنازلات، مؤكداً ان لبنان وسوريا غير مضطرين لتقديم التنازلات، وغير مستعجلين على السلام، وعلى المستعجل ان يدفع الثمن.

واعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ان طابخ السم آكله، ورئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة ان القنبلة انفجرت في يد صانعها.

شمس الدين

وقال الشيخ شمس الدين في تصريح خاص لـ«السفير»: ان اغتيال رابين في ما قيل انه خلال مهرجان لتأييد ما يسمى عملية السلام يعطي بعدا عاطفيا للعملية اكثر مما لو اغتيل في مكتبه او في سيارته. هذا الاغتيال لن يربك ما يسمى عملية السلام، ولن يؤثر عليها، ولا يصل الى اكبر من اغتيال انور السادات. فعملية السلام امنع من ان تتأثر بالارادات التي تديرها وتدعمها وعلى رأسها الارادة الاميركية والاوروبية الغربية في مناخ الضعف العربي القائم.

واضاف ان عملية الاغتيال ستخلق المصاعب للعرب وسيستغلها الاسرائيليون الى اقصى الدرجات، وسيصلبون موقفهم وسيرفعون سقف شروطهم على الجانب السوري ـ اللبناني في المحادثات القائمة وسيبتزون اكثر فاكثر الاطراف العربية التي ارتبطت باتفاقات مع اسرائيل، وسيحاولون الاستفادة اكثر من المناخ العربي الذي عكسه مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان. وهذا غير مهم اذا بقي في حدوده، لكن المهم ان الجانب الاميركي ـ الغربي سيزيد من ضغوطه على الجانب العربي لتقديم مزيد من التنازلات.

واشار الى ان ردود الفعل الاميركية والغربية تحاول تدفيع العرب ثمن اغتيال رابين عبر المزيد من التنازلات، التي قد لا يكون لها حدود، وفي المفاوضات ستكون هناك ضغوط على سوريا ولبنان، وفي ما يتعلق بالقدس سنواجه ضغوطا اكثر، وكذلك في مآل عملية المستوطنات.

ودعا الى ان يصلب الجانب العربي موقفه اكثر والا يخضع الجانب السوري ـ اللبناني بشكل خاص للابتزاز الاسرائيلي وللضغط الاميركي الغربي.

وقال: ان المضطر يجب ان يقدم التنازلات، ونحن لانستطيع ان نقدم تنازلات، واظن ان بعض الجهات المتهاونة فينا قدمت من التنازلات ما لا يمكن تقديم اكثر منه، ومن الضروري تصليب الموقف في قضية القدس الى اقصى قدر. وهنا تبدو الحاجة ماسة الى التضامن العربي.

وابدى خشيته من التسابق العربي للتعبير العاطفي نحو تقديم صيغ تعزية تكون في المستقبل هي المناخ الذي يهيء للعملية السياسية المقبلة.

وتمنى مواجهة حملة الضغط الاميركية ـ الاسرائيلية بمزيد من التصلب العربي في الحد الاعلى من المواقف، منبها من ان احتمال زيارة وزير الخارجية الاميركية الى دمشق هو محاولة استغلال سياسي لانفعال اللحظة.

اضاف: اننا نعرف ان ما يمارسه الرئيس السوري حافظ الاسد يعتمد على الحكمة ولن يجد كريستوفر لديه موقفا متأثرا بحدث اغتيال رابين.

وعما اذا كان يعتقد ان الاغتيال سيزيد الانقسام داخل اسرائيل؟ قال شمس الدين: أنا لست مع هذه النظرية. فالانقسام موجود فعلا داخل الكيان الاسرائيلي، والاغتيال لن يزيد الامور سوءا، والموقف الاسرائيلي عبر عنه شيمون بيريز بالقول ان العملية السلمية مستمرة. واعتقد ان الاسرائيليين يعرفون ان ما يجري هو فرصة تاريخهم كله، وما يحصل لم يكونوا يحلمون به، ووجود بعض المجانين منهم من امثال الرجل الذي اغتال رابين يفرض ان يحاكموهم كمجرمين. لان مثل هذا الرجل اغتال فرصتهم. والاسرائيليون يتظاهرون ان بينهم متصلبين ومن لا يوافق. انهم يرون ان المفاوضات هي فرصة تاريخهم وليس حياتهم فقط. وهم سيستغلون هذه الحادثة الى اكثر الحدود. والمستفيد هم العرب وكلما تصلب العرب كلما حفظوا تماسكهم وحفظوا عدم التفريط من هنا ان النقطة المهمة في موقف الرئيس الاسد هو هذا «التصلب المرن» وهذه «الدواء» التي يتشبث بها. نحن لسنا مستعجلين. فقد عشنا عشرين سنة من دون الشريط المحتل ومن دون الجولان. ويمكننا ان نعيش خمسين سنة من دونهما. وكان بامكان مصر ان تعيش خمسين سنة من دون سيناء. المضطرون هم من يجب ان يدفعوا الثمن ونحن لسنا مضطرين، اميركا واسرائيل والغرب مضطرون ويجب ان يدفعوا الثمن.

قبلان

واعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في تصريح له ان الكارثة التي يعيشها الاسرائيليون بمقتل رابين تعيدنا الى بداية نشأة اسرائيل التي دخلت الى العالم العربي عن طريق الارهاب والاغتيالات «وهي التي اسست المدرسة الارهابية في العالم».

وقال ان طابخ السم آكله، ورابين يدفع ما قدمته يداه وقتل بسيف بنيه، والاغتيال هذا هو البداية لضرب ما يدعيه الاسرائيليون من ديموقراطية وسلام، ولعل الانظمة العربية تستفيد مما حدث في اسرائيل، وتعود عن غيها وتتعاطى مع شعوبها بجدية ومسؤولية.

وختم قبلان بالقول: سنرجع الى اهلنا في كل قرى الشريط الحدودي، وقد يكون اغتيال رابين بداية العودة الى قرانا، شرط ان نكون يدا واحدة وان لا نفتح الطريق امام النفوس المريضة لتنفذ الى صفنا وتفرق وحدتنا.

قراقيرة

ورأى رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية الشيخ حسام قراقيرة ان مقتل رابين على يد شاب يهودي تعيد الى الاذهان حقيقة دامغة وهي «ان الشعب اليهودي لا يريد السلام ولا يريد اعادة الحقوق الى اصحابها والتخلي عن الارض، وهو في هذا لا يختلف عن قادته وزعمائه» كما ان حزبي «العمل» و«الليكود» لا يختلفان في مضمون المشروع الصهيوني لناحية كونه مشروعا توسعيا وان اختلفا في بعض التفاصيل.

واشار الى ان الاغتيال شكل صدمة وحالة ارتباك على الساحة الاسرائيلية وانقساما في الآراء وتعددا في التحليلات، ولكنه «شكل فرحة لنا نحن الذين عمل ويعمل الصهاينة على اشاعة القتل والارهاب في ديارنا واوطاننا طيلة عشرات السنوات. حتى جاء الوقت الذي انفجرت القنبلة في يد صانعها».

ودعا الى وعي دقائق المرحلة وفهم ابعاد ما يخطط له الاسرائيليون على اختلاف ميولهم وتياراتهم، والتأكيد على وحدة المسارين اللبناني ـ السوري لتفويت الفرصة على اصحاب المشروع الصهيوني وايقاظ الغافلين الذين يظنون ان لهم في المرحلة المقبلة موطئ قدم في قطار سلام قد لا يأتي.

من مظاهر الفرح

فرحة لم يعرفها الفلسطينيون منذ سنوات

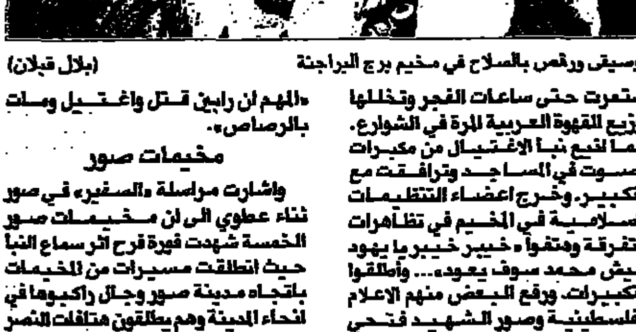
مخيمات لبنان: رصاص وقذائف

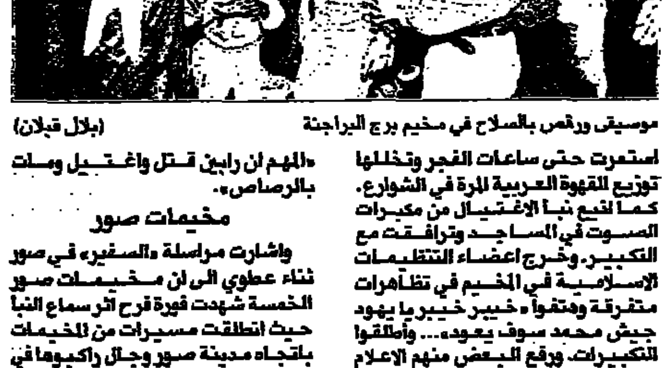
لم يعدم سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان وسيلة للتعبير عن فرحتهم الغامرة بمقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وهو «الجنرال» العريق الذي شارك في توجيه الضربات العسكرية للعرب بشكل عام وللفلسطينيين بشكل خاص منذ النكبة عام ١٩٤٨ وحتى اعوام «الدولة» الرسمية العربية.

عن مخيمات الشمال التقرير التالي من مكتب «السفير» في طرابلس:

في مخيمي «نهر البارد» و«البداوي» كان المشهد واحدا، شبان ورجال في الاحياء يطلقون النار في الهواء وزغردة نسوة من على نوافذ المنازل المسقوفة بالواح «الاترنيت». اما مقاتلو الفصائل الفلسطينية فقد انتشروا في المواقع وعلى شاطئ البحر تحسبا لأي ردة فعل قد تلجأ اليها اسرائيل لرفع المعنويات والتغطية على الخسارة التي اصابتها.

المواطنون نزلوا الى شوارع المخيمين بما يشبه التظاهرة واطلق الشبان منهم العنان لرشاشاتهم في الهواء احتفالا بمقتل رابين، بينما لجأ بعضهم الى توزيع ما تيسر من الحلويات الموجودة في منازلهم «بالصدفة» وآخرون قاموا بتوزيع العصير والمرطبات. فبدا ان الفلسطينيين قد شعروا ولأول مرة منذ زمن طويل بنشوة «النصر» بعد «الهزائم» المتكررة ولم ينغص فرحتهم الا الاعلان عن هوية القاتل، اذ انهم كانوا يتمنون ان يكون فلسطينياً او عربياً ليكون «الانتصار» من صنعهم ردا على قتل الابرياء والمجاهدين ـ وآخرهم الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي.





حلقة من الرقص في مخيم عين الحلوة (محمد صالح)

عين الحلوة: ليلة فرح

وكتب مراسل «السفير» في صيدا محمد صالح عن رد الفعل في مخيم عين الحلوة:

فور اذاعة خبر اطلاق النار على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «لعلع» الرصاص في مخيم عين الحلوة، وحمل كل فلسطيني قادر على حمل السلاح «قطعته» وترك منزله وخرج الى ازقة وطرقات المخيم الضيقة وراح يطلق رصاص الابتهاج بغزارة لا مثيل لها. ودوت انفجارات قذائف الـ«آر. بي. جي» التي كانت تطلق على دفعات في كل ارجاء مدينة صيدا.

ومع اعلان خبر الوفاة قبيل منتصف الليل هجر الفلسطينيون مخادعهم وتركوا بيوتهم ونزلوا الى الشوارع صغارا وكبارا، شبانا وشيوخا. وتبادلوا التهاني والقبلات والمصافحة مع ابتسامات عريضة وشعور بالنصر قلما شعروا بمثله منذ سنوات. وتشابكت ايادي الصبايا والشبان و«عمرت» الشوارع بالدبكة ورقصات الفرح وسط زغاريد النسوة اللواتي نثرن الارز على «الدبيكة» وغنى الفلسطينيون اهازيجهم الشعبية واناشيد وطنية وثورية وكل ذلك من دون ان يتوقف اطلاق النار من جميع اتجاهات المخيم اضافة الى قذائف الـ«آر. بي. جي».

«ليلة الفرح» في مخيم عين الحلوة استمرت حتى ساعات الفجر وتخللها توزيع القهوة العربية المرة في الشوارع. كما اذيع نبأ الاغتيال من مكبرات الصوت في المساجد وترافقت مع التكبير. وخرج اعضاء التنظيمات الاسلامية في المخيم في تظاهرات متفرقة وهتفوا «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود»... واطلقوا التكبيرات. ورفع البعض منهم الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد فتحي الشقاقي وصور شهداء المقاومة.

وحين اعلنت هوية القاتل وانه يهودي متطرف لم تؤثر هذه المعلومة او تحد من حماسة المحتفلين او تقلل من عزيمة مطلقي النار، وكانوا يرددون «المهم ان رابين قتل واغتيل ومات بالرصاص».



موسيقى ورقص بالسلاح في مخيم برج البراجنة (بلال قبلان)

مخيمات صور

واشارت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي الى ان مخيمات صور الخمسة شهدت فورة فرح اثر سماع النبأ حيث انطلقت مسيرات من المخيمات باتجاه مدينة صور وجالت راكبوها في انحاء المدينة وهم يطلقون هتافات النصر والتكبيرات، واذيعت اناشيد ثورية عبر مكبرات الصوت.

ولم يكتف سكان المخيمات بالمسيرات، بل قاموا باطلاق الرصاص بغزارة في الهواء ارفقوها باطلاق قذائف صاروخية.

مشاهدات في المناطق اللبنانية بعد إذاعة النبأ

مسيرات ليلية وحواجز حلوى وورود «الآر. بي. جي» ضربت أرقاماً قياسية

المناطق ـ «السفير»

تكررت ردود الفعل الشعبية التي شهدتها الضاحية الجنوبية ومدينة بيروت اثر اعلان مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في مختلف المناطق. واورد مراسلو «السفير» المشاهدات التالية:

من طرابلس كتب «خضر طالب»:

«الله يرمي كيدهم في نحرهم» قالها احد المواطنين من على شرفة منزله وبصوت عال اخترق سكون ليل مدينة طرابلس واتبعها برشق ناري من رشاشه الاوتوماتيكي الذي بدا انه يختبر نفسه بعد عطلة طويلة في المخبأ الموضوع فيه قسراً منذ ما يزيد على الثماني سنوات... وما أن اخترق رصاصه «الخطاط» سماء طرابلس حتى انطلقت الاعيرة النارية من كل حدب وصوب فبدا ان الجميع كانوا «جاهزين» وينتظرون ان يبدأ احدهم ليتشجعوا ويتجرأوا(...) فتجرأوا و«تفرعنوا» وباتت اصوات الرشقات النارية تسمع من كل الاتجاهات ويتلاقى الخطاط منها في السماء تشقها من وقت لآخر قذيفة «آر. بي. جي» مصدرها مخيم البداوي، الا ان احدهم اصر على «الاحتفال» بمقتل اسحاق رابين بشكل «حضاري» فكانت اسهمه النارية «غليظة» تهدئ من روع مطلقي النار في الهواء حتى لا ينكشفوا (...).

فخّار يكسّر بعضه

وكانت طرابلس قد بقيت هادئة لم يحركها ساكن عند الاعلان عن مقتل رابين وبدا ان اهلها يضربون «اخماساً بأسداس»: «كيف سيكون الرد الاسرائيلي اذا كان القاتل عربياً أوحتى اذا لم تعرف هويته؟». لكن المدينة انقلبت سكينتها فور الاعلان عن هوية القاتل «اليهودي الاصولي» فعبرت عن الفرح و«فخار يكسر بعضه».

وبعيد منتصف الليل انطلقت سيارات متفرقة مطلقة العنان لابواقها تعبيراً عن الفرح بالتزامن مع استمرار اطلاق الرصاص، الذي بدأ قرابة الثانية عشرة الا ربعاً واستمر حتى الواحدة والنصف فجراً، وما لبثت السيارات المتفرقة ان تلاقت ببعضها لتجوب مجتمعة شوارع المدينة وقد خرج ركابها من النوافذ وهم يرددون «الله اكبر» وهتافات اخرى: «خيبر خيبر يا يهود...».

الجنوب

من صيدا افاد مراسل «السفير» «محمد صالح»: ان ردود الفعل الشعبية على مقتل رابين شملت المدينة وحارتها، حيث نظم حزب الله ومواطنون مسيرات ليلية سيارة في شوارع المدينة، ورفعوا الرايات الحزبية والاعلام اللبنانية واعلام حزب الله، وصور الشهداء عباس الموسوي وفتحي الشقاقي.

كما رفع المشاركون في المسيرات شارات النصر واطلقوا العنان لابواق سياراتهم، في حين كانت سيارات تجول شوارع المدينة حاملة مكبرات للصوت تزف منها خبر مقتل رابين. واستمرت الحال هكذا حتى الواحدة والنصف فجراً.

واشارت مراسلة «السفير» في صور «ثناء عطوي» الى ان المدينة شهدت فور شيوع النبأ مسيرات سيارة انطلقت من مخيمات صور الخمسة ومن بعض القرى الجنوبية المحاذية للشريط المحتل، وجالت في شوارع المدينة حتى ما بعد منتصف الليل وهي تحمل مكبرات للصوت وتردد شعارات واغان ثورية ودينية.

كما اطلق الرصاص بغزارة في قرى القطاع الاوسط مثل جويا، وباطر وكفرا.

ومنذ الصباح (امس) عمدت عناصر من المقاومة الاسلامية الى اقامة حواجز على الطرقات الرئيسية المؤدية الى صور. وعمدت الى توزيع حلوى وورود على السيارات المارة احتفاء بمقتل رابين.

الشريط المحتل

وكتب مراسل «السفير» في الشريط المحتل «علي ضياء»:

لا ترى في وجوه الناس في الشريط الحدودي اكثر من ريبة وخوف من المجهول في اعقاب مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين. منهم من لم يصدق فهذه اول مرة يحصل فيها ذلك في اسرائيل(..) حسب قول احد المواطنين. طبعاً لا يريد اي منهم ذكر اسمه والاعتقاد السائد هنا ان وفداً قد يتألف من المنطقة للتعزية او المشاركة في تشييع رابين.

احد المواطنين قال بما ان الجاني هو يهودي فقد نجا لبنان من مصيبة. خصوصاً نحن في الشريط الحدودي(...) مواطن اخر اعتبر ان لا دخل لنا في هذا الموضوع فهم «يهود ببعضهم». الدوريات الاسرائيلية سارت كالمعتاد، دون ان تتميز اي اجراءات في الشريط الحدودي. واللافت ان الصحف التي تصدر يوم الاحد نفدت بسرعة.

البقاع

من شتورة، كتب مراسل «السفير» «سامي الحسيني»:

ما إنْ أذيع نبأ اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين حتى لعلع الرصاص من مختلف الأعيرة النارية في جميع البلدات والقرى في البقاع الاوسط.

فبُعيد العاشرة من مساء امس الاول اذاعت بعض وسائل الاعلام نبأ الاغتيال فعم الابتهاج والفرح بين المواطنين الذين عبروا عن فرحهم باطلاق الرصاص في الهواء مصحوباً بالقذائف الصاروخية المختلفة. وهلل المواطنون وكبروا، واستمرت هذه الحال حوالى الساعة.

وجابت مواكب سيارة شوارع شتورة، تعلبايا، سعدنايل، جلالا. وكذلك بلدات رياق، علي النهري، تمنين التحتا، وتمنين الفوقا، النبي ايلا، ابلح، الكرك، وسواها من القرى والبلدات في البقاع الاوسط، التي شهدت ايضاً خروج المواطنين الى الشوارع واطلاق عيارات نارية من مختلف انواع الاسلحة.



مسيرة سيارة في طرابلس ابتهاجاً بمقتل رابين (غسان ريفي)

بعلبك

ومن بعلبك كتب مراسل «السفير» عبد الرحيم شلحة:

شهدت منطقة بعلبك حالة عارمة من الابتهاج بمقتل رابين، فمنذ اعلان اجهزة التلفزة عن محاولة اغتياله ونقله الى المستشفى اطلقت العيارات النارية في السماء. واشتد اطلاق النار وقذائف الـ«آر. بي. جي» والقنابل اليدوية عندما اعلن تلفزيون المنار عن موت رابين واستمر اطلاق النار من الساعة العاشرة والنصف حتى الثالثة فجراً.

وانطلقت في شوارع المدينة سيارات مطلقة أبواقها واطلق من فيها صيحات التكبير «الله اكبر، الله اكبر»، ووزع الاهالي الحلوى احتفالا وابتهاجاً.

ومنذ الصباح (امس) تقبل المواطنون التهاني بموت رابين والابتسامات تعلو الوجوه فرحاً.

الهرمل

واشار مراسل «السفير» في الهرمل، «علي جعفر» الى ان النبأ شاع في مدينة الهرمل حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف وكان الناس نياماً. فتولت مكبرات الصوت من مآذن المساجد والحسينيات زف الخبر. ليكون التعبير عن اخذ العلم اطلاق العيارات النارية بكثافة مصحوباً برعود من انفجارات القذائف الصاروخية التي اطلقت في مدينة الهرمل ومحيطها. فيما كانت مكبرات الصوت تواصل نقل صيحات التكبير وتشير الى «ان الله أوقع كيدهم في نحرهم». ولم يخلُ الامر من مسيرات سيارة جابت شوارع المدينة، كان من فيها يرفع رايات حزب الله ويطلق شارات النصر ويطلق الهتافات التي تدين اميركا واسرائيل.

إحتفالات تأبين الشقاقي في بيروت والمناطق

«الصدور لم يُشف غليلها» نقولها لرابين حياً وميتاً

تحولت الاحتفالات التأبينية لامين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين فتحي الشقاقي امس، الى مناسبة للربط بين هذه الجريمة التي نفذتها اجهزة الموساد في مالطا، وبين اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين. واجمع الخطباء في الاحتفالات الثلاثة التي اقيمت في بيروت وطرابلس وبعلبك، على تأكيد الصلة بين الارهاب الخارجي، الذي طال الشقاقي، والارهاب الداخلي الذي حصد رابين.

مهرجان حزب الله

واقام حزب الله مهرجانا في حسينية آل البرجاوي في بئر حسن حضره امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم قاسم، رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد، الرئيس رشيد الصلح، والنواب محمد برجاوي، علي عمار، عصام نعمان، بشارة مرهج، احمد سويد، الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين رمضان عبد الله الشلاح، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى انعام رعد، السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده، اضافة وفد يمثل قيادة الجيش اللبناني وآخر يمثل جهاز أمن الدولة، ووفد جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية.

بداية الاحتفال كانت بكلمة السيدة فتحية الشقاقي التي تحدثت عن زوجها الشهيد الشقاقي الذي كان يسكن في بيت متواضع في الجهة الجنوبية خارج سور القدس، ودراسته الطب في مصر. وانه كان لعائلته بمثابة الاب والام، فهو اكبر اخوته، وكانت اسرته قد فقدت الام وعمره ١٥ سنة، وكان يهتم كثيرا باطفاله. ولا يزال ابراهيم ابن السنوات الاربع يسأل الى اين ذهب ابوه فمن يستطيع ان يجيب عن السؤال.

رعد

والقى رئيس الحزب القومي السوري انعام رعد كلمة الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وفيها، ان المحزن فعلا ان يجد الفلسطيني نفسه مشردا من غير فلسطين، وأن يصبح بين نار التوطين ونار التشريد، ومن المحزن ان لا يبقى للفلسطينيين ولكل المجاهدين والمناضلين الا ملاذ واحد في هذا العالم العربي الفسيح هو دمشق الصامدة وليست صدفة ان يتزامن استشهاد قائد الجهاد مع تصاعد عملية تهويد القدس.

وقال ان لبنان حكومة وشعبا ملتزم بالمقاومة ويرفض هذا المنطق الاجوف، ان توعد لبنان وسوريا بسبب اعمال المقاومة امر مرفوض من شعبنا.

ولاحظ ان اغتيال اسحق رابين يشكل منعطفا هاما ويطرح تداعيات عديدة، ومن ذلك انه يبرز اصول الخلل الكامن في الكيان العنصري ويظهر التناقضات المكبوتة، بحيث يصل الخلاف الى حد القتل والارهاب، وخطورة ذلك ان هذا الكيان هو الاكثر اطلاقا لفتنة الارهاب في حق المناضلين.

كما ان الاغتيال الذي حصل على يدي يهودي جامعي يثبت ان الارهاب الذي استخدمته الصهيونية لتصفية خصومها بات علة داخلية.

ونبه الى ان الصراع ليس بين معسكر السلام ومعسكر الحرب بل بين معسكر اسرائيل الكبرى واسرائيل العظمى. والعدو سيحاول استئناف هجومه شرق الاوسطي بواسطة شيمون بيريز الرجل الاكثر مرونة تكتيكيا من رابين لكن الاشد تمسكا بالاهداف الصهيونية وقال ان موقعي اتفاقات الاذعان يرتجفون الآن، لانهم ذهبوا بعيدا في الرهان على سلام باطل.

التحالف الفلسطيني

والقى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة طلال ناجي كلمة تحالف القوى الفلسطينية وفيها، اننا نقول للعدو ان حربنا عليه لا هوادة فيها، هو يعلن حربه بالجريمة الغادرة والطعن في الظهر في عتمة الليل، ونحن نعلن حربا على الملأ مفتوحة.

لقد اخطأ الصهاينة باغتيال الشقاقي، ووقع رابين وزمرته في شرور اعمالهم، ان قاتل رابين امس، على الرغم من انه يهودي ممن انشأهم رابين على مدى ٥٠ سنة على كره العرب والمسلمين، الا ان الله سخره لقتله واراد ان يبرد نارنا.

تجمع العلماء

وتحدث الشيخ ماهر حمود عن تجمع العلماء المسلمين وقال بين الرصيف في مالطا وبين الفدية التي تذكرنا بهجرة الصحابة الكرام وباستشهاد الحسين، بين الفدية في مالطا والاربعين الفا في اليرموك وصولا الى الاحتفال الآثم في تل ابيب حيث سقط الصنم اليهودي الصهيوني، مسافة بسيطة هي المسافة بين الدم المبارك والنية الصادقة وبين وعد الله العظيم.

الجهاد الاسلامي

والقى امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبد الله الشلاح كلمة وفيها، أن الشهيد لا يموت، هو يموت اذا انتهت قضيته، فهيهات لقضية ابي ابراهيم ان تموت، انها قضية الامة وفلسطين، كل فلسطين.

وقال، ان الصدر لم يشف غليله بعد، نقولها من جديد لرابين في مماته كما قلناها له بالامس وهو حي، ان رأس ابي ابراهيم لا يمكن ان يضاهيه عندنا الا رأس القدس، وما العمليات الاستشهادية التي نفذها مجاهدان من حركة الجهاد على مقربة من مسقط رأس فتحي الشقاقي، انما هي اول الغيث. اننا على موعد مع الثأر وان غداً لناظره لقريب.

يترجل المعلم اليوم ليكشف زيف السلام المدنس والمفخخ، السلام المدجج بكواتم الصوت، ويقول لهؤلاء الذين يعدون الناس بدولة في فلسطين، دولة ممسوخة لقيطة وهم لم يستطيعوا ان يؤمنوا للشهيد الشقاقي قبرا في وطنه.

واضاف، اقف اليوم لاقول واجدد العهد واتعلم على يدي الشقاقي كيف اموت من اجل ان اعيش. وهنا اجدد البيعة باسم حركة الجهاد وباسم كل القوى الاسلامية والوطنية والمتمسكين بالحق، ان في الامة قوى لا يمكن ان تفرط بفلسطين وتحرف البوصلة درجة واحدة عن القدس.

نصر الله

واختتم الاحتفال بكلمة امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله وفيها.

لقد شاء الله ان يكون حفلنا هذا لحدثين. حدث مؤلم اصابنا في الصميم وهو حدث استشهاد الشقاقي وحدث آخر مفرح ملأ العيون والقلوب والنفوس وهو حدث مقتل ومصرع أكبر الارهابيين في هذا الزمن، اكبر المجرمين والقتلة، اعني اسحق رابين.

وسأل، لماذا الشقاقي وبقرار ممن. لقد اصدر كلينتون فتوى جماعية بمجموعة اشخاص وشخصيات واحزاب وحركات وفصائل دفعة واحدة. مجموعة قوى بكاملها هي ارهابية ومباحة الدم. بالطيران الاميركي فلتقصف. وعبر الاستخبارات الاميركية على الشواطئ وفي مالطا او على التلال في جبل عامل لا فرق. لقد صدر القرار والفتوى وما على الذين حكم عليهم بأنهم مهدورو الدم سوى ان ينتظروا القتلة.

اما لماذا الشقاقي. فنحن اليوم نخوض صراعا كبيرا. فنحن في مرحلة تاريخية، وهذه السنوات ستحدد مصير هذه المنطقة لعهود ولاجيال. وهناك مشروعان. مشروع اميركي ـ اسرائيلي، مدعوم من كثير من الحكام في هذا العالم وله الكثير من الادوات في هذا العالم وخصوصا في عالمنا العربي. مشروع نظام الشرق الاوسط الجديد. مشروع الهيمنة على كل شيء في هذه المنطقة، اقتصاديا وامنيا وسياسيا، وما مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان وما يجري على بعض المسارات، الا خطوات على طريق تحقيق هذا المشروع.

وفي المقابل هناك المشروع المقاوم الذي لا يريد فقط ان يدافع عن نفسه ليبقى حياً بل يريد ان يعيد للأمة حقها وكرامتها وعزتها ومقدساتها. هذا المشروع المقاوم فيه مجموعة هامة من القوى فيه قلاع كالجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا. فيه قوى حية في لبنان وفلسطين وعلى امتداد عالمنا العربي والاسلامي ومع هذا المشروع في عمق الوجدان والضمير والقلب والوعي واللاوعي شعوب هذه الأمة التي ان قدر لها ان تخرج الى الشارع لتقول رأيها بصراحة لقالت هذا الرأي.

وتحدث نصر الله عن ضغوط كبيرة ميدانية وأمنية وسياسية ونفسية تمارس لوقف العمل العسكري في داخل فلسطين. وقال، وفي نفس هذا السياق المتآمر على المقاومة في فلسطين كما يمارسه عرفات خدمة لسيده المقتول رابين. يقدم رابين على قتل الشقاقي. ويضغط كي لا تطلق رصاصة على صدر جندي او مستوطن او محتل، لان قانون عرفات يعاقب على ذلك.

وفي لبنان، لكم ديموقراطيتكم وحرية التعبير عن الرأي، ولكن ان تقتلوا اليهود على طريق العيشية او في القطراني او في موقع برعشيت، فهذا امر يدينه عرفات. طالما هناك احتلال وعدو يعتدي علينا وعلى امتنا ومقدساتنا. هناك ثأر للسيد عباس الموسوي وللشقاقي.

طرابلس

وفي طرابلس («السفير») اقامت الهيئات الإسلامية والاحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية في الشمال صباح امس احتفالاً تأبينياً للشقاقي في بهو المسجد المنصوري الكبير، وحضره النواب: فتحي يكن، اسعد هرموش، وصالح الخير، ممثلون عن الرئيس عمر كرامي وعن الوزير اسطفان الدويهي، مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان، قادة الاحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال.

بعد تلاوة لآي من القرآن الكريم القى عبدالله قيس كلمة الفصائل الفلسطينية فأكد على اهمية الوحدة من اجل الوقوف بوجه التعنت الاسرائيلي مشيداً بالشهيد الشقاقي الذي كان يشكل كابوساً للاسرائيليين فابعد عن فلسطين وطالته يد الغدر في مالطا لابعاده عن الساحة الاسلامية وساحة الجهاد.

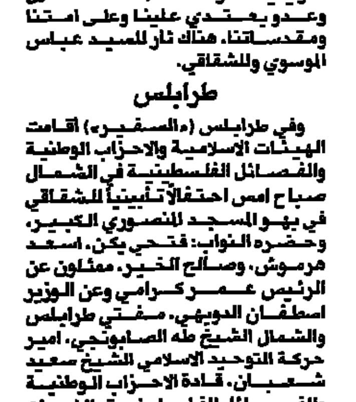
ثم القى زهير حكم كلمة باسم الاحزاب الوطنية اشار فيها الى تاريخ الصهيونية والمجازر التي ارتكبتها مؤكداً على اهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري بقيادة الرئيس حافظ الأسد حاضن الامة والمجاهدين.

كما تحدث المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية المهندس عبدالله بابتي فأكد انه بعد مقتل رابين بات عرفات والحسين ومبارك خائفين من الحقد الذي تكنه لهم الامة الاسلامية خصوصاً انه لا يوجد احد لحمايتهم.

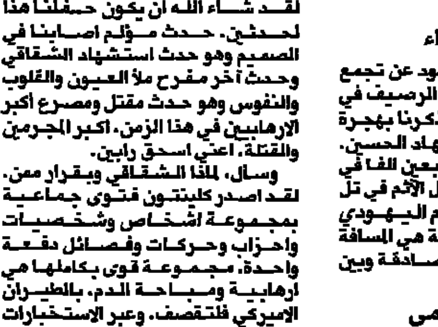
ثم القى عضو المجلس السياسي في حزب الله الشيخ خضر نور الدين كلمة قال فيها: ثمّ قرير العين ايها الشهيد لان الهدف الذي كانت من أجله شهادتك اصبح واضحاً لابناء الامة واصبح واضحاً اكثر للشعب الفلسطيني ولشعوب امتنا العربية والاسلامية ولن الرجال الذين سيحملون الامانة التي تركتها هم كثر جداً.

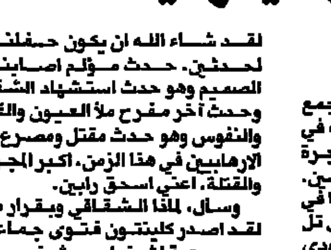
واضاف: كثير من المحللين والسياسيين الذين يتحلون بما يسمى بالواقعية السياسية والذين يعملون بشكل عام على قيادة الامة انظمة واحزاباً وقوى مع احترامنا للمخلصين منهم. في تطلعاتهم السياسية اليوم ينظرون وهم يعيشون حالة من حالات الاحباط ويعيشون حالة من حالات الاستسلام امام الشيطان الاكبر اميركا وامام الغرب بشكل عام وكأنهم غير قادرين على التحرك وقد اذاعوا في الامة حالة من حالات الاحباط من خلال المقولات القائلة بأن «العين لا تقاوم المخرز» وان الظروف الدولية والظروف الاقليمية والمحلية التي نعيشها لا تسمح بأي عمل لانه لا يوجد عمل من الاعمال يمكن ان يواجه التكنولوجيا الغربية والطيران الغربي وما شابه ذلك، هذه الحالة العامة التي نعيشها بفعل من اجهزة الشياطين اجهزة الغربيين وعلى رأسهم اميركا اشاعوا بين شبابنا واهلنا ونسائنا وابنائنا حتى ان بعض المدارس من خلال بعض المناهج التربوية يعلمون الناس من صغرهم على الاستسلام والذل والخنوع.

هذه الحالة يجب ان تقاوم ويجب ان تقهر وعلينا نعمل لتغيير هذه الحالة.

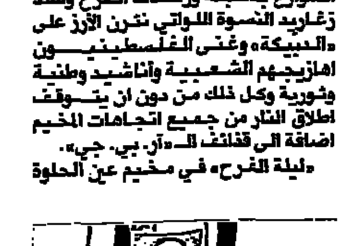


نصر الله والشلاح وعلوانة (عباس سلمان)





الحضور في حسينية البرجاوي





ودعا الشيخ سعيد شعبان في كلمته الى الوحدة على الله مهما كان هناك اختلاف في الرأي. فالرب ربنا جميعاً والعدو واحد وقال: لقد خرج المقاومون من اجل اعادة الحق الى نصابه والوطن الى شعبه والارض الى اهلها وهذا هو الواجب. والاسلام لم يخرج في تاريخه احد من ارضه بل اقر الاسلام كل الشعوب التي وصل اليها نور الله على ارضها. اقرها في اوطانها وحمى اعراضها وحمى دماءها واموالها.

وفي الختام القى المفتي الصابونجي كلمة تساءل فيها لماذا قتل فتحي الشقاقي في هذا الوقت بالذات، ولماذا اصدر الكونغرس الاميركي قراره المشؤوم بهذا الوقت بالذات ولماذا قتل اللعين رابين بهذا الوقت بالذات. وقال: هناك امر ضاع من ذاكرة الامة هو ان اسرائيل قررت ان يكون عام ١٩٩٨ عام هدم الاقصى وانشاء هيكل سليمان. هذا التاريخ قد قرب اوانه ولذلك لا بد من تسريع الاحداث وتهيئة الاجواء وقتل الشعور الارادي في الامة. هذا الموعد المضروب هو الذي عجل بقتل الشقاقي الذي سيكون فاتحة لمسلسل خطير يقضي على كل فكرة وعلى كل شخصية وكل حركة وكل ارادة تناهض هذا التوجه وتقف بوجه اسرائيل. من اجل هذا قتل الشقاقي ليقوم هيكل سليمان وحدد موعد نقل السفارة الاميركية الى القدس متلازماً مع هذا الموعد ومن اجل هذا قتل اللعين رابين بالامس لانه طرح مقولة جديدة امام التوراتيين المتعصبين بأن التوراة ليست كتاب جغرافيا انما هي كتاب دين، بينما يصر التوراتيون بأن اسرائيل دولة جغرافية دينية سياسية اقتصادية لم تقم في العالم الا لإلغاء كل الاديان والسيطرة على كل بني الانسان ولحكم الارض. فالمعركة العالمية ليست بين البشر وبين اليهود فحسب وانما هي معركة بين البشرية وبين التعاليم التوراتية التي تفرز هذا الصنف من التفكير ومن البشر ومن المخططات.

بعلبك

وفي بعلبك («السفير») اقام حزب الله احتفالاً في مناسبة مرور ثلاثة ايام على استشهاد الشقاقي في قاعة مسجد الامام علي ـ بعلبك، حضره النائب محمد ياغي ورئيس حركة «امل الاسلامية» حسين الموسوي وحشد من رجال الدين وفعاليات سياسية وشعبية.

والقى عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك كلمة نوه فيها بحالة الابتهاج العفوية التي انطلقت للتعبير عن فرحتها بمقتل مجرم الحرب وسفاح الدماء رابين وقال: «لو افسح المجال لجماهير الامة ان تعبر عن نفسها لزحفت لقتال العدو، الا ان قمع الانظمة يكبل جماهير هذه الامة».

والقى كلمة الجهاد الاسلامي الشيخ ابو عماد وقال ان مزيداً من الشهداء يعني مزيداً من النصر، الشهداء هم الشعلة التي تضيء الطريق. ان امة يستشهد قادتها لا بد انها منتصرة فكلما سقط شهيد تقدم المئات يضحون بانفسهم في الصهاينة لن يشفي غليلنا مقتل رابين وليعلم من يأتي بعد رابين ان كل قطرة دم ستسقط من شعبنا سيقابلها اشلاء الصهاينة والمستوطنين.

إنتخابات نقابة المحامين هل تكرر خطأ اللون الواحد ؟

السباق «على المنخار» بين قرطباوي وحنا تحالف الكتائب وأمل والقومي في مواجهة ... الآخرين

كتب فارس خشان:

خلت. امس قاعة «الخطى الضائعة» في قصر العدل في بيروت من المحامين الذين يحق لهم الاقتراع - وعددهم ثلاثة الاف ومائتا محام - في الموعد الاول المحدد لانتخاب نقيب جديد واربعة اعضاء بمن فيهم نقيب محامي بيروت الذين يشكلون جميع محامي لبنان باستثناء محامي محافظة الشمال المنضوين تحت لواء نقابة طرابلس. وبذلك تكون الانتخابات قد ارجئت الى يوم الاحد الواقع فيه ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥ وهو موعد قانوني لاجراء هذه الانتخابات «بمن حضر». وهو ارجاء متوقع عند متتبعي هذا الموسم الانتخابي.

وقد ترشح الى مركز النقيب اربعة محامين امضوا في المهنة اكثر من عشرين عاما وهم: شكيب قرطباوي، الياس حنا، طانيوس عيد وبيار يزبك كما ترشح هؤلاء الاربعة الى عضوية مجلس النقابة اذ لا يحق لأي كان بأن يرشح نفسه الى مركز النقيب الا اذا كان عضوا في المجلس ووحده المحامي الياس حنا عضو في المجلس الا ان ولايته تنتهي مع بدء الانتخابات.

مرشحو مجلس النقابة

اما الذين ترشحوا الى عضوية مجلس النقابة فقط فهم: ابراهيم الحريري، علي عبد الله حماده، محمد رياض شهاب، فاروق محمد ياغي، عمر محمد زين واحمد محمود صقصوف.

كيف هي الاجواء على عتبة اجراء الانتخابات؟

يلاحظ المتتبعون انها اجواء معركة حقيقية تتداخل فيها المصالح «المهنية العليا» مع الغرائز الطائفية «الدنيا» وتمارس فيها المنظمات الحزبية «كباش» اثبات الذات وتسعى التجمعات الناطقية الى فرض خياراتها لانها «البديل الوطني الحقيقي» عن اي خيار آخر.

والمرشحون في حركة لا تهدأ حتى ان المحظوظ من موكليهم يستطيع ان يجدهم عند حاجته اليهم.. فذاك المرشح يقيم عشاء انتخابيا هنا.. والآخر يجول على مكاتب زملائه.. والثالث يلبي دعوة تجمع ما ليعرض عليه افكاره التي ستكون برنامج عمله للمرحلة «الدقيقة» المقبلة.. ورابع في حركة لا تهدأ وغير مطمئن الى حصوله على اللقب الذي بات زملاؤه ينادونه به كلما التقى بهم او تقدمهم.

الماكينة تعمل

ولكل مرشح ماكينته التي لا تترك صحافيا الا وتعاتبه على معلوماته.. او تمدحه عليها وتعطيه حججا اضافية لاثباتها.. ولا تترك محاميا يحق له التصويت - اي انه اصبح محاميا في الاستئناف وسدد اشتراكه السنوي - الا وتطلعه على «عظمة» هذا المرشح و«ضعف» ذاك.

واذا «زل لسانك» وقلت لاصدقاء مرشح ما ان حظوظ خصمهم اكبر واجهك بتحد واثق مرجأ الى حين افراغ صناديق الاقتراع.

اذا، المعركة حامية سمتها الديمقراطية موشومة على التحركات واللقاءات والندوات والمناظرات والتحدي.. بالانتظار.

كيف يمكن ترجمة ما يجري على الارض بالاسماء؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من لفت الانتباه الى ان ذكر الوقائع بالاسماء قد يحمل هامشا بسيطا من الخطأ او الغلو سببه مصادر المعلومات.

المترددون يحسمون

اما بعد، فان التوقعات تشير الى ان المعركة لمنصب النقيب ستكون محصورة بين مرشحين هما: شكيب قرطباوي وهو يتقدم للمرة الاولى بترشيح نفسه والياس حنا الذي يترشح لهذا المنصب للمرة الثالثة على التوالي.

ويشير «بوانتاج» الساعات الاخيرة الى رجحان كفة قرطباوي على حنا إلا ان هذه النتيجة وبحسب المصادر اياها عرضة للتغيير بين يوم وآخر لان نسبة عالية من المحامين لا تزال في خانة المترددين والآن التحركات التوفيقية قد تؤدي الى تحالفات تقلب النتيجة المتوقعة خصوصا وان المعركة بلغة سباق الخيل «على المنخار».

وترى المصادر ان قرطباوي حاز منذ قرر ترشيح نفسه على دعم اغلبية «حكماء النقابة» او بلغة ابسط على دعم عدد كبير من النقباء السابقين ولا يخفي عدد من اعضاء مجلس النقابة - الذين لا يتركون مناسبة الا ويشيرون فيها الى حياد مجلس النقابة الحالي في الانتخابات - ان حظوظ قرطباوي بالفوز كبيرة.

ويلاحظ في هذا السياق ان الماكينة التي عملت لصالح النقيب الحالي ميشال خطار قبل سنتين تنشط حاليا في ادارة معركة المرشح قرطباوي ويقول انشط اعضاء هذه الماكينة، وهو المحامي ناصر كسبار: «توقعاتنا لا تخطئ وايماننا بمرشحنا وبمزاياه هو الداعي الاول الى ثقتنا بفوزه».

ويعدد كسبار الجهات التي تدعم مرشحه «الفاقوري» ويقف في المقابل المحامي انطوان طعمة من «ماكينة» المرشح الياس حنا ويعطي معلومات تعاكس توجه «نظيره القرطباوي» لينتهي الى التأكيد بأن «حنا هو الانسب والاوفر حظا».

تحالفات حزبية وسياسية

ويبدو واضحا حتى الساعة - وبعيدا من جدل الاطراف المتقابلة - ان محامي الكتلة الوطنية وهي تاريخيا ذات كلمة فاعلة في انتخابات نقابة محامي بيروت يؤيدون وصول قرطباوي الى سدة النقابة ومعهم يقف محامو التيار العوني الذين يتحركون بعيدا عن الاضواء ومحامو «حزب الوطنيين الاحرار» و«حزب الله» و«الحزب التقدمي الاشتراكي».

وفي مقابلهم يقف محامو حزب «الكتائب اللبنانية» وحركة «امل» والحزب «السوري القومي الاجتماعي» وحزب «التضامن» وبين الاثنين يقف محامون محسوبون على «القوات اللبنانية» المحلولة اذ ان اي قرار مركزي لم يؤخذ بسبب وجود سمير جعجع في السجن ويلاحظ ان عددا كبيرا من هؤلاء يريدون التكاتف مع العونيين والكتلويين في خيارهم ليكونوا من عداد كتلة كبيرة ضاغطة تؤمن لهم الدعم المطلوب في «صراعهم القضائي» المستمر منذ توقيف جعجع في نيسان ١٩٩٤، وهذا ما افتقدوه في الانتخابات الماضية بسبب وقوفهم صفا واحدا في وجه التكتل المؤيد للمرشح ميشال خطار - على حد ما افاد عدد من محامي «القوات».

خطأ الاستبعاد الطائفي

الا ان الهاجس الاكبر المرتبط بانتخابات عام ١٩٩٥ يتعلق بالتمثيل الطائفي داخل النقابة التي اصبح مجلسها بانتهاء ولاية عضوين مسلمين، من لون واحد... وثمة مخاوف حقيقية من ان تنتهج هذه الانتخابات المنحى اياه لانتخابات عام ١٩٩٢ التي افرزت مجلس نقابة كل اعضائه من المسيحيين ما ادى الى تململ كبير بين اوساط المحامين جعل النقيب سمير ابي اللمع يتدخل شخصيا في الانتخابات الفرعية لوصول محامين مسلمين... ويتحرك «حكماء النقابة» بين المحامين لعدم «تكرار الخطأ» والتصويت للمرشحين المسلمين ليتمكنوا من الوصول الى مجلس النقابة وهذا يعني حكما عدم الاقتراع لجميع المرشحين الى مركز النقيب - هو عرفا للطوائف المسيحية - والاكتفاء بانتخاب العضو - النقيب وثلاثة مسلمين الا ان غلاة التوفيقيين يرون ان نتائج دورة العضوية لن تأتي الا باللائحة الآتية:

● شكيب قرطباوي، الياس حنا، محمد شهاب وفاروق ياغي او عمر زين.

اما المتخوفون من انتخابات ذات لون واحد فيرون ان القائمة - «الكارثة» ستكون على الشكل الآتي:

شكيب قرطباوي، الياس حنا، طانيوس عيد وبيار يزبك.

وطنية أم...؟

هل هذا صحيح؟

مصدر نقابي مطلع يقول ان المحامي سيد نفسه لذلك لا يمكن استبعاد اي نتيجة ولكن علاقة عدد من المرشحين المسلمين بزملائهم المسيحيين هي مثالية اكثر من علاقتهم بالمرشحين من لونهم المذهبي لذلك فان التحركات الناشطة ستؤدي حتما الى الوصول بلائحة وطنية تبعد النقابة عن هيمنة اللون الواحد.

وحتى التاسع عشر من تشرين الثاني المقبل وعلى الرغم من كل التوقعات يبقى السؤال ماثلا وبقوة: من سيكون النقيب: قرطباوي؟ حنا؟ يزبك؟ ام عيد؟ وكيف سيكون وضع مجلس النقابة؟

عضوان جديدان لنقابة محامي الشمال «إنجازات خلال عام وضوابط للعمل»

طرابلس - «السفير»

انتخبت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في الشمال عضوين جديدين في مجلس النقابة هما عبدالله الياس الشامي وغسان عكاري، بدلاً من جان حرب وحمد الصمد اللذين انتهت مدة عضويتهما.

وكانت الجمعية العمومية قد انعقدت قبل ظهر امس في مقر النقابة في قصر العدل في طرابلس برئاسة نقيب المحامين سمير الجسر بمشاركة ٣٥٤ عضواً من اصل ٤٢٣ عضواً يحق لهم الانتخاب.

وتلا النقيب الجسر في بداية اعمال الجمعية تقريراً عن اعمال مجلس النقابة خلال عام وانجازاته.

واوضح انه جرى خلال العام ادخال تعديلات على النظام الداخلي «راعينا بموجبها تسهيل الانتساب للنقابة والافساح في المجال للمكاتب باستيعاب المتدرجين باعداد اكبر مع امكانية الاستفادة من المساحات الكبرى لاستيعاب عدد أكبر من دون ان نفرط في تأمين الحد الادنى اللائق الواجب تأمينه للمحامي المتدرج».

وقال: اني اعترف بأنه كان بالامكان ان نقوم بأكثر مما قمنا به ولذا كان ثمة تباطوء في الانجاز فانما كان يهدف التوفير على صندوق النقابة وانتقاء الافضل، وفي هذا المجال فاني اعترف بأني لتحمل وحدي مسؤولية هذا التقصير.

بعد ذلك بدأت عملية الاقتراع والتي شارك فيها ٣٥٤ مقترعاً من اصل ٤٢٣، لانتخاب عضوين في مجلس النقابة واحد مسلم بدلاً من العضو السابق حمد الصمد والآخر مسيحي بدلاً من النقيب السابق عضو المجلس جان حرب، وترشح للمقعدين ثمانية محامين هم: كرامي شلق، مروان رشاد المرعبي، طلعت الحسن، غسان عكاري، انطوان مخلوف، جورج طيون، ابراهيم موسى وعبدالله الياس الشامي.

ونتيجة الفرز فاز كل من غسان عكاري (١٣٥ صوتاً) وعبدالله الياس الشامي (١٩١ صوتاً) بينما نال المرشحون الآخرون الاعداد الآتية: كرامي شلق (٤١ صوتاً)، مروان المرعبي (٣٥ صوتاً)، طلعت الحسن (١٢٧ صوتاً)، انطوان مخلوف (انسحب لا شيء)، ابراهيم موسى (٢٥ صوتاً)، جورج طيون (١٠٩ اصوات) ووجدت ١١ ورقة بيضاء وورقة ملغاة.

جرح إسرائيليين وقصف على إقليم التفاح لحد ينعي رابين ويعلن الحداد في «الشريط»

جرح جنديان اسرائيليان في عملية للمقاومة يوم السبت امس الاول، التي شهدت قصفا مدفعيا معاديا لمناطق في اقليم التفاح وانعكس مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على الوضع الامني في الجنوب والبقاع الغربي تراجعا في الاعمال العسكرية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، حيث لم تسجل اية حوادث ذات اهمية، في حين اعلنت ميليشيا لحد الحداد وتنكيس الاعلام على رابين.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا الحدودية، ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح من جراء اصابة اليتهم المدرعة بصاروخ وشظاياه في منطقة برعشيت خلال ليل السبت الفائت.

واشارت الاذاعة الى ان المقاومة اطلقت القذائف مدفعية وصاروخية على منطقة العملية، كما اطلقت قذائف مدفعية ظهر السبت على موقع الميليشيات في سجد. كما اشارت الى عثور قوات الاحتلال على عبوتين ناسفتين قرب موقع برعشيت قامت بتفجيرهما.

المقاومة

في هذا المجال، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها أمس، ان احدى مجموعاتها قامت عند الساعة الحادية عشرة والثلث من ليل الجمعة - السبت بمهاجمة دورية اسرائيلية قرب موقع برعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى تدمير ملالة «ميركافاه» تدميرا كاملا وقتل وجرح افراد طاقمها. وشوهدت وهي تحترق في ارض العملية وسمع دوي انفجارات عدة بداخلها.

وفي السياق نفسه رصدت المقاومة الاسلامية عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم السبت دبابة ميركافا اسرائيلية تتقدم باتجاه كسارة العروش في جبل الريحان، وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة واصابتها اصابة مباشرة.

واشارت المقاومة الاسلامية في بيان ثان، الى انها ضمن سلسلة عمليات الشهيد فتحي الشقاقي قامت مجموعة شهداء المواجهة البطولية في وادي العيون بهجوم مركز على موقع برعشيت عند الساعة التاسعة والنصف من مساء السبت الفائت واثناء تواجد قوة صهيونية من لواء نحال بالاسلحة الصاروخية والرشاشة محققة بالموقع اصابات مباشرة وموقعة العديد من عناصره بين قتيل وجريح.

اعتداءات

من جهة ثانية، افاد مراسل «السفير» في النبطية «عدنان طباجة» الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي مشطت بالاسلحة الرشاشة، من موقعها في تلة علي الطاهر، قرابة التاسعة والنصف صباح أمس، الحي الشرقي لبلدة كفرتبنيت.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت بشكل متقطع من مواقعها في الزفاتة وسجد والعيشية قرابة الثانية عشرة ظهر أمس الأول تلال ومرتفعات مليتا وجبل صافي ومزرعة عقماتة ومليخ واللويزة ومجرى نبع الطاسة في منطقة اقليم التفاح وترافق القصف تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة.

سبق ذلك تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي على ارتفاع شاهق في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية متفذا طلعات استكشافية، فيما حلق الطيران الاسرائيلي على ارتفاع متوسط في سماء المنطقتين قرابة الحادية عشرة قبل ظهر أمس وقام بطلعات استطلاعية.

كما قصفت قوات الاحتلال بعد ظهر أمس خراج بلدة كفرتبنيت، ارنون ويحمر بالمدفعية الثقيلة وارفقتها برشقات رشاشة على المناطق المذكورة.

واوردت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان قوة اسرائيلية مدرعة، اقتحمت قبل ظهر أمس بلدة السريرة الواقعة على خط التماس في البقاع الغربي ضمن المنطقة المحتلة، وفتشت عددا من المنازل وانذرت اصحاب اربعة منها آل كيوان بوجوب اخلائها خلال ٤٨ ساعة وعدم العودة اليها.

وكانت قوة اسرائيلية مشطت صباح أمس طريق عام مرجعيون - حاصبيا، كما قامت بتمشيط منطقة حرج الخوخ - جسر الشقعة الحاصباني بمختلف الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر أمس فوق القطاع الشرقي والبقاع الغربي على ارتفاع متوسط، وشن غارات وهمية عدة. كما وصل في تحليقه الى اجواء العاصمة.

توتر وقلق

ونقل مراسل «السفير» في القطاع الشرقي «طارق ابو حمدان» عن قادمين من الشريط المحتل عبر مسالك جبلية، ان حال التوتر والقلق تسيطر على عناصر ميليشيا لحد الذين شوهدوا على شكل حلقات في مواقعهم المتقدمة وهم يتداولون اخبار موت رابين. ومنهم من كان يتابع الاخبار عبر اجهزة الراديو، ومعظمهم خارج الدشم وبدون سلاحهم الفردي.

وذكر هؤلاء القادمين ان الدوريات الاسرائيلية العادية اختفت من الشوارع وان حركة السير على بوابة العبور في المطلة كانت خفيفة الى اقصى حد. ووصف احد المواطنين الوضع داخل الشريط المحتل بأنه غير متوازن والكل في ضياع والبعض يحاول اعادة حساباته.

يضيف المراسل:

وفي مواجهة الشريط المحتل، كان رجال المقاومة على خط التماس يتبادلون التهاني بمقتل رابين عبر اجهزة اللاسلكي. ووصف احد المقاتلين على جبهة القطاع الشرقي مقتل رابين بانه «مرحلة جديدة ستتبعها مفاجآت اخرى مماثلة. وبالنسبة لنا كمقاومة فعملنا مستمر على وتيرته بوجود رابين وبغيابه فالكل مثل رابين. واننا نأمل بأن تطال الخطوة القادمة رابين الشريط المحتل انطوان لحد».

هذا ولوحظ بأن اذاعة الميليشيات اللحدية «صوت الجنوب» ابقت على برامجها المقررة كالمعتاد يوم أمس دون اي تعديل ودون اي حداد واكتفت في نشراتها الاخبارية بنقل التعليقات حول مقتل رابين دون اي تعليق من جانبها على الحادثة.

نعي وحداد وتعطيل في الشريط

الموقف اللحدي، تبدل بعد ظهر أمس، وافاد مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي شيبا، بأن ميليشيا لحد اصدرت بيانا باسمها وباسم اهالي «المنطقة الحدودية» جاء فيه:

«نظرا الى المصاب الاليم في اسرائيل، الذي ادى الى وفاة رجل السلام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، يعلن جيش لبنان الجنوبي واهالي المنطقة الحدودية الحداد اعتبارا من تاريخه وحتى صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٧/ ١١/ ٩٥، كما تعطل المدارس في المنطقة».

واصدرت الميليشيات بمفردها بيانا آخر، جاء فيه:

«يعلن جيش لبنان الجنوبي عن اسفه وسخطه استنكارا للجريمة البشعة التي ادت الى اغتيال رجل السلام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تضامنا منه مع الشعب الاسرائيلي في اثر هذه الجريمة النكراء، ويعلن الحداد في المنطقة الحدودية حتى صباح الثلاثاء وتنكس الاعلام في جميع ثكنات الجيش الجنوبي طيلة ايام الحداد».

مواقف

● سأل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل في تصريح له أمس عن جدوى الاتصالات الخارجية في ظل التصعيد الاسرائيلي، وطالب بتعزيز صمود الجنوبيين في ارضهم بانشاء المدارس والملاجئ.

● جدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان مطالبة الدولة بتأمين مقومات الصمود للجنوب، وخصوصا القرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل.

● رأت قيادة اقليم الجنوب في حركة «امل» ان «المرحلة المقبلة يجب ان تعزز الخيار الجنوبي كأولوية وطنية في مواجهة الخطر الاسرائيلي الداهم».

وقالت في بيان لها اثر اجتماعها الدوري يوم السبت الفائت: «ان تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية الذي توافق مع تهديدات اسحق رابين ومع اجواء قمة عمان الاقتصادية، انما يدل على الاهداف الاسرائيلية الواضحة في اضعاف كل المواقع التي لا زالت تشهر سيف «لا» في وجه اطماع العدو ومخططاته».

● احيت المقاومة الاسلامية ذكرى الشهيدين حسين فضل الله شلهوب وعلي ابراهيم حسن في احتفالين اقيما في بلدة قانا والمساكن الشعبية بحضور الوزير علي الخليل والنائب محمد فنيش ولفيف من العلماء.

تحدث عضو شورى حزب الله السيد هاشم صفي الدين في احتفال قانا فقال: ان منطق القوة والسلاح هو للدفاع عن الوجود والارض.

وتحدث الشيخ محمد خاتون في احتفال المساكن الشعبية فاكد ان ما حصل بالامس من عملية قتل رئيس الحكومة الصهيوني هي قمة الانهيار في المجتمع الاسرائيلي حيث تحولت حالة اليأس عندهم الى انسان يقتل رأس الحكم والنظام كتعبير عن حالة اليأس التي يتخبط بها المجتمع اليهودي معتبرا مقتل رابين جزء من قطاف.

الجميل في أوستراليا: لبنان من دون حرية

شارك الرئيس اللبناني الأسبق امين الجميل في اوستراليا في لقاء جمع من الشخصيات والمسؤولين النائبة ماري ايسن ممثلة رئيس الحكومة بول كيتينغ، وزير النقل جيم شورت ممثلا زعيم المعارضة، والوزير جون اكواليتا ممثلا رئيس حكومة ولاية نيوساوث ويلز، والسيناتور جيم ساميوس ممثلا زعيم المعارضة المحلية، اضافة الى ١٥ وزيرا ونائبا اوستراليا.

وتحدث الجميل عن «لبنان وما يتعرض له حاليا من سلب لحرياته وسلامته وديموقراطيته». وقال: على العالم الحر الا يتناسى وطن الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان.

وكان الجميل قد حضر احتفالا في سيدني اقامه المغترب بيتر مارون والقى كلمة تناول فيها القضية اللبنانية.

كما شارك الجميل في حفلة تكريمية اقامها محمد خير.

كتابان فلسطينيان إلى الهراوي

وجه تحالف القوى الفلسطينية في لبنان كتابا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمنى له فيها التوفيق والنجاح في تحرير الجنوب والبقاع الغربي واستكمال خطوات اعادة الاعمار، وأمل منه التجاوب في تسهيل موضوع دخول الفلسطينيين الحاملين وثائق لبنانية.

سفير بولونيا يجول في طرابلس

جال سفير بولونيا الجديد في لبنان هيناريك بلازيك امس الاول في مدينة طرابلس حيث التقى بعض المسؤولين فيها وزار بعض أماكنها الاثرية.

وقد استهل السفير بلازيك جولته بزيارة الرئيس عمر كرامي في مكتبه في كرم القلة حيث عقد معه اجتماعا جرى خلاله التداول في الاوضاع العامة في البلدين والعلاقات الثنائية بينهما.

وقال بلازيك ردا على سؤال حول مفاوضات السلام والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني: ان الدولة البولونية تدعم موقف الحكومة اللبنانية في مفاوضات السلام وتستنكر الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني وهي طالبت منذ فترة طويلة وما زالت تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥.

بعد ذلك زار السفير البولوني بلدية طرابلس واجتمع مع رئيسها العميد سامي منقارة كما زار بلدية الميناء والتقى رئيسها عبد القادر علم الدين ثم قام بجولة سياحية في طرابلس واطلع على معالمها الاثرية.

لقاء استنكاراً لقرار الكونغرس

دعا تحالف القوى الفلسطينية الى لقاء تضامني استنكاراً لقرار الكونغرس الاميركي حول القدس في الثالثة بعد ظهر الثلاثاء المقبل في مخيم مار الياس - قاعة الشهداء.

حادث سير يوقع ٣ جرحى

وقع بعد ظهر امس حادث اصطدام بين سيارتين الاولى من نوع ب ام يقودها مشهور حمود، والثانية من نوع تويوتا يقودها سعادة حمد ويرافقه مفيد فاعور، على طريق راشيا - ضهر الاحمر مما ادى الى اصابة الثلاثة بجروح مختلفة، وتحطم السيارتين.

الجنوب و... مقتل رابين

قطع الفرح الشعبي العارم لمقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الطريق على كثير من المحللين الذين كانوا سيضعوننا امام استنتاج يضع مؤيدي «السلام» في خانة المتأسفين لموت رابين، ويضع معارضي العملية السلمية الجارية في خانة الفرحين والمتشفين بمقتل احد فرسان السلام المفروض على العرب بإرادة اميركية.

فالذاكرة لا يمكن ان تنسى أن حكومة اسرائيل التي يرأسها رابين، اعترفت، بلسان وزير الصحة فيها افرايم سنيه، منذ أيام قليلة بأنها عاقبت حركة الجهاد الإسلامي بقتل أمينها العام الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي.

صحيح ان الكثيرين من الذين اعلنوا فرحهم بمقتل رابين بمختلف الوسائل الناريه او اليدوية او باستعمال الحناجر وحتى باستعمال «المفرقعات» خلال الساعة الاخيرة من يوم السبت وحتى فجر الاحد، كانوا يربطون ضمناً على الأقل بين مقتله وبين اغتيال الشقاقي في مالطا، وما تبع ذلك من تهديدات اطلقها الأمينان العامان لحزب الله حسن نصر الله ولحركة الجهاد الاسلامي رمضان عبد الله الشلاح بتدفيع اسرائيل الثمن، وان رابين شخصياً هو الذي سيدفع هذا الثمن، الا ان إعلان اسرائيل عن ان قاتل رابين هو شاب يهودي لم يغير من المسألة شيئاً.

فالقاتل، «ايغال اومير» ليس متطرفاً اسرائيلياً فقط، فقد خدم في صفوف الجيش الاسرائيلي خمس سنوات قضى ردحاً طويلاً منها في الجنوب اللبناني، في صفوف لواء «غولاني»، احد اهم ألوية الجيش الاسرائيلي. ومن يراقب مجريات الأمور في الجنوب اللبناني وانعكاساتها على الداخل الاسرائيلي لا يفاجئه احتفال «جمهور المقاومة» بمقتل رابين.

فقد شهدت الاشهر الاخيرة سلسلة ضربات مؤلمة تعرض لها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني على يد المقاومة، بعد ان استطاعت هذه الاخيرة الإجهاز على معنويات الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال والتي يقودها اللواء انطوان لحد.

ومن يتابع التطورات الدقيقة للأحداث في الجنوب يدرك عمق التأثير الذي احدثته عمليات المقاومة على الروح العسكرية الاسرائيلية، خصوصاً عندما يسقط لـ«لواء غولاني» عشرات القتلى والجرحى على يد المقاومة، ولا يجد جنود هذا اللواء من حكومتهم سوى زيارات مكوكية لـ«الشريط المحتل» وصلت في احدى الفترات الى حد قيام رابين بزيارة مرجعيون ثلاث مرات خلال اربعة ايام، لأن رئيس الحكومة الاسرائيلية، كان ضنيناً على الا تخرج الامور عن السيطرة في الجنوب اللبناني من جهة، وعلى الاستمرار في تحقيق «الإنجازات التاريخية» لإسرائيل المتمثلة «بهرولة» معظم العرب، وفق التعبير المصري، لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

- هزائم مرة في مكان، وانتصارات ساحقة في امكنة اخرى، لا يمكن الا ان تتحرك تململاً وتشوشاً لدى القاعدة خصوصاً عندما يكون القائد هو نفسه «رابين».

ومثلما يكون طبيعياً لرابين ان يستثمر انتصاراته الكاسحة على الأنظمة العربية في احتفال شعبي ضم اكثر من مئة الف اجتمعوا لتأييد «السلام» الذي يحققه، فإن من الطبيعي ان يكون للذين يقتلون في الجنوب اللبناني، خصوصاً جنود لواء غولاني موقف آخر، عبر عنه ايغال اومير.

عدنان الساحلي

صفير يدشن مركزاً اجتماعياً في سهيلة - كسروان: استمرار الشرخ الاجتماعي له عواقب وخيمة



صفير لدى وصوله الى المركز والى يمينه الدويهي (دالاتي ونهرا)

رأى البطريرك الماروني نصر الله صفير ان الشرخ بين افراد المجتمع - اغنياء يزدادون غنى وفقراء يزدادون فقراً - اذا استمر في الاتساع سيكون له اوخم العواقب، حتى الذين ظنوا انهم في مأمن من شره بما يملكون من خير ويقتنون من اموال.

كان صفير يتكلم بعد ظهر امس في احتفال تدشين مبنى مركز مار مخايل الاجتماعي للبطريركية المارونية في سهيلة كسروان بحضور وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والنائب كميل زيادة وشخصيات سياسية وروحية.

وبعد قص الشريط قام صفير برتبة مباركة المركز وتلاه رئيس اساقفة صربا المارونية غي بولس نجيم بصفته مشرفا على هيئة المركز بكلمة اشار فيها الى ان الراهبات الانطونيات هن المشرفات على المركز خدمة للجميع وحيا الوزير الدويهي.

ثم تحدث الدويهي فحيا القائمين على المركز الذي يضم ميتما ومأوى. ودعا من اجل التصدي لآثار الحرب الى ترسيخ الوعي الجماعي العميق لواجباتنا في الاسهام بحل مشكلاتنا الاجتماعية والى تعزيز التعاون والتنسيق بين الاجهزة الحكومية المعنية وبين المؤسسات الانسانية الاهلية وتنظيم فرص الاستخدام العلمي للخير وتحقيق الانماء المتوازن.

واعلن الدويهي ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعد بمنح مخايل باسيل (مقدم المبنى) وساماً. ثم تحدثت السيدة ماري باسيل نيابة عن زوجها وتبعتها النائبة العامة للرهبانيات المارونيات. وتلا المدبر البطريركي السابق الأب يوحنا عويس رسالة من الرئيس الاسبق شارل حلو يثني فيها على عمل باسيل وزوجته.

وفي الختام، ألقى صفير كلمة شكر فيها للوزير الدويهي لفتته وهنأ باسيل بهذا العمل، مشيرا الى الشرخ الذي احدثته الحرب في المجتمع فأصبح فيه اغنياء ينفقون دونما حساب، على ما لا طائلة تحته ولا فائدة فيه، وفقراء يتضورون جوعا ولا يجدون كسرة من خبز يسدون بها جوعهم. وهذا الشرخ بين ابناء المجتمع الواحد، اذا استمر في الاتساع، لا بد من ان يكون له اوخم العواقب حتى على الذين يظنون انهم في مأمن من شره لتحصنهم بما يملكون من خيور ويقتنون من اموال. وما كان غنى الافراد في مجتمع معدم الا حافزا على الاضطرابات، وباعثا على الثورات. والتاريخ، قديمه وحديثه، ابلغ نذير واصدق شاهد في هذا المجال.

بعد الكلمات جال الجميع على المركز واقسامه، وتلى الجولة حفل كوكتيل.

التجديد لمجلس المستشفى الإسلامي كرامي: علينا التفكير بموارد ليستمر

طرابلس - «السفير»

عقدت الهيئة العامة للمستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس اجتماعها السنوي في حضور الرئيس عمر كرامي ورئيس مجلس الادارة النقيب عدنان الجسر ومدير المستشفى احمد المصري والاعضاء، جرى خلاله التداول بشؤون المستشفى ومشاريعها المستقبلية. كما تم التجديد للمجلس السابق برئاسة النقيب الجسر لمدة ثلاث سنوات وانتخاب الدكتور توفيق خزام للعضوية.

واوضح النقيب الجسر ان موازنة المستشفى الاسلامي لعام ٩٥ بلغت حوالى عشرة مليارات ليرة لبنانية وان العجز المرتقب ثلاثة في المائة وذلك نتيجة التبرعات والمساعدات التي يتلقاها المستشفى ومنها القرض الفرنسي مشيراً الى ان المستشفى يشكل اهم واكبر المراكز الصحية والاستشفائية الخيرية في الشمال حيث تجاوز عدد مرضاه خلال العام الحالي الخمسين الف مريض، ما بلغت عدد خدماته الخارجية ٥٦ الف مريض اضافة الى علاجات مراكز التصوير والمختبر والجراحات وغسل الكلي.

بعد ذلك تحدث الرئيس كرامي فهنأ رئيس المجلس والاعضاء منوهاً بدور المستشفى في توفير كافة الخدمات الصحية والاستشفائية مشيراً الى ضرورة ايجاد مخطط لدى وزارة الصحة يقضي بتعزيز مراكزها الصحية والمستشفيات الحكومية وفق مخطط مدروس في المناطق كافة بحيث تحد بعدها من تعاونها مع المستشفيات الخاصة وتوقف تعاقدها الذي يوفر اموالاً للمستشفى، «ولذلك علينا التفكير بتأمين موارد مالية جديدة لاستمرار خدمات المستشفى الاسلامي ودوره الصحي والانساني في المنطقة».

تلفزيون لبنان يفتتح اليوم محطة الباروك تغطي لبنان والجوار وتصل إلى... اليونان

بعد غياب قسري استمر ثلاثة عشر عاماً، يعود تلفزيون لبنان ليطل على مشاهديه في لبنان والدول المجاورة، من جبل الباروك، حيث يفتتح ظهر الاثنين المقبل، اكبر محطة ارسال في لبنان، ينتظر ان تحدث نقلة نوعية في التغطية التلفزيونية اللبنانية، وهي تبث على القنال ٤٧ U.H.F، وتبلغ قوة البث النهائي فيها ٢٦٠ كيلوواط.

وحكاية تلفزيون لبنان مع موقع الباروك طويلة، بدأت في العام ١٩٦٣، عندما بدأ التلفزيون ارساله من هذا الموقع على القناة ٤، لتغطية قسم كبير من لبنان والدول المجاورة. فتولت هذه القناة نحو عشرين عاماً إيصال الصورة التلفزيونية الى الجنوب والبقاع وقسم كبير من الساحل والجبل. فضلاً عن شمال فلسطين وجزء من سوريا والاردن وقبرص. الى أن كان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، فقوض ركناً اساسياً من تغطية تلفزيون لبنان، حيث استولت قوات الاحتلال الاسرائيلي على هذا الموقع المهم، فاوقفت الإرسال، واستخدمت الموقع لأغراض عسكرية، نظراً لأهميته الجغرافية البالغة، فاقامت فيه محطات انذار ومراقبة وتنصت، لتغطية عملياتها الجوية في لبنان وسوريا.

في العام ١٩٨٥، انسحبت القوات الإسرائيلية من جبل الباروك، لكنها افرغت محطة الإرسال من كل محتوياتها، من اجهزة ارسال وهوائيات ومولدات كهربائية، حتى انها حملت معها الاسلاك الكهربائية، واحرقت المبنى من الداخل، ودمرت المبنى المجاور للمحطة.

وفي ظل الظروف المعهودة للدولة في ذلك الحين، استولت احدى المحطات الخاصة على موقع الباروك، ولم يتمكن التلفزيون الشرعي من العودة الى موقعه في الباروك لأسباب عديدة.

عام ١٩٩٤ استعاد تلفزيون لبنان الموقع، وقام بتركيب جهاز ارسال صغير لا تتعدى قوته نصف كيلو واط، لضعف الإمكانات، وذلك من اجل تغطية منطقة الشوف وقسم من البقاع الغربي. وكان تلفزيون لبنان قد خسر في خلال الحرب معظم تجهيزاته ومحطات الإرسال المنتشرة على الاراضي اللبنانية، إما بسبب التدمير او الاستيلاء من قبل قوى الأمر الواقع.

في بداية العام ١٩٩٥، اقر مجلس ادارة تلفزيون لبنان خطة التجهيز والتغطية الشاملة، بعد ان رصدت الدولة مبلغ ستين مليار ليرة للتلفزيون الرسمي، وعلى الفور فتحت الاعتمادات لتجهيز محطات الإرسال، وبينها الباروك.

وفي نهاية تموز المنصرم، وصل الجزء الاول من التجهيزات، كما وصل الجزء الثاني في نهاية آب. وباشرت الاجهزة الفنية في تلفزيون لبنان على الفور العمل في محطة الباروك، وتركيب جهاز الإرسال الجديد، والهوائيات واعادة تأهيل المبنى اللازم.

ونظراً للظروف المناخية والجغرافية الصعبة، وحيث ان الهوائي الجديد يبلغ ارتفاعه نحو مئة متر، استخدمت لهذه الغاية ثلاث رافعات ضخمة. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فقد استطاع فريق العمل في تلفزيون لبنان، القليل العدد، إنجاز المهمة في اقصر مدة ممكنة، وتم تركيب جهاز ارسال بقوة ١٠ كيلو واط، سوف يبث على القناة (٤٧ UHF). الا ان قوة الإرسال النهائية، بعد تقوية الهوائيات التي تم تركيبها، تصل الى قوة ٢٦٠ كيلو واط. وهي اكبر قوة ارسال تستخدم حتى الآن في لبنان، وينتظر ان تغطي قسماً كبيراً من الاراضي اللبنانية، من بيروت الى الجبل والجنوب والساحل والبقاع. كما تغطي الدول المجاورة في فلسطين وسوريا والأردن ومصر وقبرص وتبلغ حدود اليونان ايضاً.

مكاري يعد العكاريين بمشاريع الإعمار

قال وزير الاعلام فريد مكاري ان الاستقرار السياسي الذي برز بعد تمديد ولاية رئيس الجمهورية «كفيل بان يعزز الحياة الاجتماعية ويصوب المسار الاقتصادي ويجعل الدولة قادرة على مواجهة التحدي الاصعب وهو تحرير الارض المحتلة في الجنوب».

ووعد مكاري في كلمة خلال مأدبة تكريمية اقامها نايف ونوس في حلبا امس الاول العكاريين بوصول الانماء بمشاريعه المتنوعة الى المنطقة وحضرها النواب رياض صراف واسعد هرموش ووجيه البعريني، وعبد الله بايتي ومصباح الاحدب والدكتور رياض رحال والنقيب سمير الجسر والدكتور احمد فتفت وخلدون نجا وجورج موراني والنائب السابق غسان الرفاعي وحشد من الشخصيات والفاعليات.

المطران الهاشم مع العيش لا التعايش

دعا راعي ابرشية بعلبك - دير الأحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم الى مواجهة الشركات الاميركية التي تتغلغل في لبنان والتي تستهدف دوره وناشد الجميع ترك المنازعات بين الاخوة كي ننهض بلبنان ليستعيد دوره الحضاري والثقافي في العالم.

جاء ذلك خلال مأدبة تكريمية اقامها له النائب ربيعه كيروز في منزله في بلدة شليفا حضرها النواب: ابراهيم امين السيد، ابراهيم بيان، سعود روفايل، منير الحجيري، رئيس جهاز الامن السوري في المنطقة المقدم علي الصافي راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس وحشد من فعاليات المنطقة.

القى النائب ربيعة كيروز كلمة رحب فيها بالمطران الهاشم وحيا ابطال المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي.

واعتبر ان مقتل رئيس وزراء العدو اسحق رابين هو الدليل الواضح على تفكك الدولة العبرية وبداية العد العكسي لوجودها.

وتكلم المطران الهاشم فقال: «ما ان قدمتُ الى هذه المنطقة وتعرفتُ الى ابنائها على اختلاف اديانهم وطوائفهم حتى تبدد تخوفي واصبحت متفائلاً بأنني بالتآزر معكم جميعاً سأحقق شيئاً في مجال انماء المنطقة».

وتابع انني ارفض التعايش لانه يعني العيش جنباً الى جنب، وارضى الى حد ما بالعيش المشترك ولكنني افضل العيش معاً وسوية في كل شيء، اننا تجاوزنا بكثير مرحلة التعايش ووصلنا الى العيش معاً وعلينا ان نحقق ذلك لنكون مثالاً يقتدي به جميع اللبنانيين الى اي منطقة انتموا وعلينا ان نكون المثال للعالم ونبّه المطران الهاشم الى الدور التخريبي الذي تقوم به اسرائيل في زعزعة الكيان اللبناني.

فضل الله في مركز القيروان: مقاومتنا كأي مقاومة في العالم

البقاع الشمالي - «السفير»:

اعلن السيد محمد حسين فضل الله ان احتفالنا امس بغياب رابين هو احتفال بغيابه عن ساحة الارهاب والاجرام حيث «كان يسعى والاسرائيليين من خلال حفلات التوقيع على اتفاقيات السلام الى اذلال الانسان العربي».

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها السيد فضل الله امس، بعنوان «تأملات في الدين والدنيا»، في مركز القيروان التربوي في جديدة الفاكهة بحضور وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، والنواب السيد ابراهيم امين السيد، سعود روفايل والشيخ علي طه، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، المطران كيرلس بسترس، وقائمقام بعلبك محمد الميس وفاعليات.

قدم الدكتور اسماعيل سكرية السيد فضل الله بكلمة اشار فيها الى اتساع فكره وعلمه واهميته في المرحلة المصيرية التي تواجه فيها اعداءنا، واشاد به «كرجل اجتهاد يعمل في سبيل رفع قيمة الانسان واحترام انسانيته».

ثم تحدث فضل الله داعيا الى «التأمل في عمق الانسان وعدم الاكتفاء بما توارثناه عن الجدود، مخافة ان نتبجل في الكيان الفكري»، متطرقا الى موقع الدين في الحياة.

وقال: اذا لم نفهم عمق قضايانا والمستقبل الذي نحلم به، قد نواجه مشكلة من خلال تحركنا نحو الهزيمة. في الوقت الذي يخيل الينا باننا نتحرك نحو النصر.

ورأى ان الاعلام الغربي يركز من خلال مطابخ الاجهزة المخابراتية على الكثير من المعطيات من اجل محاربة كل فريق معارض، ويحاول تحريك المفردات لتشويه اية حركة انسانية. واستغرب ما ورد على لسان الناطق الاميركي الرسمي بأن الاسرائيليين يدافعون عن وجود جنودهم في جنوب لبنان، داعيا الى عدم الانهزام أمام الظلامة الاعلامية الغربية والى تحليل كل الاخبار والشعارات.

وقال: المقاومة عندنا هي كأية مقاومة اخرى، الم تكن هناك مقاومة فرنسية في الحرب العالمية الثانية ومقاومة اميركية لمواجهة الاحتلال البريطاني؟ المقاومة حركة انسانية في كل موقع يحتل فيه انسان ارض انسان آخر. لماذا يراد لنا ان ندرس تاريخ البطولات الفرنسية والاميركية، ولا يراد لنا ان ندرس بطولات تتحرك امامنا في واقعنا؟

وتناول فضل الله موضوع المفاوضات معتبرا ان اليهود في كل مواقعهم يتعمدون اذلال الانسان العربي، ولعل مشكلة الرئيس حافظ الاسد انه يريد ان يحتفظ بعنفوانه، وان يشعر بأنه مسؤول عن عنفوان الأمة وتاريخها لذلك فهو يحاول ان يبحث مع اليهود عن الفاصلة في الوقت الذي يراد منه ان يستهلك كل الكلمات لتكون كلمتهم هي العليا».

وتطرق الى مؤتمر عمان منتقدا القائلين بالعمل على رفع مستوى الامة الاقتصادي، مؤكدا انهم يسخرون من الاقتصاد العربي ويعتبرون ان العرب لا يملكون اي عقل اقتصادي، وان المال العربي بلا عقل، والعقل اليهودي بلا مال وهكذا تكون الشراكة، ويريدون ان تكون اسواقنا اسواقا لمنتوجاتهم الاقتصادية.

وشدد على ضرورة انتاج سياسة في لبنان في حجم قضايانا، وقال اننا خرجنا من الحرب، ولماذا لم ندخل السلم؟ لاننا لا نعرف معنى ان نبني وطناً.. الكثيرون من اللبنانيين لا يعرفون اي معنى للاحتلال الاسرائيلي لجبل عامل والبقاع الغربي انهم يعتبرونها من قضايا الميليشيات.

الجمعية الخيرية في النبطية

عقدت الهيئة العامة للجمعية الخيرية الاجتماعية والثقافية في النبطية مؤتمرها الدوري الرابع في قاعة نادي الشقيف في النبطية بحضور النائب عبد اللطيف الزين وممثل محافظ النبطية جابر جابر ورئيس الجمعية الدكتور احمد ضاهر واعضاء الهيئة الادارية وممثلين عن تجمع الجمعيات والاندية الاجتماعية في المنطقة وحشد من الشخصيات السياسية والرسمية والصحية والثقافية.

تلا رئيس الجمعية الدكتور احمد ضاهر تقريراً مفصلاً عرض فيه لانجازات الجمعية خلال العامين الماضيين.

ثم تلا أمين الصندوق علي فخر الدين التقرير المالي وعرض فيه لقطع حساب العام الحالي. بعد ذلك جرى انتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية الذين فازوا بالتزكية وهم: د. احمد ضاهر، د. تمام بيطار، د. احمد صباح، د. محمد مروة، د. علي جابر، محمد فخر الدين، علي فخر الدين، السيدة عطاف ياسين غندور، سمير قديح، محمد خريزات، محمد عبد الله، هاشم يخدود وعبد الوهاب كحيل. وستعقد الهيئة الادارية المنتخبة اجتماعا في وقت لاحق لتوزيع المسؤوليات على اعضائها.

اميركا والعالم: تجاذب التبعية والاستقلال

ينظم مركز الامام الخميني الثقافي ندوة بعنوان: «اميركا والعالم. تجاذب التبعية والاستقلال» لمناسبة الذكرى السنوية لاسقاط السفارة الاميركية في طهران يشارك فيها النواب: احمد سويد، زاهر الخطيب، محمد رعد، وامين مصطفى وذلك في الثالثة بعد ظهر الثلاثاء المقبل في مقر المركز - حارة حريك.

هكذا من الاصل

«السفير» تنشر مشروعي قانونين أعدهما نعمان لحل المشكلة الدرزية

شيخ عقل واحد ومجلس مذهبي ينتخبه النواب الدروز استثنائياً لخمس سنوات

كشفت مصادر برلمانية مطلعة عن مشروع قانون يتعلق بمشيخة عقل الطائفة الاسلامية الدرزية تم وضعه قبل حوالى السنة ونصف السنة، ثم اضيفت اليه بعض التعديلات الطفيفة، وقالت هذه المصادر ان مشروع القانون ـ وقد وضعه النائب عصام نعمان ـ ينزع فتيل التفجير من الخلاف المحتدم حاليا حول مشيخة العقل ويسعى الى حل الأزمة في اطار قانوني، وخاصة ان الشروع عصري، ويمكن ان يتوافق حوله كل الاطراف. وردا على سؤال حول امكانية ان يتحول المشروع الى قانون، قالت هذه المصادر، ان مشروع القانون سوف يحمل تواقيع النواب الدروز الثمانية بالمجلس النيابي، وعلى الرغم من ان الحكومة تحاول ان تتبنى المشروع لتطرحه على المجلس باعتباره «اقتراح قانون» الا ان الوضع الطبيعي يقضي بأن يحصل العكس، وخاصة ان مقدميه هم من النواب، وبالتالي فان المجلس هو الجهة الصالحة لاقرار المشروع وتحويله الى الحكومة لاقراره.

على الصعيد نفسه، كشفت هذه المصادر عن مشروع قانون آخر لتعديل قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية، واحدى مهمات هذا المجلس هي انتخاب شيخ العقل بالاضافة الى الاشراف على الاوقاف الدرزية.

وحصلت «السفير» على مشروعي القانونين، وهنا نصهما، مع المذكرة التي ستقدم الى رئيس مجلس النواب.

وهنا اقتراح القانون المعجل المكرر يتعلق بمشيخة عقل الطائفة الاسلامية الدرزية.

الفصل الاول
مشيخة العقل

● المادة الاولى: الطائفة الاسلامية الدرزية مستقلة بشؤونها واوقافها ومؤسساتها الخيرية او ذات النفع العام، تتولى تنظيمها وادارتها بنفسها وفقا لاحكامها الروحية وامتيازاتها المذهبية والقوانين والانظمة المستمدة منها بواسطة ممثلين من اهل الراي وذوي الكفاءة من ابنائها.

● المادة الثانية: للطائفة الاسلامية الدرزية شيخ عقل واحد، يمثل الطائفة لدى السلطات العامة وغيرها عند الاقتضاء، ويتمتع بالحرمة والحقوق والامتيازات والصلاحيات ذاتها التي يتمتع بها رؤساء الاديان لدى الطوائف الاخرى، من دون اي تخصيص او استثناء.

● المادة الثالثة: لا يجوز الجمع بين مركز شيخ العقل واية وظيفة او مهنة او حرفة او اي عمل مأجور من اي نوع كان باستثناء المراكز التي تخصص برؤساء الاديان والطوائف، ويعتبر، بمجرد قبوله مركز شيخ العقل، متنازلا حكما عن الوظائف والاعمال المذكورة.

● المادة الرابعة:
تكون ولاية شيخ العقل لمدة خمس عشرة سنة كحد اقصى، على ان تنتهي حكما عند بلوغه الثامنة والستين.

ولا يعفى شيخ العقل من مركزه الا لاسباب صحية، كالعجز الجسدي او العقلي، تمنعه من القيام بمهام هذا المركز، او لاسباب خطيرة تهدد كرامة الطائفة او وحدتها. وفي حال عدم اعتزاله طوعا واختيارا، يتم الاعفاء بقرار من المجلس المذهبي بأكثرية ثلثي اعضائه، بناء على اقتراح عشرين عضوا على الاقل.

● المادة الخامسة: يتم الاعلام عن انتهاء ولاية شيخ العقل بموجب محضر يجري تنظيمه وتوقيعه من قبل نائب رئيس المجلس المذهبي ورئيس المحكمة الاستئنافية الاسلامية الدرزية العليا، ويتم ابلاغه الى رئاستي الجمهورية والحكومة بعد تسجيله في السجل الخاص لدى امانة سر المجلس المذهبي.

يبقى شيخ العقل الذي انتهت ولايته متمتعا بالحرمة المنصوص عليها في المادة الثانية من هذا القانون، ويتقاضى تعويضا مماثلا لما يتقاضاه مفتي الجمهورية اللبنانية المتقاعد.

● المادة السادسة: يلحظ في موازنة الدولة باب خاص لمشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية.

يتقاضى شيخ العقل مخصصات وتعويضات مماثلة لتلك التي يتقاضاها مفتي الجمهورية اللبنانية.

● المادة السابعة: يكون لمشيخة العقل ملاك موظفين خاص يحدد وفقا للجدول المرفق بهذا القانون، ويتم تعيين هؤلاء الموظفين بمرسوم بناء على اقتراح مشيخة العقل على ان تتوافر فيهم شروط التوظيف العامة المنصوص عليها في نظام الموظفين باستثناء شرط المباراة او الامتحان او الدورة التدريبية.

تطبق على موظفي ملاك مشيخة العقل سلسلة رواتب موظفي الدولة.

الفصل الثاني
انتخاب شيخ العقل

● المادة الثامنة: يشترط في المرشح لمشيخة العقل ان يكون:

أ ـ من اهل الدين والتقوى، ممارسا الشعائر الدينية ومن ذوي العلم والمعرفة والاحاطة بتقاليد الطائفة والتنزه عما يمس الدين والكرامة في مسلكه وغير محكوم بجناية او جنحة شائنة.

ب ـ قد اكمل الخمسين من عمره.

● المادة التاسعة: تقدم طلبات الترشيح لمركز شيخ العقل الى امانة سر المجلس المذهبي قبل عشرة ايام من الموعد المحدد للانتخاب، وتصدر طلبات الترشيح اما عن المرشح شخصيا او عن ستة اعضاء على الاقل من المجلس المذهبي.

● المادة العاشرة: تتألف الهيئة الناخبة لمركز شيخ العقل من رئيس واعضاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية، يرأس هذه الهيئة شيخ العقل، وفي حال شغور مركز شيخ العقل، او في حال تعذر او امتناع شيخ العقل عن ترؤسها، فان رئاستها تعود تسلسلا الى نائب رئيس المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية يليه امين السر، ثم اكبر الاعضاء سنا في المجلس المذكور، شرط ان لا يكون من يتولى رئاسة الهيئة مرشحا لمركز شيخ العقل.

يعتبر النصاب قانونيا بحضور الاكثرية المطلقة من اعضاء المجلس المذهبي على الاقل، ويعتبر فائزا من ينال الاكثرية النسبية من الحاضرين، وعند تساوي الاصوات يعتبر الاكبر سنا فائزا.

● المادة الحادية عشرة: يشغر مركز مشيخة العقل بالوفاة، او ببلوغ شيخ العقل الخامسة والستين من عمره، او بالاستقالة، او بالاعفاء بقرار من المجلس المذهبي.

● المادة الثانية عشرة: قبل موعد انتهاء ولاية شيخ العقل بمدة شهر على الاقل وشهرين على الاكثر يلتئم المجلس المذهبي بدعوة من رئيسه لانتخاب شيخ العقل الجديد، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم الخامس عشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية شيخ العقل.

وفي حال خلو مركز مشيخة العقل بسبب وفاة شيخ العقل او استقالته او لاي سبب آخر، يدعو نائب رئيس المجلس المذهبي لانتخاب شيخ العقل الجديد وذلك خلال مهلة عشرة ايام على الاكثر من تاريخ خلو المركز، ويتم الانتخاب خلال مهلة خمسة عشر يوما على الاقل وشهر على الاكثر من تاريخ توجيه الدعوة.

يجب ان تتضمن الدعوة تاريخ الانتخاب ومكانه وتلصق على ابواب دار الطائفة الاسلامية الدرزية ومقر المجلس المذهبي الاسلامي الدرزي.

تجري عملية الانتخاب في دار الطائفة الاسلامية الدرزية في بيروت، واذا تعذر ذلك لاسباب قاهرة، ففي اي مركز درزي عام.

تجري عملية الانتخاب بالاقتراع السري.

● المادة الثالثة عشرة: لا يقبل الطعن في صحة الانتخاب الا من المرشح الخاسر وذلك لعلة الخداع او التزوير، او لعلة مخالفة القواعد الانتخابية مخالفة جوهرية.

يقدم الطعن في خلال مهلة اقصاها ثلاثة ايام من تاريخ اعلان النتيجة الانتخابية الى المحكمة الاستئنافية الاسلامية الدرزية العليا للفصل في صحته او عدمها خلال عشرة ايام، ويكون قرارها في هذا الشأن مبرما ونهائيا وملزما.

الفصل الثالث
احكام عامة وانتقالية

● المادة الرابعة عشرة: بصورة استثنائية ولمرة واحدة فقط يتم انتخاب شيخ العقل باجماع النواب الحاليين للطائفة الاسلامية الدرزية من بين المرشحين الذين تتوافر فيهم الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

يجتمع نواب الطائفة حكما لانتخاب شيخ العقل خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ العمل بهذا القانون.

● المادة الخامسة عشرة: يعتبر ويبقى مركز شيخ العقل شاغرا الى ان يتم انتخاب شيخ عقل اصيل.

● المادة السادسة عشرة: تعتبر ملغاة التدابير المتعلقة بتكليف اشخاص للقيام مقام ولتصريف شؤون مشيخة عقل الطائفة الدرزية والمجلس المذهبي والاوقاف الدرزية العامة.

● المادة السابعة عشرة: يلغى قانون انتخاب شيخ عقل الطائفة الدرزية الصادر بتاريخ ١٣ تموز سنة ١٩٦٢ ويلغى مشروع القانون المنفذ بالمرسوم رقم ٣١٢٢ تاريخ ١٣/٤/١٩٧٢، كما تلغى جميع النصوص والاحكام التي تتعارض مع احكام هذا القانون او لا تأتلف مع مضمونه.

● المادة الثامنة عشرة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الأسباب الموجبة

لمشيخة العقل دور اساسي في توجيه ابناء الطائفة الاسلامية الدرزية ورعاية شؤونها الزمنية الروحية.

وقد امكن للمسلمين الموحدين الدروز في رحاب الوطن وديار الانتشار في العالم ان يطوروا تقاليدهم باتجاه توحيد مشيخة العقل منذ سنوات عديدة، الامر الذي يقتضي تكريس هذا الواقع الحياتي في نصوص قانونية ملائمة.

وفي هذا الاطار يقتضي اعادة النظر في مواصفات المرشح لمركز شيخ العقل، وسن الترشيح، ومدة الولاية، وشروط التنحية، قواعد الانتخاب، والملاك اللازم لتامين نهوض شيخ العقل بمهام مركزه.

لذلك كله جرى وضع اقتراح القانون الموفق الذي يأمل النواب الدروز من مجلسكم الكريم اقراره.

التواقيع: وليد جنبلاط، طلال ارسلان، فيصل الداود، مروان حمادة، انور الخليل، اكرم شهيب، ايمن شقير وعصام نعمان.

المجلس المذهبي

اما اقتراح القانون المعجل المكرر بتعديل قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية الصادر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢، فهنا نصه:

● المادة الاولى: عدلت المواد ٢ و٣ و٥ و٦ و١٠ و١٧ و٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٦ من قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية الصادر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢ واستعيض عنها بالنصوص الآتية:

● المادة الثانية الجديدة: تتناول صلاحيات المجلس المذهبي:

١ ـ انتخاب شيخ العقل.
٢ ـ الاشراف على الاوقاف الدرزية باستثناء اوقاف خلوات البياضة التي تبقى تحت اشراف شيوخها وتصرفهم.
٣ ـ تعيين مجلس ادارة للاوقاف ووضع نظام لادارتها.
٤ ـ الاشراف على مؤسسات الطائفة الاسلامية الدرزية الخيرية او ذات النفع العام وتنمية مواردها.
٥ ـ الاطلاع والمصادقة على موازنة المؤسسات المذكورة وعلى حساباتها.
٦ ـ الاشراف على مناهج مدارس الطائفة.
٧ ـ حل كل خلاف يقع بين القائمين على هذه المؤسسات واتخاذ القرار بهذا الصدد، وقراره يكون نهائياً وملزماً.

● المادة الثالثة الجديدة: لا يجوز بيع او شراء او استبدال او رهن او تأجير جميع او بعض الاوقاف العائدة للطائفة الاسلامية الدرزية او ايجاد حق عيني عليها او تغيير بنائها او الغاية المعدة لها من دون مصادقة المجلس.

● المادة الخامسة الجديدة: للمجلس ان يقوم بالتحقيق في كل تقصير او تجاوز على القانون اذا وقع من احدى المؤسسات الدرزية موضوع المادة ٢ او من بعض افرادها والسعي لاصلاحه بالوسائل المشروعة.

يفرض المجلس على المخالف العقوبات الآتية:
أ ـ التنبيه الخطي.
ب ـ الانذار الخطي.
ج ـ طلب الاستقالة.
د ـ الاقالة.
هـ ـ الاحالة على المحاكم ذات الصلاحية.

ولا يجوز تطبيق الفقرة (هـ) الا مجتمعة مع الفقرة (د) وذلك بقرار يتخذ بأكثرية ثلثي مجموع اعضاء المجلس.

● المادة السادسة الجديدة: يتألف المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية من اعضاء دائمين واعضاء منتخبين.

اولا ـ الاعضاء الدائمون:
١ ـ شيخ العقل.
٢ ـ الوزراء والنواب الحاليون والسابقون.

الاعضاء المنتخبون:
أ ـ ممثلو اصحاب المهن الحرة المنظمة بقانون والشهادات الجامعية على النحو الآتي:
ـ ثلاثة محامين.
ـ ثلاثة مهندسين.
ـ ثلاثة من الاطباء والصيادلة.
ـ اثنا عشر من اصحاب الشهادات الجامعية.
ـ ثلاثة من متقاعدي الفئة الاولى في الادارات والمؤسسات العامة ومتقاعدي الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة من رتبة عقيد فما فوق.

تنتخب كل فئة ممثليها، ويمتنع على اي ناخب يشترك في عضوية اكثر من فئة ان ينتخب اكثر من مرة واحدة في اطار الفئة التي يختارها.

٢ ـ ممثلو المناطق:
ـ سبعة عن قضاء الشوف.
ـ سبعة عن قضاء عاليه.
ـ اربعة عن قضاءي بعبدا والمتن الشمالي.
ـ اربعة عن قضاءي حاصبيا وسائر انحاء محافظتي الجنوب والنبطية.
ـ اربعة عن قضاء راشيا وسائر انحاء محافظة البقاع.
ـ اثنان عن محافظة بيروت.

يجري انتخاب ممثلي المناطق من قبل رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمختارين واعضاء المجالس الاختيارية الدروز، كل في منطقته. ويشترك في انتخاب ممثل محافظة بيروت رؤساء واعضاء مجالس الادارة والهيئات الادارية للجمعيات الدرزية من ابناء بيروت.

٣ ـ ممثلو الهيئة الروحية:
ـ أربعة عن قضاء الشوف.
ـ أربعة عن قضاء عاليه.
ـ اثنان عن قضاءي بعبدا والمتن الشمالي.
ـ اثنان عن قضاء حاصبيا وسائر انحاء محافظتي الجنوب والنبطية.
ـ اثنان عن قضاء راشيا وسائر محافظة البقاع.
ـ واحد عن محافظة بيروت.

يشترط في ممثلي الهيئة الروحية ان يكونوا من اهل العلم والتقوى المنزهين عن التعاطي بالشؤون السياسية، على ان يجري انتخابهم وفق نظام خاص يقره المشايخ الاعلام الاجلاء.

استثناء من هذه القاعدة، يتولى النواب الدروز لمرة واحدة فقط تسمية ممثلي الهيئة الروحية في المجلس المذهبي لمدة خمس سنوات استناداً الى رأي المشايخ الاعلام الاجلاء المعروفين بزيهم المميز.

● المادة العاشرة الجديدة: يجري انتخاب المجلس المذهبي خلال ستين يوماً تسبق تاريخ نهاية ولاية المجلس القائم، ويحدد موعد الانتخاب من قبل رئيس المجلس من قبل رئيس المجلس على أن يعلنه في صحيفتين يوميتين على الاقل وعلى ثلاث مرات متتالية قبل تاريخ الانتخابات بشهرين على الاقل.

اذا لم يوجه رئيس المجلس او نائبه في حال توليه اعمال الرئاسة الدعوة الى الانتخابات ضمن المهلة المذكورة، يتولى العضو الاكبر سناً توجيه الدعوة لاجراء الانتخابات وذلك قبل انتهاء ولاية المجلس بعشرة ايام على الاكثر.

ان عدم وجود ناخبين قانونيين في احدى الفئات المبينة في الفقرة «ثانياً» من المادة السادسة المعدلة او تعذر انتخاب ممثليها في الموعد المقرر، لا يشكل مانعاً من اجراء الانتخاب.

● المادة السابعة عشرة الجديدة: يعتبر فائزاً من ينال الاكثرية النسبية وعند تساوي الاصوات يعتبر الاكبر سناً فائزاً.

لا يقبل الطعن في صحة الانتخاب الا من المرشح الخاسر وذلك لعلة الخداع او التزوير، او لعلة مخالفة القواعد الانتخابية مخالفة جوهرية. يقدم الطعن في خلال مهلة اقصاها ثلاثة ايام من تاريخ اعلان النتيجة الانتخابية الى المحكمة الاستئنافية الاسلامية الدرزية العليا للفصل في صحته او عدمها خلال عشرة ايام ويكون قرارها في هذا الشأن مبرماً ونهائياً وملزماً.

● المادة الثانية والعشرون الجديدة: يلتئم المجلس المذهبي في اول جلسة له بعد الانتخاب الساعة الحادية عشرة من اول يوم ثلاثاء يلي الانتخاب، وينتخب خلالها ولمدة ولاية المجلس نائباً للرئيس واميناً للسر واميناً للمال. يشكلون هيئة مكتب المجلس. كما ينتخب المجلس من بين اعضائه عند الاقتضاء.

● المادة الرابعة والعشرون الجديدة: تعقد جلسات المجلس المذهبي في قاعة تخصص له في دار الطائفة الاسلامية الدرزية في بيروت، واذا تعذر ذلك، ينعقد في اي مكان آخر مناسب.

● المادة الخامسة والعشرون الجديدة: يضع المجلس المذهبي نظامه الداخلي بموافقة الاكثرية المطلقة من اعضائه، ويعدله بالطريقة نفسها. ويبلغ هذا النظام الى رئاسة مجلس للوزراء وينشر في الجريدة الرسمية.

باستثناء المواد الاولى والثانية والثالثة والحادية والعشرين، يحق للمجلس المذهبي تعديل او الغاء سائر مواد هذا القانون او اضافة مواد اخرى اليها من اجل تحقيق الغايات الاساسية من انشاء المجلس المذهبي وبما لا يتعارض مع احكام القوانين المتعلقة بالنظام العام، وتتخذ هذه القرارات بأكثرية ثلثي اعضاء المجلس وتكون نافذة بذاتها، وتبلغ الى رئاسة مجلس الوزراء وتنشر في الجريدة الرسمية.

● المادة السادسة والعشرون الجديدة: تكون اجتماعات المجلس قانونية بحضور الاكثرية المطلقة من اعضائه او ثلثي الاعضاء المنتخبين. وتتخذ قراراته بالاكثرية المطلقة من الحاضرين في جلسة قانونية ما لم يرد نص مخالف.

● المادة الثانية: اضيفت الى المادة ١٩ من قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية تاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢ الفقرة الرابعة الآتية:

٤ ـ عند اتمامه الخامسة والسبعين من عمره، باستثناء الوزراء خلال مدة توليهم الوزارة والنواب طيلة مدة نيابتهم.

● المادة الثالثة: ينشأ لدى المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية ملاك موظفين وفق الجدول المرفق يتم تعيينهم وتحدد رواتبهم وفقاً للاحكام المعتمدة في تعيين الملاك الخاص بموظفي مشيخة العقل.

● المادة الرابعة: خلافاً لاحكام هذا القانون ولمرة واحدة فقط تتم تسمية اعضاء المجلس المذهبي من كل الفئات مع مراعاة نسب التمثيل لمدة خمس سنوات بمرسوم بناء على اقتراح الوزراء الدروز المبني على محضر منظم لهذه الغاية موقع من النواب الدروز الحاليين كافة.

● المادة الخامسة: الغيت المادة ٤ والفقرة ٣ من المادة ٩ والمواد ٢٠ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ من قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الدرزية الصادر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢، وكذلك جميع الاحكام المخالفة لهذا القانون او تلك التي لا تأتلف مع مضمونه.

● المادة السادسة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الأسباب الموجبة

لما كانت احكام قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الاسلامية الدرزية الصادر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢، قد انطوت على فجوات من شأنها خلق عراقيل تحول دون تطبيقها الامر الذي ادى الى شلل المجلس المذهبي منذ سنوات خلت.

ولما كان المشترع قد اغفل عند وضعه القانون المذكور التغيرات التي يحدثها الزمن في المهام والانشطة التي يتولى المجلس المذهبي تحمل اعبائها الامر الذي ادى الى تجميد امكانات المجلس في مجالات العمل المثمر، كما ادى لاحقاً الى شلله بسبب عدم توفر النصاب لتامين انعقاد جلساته بالصورة القانونية.

ولما كان يقتضي العمل على سد الفجوات القانونية المشكو منها بغية اعادة الحياة الى المجلس المذهبي وتنشيطه وايلائه مرونة التحرك لتمكين فعاليات الطائفة الاسلامية الدرزية من رعاية شؤونها المذهبية والاجتماعية بالتشريعات التي تعتمدها الطائفتان الاسلاميتان الشقيقتان السنية والجعفرية.

لذلك صار وضع هذا القانون، راجين اقراره.

التواقيع: وليد جنبلاط، مروان حمادة، انور الخليل، طلال ارسلان، اكرم شهيب، ايمن شقير، عصام نعمان، فيصل الداود.

ملاك موظفي مشيخة عقل الطائفة الاسلامية الدرزية (حسب المشروع)

ـ رئيس مصلحة	١
ـ رئيس دائرة	٢
ـ محرر	٣
ـ فني معلوماتية (كومبيوتر)	١
ـ محاسب	٢
ـ مستكتب	٣
ـ مدرس	٦
ـ حاجب	٣
ـ سائق	٣
ـ خادم	٣
المجموع	٢٧

ملاك موظفي المجلس المذهبي للطائفة الدرزية

رئيس مصلحة	١
رئيس دائرة	٣
امين صندوق	١
محاسب	٢
محرر	٢
فني معلوماتية (كومبيوتر)	٢
مستكتب	٢
سائق	٢
حاجب	٣
خادم	٢
	٢٠

اتفاق ينفيه غيث عن استقالتين متزامنتين اليوم

خلوة خلدة تدعو رئيس الحكومة للتراجع وتفوّض أرسلان متابعة الاتصالات

تسارعت امس الاتصالات على الجبهة الدرزية، حيث شهد قصر خلدة امس خلوة في اطار الصراع حول مشيخة العقل وترافقت مساعي المصلحين مع تمسك كل فريق بأوراقه الى اللحظة الاخيرة. وترددت انه سيصار اليوم الى تنفيذ خطوتين في وقت واحد لحل مشكلة موقع مشيخة العقل، حيث يصار الى توقف الشيخ بهجت غيث عن مزاولة نشاطه مقابل استقالة سلمان عبد الخالق من المنصب الذي عينه بموجبه الرئيس رفيق الحريري.

وكشفت جهات الساعة لـ«السفير» ان الحوار الدائر الآن تركز على نقطتين، الأولى تتعلق بالمشكلة الراهنة وطلب النائب ارسلان الغاء قرار الرئيس الحريري، واصرار الوزير جنبلاط على عزل الشيخ بهجت غيث. وقد تم الاتفاق اخيراً بين الفريقين على حل وسط، يقضي بأن يقوم سلمان عبد الخالق صباح اليوم الاثنين، بزيارة الى رئيس الحكومة ليقدم استقالته من منصب تصريف الاعمال الضرورية لمشيخة العقل فيعمد رئيس الحكومة الى قبول الاستقالة حيث يليها صدور بيان عن الشيخ بهجت غيث يعلن فيه «توقفه عن مزاولة نشاطه في دار الطائفة افساحاً في المجال امام مساعي الخير» وفي الحالتين، يكون موقع شيخ العقل شاغراً.

وقد اكدت اوساط الوزير جنبلاط واوساط النائب ارسلان لـ«السفير» وجود هذا الاتفاق وانه جرى التوصل اليه قبل يومين. لكن الاعلان عنه تأخر حتى يصار الى اجراء الاتصالات اللازمة لتنفيذه، وخصوصاً مع الشيخ غيث الذي لا يبدو انه وافق بصورة نهائية.

غيث وعبد الخالق

واجرت «السفير» اتصالاً بالشيخ غيث الذي اوضح انه دعا الى مواصلة الاعتصام المفتوح غداً (اليوم) في دار الطائفة الدرزية في بيروت حتى يحصل الغاء القرار الصادر عن رئيس الحكومة.

وقال غيث انه «لا يقبل بالاقتراح الداعي الى اعلانه وقف مزاولة نشاطه كقائم بمقام شيخ العقل مقابل استقالة عبد الخالق» واعتبر ان «الذين يحبون الدروز والاتفاق على كرامة الناس والذين انحازوا لصالح المعادين لمصالح الطائفة، هم الذين يريدون هذا الامر. بينما المطلوب الغاء قرار رئيس الحكومة فقط».

واوضح الشيخ غيث «ان الاعتصام سوف يستمر في دار الطائفة حتى نشعر ان توجد تطمينات حقيقية وليست اعلامية، من جانب المعنيين والمسؤولين».

وفدان من الجبل يؤيدان جنبلاط

استقبل الوزير وليد جنبلاط في قصر المختارة امس وفداً من قرى الجبل يترأسه الامير عصمت ارسلان الذي اكد انه مع كل خطوة تصب في خانة معالجة قضية مشيخة العقل استكمالاً لما تم بدءاً من اجتماع بعقلين، واعرب عن ثقته الكبيرة بالوزير وليد جنبلاط «الذي له الفضل الاول في المحافظة على وحدة صف الطائفة».

كما التقى الوزير جنبلاط وفداً من مزرعة الشوف اعرب له عن تأييده لموقفه من قضية مشيخة العقل.




طلال وفيصل ارسلان مع جانب من الحضور في خلدة (بلال قبلان)

اما عبد الخالق فقد اوضح لـ«السفير» انه سمع بهذا الاقتراح، لكنه لن يقدم على اي خطوة تشكل انتقاصاً من كرامته، واشار مقربون منه، انه في حال لم يعلن الشيخ غيث موافقته على هذا الاقتراح فان عبد الخالق يرفض الالتزام به من جانب واحد.

وقد اعد عبد الخالق مطالعة قانونية ضمنها وقائع عدة سوف يقدمها الى مجلس شورى الدولة كرد على مراجعة الشيخ غيث والطعن بقرار الرئيس الحريري.

وحسب المعلومات المتوافرة، فقد علم ان النائب ارسلان قرر عدم المشاركة في اي اعتصام يقوم به أنصار الشيخ غيث، وانه ملتزم ايضاً وقف الحملات الاعلامية مع جنبلاط، لكنه لا يزال يرفض فكرة الاجتماع بزعيم المختارة قبل التوصل الى اتفاق شامل حول قضايا الخلاف الدرزية.

وحول هذه المسألة، قالت مصادر اللجنة الوزارية ـ السياسية الناشطة، انه اتفق بصورة نهائية على توحيد مشيخة العقل وان يصار الى تسمية الشيخ الجديد من جانب النائب ارسلان التزاماً بميثاق الشرف الموقع من الراحلين كمال جنبلاط والمير مجيد ارسلان قبل اكثر من عشرين عاماً.

وقالت المصادر ذاتها، ان الاتصالات ناشطة بشأن المواضيع الاخرى، وقد سلم الوزيران مروان حمادة وانور الخليل الى النائب ارسلان مشروعاً متكاملاً يتعلق بقانون جديد لمشيخة العقل وللمجلس المذهبي ولمجلس ادارة الاوقاف الدرزية والقضاء المذهبي، ليصار الى مناقشته والاتفاق على بنوده، ثم على الاسماء المرشحة لملء المقاعد الوظيفية فيه. ثم يصار الى ترتيب عقد لقاء بين ارسلان وجنبلاط.

وفهم ان هذه الورقة سوف تناقش مع بقية النواب الدروز ومع فعاليات اخرى، واشترط ان تحصل على اجماع من قبل هؤلاء قبل احالتها الى الجهات الرسمية المختصة.

خلوة خلدة

وكان قصر خلدة (السفير) قد شهد امس تحركاً لافتاً في اطار الصراع القائم على صعيد مشيخة العقل، حيث عقدت خلوة جمعت النائب طلال ارسلان مع حشد من مشايخ الطائفة الدرزية اموه من مناطق عاليه، الشوف، حاصبيا، راشيا والمتن الاعلى، ولم يطرأ خلاله، اي جديد على صعيد المواقف، مع تجديد التأكيد على دعوة «رئيس الحكومة الى التراجع الفوري عن قراره الذي شكّل تدخلاً صارخاً في شؤون طائفتنا».

وكانت وفود من مشايخ الطائفة الدرزية اخذت بالتوافد الى قصر خلدة ابتداء من التاسعة صباحاً، مع جموع من المواطنين رفعت يافطات مؤيدة للنائب ارسلان وللشيخ بهجت غيث. ورددت هتافات واهازيج نددت فيها بموقف الرئيس الحريري «يا حريري ما بيجوز.. لا تتحركش نحنا دروز».

وقرابة الحادية عشرة صباحاً عقدت الخلوة وشارك فيها الشيخ غالب قيس والشيخ ابو سليم اسماعيل خير الدين على رأس وفد من مشايخ حاصبيا. الشيخ ابو حسن كامل حسن على رأس وفد من بلدتي البنيه وعبيه، والشيخ ابو سليمان حسيب الصايغ على رأس وفد من مشايخ بلدة معصريتي، والشيخ ابو علي انيس العريضي مع وفد من مشايخ بلدة بيصور، وحشد من المشايخ من مختلف مناطق الجبل.

وعلم ان ارسلان عرض خلال الخلوة مجمل المواقف والثوابت التي اطلقها خلال الايام الماضية ودعا الى التمسك بهذه الثوابت وقد حددها البيان الصادر عن الخلوة وهي استمرت ساعة كاملة.

وتلا الشيخ اكرم ضو البيان في حضور مستشاري النائب ارسلان سليمان الصايغ ووئام وهاب وجاء فيه:

تداعى اليوم مشايخ طائفة الموحدين الدروز من مناطق خلوات حاصبيا، الشوف، عاليه والمتن الاعلى الى اجتماع تشاوري عقد في دار خلدة، وبعد البحث في مستجدات الوضع داخل الطائفة، اصدر المجتمعون البيان الآتي:

اولاً: يرفض المجتمعون اي تدخل في شؤون طائفة الموحدين الدروز، ويعتبر الحاضرون في لقاء خلدة ان شؤون الطائفة تعالج ضمن البيت الداخلي وبلغة العقل والحوار الذي يحفظ كرامات جميع الناس لذا يدعو المجتمعون رئيس الحكومة الى التراجع الفوري عن قراره الذي شكّل تدخلاً صارخاً في شؤون طائفتنا، وهو تدخل لم تقدم عليه عبر التاريخ لا السلطنة العثمانية ولا سلطات الانتداب.

ثانياً: يعلن المجتمعون شجبهم ورفضهم للحملات الاعلامية واستهجانهم للاوصاف التي يطلقها بعض السياسيين، والتي تمس رجال الدين، والتي هي بعيدة كل البعد عن تاريخ الموحدين الدروز واخلاقهم.

ثالثاً: يقدّر المجتمعون الدور الرصين الذي لعبه الامير طلال ارسلان، ويشيدون بوقفته المدافعة عن حق الدروز المطلق في ادارة شؤونهم الداخلية، وانطلاقاً من ذلك يفوض المجتمعون الامير طلال ارسلان بمتابعة الاتصالات باسمهم لايجاد الحل المشرف الذي يحفظ كرامة كل الناس وحقوقهم وذلك عبر ايجاد الحل المتكامل والشامل لجميع الامور العالقة من مشيخة العقل الى المجلس المذهبي الى الاوقاف الدرزية في وقت واحد، حتى نؤسس لمستقبل يليق بتاريخنا المشرّف.

وبعد تلاوة البيان طلب من الصحافيين البقاء حيث كان من المقرر ان يلقي ارسلان كلمة. لكنه اعتذر، وتنقل في احدى الغرف المجاورة مع جمع من مشايخ الطائفة والمناصرين...

وقبل انعقاد الخلوة تلا احد مناصري الشيخ بهجت غيث بياناً «باسم المعتصمين الصابرين في دار الطائفة الدرزية وباسم المدافعين عن الوحدة والكرامة والحرية» وجه فيه التحية للنائب ارسلان والمشايخ. قال فيه: «ان الاعتصام ايها السادة ارقى اشكال التعبير عن الارادة والمشاعر الانسانية. ففي اعتصامنا العفوي المعلن والمستمر منذ اكثر من اسبوع رفض لسياسة الطوق والسوق والاستعانة بفيليب غونزاليس».

واضاف: من هذه الدار الوطنية الاصيلة نعلن رفضنا لما يسمونه استقالة سلمان عبد الخالق، ونرى في ذلك محاولة لتكريس وترسيخ قرار الفتنة. لذا نطالب جميع القيادات الروحية والسياسية الوطنية المخلصة للتدخل والعمل على الغاء هذا القرار الذي يعتبر سابقة خطيرة في تاريخ العلاقة بين الدولة اللبنانية والطائفة الدرزية.

فيصل أرسلان

وكان فيصل ارسلان عقد في قصره في مدينة عاليه مؤتمراً صحافياً اعلن فيه موقفاً تجاه ما يجري على صعيد الوضع الداخلي في الطائفة الدرزية واعتبر ان «كل القضية تتلخص بنقطتين الاولى: ان زمن السيطرة والاحادية والثنائية في الطائفة والوطن قد ولى، واستيعاب هذه الحقيقة يكون بالتعاطي الديموقراطي والتساوي في الحقوق والواجبات والالتزام بالمسؤوليات. والثانية: ضرورة الاتفاق على شيخ عقل يوحد ويراعي الامور الدينية التي يتمسك بها حين التوحيد».

واضاف: مع بداية العهد الجديد هناك امور كبيرة يجب الالتفات لها: الاستحقاق النيابي وتقسيم الدوائر الانتخابية. وهذا شأن جدي يجب التوافق عليه.

وختم ارسلان: الذاتية العربية تنطلق من لبنان وسوريا، لبنان بنظامه الحر وانسانه المبدع، وسوريا الاسد بصمودها الذي ابقى على كرامة العرب وعنفوانهم. وهنا لا بد من التنويه بالموقف السعودي الكريم المتضامن مع لبنان وسوريا والذي يدل على استيعاب النظام السعودي لما يحاك للعرب والمنطقة.

الداود

الى ذلك، حذّر النائب فيصل الداود في ندوة صحافية عقدها في مكتبه في راشيا الوادي من «اي صفقة سياسية تتجاوز الشروط المبدئية والموضوعية لصيغة الاجماع حول القضايا المصيرية التي تلامس المصلحة العليا للطائفة الدرزية ومنها مشيخة العقل، والسعي الى حل الاشكال حولها». واكد ان اختيار شيخ العقل كان وسيبقى اختياراً توافقياً رافضاً اي حل تصفوي قائم على تهميش شريحة اساسية من الدروز.

عواقب التضخم

كنا نضحك منذ سنوات معدودة فيما نطالع اخباراً طريفة نقلاً عن وكالات الانباء العالمية تروي وقائع مذهلة عن التضخم المالي في بعض الدول. ولطالما اضحكتنا صورة ذلك المواطن اليوغوسلافي الذي يحمل عربة فيها أكياس من الدنانير اليوغوسلافية لكي يشتري بها خبزاً ولحماً وارزاً وفاصوليا بما يكفي عائلته اسبوعاً واحداً...

وتذكرنا في تلك الفترة ما كان يرويه بعض المواطنين العرب المصريين من انهم تعلموا الطب في جامعات المانيا بثمن بقرة او بقرتين انفقوه على تلك الدراسة الجامعية ابان التضخم المالي في تلك البلاد، عقب الحرب العالمية الاولى، يوم كان الدولار الواحد يساوي اربعة مليارات ماركا!

ولكننا لم نعد نضحك على اخبار التضخم في الخارج، سواء في الحاضر ام في الماضي، لأن التضخم هو الغول الذي يقاسمنا، بل يلتهم ناتج تعبنا وشقائنا... في هذه الأيام. لا سيما وقد بلغت نسبته في هذا الاسبوع ٢.٢٠ في المئة بالعملة الوطنية و٣.٠٢ في المئة بالدولار والمبلغ الذي تترجمه هذه النسبة يفوق ما يتصوره العقل!

قد لا يفهم البعض ماذا يعني ذلك. لكن، للتبسيط فقط نذكر هذه الواقعة الضئيلة الشأن:

قبل ست او سبع سنوات كان زميل لنا يتقاضى مرتباً شهرياً من جريدة «الأنباء» (المتوقفة عن الصدور حالياً) مبلغ ثلاثة عشر الف ليرة شهرياً لقاء مقالات يكتبها فيها. وكان المبلغ يكفي لإعالة اسرة متواضعة العدد والمتطلبات. والآن، يتقاضى هذا الرجل ذاته مبلغ ثلاثمائة الف ليرة لقاء مقالات يكتبها لمجلة معروفة... وهو مبلغ لا يكفيه لمدة اسبوع واحد!

هل فهمنا معنى التضخم؟ انه يأكل القوة الشرائية للأجر. وهذا لعله جوهر الخلاف بين الدولة والاتحاد العمالي العام. فالاتحاد لا يريد تعويض الأجر، بل يريد تعويض القوة الشرائية للأجر. وهذا ما لا تريد الدولة فهمه!

وما نخشاه هو اننا عما قريب، سنضطر لحمل اكياس على ظهورنا قاصدين القصاب لشراء كيلو لحم فقط، او الى دكان البقالة لشراء قليل من السكر والارز!

عوض شعبان

حراجلي ومراد يتفقدان أشغال طرق البقاع الغربي والمصنع


الوزير حراجلي اثناء تفقده الاشغال في طريق المصنع (سامي الحسيني)

البقاع الغربي ـ شتورة ـ «السفير»

تفقد وزير الاشغال العامة علي حراجلي الطرق الرئيسية في منطقة البقاع الغربي، والطريق الدولية التي تمتد من الحدود اللبنانية ـ السورية حتى المصنع، واطلع على اشغال التاهيل الجارية على هذه الطرق.

ورافق الوزير جابر في جولته في البقاع الغربي وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد. وشملت الجولة طريق الباروك، كفريا، طريق خربة قنافار، والشارع الداخلي في كامد اللوز، وطريق الصويري ـ المصنع، حيث استمع من المتعهدين والاهالي الى شرح عن كيفية سير العمل.

والتقى الوزير جابر بعد الجولة النائب سامي الخطيب في جب جنين، واوضح في تصريحه ان الوزارة تعتمد «ترقيع الطرق لصيانتها، نظرا لعدم توافر الامكانات المادية لتعبيدها». وتحدث عن قطع خطوات كبيرة في مجال الاوتوستراد العربي، مشيراً الى انه «خاضع للتفاوض مع الشركات العالمية، قبل توقيع الاتفاق». والى ان «المرحلة التحضيرية هي مسألة شهور».

ودعا الوزير حراجلي الى «وضع مخصصات نواب البقاع الغربي وراشيا، والبالغة مليارا ومائتي مليون ليرة بتصرف الوزارة».

وفي جولته على الطريق الدولية اللبنانية ـ السورية، رافقه الوزير مراد ووزير الدولة فايز شكر. وبعد الجولة طلب الوزير حراجلي من المتعهد تسريع العمل قبل بدء فصل الامطار.

واعتبر الوزير حراجلي في تصريحه بعد الجولة «ان هذه الاعمال اولية»، والعمل الفعلي سوف يبدأ مطلع الربيع القادم، ليصبح عرض الطريق عشرين متراً، يفصله حاجز في الوسط».

ورداً على سؤال حول الاوتوستراد العربي أمل حراجلي ان يبدأ العمل فيه قريباً.

ثم تفقد الجميع معالم قلعة عنجر الاثرية.

وعاد الوزيران حراجلي ومراد والوفد الى منزل الوزير مراد، حيث عقدا ندوة صحفية، اجاب الوزير حراجلي على سؤال لـ«السفير» حول الهدر في الوزارة فقال «لسنا في وضع يسمح لنا بأن نقيم دعاوى. وهناك في الدولة من هو أحرى بهذه الامور. ولا يوجد أحد ينطلق من كلام يطلقه الناس العاديون».

ورداً على سؤال حول سوء تنفيذ بعض الطرقات، وحيث يجري تلزيمها لسنوات متتالية قال الوزير حراجلي «ان شبكة الطرق التي تركت طيلة سنوات الحرب دون صيانة، اصبحت حالها صعبة جداً»، مشيراً الى انعدام جهاز فني متكامل في الوزارة يرعى اعمال الترميم، وهذا يحتاج الى مهندس اختصاصي».

ربط هواتف الشمال بشبكة الاتصالات الدولية

اوضح رئيس مصلحة الهاتف في الشمال رشيد يوسف في بيان له ان في امكان اي مشترك أن يطلب ربط رقمه الهاتفي على شبكة الاتصالات الدولية، بعد دفع رسم تأمين للمنازل بـ٨٠٠ الف ليرة، وللمؤسسات والمحال التجارية بمليون و٨٠٠ الف ليرة.

جابر يلتقي وفداً ألمانياً اقتصادياً

النبطية ـ «السفير»

استقبل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بعد ظهر امس في دارته في النبطية، وفداً اقتصادياً المانياً، ضم رئيس لجنة التحقيقات البرلمانية الاقتصادية في برلمان ولاية الراين الالمانية يودو هومبيخ ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية اندريس سليبر وعدداً من رؤساء الشركات الالمانية المتخصصة في المجالات الصناعية والتجارية.

وأوضح الوزير جابر ان زيارة الوفد الى النبطية زيارة خاصة، واشار الى ان مهمة الوفد في لبنان استطلاعية «لدراسة امكان المشاركة في الاعمار وفي مشاريع صناعية. وكما سمعنا منهم، فلديهم امكانية تمويل عدد من المشاريع بشروط ميسرة».

واضاف الوزير جابر بالقول: ان زيارة الوفد «تكملة لزيارة وزير الاقتصاد والخارجية الالمانيين، ولقد اخذ انطباعاً جيداً عن لبنان ونتمنى ان يتعزز هذا الانطباع. وكل هذه الزيارات تندرج في سياق عودة الثقة الى لبنان عن قبل الوفود الأوروبية والاجنبية والالمانية خصوصاً».

مناطق ومواعيد قطع التيار الكهربائي

اصدرت مؤسسة كهرباء لبنان لائحة بمواعيد ومناطق قطع التيار الكهربائي بسبب اشغال رفع الاعطال في محطات التوزيع وعلى شبكات التوتر المنخفض، وذلك بين ٦ و١١ تشرين الثاني الحالي، على النحو الآتي:

ـ في تاريخ ٦/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: مطهر ٢ ـ ابي راشد ـ رمانة غاريوس ـ الاحمدي.

ـ في تاريخ ٧/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: ترمينوس ـ سنيل ـ غنوم ٣ ـ موتوبيل ـ شربياتي ـ مطهر ٢.

ـ في تاريخ ٨/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: بجاني شباك ـ حلال ـ شباك غاريوس ـ شباك محبوب ـ شربياتي.

ـ في تاريخ ٩/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: روكز ٢ ـ محبوب ـ جنزير ـ يحيى ـ شيباق ـ شباك نهرا ـ رزق الله.

ـ في تاريخ ١٠/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: بير الست بليس ـ روكز ٢ ـ بير بونجوس ـ ابي راشد ـ ترمينوس.

ـ في تاريخ ١١/١١/١٩٩٥ من الساعة ٧.٠٠ الى الساعة ١٧.٠٠ قطع التيار عن محطات توزيع: مار نهرا ـ بجاني شباك ـ سنيل.

وفد المصرف الدولي والتأهيل الاداري

يبدأ وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل مباحثاته اليوم مع وفد المصرف الدولي الذي يزور لبنان للبحث في الخطوات التنفيذية لمشروع التأهيل الاداري المعول من المصرف.

ويرأس الوزير الخليل جلسة تمهيدية في التاسعة صباحاً اضافة الى المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا لورانس هونبيراوو.

اما المحطة الثانية للوفد فهي لقاء مع الرئيس رفيق الحريري الخميس المقبل بحضور عدد من الوزراء للتعرف على مشروع المصرف ومكوناته وبرنامجه التنفيذي والاطلاع على الخطوات التي قطعتها الحكومة في تأمين الاموال اللازمة من الدول المانحة للبرنامج الوطني للتأهيل الاداري.

ويشارك في الاجتماع ايضا ممثلون عن الدول والمنظمات المانحة والممولة منها المصرف الدولي، الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا واليابان وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبريطانيا وايطاليا وكوريا الجنوبية والكويت.

الجدير ذكره ان المصرف قدم قرضاً بقيمة ٢٠ مليون دولار خصص للمشروع الوطني للتأهيل الاداري.

مؤتمر صحافي لاتحاد نقابات الشمال

يعقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي ونقابة عمال بلدية طرابلس، مؤتمراً صحافياً في مقر الاتحاد اليوم الاثنين للمطالبة بحقوق عمال بلدية طرابلس والبحث في اضرابهم المفتوح.

تكليف مؤسسة تشجيع الاستثمارات بتلزيم مرافق المطار وسحبها من مجلس الإعمار

مسح المناطق الصناعية: القانونية ١٣،٧ مليون م٢ والواقعية ٤،٤١٠ ملايين والمستقبلية ٧،٧ ملايين

شقير: نعدّ مراسيم توسيع المناطق النظامية وشرعنة مناطق الأمر الواقع

كتب عدنان الحاج

اتخذ مجلس الوزراء مؤخراً قراراً يقضي بإحالة موضوع تلزيم المشاريع الاستثمارية في مطار بيروت الدولي إلى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بعدما كان اتخذ قبل ذلك قراراً بتكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مناقصات واستدراجات عروض لتلزيم استثمار هذه المرافق.

وبذلك يكون مجلس الوزراء قد سحب صلاحيات تلزيم هذه المشاريع من مجلس الاعمار واعطاها للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، التي باشرت بفض عروض بعض المشاريع وأهمها تلزيم تموين الطائرات بالطعام، وتلزيم السوق الحرة التي انحصرت المنافسة فيها بين عرضين اساسيين، ومع ذلك فإن دراسة العروض والأسعار ما تزال جارية من قبل مجلس ادارة المؤسسة لإجراء المفاضلة في صورة نهائية قبل اتخاذ القرار بالتلزيم.

كما تدرس المؤسسة أيضاً عرضين لمناقصة تلزيم محطات الوقود في المطار حيث تتنافس مجموعة الشركات العاملة في المطار حالياً وهي خمس شركات محلية وخارجية، وبين شركة شماس.

وبرغم معرفة نتائج العروض فإن المؤسسة لم تعتمد حتى الآن اية عروض بحجة المزيد من الدرس او لترك المجال أمام الشركات العارضة للتفاوض حول الأسعار المعروضة لا سيما بالنسبة للعروض المتقاربة من حيث المواصفات والعائدات للدولة.

أما الالتزام الذي وقع وبوشر العمل به فهو الالتزام الخاص باستثمار السوق التجاري الممتد من المدينة الرياضية وحتى منطقة البحر او ما يسمى (السوق الكبير) الذي فازت به شركة امين حجازي بطريقة التمويل الذاتي والاستثمار (B.O.T).

المناطق الحرة التجارية

في هذا الوقت بدأت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات دراسة إنشاء المناطق الحرة التجارية التي حددها مجلس الوزراء بـ٦ مناطق تقام في البقاع قرب مطار رياق، وفي الشمال قرب مطار القليعات اضافة الى المنطقة الموجودة في مرفأ طرابلس، وإنشاء منطقة في ساحل المتن الشمالي على مشروع ردم البحر، ومنطقة في مرفأ صيدا وأخرى في مرفأ صور ومنطقة في سلعاتا.

المناطق الصناعية

يقول رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير لـ«السفير» بصفته رئيساً للجنة المكلفة بدراسة إنشاء المناطق الصناعية ان اللجنة بدأت مرحلة اعداد مراسيم لتوسيع المناطق الحرة الصناعية الموجودة حالياً حيث تسمح الظروف والشروط البيئية.

اضافة الى الاعداد لشرعنة وضع المناطق الصناعية التي اقيمت في الضواحي والمحافظات بحكم الأمر الواقع.

وتطرق شقير الى موضوع المناطق الصناعية الجديدة المقرر إنشاؤها، مؤكداً انه تم اختيار بعض المناطق حيث توجد عقارات للبلديات والمشاع اضافة الى وجود عقارات يتصل اصحابها لعرضها كمناطق صناعية.

وعلم في هذا الاطار ان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تبحث عن العقارات الصالحة للمناطق الصناعية بحيث تكون قريبة من الطرق العامة ومجهزة بالبنى التحتية.

أسعار العقارات

وعلم ايضاً انه بالنسبة للعقارات الخاصة في حال اعتمادها لإنشاء المناطق الصناعية عليها ستعتمد المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار تحديد سقف أعلى لأسعار المتر المربع في العقارات التي يتم التوافق عليها بحيث لا تُستغل المناطق المصنفة ورفع أسعارها وبالتالي يستغل اصحاب المشاريع الذين ينوون اقامة مصانع على هذه العقارات.

وسيبقى الأمر بإشراف المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التي ستصدر مراسيم بتصنيف هذه الاراضي الخاصة.

ويؤكد الدكتور شقير في معرض رده على سؤال حول هذا الموضوع ان هناك عقارات خاصة عرضت علينا لإنشاء مناطق صناعية وتجري حالياً عملية دراستها في شكل دقيق بحيث تتوافر فيها المواصفات اللازمة لشروط البيئة وبعيدة عن المناطق السكنية.

إحصاءات المناطق الصناعية

يلحظ مشروع اللجنة المكلفة بدراسة إنشاء المناطق الصناعية والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار إنشاء ١٠ مناطق صناعية في مختلف المحافظات تقدر مساحاتها بحوالى ٧ ملايين و٧٠٠ الف متر مربع.

يضاف الى هذه المساحة وجود حوالى ٤ مناطق صناعية انشئت وكرست كواقع صناعي تبلغ مساحتها حوالى ٤ ملايين و٤١٠ آلاف متر مربع. وستقوم اللجنة بالعمل على تكريس واقع هذه المناطق وشرعنتها وتصنيفها نهائيا.





المناطق الصناعية بضواحي بيروت هل يشملها التوسيع؟ (عاصم شعيب)

في حين تبلغ مساحة المناطق الصناعية المصنفة حسب القانون سابقا حوالى ١٣ مليونا و٧٠٠ الف متر مربع.

وتتوزع مساحات المناطق الصناعية بين حالية ومستقبلية على الشكل الآتي:

١ـ محافظة البقاع:
- مساحة المناطق القانونية ٤ ملايين و٧٦٠ الف متر مربع.
- مساحة المناطق الصناعية المقامة بحكم الأمر الواقع حوالى مليونين و٦٣٠ الف متر مربع.
- مساحة المناطق الصناعية المستقبلية او المنوي إنشاؤها بموجب تقرير المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ـ لا شيء.

٢ـ محافظة الجنوب:
- مساحات المناطق الصناعية القانونية ٣٨٩ الف م٢.
- مساحات المناطق الصناعية الواقعية ٥٣٠ الف م٢.
- المساحات المستقبلية او الملحوظة بموجب المشروع الجديد ٢.٢ مليون م٢.

٣ـ محافظة الشمال:
- مساحات المناطق الصناعية القانونية ٢.٦ مليون م٢.
- لا يوجد اية مناطق صناعية مقامة بحكم الأمر الواقع.
- مساحات المناطق المستقبلية او الملحوظة بموجب المشروع الجديد ٣.٥ ملايين م٢.

٤ـ بيروت وجبل لبنان:
- مساحات المناطق الصناعية القانونية ٥ ملايين و٩٥٠ الف م٢.
- مساحات المناطق الصناعية المقامة بحكم الأمر الواقع حوالى مليون و٢٥٠ الف م٢.
- لم يلحظ المشروع المستقبلي اي مناطق صناعية في بيروت وجبل لبنان وخصوصاً حول العاصمة.

حبيقة يدشّن بئراً في حومال ويعد الجوار بمشاريع عاجلة

دشّن وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ظهر امس محطة لضخ المياه وبئراً ارتوازية في بلدة حومال ـ قضاء عاليه يؤمنان احتياجات البلدة الى المياه. ووعد القرى المجاورة باعمال خدماتية تتعلق بالمياه والكهرباء، وقال «انها ستنفذ قريباً».

حضر حفل التدشين مدير عام الاستثمار في الوزارة المهندس بسام جابر ومسؤولون في الوزارة وفي مصالح المياه وحشد من ابناء البلدة.

وتحدث الوزير حبيقة اثناء الحفل، فنوه بدور لجنة المياه في البلدة، واكد ان الحكومة تسعى الى تحقيق الخدمات والحقوق الى المواطنين. واضاف:

«كلنا يعرف الحرمان الذي لحق بحومال والقرى المجاورة في المنطقة التي بقيت بعيدة عن الخدمات الاساسية والتي نحاول اليوم وبأسرع وقت ممكن تأمينها، اذ لا يجوز ان يمد الانسان يده للحصول على المياه والكهرباء والهاتف وغيرها وهي ابسط الحقوق التي يجب الحصول عليها».

ورأى الوزير حبيقة ان المنطقة «بحاجة الى امور كثيرة ليس فقط على مستوى الخدمات البنيوية»، واعلن عن اعمال خدماتية تتعلق بالمياه والكهرباء «ستنفذ قريباً في القرى المجاورة».

وكان لمسؤول لجنة مياه حومال ميشال ضو كلمة في المناسبة وكلمة لأنطوان مرعي باسم اهالي البلدة.

أوضاع الريجي بين المر والنقابة

التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر، وفد نقابة ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية برئاسة حسين الموسوي، الذي عرض لأوضاع المؤسسة وما تعانيه في مجال التصنيع والزراعة وضرورة تأمين الآليات والتجهيزات اللازمة للصناعة وتحسين الزراعة.

وبحثت النقابة مع الوزير المر شؤوناً ومطالب ابرزها تعديل احتساب تعويض نهاية الخدمة وفقاً لما هو معمول به في القطاع العام وفي مؤسسات المصالح المستقلة.

موسم الزيتون في عكار والكورة: تأخر المطر فقلّ الحمل وارتفعت الأسعار



في المعصرة

زيتون عكار: انتظار البيئة الملائمة للتسويق

عكار ـ الكورة ـ «السفير»

يجمع مزارعو الزيتون في منطقتي عكار والكورة على تدني انتاج شجرة الزيتون خلال هذا العام، ويعللون ذلك بسبب تأخر امطار الخريف والجفاف. وهذا ما جعل اسعار هذه السنة ترتفع بالنسبة للزيت والزيتون. حيث تباع صفيحة الزيت بـ١٣٠ الف ليرة، فيما كانت تباع السنة الماضية بـ١١٠ آلاف ليرة. وارتفع سعر كيلو الزيتون من ١٣٠٠ ـ ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ ليرة.

في الكورة بدأت عمليات القطاف بشكل محدود. ما زال هناك من ينتظر امطار تشرين. وعلى الرغم من قلة الانتاج، فان عدداً من المزارعين ما زال يراهن على ارتفاع نسبة الزيت في الزيتون.

«السفير» جالت على كروم الزيتون ومعاصره. والتقت اصحاب كروم وعمالاً، وتجاراً فأجمعوا على ان هذه السنة سنة محل، زاد شحها تأخر المطر في الهطول.

والدة الياس مشيلح تؤكد سلامة الموسم من الامراض وتقول «هذا يعطينا الأمل بموسم زيت، تكون كميّاته جيدة».

ويقول جورج اسطفان هناك كروم محصولها جيد وهناك كروم لا موسم فيها. واملنا على كمية الزيت في حبوب الزيتون اذ اننا نتوقع ان تكون اوفر من السنة الماضية.

راغب عوض (ضمّان) قال: الموسم هذه السنة قليل وهذا امر طبيعي، ولكن تأخر هطول المطر هذه السنة وانحباسه حتى اليوم سمحا للدودة بأن تفعل فعلها فيه. فتأثر المحصول سلباً واكثر مما كنا نتوقع وهذا الوضع أدى الى رفع سعر ضمان «الشنبل» الواحد من الزيتون (الشنبل هو عشرة صفائح سعة الواحدة ٢٠ ليتراً) من /١١٠/ آلاف ليرة لبنانية في السنة الماضية الى مئة دولار اميركي هذه السنة اي /١٦٠/ الف ليرة لبنانية فبالتالي سيرتفع سعر الزيتون الاخضر المستعمل للمونة وسعر الزيت ايضاً.

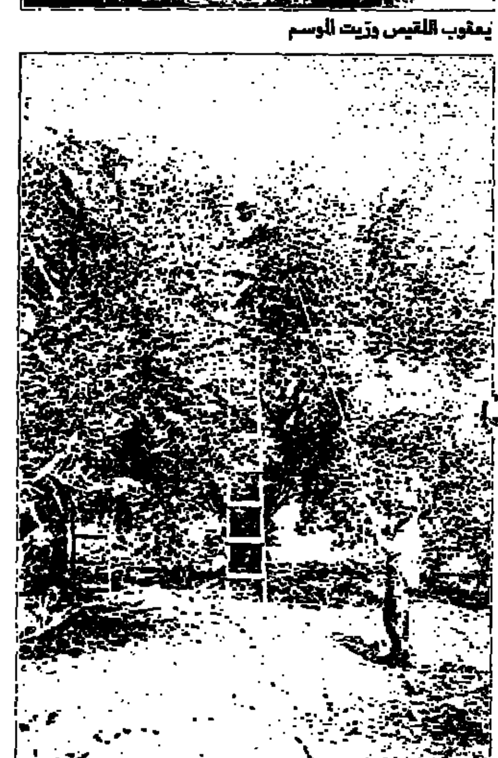
جابر نصر (صاحب مشغل وتاجر زيت وزيتون) قال «ان سعر كلغ الزيتون الاخضر لهذه السنة يتراوح بين /٢٠٠٠/ ل.ل. و/٢٣٠٠/ ل.ل. وذلك حسب نوعه، مقابل /١٣٠٠/ ل.ل. و/١٥٠٠/ ل.ل. للسنة الماضية. وسعر صفيحة الزيت الواحدة ذات الوزن ستة ارطال ونصف اي (/١٦/ كلغ و/٢٥٠/ غرام) يتراوح بين /١٣٠/ الف ليرة و/١٥٠/ الف ليرة مقابل /١١٠/ آلاف ليرة و/١٣٠/ الف ليرة للسنة الماضية. وهذا الفارق هو نتيجة قلة محصول هذه السنة».



يعقوب اللقيس وزيت الموسم

وتتكرر نفس الصورة في الكورة، فمختار بلدة بحبوش اسعد خوري يعتبر ان «موسم هذه السنة افضل من السنة الماضية، الا ان الزيتون لم يعد زراعة منتجة كالسابق. فالامراض تفتك بالانتاج، وفي ظل غياب الدعم والاهمال المتزايد، تأخذ هذه الزراعة بالتراجع سنة بعد سنة. اضافة لما تتطلبه من مستلزمات اصبحت اسعارها مرتفعة».

يعقوب اللقيس (مسؤول معصرة زيتون في بلدة دده) يقول «لقد تفاءلنا خيراً بموسم هذا العام بسبب غزارة زهر الزيتون الا ان الجفاف قبل العقد قلل من ثمار الزيتون، مما جعل اسعار الزيت والزيتون ترتفع فبلغ سعر كيلو الزيتون نحو ٢٥٠٠ ليرة لبنانية وقلة الزيت (صفيحتان سعة ٤٠ ليتر) نحو ١٣٥ دولاراً اميركياً.



زيتون الكورة: الزراعة التي تتراجع

ويرى اللقيس ان المشكلة الرئيسية التي تواجه اصحاب المعاصر هذه السنة اغلاق معامل صناعة الجفت في الكورة، في بصرما ـ كفرعقا مما سبب ارتفاعاً في اسعار زيتون «الموش» الذي يصنع منه الصابون الى ٦٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد في حين كان يباع سابقاً بنحو ٣٨ دولاراً اميركياً. كما ترتب على ذلك تكاليف اضافية لتأمين اماكن لجمع الجفت فيها».

ويوضح مازن شلق (تاجر زيت وزيتون من بلدة كفريا) ان انتاج شجرة الزيتون يختلف بين منطقة واخرى في الكورة، ففي مناطق القويطع والقلع وبعض قرى الكورة الفوقانية الموسم «سيء»، بالرغم من التوقع ان تكون هذه السنة سنة حمل للشجرة. ويقدر شلق ان انتاج ٤٠٠ غرسة لا يتعدى ٤ صفائح زيت، وهو يرى ان دخان وغبار شركات الترابة يضر بورقة الزيتون فيمنع عنها الهواء اضافة الى الامراض الاخرى التي تتعرض لها الزيتونة، لهذا فان الكثير من المزارعين بدأت تراودهم فكرة استبدال الزيتون بالحمضيات، حيث ان مدخول زهرها فقط اكثر مردوداً من الزيتون.

حركة المطار

حركة المطار الثلاثاء ٧/١١/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف	٤.٤٥	بودابست	ماليف
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
١١.١٥	دبي	الامارات	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
١٥.٤٥	روما	اليطاليا	٨.١٠	فرانكفورت	MEA
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية	١٢.٣٠	دبي	الامارات
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٠٥	كوبنهاغن/زوريخ	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA	١٤.١٥	ابو ظبي/كوابو	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٦.٤٠	روما	اليطاليا
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان	١٨.٣٠	عمان	الفرنسية
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٩.٠٠	عمان	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
			١٠.٠٠	ميلانو	MEA
			١٦.٣٠	الظهران	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

حاكم مصرف لبنان يحدد شروط عمل قطاع الصيرفة

١٠٠ مليون ليرة حداً أدنى لشركات الصرافة و٢٥٠ مليوناً لشركات بيع وشراء العملات

صدر عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قرار توجه به الى شركات الصرافة وحدد ١٠٠ مليون ليرة رأس المال الادنى المطلوب من الشركات التي تتعاطى حصراً صرف العملات الاجنبية والليرة اللبنانية، و٢٥٠ مليون ليرة الحد الأدنى لرأس مال شركات شراء وبيع العملات الأجنبية مقابل الليرة او عملات اخرى، وكذلك شراء وبيع المعادن النفيسة والصكوك والشيكات وخلافها.

القرار حمل الرقم ٦٠٥٣ تاريخ ٤ـ١١ـ١٩٩٥ وهو من مواد تسع، هنا نصها:

المادة الأولى: يحدد رأس المال الادنى لشركات الصرافة التي يكون موضوعها محصوراً بصرف العملات الاجنبية والوطنية، ورقية كانت او مسكوكات، من دون اية عمليات اخرى، بمبلغ ١٠٠ مليون ليرة لبنانية.

المادة الثانية: يحدد رأس المال الأدنى لشركات الصرافة التي يكون موضوعها شراء وبيع العملات الأجنبية مقابل العملة اللبنانية او اية عملة اجنبية اخرى والذهب والفضة وسائر المعادن الثمينة والتعامل بأوراق النقد اللبنانية وغير اللبنانية، والمسكوكات وشراء الشيكات والشيكات السياحية المحررة بعملات غير لبنانية وبيعها، بمبلغ ٢٥٠ مليون ليرة لبنانية.

المادة الثالثة:
على شركات الصرافة المدرجة اسماؤها على لائحة مؤسسات الصرافة وتلك المبلغة الترخيص الممنوح لها والتي لم تستكمل بعد معاملات تأسيسها ضمن المهلة الممنوحة لها، ان تعمد خلال فترة تنتهي بتاريخ ١٩٩٦/٦/٣٠ الى تسوية أوضاعها وفقاً لأحكام هذا القرار وذلك تحت طائلة شطب اسمها من لائحة مؤسسات الصرافة واعتبار الترخيص الممنوح لها ملغى حكماً.

المادة الرابعة: على شركات الصرافة ان تعمد الى زيادة رأس مالها الى الحد المفروض في هذا القرار لدى تقديم اي طلب فتح فرع جديد لها او طلب تفرّغ عن اي نسبة من حصصها او أسهمها.

المادة الخامسة: على شركات الصرافة، مع التقيد بمضمون احكام المادة الرابعة المشار اليها اعلاه، ان تخصص لكل فرع مخصص له ولكل فرع تعتزم إقامته مبلغاً يعادل على الأقل قيمة رأس المال الأدنى المحدد في هذا القرار.

المادة السادسة: على الشركات التي تقدمت من مصرف لبنان بطلبات ترخيص لمزاولة مهنة الصرافة، ولم يرخص بها بعد ذلك، مراجعة مصرف لبنان (مديرية الشؤون القانونية) للبت بمصير طلباتها.

المادة السابعة: تُلغى احكام القرار رقم ٤٨٣٠ تاريخ ١٩٩٢/٣/٩ وتعديلاته.

المادة الثامنة: يُعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة التاسعة: يُنشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويبلّغ حيث تدعو الحاجة.

برنامج «لائحة التضامن المصرفي» لخوض انتخابات جمعية المصارف

وزع امس رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل البرنامج الانتخابي «للائحة التضامن المصرفي» الذي تضمن اهداف اللائحة في خوضها انتخابات جمعية المصارف.

ومما تضمنه البيان: لقد راعينا في تأليف لائحتنا اوسع تمثيل للجسم المصرفي في لبنان، حيث ضمت هذه اللائحة مصارف من كافة الاحجام معتبرين ان لكل مصرف في لبنان دوره. ومن واجبات الجمعية رعاية هذا الدور وحمايته خدمة للمهنة المصرفية وتحسيناً لادائها في تنشيط الاقتصاد وخدمة لبنان.

ان توافق اعضاء لائحتنا على هذه الاهداف يستتبع اعتماد مجموعة من السياسات تتناول ما يلي:

١ ـ تفعيل دور الجمعية في حماية مصالح المهنة المصرفية بحيث تلعب الجمعية دورها البديهي في الدفاع عن الحقوق المشروعة لأعضائها.

٢ ـ عقلنة التنافس بحيث تبقى الاولوية لكفاءة الخدمة والربحية وليس لتكبير الاحجام على حساب العمل المصرفي السليم.

٣ ـ الاستمرار في تعزيز البنية المؤسساتية لجمعية المصارف وتقوية قدرات الامانة العامة وتفعيلها وإشراك كافة المصارف بصورة الزامية في عضوية اللجان تحقيقاً لاكبر قدر من المشاركة الديموقراطية وللتفاعل المجدي بين مقترحات وتوصيات القاعدة المصرفية ومجلس ادارة الجمعية، وكذلك لتفعيل دور الجمعية العمومية.

٤ ـ تطوير نشاطات التأهيل والتدريب التي تقوم بها الجمعية لتخفيف الاعباء عن كاهل المصارف وتنمية البنية البشرية للقطاع المصرفي، والمساعدة على تطوير التقنيات المعلوماتية.

٥ ـ توطيد العلاقة بين فريقي الانتاج، المصارف ومستخدميها، بالعمل على انشاء صندوق التعاضد ودعوة المصارف، كل حسب امكانياته، الى تحسين اوضاع العاملين فيها لإنعكاساته الاكيدة على صعيد التضامن الاجتماعي والانساني، ناهيك عن انعكاساته على صعيد الانتاجية وتحسين اجواء العمل.

ان هذه البنود تشكل عناوين لبرنامج مشترك بدأت جمعيتنا بتحقيقه وسنعمل جاهدين لانجازه بالتعاون مع كافة المصارف التي تشكل جسماً واحداً.

وتضمنت اللائحة اسماء اعضائها وهم على الشكل الآتي:

فرانسوا باسيل ـ مصرف بيبلوس. هشام البساط ـ المصرف العربي. ريمون عودة ـ مصرف عودة. نعمان الازهري ـ مصرف لبنان والمهجر. فريد روفايل ـ المصرف اللبناني الفرنسي. جوزف طربيه ـ الاعتماد اللبناني. غسان عساف ـ مصرف بيروت والبلاد العربية. حسان منصور ـ مصرف بيروت الرياض. طوني شويري ـ مصرف لبنان والكويت. رامي النمر ـ مصرف بيروت للتجارة. عبد الرزاق عاشور ـ مصرف الكويت والعالم العربي. فيلكس ابو جودة ـ المصرف اللبناني للتجارة.

صادر يوضح قرار المصارف بشأن الفوائد على العملات الاجنبية

أوضح الامين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر ان الاتفاق الذي اعلنت عنه مجموعة من المصارف الرئيسية بشأن الفوائد الدائنة على العملات الاجنبية «فحواه الالتزام في حدود قصوى بمعدلات الفوائد الدائنة على العملات الاجنبية، لا تتجاوز تلك المعمول بها في الاسواق العالمية».

واشار الدكتور صادر، في تصريح أمس الأول الى ان جمعية المصارف ادركت ان ثمة ضرورة لبذل جهود، بغية ترشيد سوق الفوائد في بيروت، وقد عقد رؤساء مجالس الادارة في عدد من المصارف الكبرى العاملة في لبنان سلسلة اجتماعات، طرحت فيها مسودات لمشروع اتفاق بشأن هذه الفوائد. وكان آخر لقاء في ١٩٩٥/١١/٣، الذي توصلت فيه المصارف الى هذا الاتفاق».

ودعت المصارف الكبرى اعضاء الاسرة المصرفية الى «الاحتذاء بها، دعماً للاستقرار في القطاع، وحرصاً على التقيد بالمعايير المعتمدة عالمياً، وخصوصاً في هذه المرحلة، التي يشهد فيها لبنان ورشة اعمار وبناء. ويسعى الى اجتذاب رؤوس الاموال الخارجية».

منصور الرحباني يؤكد أن ترشيحه للنيابة لا عودة عنه

سأحفر الجبل بإبرة... ولّما يولد الصبي نصلي على النبي الأبطال قتلة... وأترك الوزارة ولا أتخلى عن المسرح

منصور الرحباني يؤكد ان ترشيحه للإنتخابات مسألة لا عودة عنها، وهو يريد ردم الهوة بين الرعيان والقطعان، و«حفر الجبل بإبرة». ويعلق على قانون الإنتخاب بقوله «لّما يولد الصبي منصلي عالنبي». ويرى ان البطل الوحيد هو فخر الدين «ولكن كل الابطال قتلة، واي بطل اذا عدنا الى تاريخه نجده قتل من شعبه اكثر من الغزاة». وهو يتعهد «سأقاتل كي يكون لكل مريض دواؤه، ولكل جائع طعامه، ولكل طفل مدرسته».

هنا نص الحوار معه:

■ هل ان إعلان ترشيحك للانتخابات أمر جاد أم مزحة رحبانية؟

□ ترشيحي جاد ونهائي، لأن هذه القضايا لا يُمزح بها وسلوك المرء ينعكس بالنهاية عليه. فالانسان لا يتجزأ فهو وحدة كاملة واذا لم اكن هكذا اكوّن فكرة غير جيدة عني.

■ ماذا سيضيف هذا الترشيح برأيك الى الحياة السياسية في لبنان؟

□ من الطبيعي ان يفكر الانسان انه يمكن ان يكون متجددا ومغايرا لسواه، وأعتقد انه بالامكان التجديد كون الموجود معروف ومحفوظ. فحتى فئة الشباب الموجودة في السلطة ترى ان افكارها قديمة ومستهلكة. من هنا فإن همي الاول هو المطالبة بفكر جديد وفي حال حالفني الحظ ودخلت الندوة البرلمانية اول ما سأقوم به هو المناداة بالتغيير. ومن المعروف عني اني لست من هواة الكلام بل اتمتع بنظريات مدونة ومحفوظة وسأسعى الى شرحها ونشرها. وأعتقد انني سأنجح بسبب ما املكه من قوة في مجال النشر بسبب تعاطف منابر الاعلام ورجاله معي. ولا فرق اذا حققتها انا ام حققها غيري. الأهم هو نشر هذه الافكار اولا، فأعمار الاوطان ليست كأعمار البشر ولا تقاس بالسنوات.

حفر الجبل... بإبرة

■ تقول احدى اغنياتكم في مسرحية «جبال الصوان»: القطعان بوادي والرعيان بوادي، حاول تصرخ يا منادي من وادي لوادي... هل تعتقد انك ستستطيع ردم هذه الهوة بين الرعيان والقطعان؟

□ لا اعرف.. كل ما علي هو السعي الى ذلك. على الانسان ان يبدأ بحفر الجبل حتى ولو بإبرة وانا مؤمن ان الجيد «يعدي» وآمل ان يضم المجلس المقبل فئة من الشباب تسعى الى التجديد، نؤلف واياها خطا نسير عليه سوية.

ديموقراطيات

■ وهل ستكون الانتخابات المقبلة ديموقراطية ويستطيع بالتالي كل مواطن ان ينتخب الشخص الذي يراه مناسباً؟

□ برأيي ولغاية اليوم لا يوجد في العالم ديموقراطية بل ديموقراطيات. فهي عندنا قد تعني شيئا وعند غيرنا اشياء اخرى.. لطالما تكلمنا عنها لكننا لم نتوصل بعد الى تطبيقها بصورة صحيحة. فهي شبيهة بالحلم وحتى انظمة الدول الكبرى تفتقر لها. اذ تتصرف مع شعوبها بصورة مغايرة للصورة التي تتصرف بها مع الدول الاخرى بقمعها حرية الدول الضعيفة. فهل هذه ديموقراطية برأيك؟

■ المقصود هنا: اين سيكون موقعك في حال وضع قانون إنتخاب على قياس أشخاص معينين. هل تتابع خوض المعركة ام تنسحب؟

□ لا اعرف... لّما يولد الصبي منصلي عالنبي...

■ هل برأيك ستخف شعبيتك ام ربما تزيد؟

□ إني اشكر الله على اني محبوب جدا من قبل شريحة كبيرة من الشعب اللبناني فلطالما كنت معهم والى جانبهم وحتى اذا صح التعبير صوتهم الذي لا يسمع. من هنا ولأحافظ عليها سأسعى لأن اكون لكل حبة من تراب الوطن ولن يقتصر عملي على نطاق ضيق بل سأقاتل لكي يكون لكل مريض دواؤه ولكل جائع طعامه ولكل عاطل عن العمل عمله ولكل طفل مدرسته... لذا عملي لن يقتصر على السياسة بل سأشتغل «سياسة» لأن هدفي هو ان أسوس امور الناس...

في مقعد الحر؟

■ هل سيساعدك الشعب على الانتقال من «مسرح سياسي» الى «المسرح السياسي»؟

□ أظن ذلك. فأنا نجحت في صياغة السياسة على المسرح وكوّنت بالتالي فكرة عن وطن... وسأحاول ان يرى هذا الوطن النور، وبالطبع عندما اقوم بذلك سيتعاطف الشعب معي.

عاصي وانا حلمنا بمسرح وانسان وقد كان مسرحنا دائما لخير هذا الانسان وحريته. فالانسان في اي نظام كان نراه معذبا وحريته مقموعة حتى تلك التي تنادي بالديموقراطية كما ذكرت سابقا.

لقد كان هدفنا الاول في «مسرحنا» رفع الظلم عن الانسان ولن يتغير هذا الهدف في مسرحنا السياسي.

■ عن اي دائرة ستترشح؟

□ عن المقعد الارثوذكسي في دائرة المتن الشمالي.

■ يعني ضد الوزير ميشال المر؟

□ انا لست ضد احد، انا مع الكل وللكل...

■ هل تؤمن بالانضمام الى اللوائح؟...

□ لا اعرف. اللائحة «كويسة» والترشيح الانفرادي جيد... انا اعلنت ترشيحي ومن يحب الانضمام الي فليتفضل.

■ والذي يريد ان يضمك إليه؟

□ لن انضم الى احد، انا من سيضع الخطاب السياسي وسأمشي الطريق بمفردي، لأن في جعبتي افكارا خاصة بي. في السابق كانت الاحزاب اليسارية تتحالف مع اشخاص تخالف مبادئها ونظرياتها وعندما نسألها لماذا؟ يقولون هذه «رفقة الطريق». اما انا فلن اتنازل عن خطابي السياسي ولا عن افكاري الاجتماعية...

■ ما هو خطابك السياسي؟ هل هو ذلك المترجم في مسرحياتكم؟

□ انه معروف ومصاغ من قبل الفقراء وسأسعى الى بناء وطن عظيم يكون له طموح، لن ارضى ان يقتصر عملي على اسداء الخدمات للناس بل سأسعى الى بناء بلد عظيم ينسى شعبه صغر مساحته.

وطن وحضارة

■ ما هو تعريفك للوطن العظيم؟

□ وطن حضاري... فنحن نعتبر اننا ابناء حضارة عمرها ٤ آلاف سنة، وهذا ليس الا اساس نقف عليه... اما الوطن الحضاري فهو الذي يهتم بمبدعيه ويساعدهم على اطلاق اكتشافاتهم واختراعاتهم ويرصد اموالا للابحاث ولا يرضى بأن يقتصر دوره على ان يكون متقبلا بل منتجا ايضاً.

كما سأسعى الى ايقاف التصحر بعدما بات الباطون يضم ٦٠٪ من مساحة الاحراج والى اعادة لبنان الى الزراعة والى تشجيع الزراعات الصناعية وانشاء معامل في المناطق البعيدة لإزالة الضغط عن العاصمة.

وما يضايقني هو افتقار المدن الى التخطيط والى «السياسة الجمالية»... ولكي نحصل على مبتغانا علينا اعادة تأسيس الانسان اللبناني من جديد... فأولى مطالبي ستكون تغيير مشروع وزارة الثقافة والتعليم العالي وبالتالي تكبيرها ورصد ميزانية ضخمة لها، كما سأسعى ليكون لكل بلدية مندوبية ثقافة وان يكون لها طابع بنائي خاص وجميل. وعلينا المباشرة بواحدة وسنرى كيف ستتحول البلديات كافة الى جنة... مع ضرورة انشاء مسرح فيها وقاعة محاضرات ومكتبة عامة...

شو يعني عتابا؟

ويتابع: ان اولادنا يفتقرون الى الثقافة وهذا غير مقبول بتاتا... لقد سألت احدى المطربات يوما بأن تغني لي موال عتابا، واذا بها تفاجئني قائلة «شو يعني عتابا». فهل هذا مقبول...؟! اننا نحاول قطع جذورنا بأيدينا... علينا ان نتجدد شرط ان ننطلق من تراثنا...

■ يقال ان خلو الساحة المسيحية من قياداتها يرفع أسهم رجال الدين والفنانين... فما هو قولك؟

□ لا اوافق اطلاقا عليه... لأن صاحب الفكر الجديد هو الذي ينجح ويكوّن شعبية ولا ينجح الا الخارج من معاناتهم ومشاكلهم وفقرهم. لم يصل الى الآن شخص الا ونسي فورا المهمة التي جاء لأجلها... فجميعهم يفتقرون الى خطة عمل...

■ في حال فوزك هل ستواصل عملك المسرحي ام تستقيل لصالح وزارة كوزارة الثقافة مثلا؟...

□ لقد وصلت الى هنا وكونت شعبية كبيرة بفضل فني... ولن اتنازل عن قواعدي واذا اضطررت اترك الوزارة ولا اترك العمل المسرحي...

الحلم والعدم

■ أنت من عائلة فنية اشتهرت بهروبها الى وطن الحلم من واقع الوطن... هل سيرافقك الحلم الى الندوة النيابية؟

□ اذا بطل الحلم وقع الانسان في العدم. طالما الانسان حي عليه ان يحلم، والحالمون يرثون الارض. اذا حلمنا ببناء بيت نجد ان البيت تجسد حديدا وترابة وباطوناً. نحن عندما نحلم لا يمكننا ان نتخلى بسهولة عن حلمنا. لقد حلمنا عاصي وانا بوطن موجود وأعتقد بأنني سأستطيع تحقيق حلمي لأنه هاجس بالنسبة لي.

■ في حال لم تستطع تحقيق حلمك هل ستفتح المجال لأبنائك من بعدك؟

□ ليس من الضروري ان يرث افكاري اولادي كأي عقار، قد يتبنى افكاري السياسية او الفنية والشعرية انسان لا اعرفه مثلا لانني لا اعترف بالبنوة في هذا المجال.

■ ١١٠ نواب جنحوا فجأة الى التمديد، فيما ثبت ١١ في موقع الرفض... لو كنت في الندوة البرلمانية هل كنت رقما مضافا على الاكثرية ام على لائحة الاقلية؟

□ لا يمكنني الآن تحديد موقعي، لكن كل ما استطيع قوله هو انني كنت سأحافظ على موقفي حتى النهاية ومهما كان.

■ أيُفهم من حديثك ان الانتخابات لن تفقدك وضوح الرؤية التي اشتهر الرحابنة بها، وبالتالي لن تجرك الى الاستزلام؟

□ صحيح ولن ارضى ان اسيّر كالقطيع مهما تكن الظروف... لقد اعتدت ان اكون في حياتي المؤلف والمخرج والقرّب والمبعّد وقد سعينا في مسرحياتنا الى تخفيف عذابات الانسان السريع العطب الذي هو من اجمل عطاءات الوجود والذي جاء الى هذه الارض ليعيش مصالحة مع الوجود وليس ليتقاتل مع الحياة ليقتات ويطعم اولاده ويخلّص نفسه من ظلم السلطة.

أفلاطون وسنغور

■ هل تؤمن بجمهورية افلاطون؟... اي هل تؤمن بحكم الفلاسفة؟

□ لقد حكم سنغور لفترة لا بأس بها ولا بأس اذا حكم فيلسوف يتمتع بأفكار مهمة يمكنه اطلاقها وتحقيقها...

■ هل تعتقد انك ستخدم وطنك وانت في الندوة البرلمانية اكثر مما خدمته وانت منصور الرحباني الفنان؟

□ الفن هو حرفة منصور الرحباني الذي تحول من مجرد هواية الى احتراف. والنائب الطبيب يمارس عمله وفي الوقت ذاته يؤدي الشأن العام وكذلك النائب المحامي والصحافي والمهندس وأعتقد ان الفنان سيخدم الشأن العام من خلال عمله وفنه. مثلا شيشولينا الايطالية دخلت الى البرلمان من خلال العري.

فخر الدين هو البطل

■ ما رأيك بالراقصة داني بسترس التي ترشحت للانتخابات؟

□ لا يمكنني ان احكم عليها قبل ان ادرس محتواها الفكري... ادعو لها بالتوفيق... انا اتمتع بفكر ديموقراطي واعتبر ان اختيار الشعب لراقصة ما هو الا تعبير عن ارادته ورغبته.

■ لبنان بالنسبة لمنصور الرحباني وطن مستمر قد يكون من ايام فخر الدين او قبل ذلك... من هو الرجل الذي مر على لبنان عبر العصور التي عرفت سواء في المطالعة ام في الواقع وتأثرت به؟

□ فخر الدين هو البطل الوحيد الذي حكم لبنان، كما يقول المؤرخ حتي والوحيد الذي فهم معنى الدولة الحديثة والذي سعى الى تأسيسها هذا الرجل العلماني الذي لم يفكر يوما بديانة اي من مساعديه. فقد عيّن سفراء مطارنة ومشايخ ولم يفكر يوما بأن هذا مسيحي او ذاك درزي.

ولكن شخصيا لا اتحمس للابطال ولا امجّدهم لأنهم بالنهاية قتلة واي بطل نعتبره مصلحا اذا عدنا الى تاريخه نجده قتل من شعبه اكثر من الغزاة..

منصور الرحباني

وبرأيي المؤلف الكبير بطل والمكتشف المخترع بطل والموسيقي بطل. فبقدر ما تستفيد امته منه بقدر ما يكون بطلاً.

■ إذا اردنا ان نصيغ توجهك السياسي هل يمكننا اختصاره بفخر الدين «الكيان» ومدلج بطل جبال الصوان «الضحية»؟

□ شخصية مدلج مستوحاة من استماتة الناس على البقاء في ارضهم... كما اني متأثر بأبطال كثر سنّوا قوانين مهمة جدا مثل نابوليون بونابرت الذي اخطأ كثيرا في فتوحاته ولكننا لا يمكننا ان ننكر اهمية اقواله وقوانينه.

الكلمات الآتية

■ ماذا تعني لك الثورة؟

□ مظهر سطحي لتغيير وضع معين ومتى تحققت غايتها انتهت... من هنا انا افضّل المتمرد على الثائر.

النظام: من شروط النظام الجيد ان يكون فيه انسان جيد اما اذا كان يتعارض مع خير الانسان وتطوره ومصلحته فيجب تغييره.

اليهود ضد المسيح

■ حصلت في لبنان حروب ومشاكل كثيرة وغالبا ما حملت رموزا. هل تحمل الانسان اللبناني الذي غالبا ما اعتبر مغبّياً مسؤولية هذه الحروب والمشاكل؟

□ ليس القتيل بريئا من جريمة القتل... إن اكبر مؤامرة على الشعب اللبناني وعلى لبنان هي المؤامرة الصهيونية التي تسعى الى خراب هذا الوطن لتحقيق حلمها الا وهو «اسرائيل الكبرى». وقد بدأت المؤامرة بإرسال اشياء خطيرة وقد تجاوب معها قسم من الشعب دون ان يعلم في حين ان شريحة اخرى تجاوبت بكامل ارادتها. ومن المعلوم عن اليهود انهم يعملون لأمد طويل، ومثال ذلك اذا وجدوا اليوم - ونحن نعيش مرحلة السلام - ان الرياح الدولية غير مؤاتية «بينامون» ١٠٠ او ٢٠٠ سنة الى ان يجدوا الوقت مناسبا لإعادة المفاوضات. ان حدود اسرائيل الشمالية غير محددة بعد. اذ لم تحدد في معاهدة سايكس بيكو التي كان وراءها اليهود... وهنا أتجرأ على القول ولأول مرة على العلن ان اليهود ضد المسيحية. ونحن المسيحيون نعتبر اليهودية انتهت بمجيء السيد المسيح. اما هم فجهودهم اليوم منصبة على اسقاط المسيحية الشرقية. اي الموارنة والروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والارمن والسريان واليعاقبة الذين يعتبرون متجذرين بالمسيح وبالكنيسة اكثر من الشعب الغربي. وعندما تسقط المسيحية في الشرق تنتهي من العالم وبالتالي يسهل على اسرائيل ان تحقق حلمها وان تسيطر على الارض التي تدر لبناً وعسلاً. اي ارض كنعان. والتي هي اليوم سوريا ولبنان.

حاورته: كريستين نمر خشان

إفتتاح المبنى الجديد لـ«اليسوعية» في الكورة إده يدعو إلى التكامل بين «اللبنانية» و«الخاصة»

اده وعبو ومسقاوي وكبارة ومعوض يتقدمون الحضور (غسان ريفي)

الكورة - «السفير»:

إن الفعالية والأداء للجامعات في لبنان، «تدفعنا جميعها الى المزيد من ترسيخ اسس ومناخات التكامل والتعاون بين التعليم العالي الخاص في لبنان وبين جامعتنا اللبنانية، وهذا التكامل نفسه لا يستقيم اصلا، من دون الجامعة اللبنانية، لكونها الجامعة المجانية الوحيدة التي تؤمن تكافؤ فرص حقيقيا بين اللبنانيين على صعيد التحصيل الجامعي».

ورد ذلك في كلمة القاها وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، خلال الاحتفال الذي رعاه، لافتتاح المبنى الجديد لجامعة القديس يوسف - رأس مسقا - الكورة، وحضره وزير الاعلام فريد مكاري والنقل عمر مسقاوي، والنواب: نائلة معوض وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد عبد اللطيف كبارة وسليم حبيب ورياض الصراف واسعد هرموش وسايد عقل، والمطارنة جورج رياشي والياس قربان وجبرائيل طوبيا وبولس بندلي ومحافظ الشمال خليل الهندي وحشد من التربويين ورجال الاجتماع والاقتصاد.

بعدما قص اده ورئيس الجامعة الاب سليم عبو شريط الافتتاح، جال الحضور في ارجاء المبنى الجديد، واستهل الاحتفال في قاعة احتفالات الجامعة بكلمة ترحيبية من ديانا بايع، بعدما تحدث الاب عبو مشيرا الى تاريخ الجامعة في لبنان، وما قدمته على الصعيد الثقافي لاسيما ما يتعلق بالتعليم العالي والدراسات والآفاق العلمية والتكنولوجية، منوها بجهود العاملين في الجامعة ودور الشبان والشابات في المجتمع.

واعتبر اده في كلمته، «الانجاز الذي نحتفل بتدشينه، يشكل تواصلا مع التراث اليسوعي العريق وتطويرا له في الحياة الجامعية والاكاديمية اللبنانية التي حرص دستورنا على التأكيد على حديثها» مؤكدا ان الحرص على تألق التعليم العالي في لبنان، وعلى آفاقه المستقبلية يلزمنا بالحرص على تطوير الجامعة اللبنانية، ومدها بالعناصر والاسباب التي تمكنها من توفير العلوم والمعارف الشتى وبأرفع مستوياتها الى شباب لبنان، لاسيما غير القادرين منهم على تأمين اكلاف التعليم العالي المتزايدة الاعباء باستمرار.

وختم مشيرا، الى ان للجامعة اللبنانية موقعها ودورها الحاسمين في متابعة التراث وتطويره افقا مستقبليا دائما يصعب من دونه تصور مستقبل متقدم لهذا الوطن.

ثم اقيم كوكتيل للمناسبة.

تدشين تكميلية صور الرسمية المختلطة

صور - «السفير»:

احتفلت صور، بتدشين تكميليتها الرسمية المختلطة، التي شيدها مجلس الجنوب وتتألف من اربع طبقات.

حضر التدشين النائبان احمد سويد واحمد عجمي والمطرانان مارون صادر ويوحنا حداد، والارشمندريت جوزف جبيلي، مفتي صور نجيب سويدان، رئيس دائرة التربية في الجنوب رضا سعادة اضافة الى رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف، وعدد من الشخصيات.

استهل الحفل بكلمة لمحمود قداوو باسم «الجمعية الخيرية الإسلامية» طالب فيها بإنشاء مسلخ في المدينة وحل مشكلة النفايات فيها، تلاه ماجد ياسين بكلمة باسم المؤتمر الشعبي، وبعده دعا المطران حداد الى تعزيز دور المدرسة الرسمية التي هي ملجأ الفقراء ومتنفسهم للعلم والمعرفة، وتناول المفتي سويدان اهمية بناء الصروح التربوية التي تشكل اساسا صلبا في بناء المجتمع الصالح، واثنى المطران صادر على قيام البنى التحتية وعلى رأسها البنية التربوية وركز سعادة على مباني معظم المدارس الرسمية المخصصة اصلا للسكن، ولا تتلاءم والحوافز التعليمية وكانت كلمة للمناسبة ليوسف.

لقاء تربوي للنهوض بمدارس عكار

عكار - «السفير»:

عقد اكثر من خمسين مدرسا من محاور قضاء عكار ومن المراحل التعليمية كافة لقاء في مطعم السلسبيل، اكد خلاله المجتمعون ضرورة تسيير المدارس الرسمية في القضاء وبالسرعة القصوى لأن هذه المدارس تعاني من نقص كبير في عدد المدرسين، وطالبوا بإيجاد حل عادل لقضية الفائض من المدرسين في بعض مدارس عكار والشمال وان تعمل المنطقة التربوية الى اجراء المناقلات للمدرسين حسب الحاجة والمعطيات والتشدد في تطبيق الانظمة والقوانين على المخالفين وضبط سير العمل المدرسي.

الى ذلك ناشد النائب وجيه البعريني وزير التربية روبير غانم ايلاء المدرسة الرسمية الاهتمام اللازم مقترحا عليه الاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لالحاق المدرسين المتعاقدين الذين نجحوا في الدورات الصيفية وباعطاء المدرس بدل النقل المناسب للمسافة التي يقطعها حتى يصل الى المدرسة واعادة فتح دور المعلمين لاستقبال دفعات جديدة من المدرسين واعادة تأهيل المدرسين الحاليين مما يساهم في حل مشكلة المدارس المتوسطة.

متوسطة الغبيري الثانية تكرّم طالباتها «خطأ القول: المدرسة الرسمية للفقراء»

اجمع المتحدثون، في الاحتفال الذي اقامته مدرسة الغبيري الثانية المتوسطة الرسمية للبنات لتكريم تلميذاتها الناجحات في الامتحانات الرسمية، على اهمية المدرسة الرسمية في عملية الانصهار الوطني.

وطلب مدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة في كلمته، تحديد «اولا مفهوم الفقر، ان كانت المدرسة الرسمية كما يقول البعض ملاذ الفقراء وغير القادرين على تحمل اعباء تعليم اولادهم في مؤسسات التعليم الخاص». واضاف مجيباً على ما طرحه ان الفقر لا يتحدد بالمستوى المعيشي للافراد والجماعات وحسب بل الفقر الاكثر قسوة هو فقر الروح.

ورفض النائب احمد عجمي مقولة «ان المدرسة الرسمية وجدت لأبناء الفقراء فقط» واكد انها اساس توحيد الوطن وتعزيز العيش المشترك بين جميع المواطنين مشدداً على ضرورة تعزيزها وتطويرها حتى تتمكن من مواكبة العصر.

واكد النائب محمد فنيش ان المدرسة الرسمية قادرة على مناقشة المدرسة الخاصة وعلى اثبات دورها وقدرتها على انشاء الاجيال وفي اعطاء النتائج الافضل.

واكد ان تعزيزها لا يزال الحل الوحيد للمشكلة الاقتصادية القائمة نتيجة ارتفاع الاقساط المدرسية.

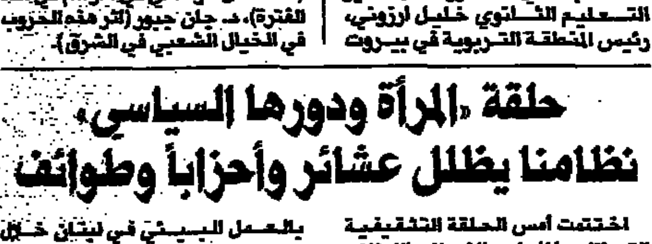
ولفت النظر الى ان عدد مدارس الضاحية الجنوبية لا يستوعب الا حوالى نصف الطلاب.

وختاماً، وزعت الهدايا على التلميذات الناجحات وشارك الحاضرون في حفل كوكتيل اقيم للمناسبة، في حضور ممثل مدير التعليم الثانوي خليل ارزوني، رئيس المنطقة التربوية في بيروت وائل التنير، رئيس بلدية الغبيري احمد سلمان، ممثلي المكتب التربوي المركزي لحركة «امل» علي الخليل وعلي الحسيني، وممثل التعبئة التربوية في «حزب الله» حسين شعيب، وعدد من مديري واساتذة المنطقة.

اختتام مؤتمر التفاعل الحضاري في «البلمند»

اختتمت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة البلمند، المؤتمر العلمي الذي نظمته بعنوان «التفاعل الحضاري بين الشرق والغرب: طرابلس - تولوز نموذجاً»، بالتعاون مع كليتي الآداب في الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف، وبالتنسيق مع مجموعة البحث «أمام» (AMAM) التابعة لجامعة تولوز لوميراي الفرنسية.

استمر المؤتمر ٤ ايام، وتضمن مجموعة ملفات دراسية لمحاضرين من جامعات لبنانية وفرنسية، تحدثوا عن الحروب الصليبية والأجواء الفكرية والثقافية والذهنية التي سادت الغرب اثناءها. اختتمت بمداخلات لكل من: د. احمد حطيط (مواقف المسلمين اللبنانيين وتبدلاتها من الفرنجة)، خالد ياسين (المسلمين في الاشعار الملحمية لدى البيزنطيين والصليبيين)، د. ليلى مليحة (شعر ابن منير الذي عبر عن فكرة الجهاد عند الشعراء الذين طردوا من طرابلس لدى انطلاقة الحروب الصليبية)، الاب لويس بواتيه (المبادلات العينية بين الشرق والغرب)، د. وليد غلمية (التفاعلات الفنية بين الشرق والغرب على صعيد الموسيقى خلال حملات الافرنج)، ريما غلمية (التفاعل الوسمي في الوسم في هذه الفترة)، د. جان جبور (اثر هذه الحروب في الخيال الشعبي في الشرق).



حلقة «المرأة ودورها السياسي» نظامنا يظلل عشائر وأحزاباً وطوائف

اختتمت أمس الحلقة التثقيفية التي نظمها المجلس النسائي اللبناني بالتعاون مع «مؤسسة فريدريش ايبرت»، التي استمرت ثلاثة ايام في فندق غاردن - برمانا حول موضوع «المرأة ودورها السياسي». وشاركت فيها حوالى ثلاثين امرأة من المهتمات بالعمل النسائي والنقابي.

بداية تحدثت رئيسة المجلس النسائي اللبناني الدكتورة امان كبارة شعراني عن اهمية الدورة وما تقدمه من معرفة لمواضيع سياسية مختلفة، مشيرة الى ان المرأة تهتم بالموضوع السياسي وانها بدأت العمل من اجل المشاركة الفاعلة في القرار السياسي، وتوجهت بالشكر الى مؤسسة فريدريش ايبرت على مساعيها وجهودها.

ودعا ممثل المؤسسة سمير فرح الى المساهمة في النقاشات المختلفة حول مواضيع الدورة، مركزاً على اهمية المعرفة العلمية لقضايا سياسية مطروحة في العالم المعاصر.

ثم القى عريف الحلقة د. يوسف الجباعي كلمة منوهاً بـ«النظام الديموقراطي في لبنان» المثير للنقاش والتساؤلات حول دور الدولة والمواطن في ممارسة الحق والواجب ومعنى الديموقراطية.

وحاضرت الدكتورة شعراني حول «مفهوم التربية المدنية محددة مفهوم التربية المدنية وارتباطها بالعائلة والمدرسة والمجتمع وتطور الحياة اليومية وتعاطيها مع مستلزمات العصر، تلتها الدكتورة فهمية شرف الدين بمحاضرة حول «سلوك المرأة السياسي في المجتمع» معتبرة ان دور المرأة السياسي كان مساندا لدور الرجل وهي خارج مواقع القرار السياسي، وانه لم ينشأ مفهوم للمشاركة بعد مؤكدة على اهمية مبدأ القبول بالآخر والمشاركة الاقتصادية. كما تطرقت الى مشاركة المرأة في الاحزاب والنقابات مركزة على اهمية الحفاظ على الديموقراطية في لبنان.

وتطرقت تانا منصور الى الحديث عن «الحرب الاهلية والتربية على السلام» والى دور الجمعيات الاهلية في التنمية، مركزة على دور القيم في التنشئة المدنية، ومشيرة الى ان المدارس لا تعلم سوى التعليم الاكاديمي مما ينعكس سلباً على حياة التلامذة.

ثم حاضر الدكتور هيام ملاط عن «السياسة البيئية في لبنان» مقدما فكرة تاريخية حول بدايات الاهتمام بالعمل البيئي في لبنان خلال الستينيات وتطور الافكار لجعلها مخططاً لقيام وزارة، وصولا لتأسيسها. ثم استعرض المشكلات البيئية في لبنان على اختلافها.

اما النائب ميشال سماحة فركز على اهمية الحلقة التي تعمل على تخريج كادرات للمجتمع لان العلم والثقافة يتطلبان الجهد والوقت، معتبراً تلك نقلة مهمة في اطار التدريب السياسي للمرأة. وقال: «لا يوجد في العالم نظام ديموقراطي يشبه نظاماً ديموقراطياً آخر، وهذا النظام ينبع من قيم تراثية تأخذ ابعادها من القيم الحضارية الاساسية في بناء المجتمع». واشار الى ان لبنان انتقل الى النظام الديموقراطي بعد الاستقلال ووضع نظاماً يفصل بين السلطات الثلاث وقال: «منذ مرحلة الاستقلال لم تتطور الحياة السياسية وآليات التقييم اللبنانية اذ ان هناك طرحاً مقدماً لتعديل الدستور لكن ذلك يوقع الوطن في اشكال، لاننا وضعنا نظاما ما خيمنا تحته عشائر وطوائف واحزابا وعائلات».

وتحدثت الدكتورة فاديا كيوان عن «النظام السياسي في لبنان: قضايا ومشكلات» معتبرة ان اهمية النظام اللبناني تكمن في انه نظام ديموقراطي برلماني توافقي وقالت: «ان الديموقراطية هي العودة الى الشعب لقيادة نفسه، لكن مع المجتمع الحديث العودة الى الشعب صعبة لانها تحتاج الى اختصاصات واشراف اداري مع الرجوع الى الشعب».

وجرى بعد ذلك حوار مع المحاضرين حول الموضوعات المطروحة.

احتجاج على سياسة «الأونروا» الصحية

صور - «السفير»:

نفذ عشرات التلامذة من مدرسة جبالية في مخيم البرج الشمالي - صور، اعتصاما امس احتجاجا على سياسة الاهمال الصحية التي تنتهجها منظمة «الأونروا».

تجمع التلامذة امام مكتب «الأونروا» في مخيم البرج الشمالي، حاملين لوحات عليها شعارات تطالب بشبكة مياه جديدة وبالاهتمام بهم وبصحتهم بيئيا، ناشدوا فيه «اليونيسيف» والقيمين على البرامج الصحية الاطلاع على اوضاع المخيم الزريبة.

يذكر ان حوالى ٤٠٠ حالة تسمم سجلت في المخيم المذكور نتيجة الوضع الصحي السيء فيه.

تخريج طلاب في ثانوية جبيل

احتفلت ثانوية جبيل الرسمية، بتخريج طلابها الناجحين في الامتحانات الرسمية، برعاية مدير عام وزارة التربية جورج يونس، وحضور النائبين مهى الخوري اسعد وميشال خوري.

رحب انطوان داغر بالحضور، تحدثت بعده الطالبة نبيلة ابي عبد الله، ثم مدير الثانوية سابقا خوري الذي شكر وزارة التربية على اهتمامها بالمدرسة الرسمية، وانطوان غانم باسم قدامى الثانوية، والقائمقام خليل نصر الدين، ورئيس مجلس الاهل في الثانوية د. طوني ضو، الطالب لوران صليبا باسم الخريجين، مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي الذي اعتبر التربية احد عناوين الوطن الاساسية.

دورة التثقيف الجامعي لـ«تنظيم الأسرة» شمالا

افتتحت «جمعية تنظيم الأسرة في لبنان، دورة للتوعية والتثقيف للجامعي للشباب في كلية الصحة - الجامعة اللبنانية طرابلس، في مبنى اورانج ناسو.

تخلل الافتتاح، شرح من امين سر الجمعية توفيق عسيران ومديرة البرامج السيدة نجلاء بزري ومسؤولة الشباب والمرأة صفاء رجوي، لأهداف الدورة الرامية الى تطوير التعاون مع الجامعة اللبنانية، توفير المعرفة للجامعيين الشباب، معالجة قضايا المرأة، اطلاع الجامعي الشاب على الجهود الأهلية في المجالات الانسانية والاجتماعية، الاستفادة من طاقات الجامعيين، تنمية وتوثيق العلاقة بينهم.

«القدس هي البداية..»

يعقد المركز الاسلامي لقاء مفتوحا مع الدكتور محمد المجذوب، الدكتور جورج ديب وحسن صبرا، حول: «القدس كانت هي البداية... وتبقى» في الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل، في قاعة المركز - عائشة بكار.

ورشة «النجدة الشعبية» حول الطب المدرسي الكشف الحسي ضرورة مرة بالسنة لكل تلميذ





جانب من حضور الورشة (مصطفى جمال الدين)

رأت توصيات ورشة العمل التي نظمتها «النجدة الشعبية» في مركزها لرعاية طب الاسباب الاشرفية بعنوان ورشة عمل حول الطب المدرسي انه من الضروري اجراء كشف طبي حسي على كل تلميذ بمفرده، ولمرة واحدة خلال السنة مع متابعة بعض الحالات، ضمن الإشكال المتوافرة والمناسبة، وتدوين نتائج الكشف في الملف الصحي للتلميذ وتقديم الدواء والعلاج السريع للأمراض البسيطة القابلة للانتشار وتحويل الحالات المرضية الى مؤسسات صحية تابعة للقطاع الاهلي وتقديم ما يلزم لمرة واحدة فقط وجمع نتائج الكشف وفرزها في كل منطقة على حدة والعمل على جمعها مركزيا بصيغتها النهائية.

وتنفيذيا يجب الاستمرار في تنفيذ مشروع الطب المدرسي وانخراط جسم جمعية النجدة الشعبية فيه بأكمله وتوفير مستلزمات تنفيذ هذا الخيار على مستوى كل فرع من النواحي التنظيمية والبشرية والمادية بما يستجيب لتوجهات الجمعية العامة نحو استراتيجية الانماء ومتطلباته وتوحيد اسلوب الكشف وتأمين كفاية تقنية وطنية عالية في هذا المجال مع ضرورة تحول كل الأطر العاملة في تنفيذ المشروع نحو المزيد من التنسيق مع المؤسسات الحكومية والاهلية والاستفادة من تنفيذ المشروع لنسج صلات ثابتة مع الجهاز التعليمي والمرشدين الصحيين لتشكل أداة استنهاض للمجتمع على المستويات الاجتماعية والصحية والبيئية وسواها.

واعلاميا، اوصت باعتماد الخطة الاعلامية المقترحة لمواكبة تنفيذ المشروع واعتبار استمارة البيئة المدرسية جزءا من الملف، واحد جوانب النشاط المواكب لعملية التنفيذ.

واجمالا لما سبق من توصيات تم التركيز على تأدية كل فرع من فروع الجمعية لهذا العمل حسب امكانياته واعتماد استمارة البيئة واجراء دورات للفاحصين واعتماد وثيقتي التأهيل والاعداد والتأكيد على الندوات التثقيفية كجزء هام في مشروع الطب المدرسي وإسناد مهمة تحديد المشروع الى اللجنة المركزية ممثلة بحسين حمود ووضع الاستمارة البيئية.

شارك في الورشة اعضاء الهيئة الادارية ورؤساء واعضاء مكاتب الفروع واطباء مشاركون في البرنامج والجهاز التنفيذي المساعد الصحي والاداري، وتحدث خلالها، رئيس الجمعية الدكتور سليمان سليمان وامين الشؤون الصحية الدكتور نبيل الخراط والدكتورة نوال الخوري وامين شؤون الاعداد والتدريب الدكتور مظهر الحركة وامين شؤون الاعلام جمال عرفات وممثلو الفروع السبعة عشر القائمة للجمعية وحضرها رئيس وحدة التربية الصحية في وزارة التربية الوطنية سيمون عازوري.

واكدت النقاشات على الاهمية الاجتماعية لمشروع الطب المدرسي وضرورة تطويره باتجاه مشروع صحة مدرسية تشكل احد الاركان الاساسية لبرامج الرعاية الصحية الاولية والضرورة الوطنية والاجتماعية لتطوير التعاون المشترك الرسمي والاهلي في سبيل انتاج سياسة صحية وطنية تحتل فيها برامج الرعاية الصحية الاولية الموقع الاساسي والصحة المدرسية ابرز مجالاتها، وضرورة ان يشكل نموذج التعاون المشترك بين القطاعين الاهلي والرسمي والذي يجسده التعاون القائم حول الصحة المدرسية برنامجا واشرافا وتنظيما ومتابعة المنطلق الاساسي للتعاون والاشراف على ميادين برامج الرعاية الصحية الاولية كافة وضرورة خضوع الدور الذي تضطلع به الهيئات الاهلية في تنفيذ برامج الرعاية الصحية الاولية، اكثر من اية فترة مضت الى تطوير الاداء والتعاون على قواعد واضحة وثابتة ومستمرة.

ويؤكد مشروع الطب المدرسي الذي اعدته امانة الشؤون الصحية في تجمع الهيئات التطوعية في لبنان وامانة الشؤون الصحية في النجدة الشعبية ان ما يعادل ١٣٪ من مجمل الشريحة العمرية دون الـ ١٦ سنة هم التلاميذ الذين يتناولهم المشروع الموجه الى المدارس الرسمية الابتدائية وهم من الفئات الاكثر عوزا وحاجة للدعم الصحي.

واورد المشروع دراسات احصائية تبين تناقصا هاما في نسب الاصابات والامراض وتراجعا في المشكلات الصحية بنسب لافتة ما بين الاعوام ١٩٩٠ و١٩٩٤.

اما مدة المشروع الذي يقضي بالكشف على تلاميذ المدارس الابتدائية الرسمية فهي خمسة اشهر بدءا من كانون الثاني المقبل متضمنة مراحل الكشف على التلاميذ وجمع النتائج وفرزها والتدقيق فيها.

وقد حدد التقرير الحاجة الى ٤٧ طبيبا يعملون يوميا على امتداد ٧٥ يوما دراسيا يشمل خلالها الكشف ١٤٠٠٠٠ تلميذا موزعين على ١١٣٠ مدرسة، اي بنسبة ١٨٧٠ تلميذا يوميا.

اما موازنة المشروع فمجموعها ٣١٥،١٤٩،٠٠٠ل.ل بين بدلات للاطباء والمساعدين الصحيين ونفقات الانتقال والمعدات الطبية ولوازم ومواد طبية للاستهلاك وادوية واحتياجات تنظيم العملية الاحصائية.

وكان الدكتور سليمان اكد في مداخلته على تنامي دور المنظمات غير الحكومية وتزايد الاعتراف الرسمي والشعبي بهذا الدور الذي يأخذ ابعادا حدد اهمها بالمشاركة في التخطيط ورسم السياسات الوطنية وتنفيذها ومن ثم المساهمة في تقييمها مما يشكل وجها بارزا من اوجه الديموقراطية من جهة والمفاهيم والتوجهات التي تطرحها المنظمات غير الحكومية حول التنمية الاجتماعية والاقتصادية وآليات تحقيقها من جهة اخرى، ورأى ان البرنامج السنوي للطب المدرسي اصبح نموذجا من نماذج التعاون والتنسيق وشكلا فاعلا من اشكال العمل المشترك الهادف.

وعن نشاط اللجنة الوطنية للطب المدرسي تحدث الخراط مشيرا الى ان «الطب المدرسي» شكل محورا رئيسيا من نشاط «هيئة تنسيق المستوصفات» وكان احد الدوافع الكامنة وراء انشاء وحدة التربية الصحية كجهاز تابع لوزارة التربية يضطلع بمهام التربية الصحية، والذي تبعه بعدها قرار تشكيل «اللجنة الوطنية للطب المدرسي».

وقدمت الخوري تقرير الجمعية عن الطب المدرسي للعام ٩٤ - ٩٥ والذي وردت فيه اعداد التلاميذ الذين تم الكشف عليهم في العام المنصرم وبلغ عددهم ١٠٨٠٠٠ تلميذ من مختلف المناطق اللبنانية، تولت الكشف على ٥٥٠٠٠ منهم جمعية النجدة الشعبية.

كما دعت جميع فروع الجمعية الى مشاركة اكبر واصرار على اجتياز الخلل الاداري الحاصل وخلصت الى استنتاجات اهمها التوجه على مستوى الجمعية للوصول بالمشروع الى مستوى برنامج قائم بذاته له مرتكزاته الادارية والتنظيمية والمالية.

تلاها الدكتور الحركة متحدثا حول التوعية الصحية والاجتماعية في اطار الطب المدرسي ومؤكدا على ضرورة خلق حالة استنهاضية داخل كل الاوساط لجعل هذا المشروع وطنيا تتبناه الدولة بالشكل المطلوب في اطار برنامج الرعاية الصحية الاولية والوقاية معددا مهام يجب ان تواكب الكشف الصحي من اعداد المحاضرات ودراسة الحالة الاجتماعية والبيئية على الصحة في المدارس.

تحدث بعد ذلك عرفات عن الاعلام في الطب المدرسي مشيرا الى ما للاعلام من مسؤولية. ورأى ضرورة ان تلحظ الخطة الصحية الموضوعة في ابوابها موازنة ميدانية للاعلام الصحي على الصعيد المركزي وعلى صعيد الفروع من علاقات امناء الشؤون الاعلامية مع مختلف الوسائل المرئية والمقروءة والمكتوبة وتوظيفها لصالح تنفيذ المشروع.

واقترح ان يصار الى اعتبار يوم البدء بالطب المدرسي تقليدا سنويا يقام تحت شعار «يوم الصحة المدرسية» يحضر له مع بداية كل سنة دراسية.

تأبين «القائد» نسيم سلكا

طرابلس - «السفير»:

اقامت المديرية العامة للشباب والرياضة واتحاد كشاف لبنان احتفالاً تأبينياً للقائد العام لكشاف التربية الوطنية القائد الراحل نسيم حكمت سلكا في قاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في طرابلس.

حضر الاحتفال الرئيس امين الحافظ، الدكتور رضوان مولوي ممثلاً الرئيس عمر كرامي، المحامي يوسف حليس ممثلاً الوزير اسطفان الدويهي، النائبان محمد كبارة وصالح الخير، رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان الشيخ ناصر الصالح، رئيس بلدية طرابلس الدكتور سامي منقارة، اللواء عزيز الاحدب، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، عبد الرحمن غزال ممثلاً مدير عام الشباب والرياضة وعدد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والتربوية والكشفية.

بداية تحدث مفوض كشاف التربية الوطنية في الشمال القائد عصام عبيد، ثم كانت كلمة الرئيس كرامي القاها الدكتور مولوي الذي نوّه بصفات الراحل وخاصة الكشفية ووصفه بـ«منارة تهدي الى المحبة والإخاء».

وبعدها تحدث غزال فأشار الى هدف دخول الراحل الى العمل الكشفي حيث وجد اسلوبا سليما لإعداد المواطن الصالح المؤمن بربه وبوطنه وبالإنسان، بعيداً عن التعصب الطائفي والعنصرية.

كلمة اتحاد كشاف لبنان ألقاها رئيسها سامي ابو جودة الذي رأى في الراحل رمزاً من الرموز القلائل الذين يعتد بهم.

ثم تحدث قائد عام كشاف التربية الوطنية عدنان الطويل فعرض لحياة الراحل من خلال معرفته الشخصية والعملية به.

واخيرا وبعد ان ألقى الدكتور راجح نافع كلمة اصدقاء الفقيد، كانت كلمة لآل الفقيد القاها المحامي فواز سلكا شكر فيها المشاركين في الاحتفال ورأى ذلك «وفاء لمن اعطى حتى الرمق الاخير».

«الأنصار» يودِّع كأس الأندية الآسيوية البطلة
بعرض كبير ينهيه بالتعادل مع «كوبتداغ» (١ ـ ١)

كتب عبد الوهاب السروجي

ودّع فريق الأنصار مسابقة كأس الأندية الآسيوية البطلة اثر تعادله (١ ـ ١) مع فريق كوبتداغ التركمانستاني في مباراة الإياب التي جرت بعد ظهر امس على ملعب بيروت البلدي.

ولم يكن من السهل على الأنصاريين الفوز على فريق يتمتع لاعبوه بالمهارات الفنية وباللياقة البدنية العالية ويجيدون اقفال منطقتهم باحكام، وبثمانية افراد او اكثر اذا لزم، ويطبقون طريقة الكرة الشاملة ويهبون هم انفسهم هبة واحدة في لحظات الهجوم، ويجيدون تبادل المراكز فيما بينهم بشكل سريع يصعب معه مراقبتهم ومجاراتهم ويتطلب ذلك مستوى عالياً من اللياقة البدنية والجهوزية الفنية، ناهيك عن حارس «عملاق» قادر على «رصد» كل الكرات العالية بسهولة لا توصف، ويتمتع بصلابة تفقد كل التسديدات الموجهة اليه القوة والفاعلية المطلوبتين.

وبرغم كل تلك العوامل، نجح الأنصاريون في مقارعة ضيوفهم مقارعة الند للند، لا بل تفوقوا عليهم في كثير من الاوقات وتمكنوا من «وضع اليد» على مجريات اللعبة وفرضوا ايقاعهم على الملعب وحاصروا خصومهم في منطقتهم في غالبية المباراة، إلا انهم ارتطموا بسد دفاعي صلب بات النفاذ منه ضرباً من ضروب المستحيل وسط التكتل غير العادي في المنطقة التركمانستانية المحرمة التي بانت وكأنها «غابة من السيقان» بقيادة اللاعب المكوك افجين سيزوين (رقم ٤) الذي قاد حملة الدفاع عن المنطقة المحرمة وتواجد في اكثر من منطقة في الملعب، فكان احد ابرز اللاعبين في فريقه.

ولعل المبادرة المباغتة الناجحة، التي قام بها الضيوف في مستهل المباراة عبر القيام بهجمة خاطفة لتسجيل اصابة مبكرة يستبقون بها «هبوب» الضغط الأنصاري المتوقع والمرتقب حسب المنطق الكروي، قد اسهمت مساهمة أولى في عملية ضرب الخطة «الشرقاوية» وخلطت الاوراق وصعبت من مهمة الأنصاريين في تحقيق «الامل الضئيل» بالتأهل وذلك على ضوء نتيجة الذهاب بين الطرفين. ومع ذلك سعى الأنصاريون بكل ما ملكت جعبتهم من عرق وعافية ونشاط للبذل والعطاء. وهم لم يبخلوا في ما سعوا اليه، وبذلوا كل ما يدخرون من همم ولياقة لمجاراة الضيوف ومستواهم العالي وكرتهم المتطورة.

ولئن كان الأنصاريون قد نجحوا في عملية السيطرة على اللعبة والاستحواذ على الكرة، الا انهم فشلوا في تنفيذ المبدأ الأساسي في المباريات وهو «الكورة اجوال» على حد المعلق المصري محمد لطيف رحمه الله، اذ انه برغم كل العوامل التي ذكرت من حيث صلابة المدافعين الضيوف وبراعة حارسهم، فقد لاحت لهم اكثر من فرصة محققة لم يحسنوا استغلالها بالأسلوب الذي يريح اعصاب محبيهم ويثلج صدورهم، وربما اسهم اصرارهم على لعب الكرات العالية في تخفيف الزخم والفاعلية عن هجماتهم. تلك الكرات التي كانت صيداً سهلاً للمدافعين والحارس اصحاب الطول الفارع والقامة العملاقة.

وفي الوقت الذي قدم المدافعون الأنصاريون واجبهم وذادوا عن مرماهم بقوة وكفاح بقيادة هيثم فرنجية صاحب الاداء المتزن والهدوء الصلب، وبمساعدة «الحازم» الغور والمشاكسين سليم حمزة وبلال زغلول، قدم دافيد تاكيد واحدة من اجمل مبارياته «وتفنن» في المراوغة والتمرير وان عابه قلة التمرير لعبد الفتاح شهاب وخصوصاً في لحظات هروب الأخير من المراقبة، وتحرك جمال طه وشاكس ومرر، ونجح فادي عياد في الوسط ومرر اكثر من كرة للمهاجمين وبذل مجهوداً كبيراً، وهرب المسلماني وشهاب اكثر من مرة عن طريق الجناحين وبذلا مجهوداً لافتاً، وأدى فادي علوش دوره بنجاح في عملية الهاء المدافعين ومنعهم من التقدم ومشاكستهم ولا سيما في الكرات العالية الامر الذي حدا بالمدافع «سيزوين» الى مراقبته مراقبة صارمة وملازمته طوال فترات المباراة.

كما نجح علوش في تسجيل اصابة صحيحة الغاها الحكم بحجة التسلل. (واكدت صحتها اعادة اللقطة على شاشة التلفزيون) ونجح اوسكار في مركزه الجديد في وسط الملعب وسدد لاكثر من كرة خطرة ابطل مفعولها الحارس «كوروبكو».

سير المباراة

في اول هجمة على المرمى الأنصاري (وتحديداً في الدقيقة ٢) يرفع فيتالي الكرة من رمية ركنية الى داخل المربع فيتلقاها المهاجم «تشاريار موغلدوف» ويودعها المرمى في غفلة عن المدافعين الأنصاريين (١ ـ صفر).

وبعدها يضغط الأنصار وتتعدد الركنيات، وتضل التسديدات طريق شباك الضيوف، ويتكفل الحارس ببقية التسديدات وبمعاونة زملائه المدافعين، ويسدد تاكيد كرة صاروخية يصدها كوروبكو على «الواقف» بقبضته ويحولها الى ركنية دون ان يكلف نفسه عناء القفز و«الطيران». ويمر المسلماني عن اليمين اكثر من مرة ويرفع كرات كانت من نصيب المدافعين في غالبية المرات. ويتلاعب شهاب بالظهير على مرتين ويرفع كرة الى رأس طه فيطيح بها بجانب القائم. ويتبع ذلك دخول موفق للعياد ويمر عن اكثر من لاعب قبل ان «يطيح به» قلب الدفاع سيزوين. ويستهل الأنصاريون الشوط الثاني بانفرادين متتاليين لطه ويسدد في كل مرة في جسم الحارس. ويسدد تاكيد بعيداً عن المرمى بعد مراوغة.

وفي غمرة الضغط الأنصاري، يقوم الضيوف بهجمة مباغتة يسدد على اثرها المهاجم «تشاريار» تسديدة خادعة ترتطم بالقائم الأيسر ترتد الى زميله «عميرات» فيتباطأ بالتسديد قبل ان يتدخل سليم حمزة وينقذ الموقف. ويرد اوسكار بصاروخ لم يزعج الحارس «كوروبكو» كثيراً وصده بقبضته.

وفي الدقيقة ٧٥ يحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح الأنصار بعد عرقلة المسلماني داخل المربع، وينبري لها عبد الفتاح شهاب ويسددها بقوة على يسار الحارس الذي يطير لها ويبعدها منقذاً مرماه من اصابة مؤكدة مئة في المئة.

ويوالي الأنصاريون ضغطهم ويقوم عبد الفتاح شهاب بمجهود فردي رائع ويقتحم المنطقة ويمرر الكرة عرضية فترتطم بيد المدافع «راكحيم» ويحتسب الحكم ضربة جزاء «ثانية» ينبري لها «تاكيد» هذه المرة وينفذها بنجاح على يمين الحارس الذي كاد ان يصدها هي الأخرى (١ ـ ١).

ويرد بعدها الضيوف بهجمة خطرة ويقوم المهاجم «مسلم آجاييف» بمجهود فردي رائع ويتجاوز زغلول وفرنجية وكنج قبل ان ينقض حمزة ويحول الكرة الى ركنية.

● قاد اللقاء طاقم حكام سوريين بقيادة معن كيالي، ومساعدة حسان سويدان وابراهيم مثلا.

● مثل الأنصار: وسام كنج، حازم الغور وهيثم فرنجية وسليم حمزة وبلال زغلول، جمال طه ودافيد تاكيد وفادي عياد (اوسكار)، محمد المسلماني وفادي علوش (فادي حلاق) وعبد الفتاح شهاب.

مثل كوبتداغ: كاروكو ـ ماميدييف وسعيديف وسوسويف وميديدييف وزالاخوتين (ميديدوف) وموخادوف واغاييف وكورج (ميكازوف) واتادوردييف وبلوشيكو.

قالوا في المباراة

● المدرب عدنان الشرقي: قدمنا عرضاً طيباً ولم يزعجني من المباراة سوى الاصابة المبكرة التي سجلها الضيوف في اول دقيقة، وكان بامكاننا الفوز لو احسن لاعبونا استغلال الفرص المتاحة.

● حازم الغور: لاحظ الجميع بأن الفريق الضيف يتمتع بمستوى كبير ويلعب كرة سريعة. قدمنا كل ما علينا، واداؤنا كان جيداً وبذلنا المستطاع لمجاراة الضيوف وتفوقنا عليهم في غالبية المباراة. حظاً سعيداً للبنانيين والأنصاريين في مناسبات اخرى واشكر الجماهير التي واكبتنا باخلاص طوال المباريات.

● فادي عياد: قدمنا كل ما لدينا ونجحنا في السيطرة على مجريات اللعبة غالبية الوقت، وكان بامكاننا تسجيل الفوز فيما لو وفقنا في ترجمة الفرص التي سنحت لنا. والحظ جانبنا في عدد منها.

● جمال طه: اثبت فريق كوبتداغ انه فريق قوي ويلعب كرة متطورة. قدمنا عرضاً قوياً ولم يخدمنا الحظ في تسجيل فوز على ارضنا. آمل ان نوفق اكثر في المباريات.

لقطات من المباراة

● نصبت على بناء مقابل للملعب «ميكروفونات» بثت اغاني واناشيد اضفت على الحدث اجواء حماسية وترفيهية للجماهير التي ملأت المدرجات عن بكرة ابيها منذ الصباح.

● بذل اداري فريق الأنصار خليل حمية جهوداً كبيرة لتأمين راحة الصحافيين الموكلين تغطية المباراة الذين امنت لهم كراس للجلوس. ومع ذلك لم يتخلص الصحافيون من تعليقات الجماهير وراءهم خلف الشريط بحجة ان جلوس الصحافيين يحرمهم من مشاهدة المباراة بوضوح.

● في آخر لحظة تقرر نقل المباراة على الهواء عبر شاشة تلفزيون المستقبل.

● حضر مع الفريق الضيف حشد اعلامي كبير ليغطي المباراة للمشجعين في تركمانستان.

● قبيل بدء المباراة، طاف عدد من ناشئي واشبال الأنصار حول الملعب حاملين اعلام ويافطات أنصارية.

● علقت يافطات و«كادرات خشبية» اعلانية على مدار مضمار العاب القوى في الملعب.

● الحكم اللبناني الدولي عفيف علي حسن كان حكماً رابعاً في المباراة.

● شاهد المباراة المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يوراث مع مساعده مازن مروه وابدى اعجابه الكبير بفريق كوبتداغ وقال ان لاعبيه يتمتعون بمهارات فنية عالية وبلياقة بدنية جيدة.

تجدر الاشارة الى ان منتخب لبنان سيلعب مع منتخب تركمانستان في تصفيات آسيا. علماً بأن فريق كوبتداغ يضم في صفوفه ٩ لاعبين من المنتخب.

● جلس رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي مع بعض اعضاء الاتحاد في المنصة الرئيسية الى جانب قنصل تركمانستان الفخري في لبنان ورئيس واعضاء بعثة كوبتداغ، فيما جلس رئيس نادي الأنصار سليم دياب مع بعض اعضاء الادارة في منصة ابو فروة اضافة الى مراقب المباراة الكويتي احمد فرج.

الصفحة ١٢

الراسينغ × الهومنتمان

الإخاء الأهلي × التضامن صور

بطولة الدرجة الثانية



حارس كوبتداغ يُبعد الكرة بالبوكس قبل رأس فادي علوش (علي علوش)



... ويسدد كرة عبد الفتاح شهاب من ضربة الجزاء الاولى



... ويفشل في صد كرة ديفيد تاكيد من ضربة الجزاء الثانية

عبد الفتاح يسدد ومدافع كوبتداغ يوقف الكرة بيده



تاكيد بين مدافعين

هكذا من الأصل

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: فوز صعب للأهلي على المنصورة (٣ - ٢)
المغرب: نقطة واحدة بين المتصدّر والوصيف

استمتع نحو ٧٠ الف متفرج غصت بهم مدرجات استاد القاهرة بلقاء مثير بين الاهلي والمنصورة امس في اطار المرحلة الخامسة من بطولة الدوري المصري لكرة القدم وانتهى بفوز الاول (٣ - ٢) ومحافظته على الصدارة برصيد ١٣ نقطة بفارق الاصابات امام الزمالك الذي هزم دمياط بإصابتين.

وتقدم المنصورة على الاهلي مرتين، لكن الاخير كانت له الكلمة الاخيرة وقد جاءت اصابته الثالثة في الوقت بدل الضائع.

وسجل عبد الظاهر السقا اصابة المنصورة في الدقيقة ١٣ ثم تعادل الاهلي عن طريق الغاني احمد فيليكس في الدقيقة ٥٠. وهز المنصورة شباك الاهلي من جديد عن طريق ياسر تحسين في الدقيقة ٥٣، وضرب فيليكس من جديد في الدقيقة ٦٧.

وبعد دقيقتين من الوقت بدل الضائع احتسب الحكم قدري عبد العظيم الذي طرد حارس المنصورة البشبيشي خلال اللقاء ركلة جزاء للاهلي ترجمها هادي خشبة الى اصابة ثمينة.

وواصل الزمالك مسيرته الناجحة، ففاز في دمياط امام نحو ١٠ آلاف متفرج على دمياط بإصابتين سجلهما ايمن منصور (١٣ و٥٢) الذي تصدر لائحة الهدافين برصيد ٦ اصابات.

وتعادل فريقا مدينة المحلة الكبرى الغزل والبلدية (١ - ١) في حضور ٨ آلاف متفرج. سجل للاول عبد العظيم الشوري (١٥) وللثاني اكرم عبد المجيد (٧٣).

واستمر مسلسل الهزائم من قبل الاولبي الذي سقط امام مضيفه الجمهورية شبين ١ - ٢. وتقدم الاولبي بإصابة لهيثم فاروق (٢٩) ثم سجل اميدو كريم (٤٠) وعصام شعبان (٥٤) اصابتي الجمهورية الذي سجل فوزه الاول في حضور ٣ آلاف متفرج.

وتعادل القناة والمصري (صفر - صفر) على استاد هيئة قناة السويس امام خمسة آلاف متفرج والالومنيوم والترسانة (صفر - صفر) في نجع حمادي.

وتقام اليوم الاثنين المباراتان الاخيرتان فيلعب الاتحاد السكندري مع الاسماعيلي والمقاولون العرب مع السويس.

المغرب

بقيت نقطة واحدة تفصل بين اولمبيك خريبكة المتصدر والرجاء البيضاوي بعد فوز الاول على الوداد البيضاوي (١ - صفر) والثاني على الاتحاد القاسمي بالنتيجة ذاتها في المرحلة التاسعة من بطولة المغرب في كرة القدم امس الاحد.

وفي المباريات الاخرى فاز شباب المحمدية على اتحاد طنجة (١ - ٠) والجيش الملكي على الكوكب المراكشي (١ - ٠) ايضا وشبيبة العيون على جمعية سالار (١ - ٠) والمغرب التطواني على النهضة السطاتية (٣ - ١).

وتعادل الوجدة مع الاتحاد البيضاوي (٢ - ٢) والنادي المكناسي مع الدفاع الحسني الجديدي (صفر - صفر).

* ترتيب فرق الصدارة:
١ - اولمبيك خريبكة ١٩ نقطة.
٢ - الرجاء البيضاوي ١٨.
٣ - شباب المحمدية ١٨.
٤ - المكناسي ١٥.
٥ - الاتحاد القاسمي ١٤.

أضواء على الأسبوع الخامس لبطولة سوريا:
الصدارة للكرامة والصدمة للحرية

دمشق - مأمون جبيلي:

لم يكن الاسبوع الخامس من الدوري السوري لكرة القدم كما تشتهي فرق المقدمة، فالحرية وقع في فخ الجهاد، والاتحاد تعذب مع ضيفه الجيش، وفرض تشرين التعادل على مضيفه جبلة وادهش المجد جاره الوحدة بفوز عزيز، وصدم شبان بردى رجال الشرطة، وكان الكرامة في يوم سعده مع شرطة حلب في حين كان حطين راضياً بفوز معقول على الفتوة.

وعندما يحقق الجهاد الفوز الاول له هذا الموسم في ملعبه وعلى فريق ثقيل وكبير مثل الحرية فمن الطبيعي ان يمتدح مدربه الشماس فريقه وخاصة خط الدفاع الذي تحمل الكثير وقطع عن الحرية خططه وهجماته التي لم تفلح هذه المرة.

وضحك المجد كثيراً لأنه ضحك اخيراً فهو قلب التوقعات «وفش خلقه» امام جاره الوحدة وهنا ما ازعج المدرب نزار محروس لأن فريقه ما زال يتخبط في دوامة النتائج المحيرة..

ويبدو ان الشرطة سيكون هذا الموسم فريق التعادلات فهو حقق تعادله الثالث على ارضه، والتعادل عند بردى يعني الكثير لفريق وافد وجديد.

وجاء الجيش الى حلب ليؤكد انه لا يريد ان يكون ضيف شرف وهو نجح في ذلك وصدم الاتحاد بتعادل لم يكن متوقعاً.

وعوّض الكرامة تعادله غير العادل مع الفتوة بفوز مشهود على ضيفه شرطة حلب، بشكل منطقي كما قال مدربه حموية.

ولأن حطين في القمة والفتوة بعيد عن مستواه فلم يتعذب الاول في نيل نقاط المباراة مع بطاقة شكر ومديح من مدربه.

ولأن اوراقهما مكشوفة فقد تعادل تشرين مع جاره جبلة وهذا التعادل ابعدهما قليلاً عن المقدمة ولم يرضِ احداً منهما..

وفي جدول الترتيب تتساوى ٣ فرق بعدد النقاط ويتقدمها الكرامة بفارق الاصابات ثم حطين فجبلة ولهما ١٠ نقاط فالحرية وله ٩ نقاط ثم الاتحاد بـ٨ نقاط.

ويتصدر لاعب جبلة مازن اسعد قائمة الهدافين وله ٥ اصابات يليه عبد اللطيف الحلو (الحرية)، جمال كاظم (حطين)، انس مخلوف (المجد)، حازم حربة (تشرين) ولهم ٣ اصابات.

الطلبة العراقي إلى الدور الثاني لكأس آسيا

فاز الطلبة العراقي على يان جير الاوزبكستاني (٢ - صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب الشعب في بغداد ضمن الدور الاول من كأس الكؤوس الآسيوية في كرة القدم وتأهل الى الدور الثاني.

وسجل الاصابتين مهند محمد علي (٦٨) وقحطان جثير (٨١).

وكان الفريقان التقيا يوم الجمعة الماضي في طشقند واسفرت المباراة عن فوز جثير (٢ - ١).

قاد المباراة طاقم حكام من الاردن بقيادة بدر ابو ميالة وعاونه فهد هاشم وعوني حسونة.

ويلتقي الطلبة مع بهمان الايراني في الدور الثاني الجمعة المقبل في طهران.

مها سلام تفوز ببطولة «اياتا» للغولف

فازت مها سليم سلام ببطولة شركات الطيران بالغولف التي اقيمت في ماليزيا خلال اجتماعات المنظمة العالمية للطيران «اياتا» في بداية الاسبوع الحالي.

شارك في البطولة ٣٧ لاعباً ولاعبة من ممثلي الشركات المشاركة في اجتماعات «اياتا».

كأس أندية مجلس التعاون
النصر السعودي ينفرد بالصدارة

فاز النصر السعودي على السالمية الكويتي (١-٠) امس في المنامة في اطار بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الثالثة عشرة في كرة القدم.

وحقق محيسن الجمعان ضربة مزدوجة، اذ سجل الاصابة واختير افضل لاعب في المباراة.

وانفرد النصر بالصدارة برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات في حين وقف رصيد السالمية الذي مني بخسارته الاولى عند ٦ نقاط.

وتغلب الرفاع الشرقي البحريني على ظفار العماني (٢-١) في المباراة التي اقيمت امس في المنامة ضمن افتتاح المرحلة الثالثة من مسابقة كأس ابطال اندية مجلس التعاون الـ١٣ في كرة القدم.

والفوز هو الاول للرفاع صاحب الضيافة فصعد الى المركز الثالث برصيد ٤ نقاط. اما ظفار فمني بخسارته الثانية وتراجع الى المركز الرابع وله ٣ نقاط.

جاءت المباراة متكافئة وشهدت مد وجزر وسنحت للفريقين فرصا عدة للتسجيل لم يحسن المهاجمون استغلالها.

بادر الرفاع الى التسجيل عن طريق مبارك خميس (٢٠) اثر هجمة سريعة. ورفع خميس رصيده من الاصابات الى ثلاثة وحل ثانيا في ترتيب الهدافين بعد ماجد عبدالله مهاجم النصر السعودي.

وانحصر اللعب في وسط اللعب بعد الاصابة، وفي الشوط الثاني تمكن سعيد فرج من تحقيق التعادل لظفار عندما سدد كرة على الطاير (٦٦). والهدف هو الثالث ايضا لفرج.

وحاول ظفار ان يحسم النتيجة في مصلحته ليبقي على امله في المنافسة على اللقب لكن طلال حسن كان له رأي آخر عندما خطف اصابة الفوز قبل نهاية المباراة باربع دقائق من كرة سددها برأسه قوة.

قاد المباراة الحكم الكويتي سعيد كميل.

الترتيب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
النصر	٣	٣	—	—	٨	٢	٩
السالمية	٣	٢	—	—	٥	٢	٦
الرفاع الشرقي	٣	١	١	١	٤	٤	٤
ظفار	٣	١	—	٢	٥	٥	٣
الشارقة	٢	—	١	١	١	٤	١
العربي	٢	—	—	٢	١	٦	—

الدوري الأميركي بكرة السلة

هيوستون يحرز انتصاره الأول في الافتتاح وفوز مزدوج لشيكاغو ودالاس

انطلقت خلال عطلة الاسبوع المنصرم مباريات افتتاح الدوري الاميركي بكرة السلة، وانصبت الانظار باتجاه ملعب الـ «ساميت» في تكساس لمتابعة لقاء هيوستون روكيتس (حامل اللقب) وضيفه غولدن ستايت للوقوف على مستوى البطل وقدرته في الدفاع عن لقبه، حيث استهل هيوستون الموسم بفوز متوقع على ضيفه غولدن ستايت بفارق ١٨ نقطة.

وفي المقابل، سجل شيكاغو بولز فوزاً مزدوجاً يومي السبت والاحد، ففاز على شارلوت (١٠٥ - ٩١) وعلى بوسطن سلتيك (١٠٧ - ٨٥).

اما اورلاندو ماجيك (وصيف البطل) والذي لعب في غياب نجمه شاكيل اونيل، فقد فاز في اولى مبارياته على كليفلاند (٩٩ - ٨٨) لكنه سقط في الثانية خارج ارضه امام اتلانتا (٩١ - ١٢٤). كما سجل سقوط عدة فرق عريقة في افتتاح الدوري ومنها هزيمة سان انطونيو امام دالاس (٩٧ - ١٠٣) علماً بأن دالاس القادم بقوة هذا الموسم سجل فوزاً آخر امس على غولدن ستايت (٩٩ - ٨٤). كما سقط فنيكس صنز امام لوس انجيليس كليبرز، علماً بأن فنيكس سيلتقي على ارضه صباح اليوم (الاثنين) هيوستون روكيتس حامل اللقب.

وفي ابرز التفاصيل، سجل هيوستون روكيتس بداية جيدة بفوزه على غولدن ستايت (١١٠ - ٩٢) وسجل له سام كاسل ٢٣ نقطة، وحكيم العجوان وكلايد دريكسلر وماريو ايلي ولكل منهم ١٦ نقطة.

وفي شيكاغو، قاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو الى الفوز الاول على ضيفه شارلوت هورنتس (١٠٥ - ٩١) وسجل له رقماً جيداً بلغ ٤٢ نقطة، كما قاده في اليوم التالي الى الفوز على بوسطن سلتيك (١٠٧ - ٨٥) وسجل له ١٦ نقطة فقط مقابل ٢٣ نقطة لسكوتي بيبن.

وبعد المباريات الاولى اعرب حكيم العجوان عن سعادته للمستوى الذي قدمه مع هيوستون في اول مبارياته، وقال بأن مستواه سيتحسن تدريجياً. اما مايكل جوردان فقال: اشعر بالارتياح للمستوى الذي اظهرته في اولى مبارياتي، وانا واثق من امكانياتي واعتقد بأني لم اتجاوز سن الشيخوخة بعد»، واضاف: «اعتقد بأني سأواجه مراقبة شديدة في المباريات القادمة واعتقد ان هذا يشكل تحدياً بالنسبة لي».

اما تورونتو وفانكوفر الضيفين الجديدين على الدوري الاميركي فقد سجلا في الافتتاح فوزين على نيوجيرزي وبورتلاند. لكن تورونتو خسر مباراته الثانية امس امام انديانا. وهنا النتائج الكاملة ليومي السبت والاحد:

- انديانا × اتلانتا هوكس: (١٠١ - ١٠٦).
- ميلووكي × بوسطن سلتيك: (١٠١ - ١٠٠).
- نيويورك × ديترويت بيستونز: (١٠٦ - ١٠٠).
- اورلاندو ماجيك × كليفلاند: (٩٩ - ٨٨).
- فيلادلفيا × واشنطن: (١٠٥ - ١٠٣).
- شيكاغو × شارلوت: (١٠٥ - ٩١).
- هيوستون × غولدن ستايت: (١١٠ - ٩٢).
- دالاس × سان انطونيو: (١٠٣ - ٩٧).
- تورونتو × نيو جيرزي: (٩٤ - ٧٩)
- يوتا جاز × سياتل: (١١٢ - ٩٤)
- فانكوفر × بورتلاند: (٩٢ - ٨٠)
- كليبرز × فنيكس صنز: (١١٢ - ١٠٦)
- لايكرز × دنفرناغيتس: (٩٨ - ٩٦)
- سكرامنتو × مينيسوتا: (٩٥ - ٨٦).

● مباريات الاحد

- اتلانتا هوكس × اورلاندو: (١٢٤ - ٩١)
- شارلوت × فيلادلفيا: (١١٩ - ١٠٨)
- ميامي هيت × كليفلاند: (٨٥ - ٧١)
- انديانا بيسرز × تورونتو: (٩٧ - ٨٩)
- واشنطن × ديترويت بيستونز: (١٠٠ - ٨٩)
- شيكاغو × بوسطن سلتيك: (١٠٧ - ٨٥)
- دالاس × غولدن ستايت: (٩٩ - ٨٤)
- نيويورك × ميلووكي: (٨٤ - ٧١)
- سان انطونيو × دنفر: (١١٦ - ١٠٨)
- سياتل × لايكرز: (١٠٣ - ٨٩)

هنا، وستجري صباح اليوم ٤ مباريات فيلعب فنيكس صنز مع هيوستون روكتيس على ارض الاول، وسكرامنتو مع لوس انجليس كليبرز، وبورتلاند مع يوتا جاز وفانكوفر مع مينيسوتا.

ويتصدر نيويورك الآن مجموعة الاطلسي وشيكاغو المجموعة الوسطى، ودالاس مجموعة الغرب الاوسط، وسكرامنتو مجموعة الباسيفيك.

براون لاعب السلتيك يحاول التسديد وتيومان لاعب ميلووكي يتصدى له «متبطحاً»؟! (رويتر)

البطولات العالمية بالملاكمة
بو يهزم مواطنه هوليفيلد بالضربة القاضية في الجولة الثامنة

نجح الاميركي ريديك بو في تخطي عقبة متحديه التقليدي ايفاندر هوليفيلد وهزمه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة من مباراة الوزن الثقيل التي اجريت بينهما صباح امس في لاس فيغاس، وهي لم تكن على اللقب العالمي (تصنيف المنظمة العالمية) الذي يحمله بو.

وسنحت الفرصة لهوليفيلد في الجولة السادسة للقضاء على خصمه عندما اسقطه ارضاً، لكن بو نهض سريعاً، واستعاد زمام المبادرة في الجولة السابعة وتقدم على هوليفيلد بفارق نقطة واحدة (٦٦ - ٦٥).

وفي الجولة الثامنة، انقض بو على هوليفيلد المتهالك بلكمات بينها خطافية مستقيمة ترنح على اثرها وسقط ارضاً ثم نهض متهالكاً وتلقى عدة لكمات اخرى من بو مما حدا بالحكم جو كورتيز الى انهاء المباراة قبل نهاية الجولة الثامنة بـ٥٨ ثانية.

وبذلك رفع بو (٢٨ عاماً) رصيده الى ٣٨ فوزاً مقابل هزيمة واحدة، فيما مني هوليفيلد بالهزيمة الثالثة مقابل ٣١ فوزاً.

ويذكر ان بو انتزع اللقب العالمي الموحد من هوليفيلد بالنقاط في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢، واستعاد هوليفيلد اللقب (تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد العالمي) من بو في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ بعد قرار من القضاة شكك الكثيرون في صحته.

ومع الفوز الجديد سيكون بمقدور بو ان ينازل مواطنه مايك تايسون.

- وفي اللقاء ذاته، فاز المكسيكي ماركو انطونيو باريرا على متحديه الاميركي ادي كروفت بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة واحتفظ ببطولة العالم للوزن فوق الديك (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة).

الاميركي ريديك بو يحمل حزام البطولة (أ ب)

بين المكاتب ... والملاعب

رئيس الانصار سليم دياب ... وماذا يدور بين المكاتب والملاعب

وردنا من رئيس نادي الانصار سليم دياب البيان التالي:

تطالعنا الصحفة الرياضية في جريدة «السفير» الغراء منذ مدة وجيزة باخبار فيها الكثير من الغمز بحق نادي الانصار الرياضي. والاصدقاء في «السفير الرياضي» يعلمون حق العلم، عن المكانة التي نكنها للصحافة الرياضية، وعن علاقتنا المفتوحة مع رجالات الصحافة وخصوصا بما يتعلق بوحدة الصف الرياضي والتعالي عن الصغائر والمهاترات والاتهامات الغير مبررة والغير صحيحة.

ويعلم الاصدقاء في «السفير»، ان العمل في نادي الانصار الرياضي يقوم على جمع الشمل واتخاذ القرارات الجماعية بناء لتوجه يشمل اعضاء النادي من القاعدة الى القمة، وان التفرد وبناء مراكز قوى داخل النادي غير موجود ولن يكون موجودا ان شاء الله.

ان ما صدر في «السفير الرياضي» بخصوص بعثة النادي الى تركمستان، وتقصير اللجنة الاعلامية حول سفر الفريق مروراً بأين اصبح مشروع ملعب التدريب وصولا الى لصق خسارة النادي بتركمستان باحد اعضاء مجلس الادارة هو موقف (ربما من غير قصد) يهدف الى ضرب الاستقرار في نادي الانصار والنيل من اللحمة الموجودة بين جميع اعضائه وبالتالي زعزعة الثقة والاستقرار التي انعم الله بها علينا.

ان كنتم تريدون النقد فليكن نقدا بناء ونحن اول من يسير معكم ولكن ان يأتي النقد بهدف التجريح بالنادي وباعضاء مجلس ادارته وبالتالي ايجاد شرخ بين اعضاء مجلس الادارة واللاعبين والجمهور، هو امر لغايات مبيتة وخصوصا ان توقيته يتصادف مع استحقاقات نادي الانصار على المستويات الاقليمية والوطنية.

وفي النهاية اننا نتمنى على الاصدقاء في «السفير الرياضي» السعي الى توخي الحرص في الاخبار والعمل على لم الشمل لا التفرقة والتمعن حقيقة بما يجري في الملاعب وعدم حصر ذلك في المكاتب المعتمة والضيقة.

نادي الحكمة يعلن رسميا عودة الشويري الى الرئاسة

اعلن نادي الحكمة عن عودة رئيسه السابق انطوان الشويري الى منصبه وعن تعديلات في اللجنة الادارية للنادي.

وجاء في بيان الحكمة:

نتيجة المساعي الحثيثة التي قام بها الرئيس سامي برباري والاب كميل مبارك الرئيس الفخري للنادي بالتعاون مع بعض قدامى النادي ورؤسائه السابقين بغية دفع نشاط النادي وتحويله الى مؤسسة فاعلة، اجتمعت اللجنة الادارية يوم الثلاثاء في ٣١/١٠/١٩٩٥ وقررت ما يلي:

١- اعادة تشكيل مكتبها بتعيين انطوان الشويري (رئيسا) وسامي برباري (نائبا اول للرئيس) واميل رستم (نائبا ثانيا للرئيس) وبقيت المراكز الاخرى على حالها.



سليم دياب

٢- تعيين جوزف فريحة والبير نجم ورشيد الجلخ وايلي بحشوشي ايلي بشعلاني ولبيب شبلي وميشال الخوري وانطوان نداف روجيه كوسا وفادي شمعون وحنا مارون وبيار متى اعضاء ومستشارين.

٣- تأليف مجلس اعضاء النادي برئاسة الاب كميل مبارك ونوابه: جوزف الهاشم وعبد المجيد الزين والدكتور جوزف اشقر والدكتور فوزي معلولي ونبيل تيان والدكتور روبير نعمة وريمون غصوب الدكتور جو حاتم والدكتور غبريال كرم ولبيب زوين والسفير اديب القنطار والدكتور انطوان خير والعميد انطوان كريدي وبشارة نمور والمهندس ميشال ابي نادر وريمون سلوان وانطوان دقوني والعقيد رفيق بوعون المهندس انطوان رزق الله و المهندس فارس عون والنقيب ملحم كرم والنقيب عصام كرم وفرنسوا ناضر والدكتور خطار شبلي والدكتور نسيب زوين وجان ابو جودة.

٤- قررت اللجنة الادارية دعوة جميع قدامى الحكمة ومحبي النادي للانضمام الى مجلس الاعضاء للعمل على تحقيق الاهداف المنشودة.

قنصل تركمانستان يرد بمغالطات!

جاءنا من القنصلية الفخرية لتركمنستان في بيروت ما يلي:

ابدى القنصل الفخري لجمهورية تركمنستان في لبنان وسفيرها في سوريا الدكتور عماد المرعبي عن اسفه لما بدر عن لسان احد مسؤولي الاتحاد اللبناني لكرة القدم من الذين رافقوا بعثة نادي الانصار الى تركمنستان في تصفيات الدور الثاني لكأس ابطال آسيا خاصة لجانب الامور التنظيمية المتعلقة باستضافة الفريق اللبناني في مدينة عشق اباد مبديا انزعاجه واستغرابه للكلام الذي صدر عنه والمتعلق بالجانب التنظيمي والاداري الخاص باستقبال البعثة.

لذلك وصونا للحقيقة يهمنا ان نعلن للرأي العام اللبناني والرياضي خاصة ان المعاملة التي تلقاها الفريق اللبناني الضيف خاصة لناحية الامور التنظيمية المتعلقة باستقبال البعثة واقامتها وما رافق ذلك من تأمين لاعلى مستوى خدماتي ممكن لناحية الاقامة في افخم الفنادق بجمهوريتنا الحديثة النهوض او عبر تأمين حركة التنقلات ليلا نهارا مع السهر الدائم على راحتها خاصة بالجانبين الفني والتنظيمي منذ اليوم الاول لوصولها حتى لحظة مغادرتها كان على مستوى الفريق الضيف واهمية المناسبة والحدث. من هنا نأمل من المعنيين في اتحاد اللعبة في لبنان العمل على توخي الحقائق ونقل الصورة الصحيحة والنقية لكل ما رافق البعثة اللبنانية من خدمات عكست وتعكس الصورة الحقيقية لشعب تركمنستان وحسن ضيافته.

● وجاءنا رد من عضو الاتحاد المعني بكلام القنصل والسفير فيه:

يبدو من رد القنصل والسفير، ان سعادته لم يقرأ ما ورد حول هذا الموضوع عن لسان عضو الاتحاد الذي رافق البعثة والذي نشر في «السفير الرياضي» بتاريخ ٣٠ تشرين الاول او انه قرأه باللغة التركمانية او اذا احدا نقله اليه بصورة مغلوطة (...)!.

وفي اعادة حرفية لما نقل عن لسان عضو الاتحاد: «افتقر ملعب نادي كوتيداغ الى ابسط الامور التنظيمية والفنية فكانت ارضه غير صالحة وغرف ملابسه سيئة ومرافقه الصحية غير صحية».

فاذا كان رد سعادته يتعلق بهذا الكلام فان رده في غير محله وبعيد عن الواقع، لان هذا الامر هو الواقع بعينه. اما ما ورد في رده حول امور اخرى كالضيافة والفندق والتنقلات والاستقبال فإن عضو الاتحاد لم يتطرق ابدا الى هذه الامور.

تجدر الاشارة أن القنصل المرعبي سبق له واعطى معلومات مغلوطة للانصار عن تركمنستان منها انه لا يوجد هناك الطعام المناسب كما ان الفريق الذي سيلعب معه ضعيف جدا، مما دفع الانصار لاخذ الاكل والمياه والفاكهة بكميات كبيرة من بيروت، ترك معظمها هناك (...).


انطوان الشويري

مؤسسة الحريري كرمت رجال الصحافة والاعلام

اقامت مؤسسة الحريري في صيدا احتفالا تكريميا لرجال الصحافة والاعلام لمناسبة اختتام دورة حسام الدين الحريري الرياضية العربية في لعبة كرة السلة. حضره مدير المؤسسة في صيدا محي الدين القطب ونجل النائب بهية الحريري نادر الحريري. مسؤول الانشطة الاجتماعية محمود الحريري. رئيس مجمع صيدا الرياضي نزار الرواس وامين الشؤون النقابية لنادي الصحافة في لبنان الزميل غسان الزعتري وحشد من الاعلاميين.

واكد القطب باسم مؤسسة الحريري على الدور الكبير لمختلف الوسائل الاعلامية في لبنان (مرئية، مقروءة ومسموعة) في انجاح الدورة الرياضية العربية التي اقيمت في صيدا من ٢٣ تشرين الاول الفائت ولغاية ٢٨ منه وفاز بلقبها النادي الرياضي على نادي منتخب شباب سوريا.

وتوجه القطب محييا الاعلاميين في صيدا وشاكرا اياهم على جهودهم الاعلامية على صعيد التغطية الرياضية لهذه الدورة العربية السنوية.

وفي الختام وزعت كؤوس رمزية على الاعلاميين بالمناسبة.

دليل السينما

● **أسباس** (التنير الجمعة - جونية - هـ: ٩١٨٨٤٧):

١ - كريمسون تايد.. مع دنزل واشنطن وجين هاكمان، فيلم من نوع الاكشن والتشويق تدور احداثه داخل غواصة نووية. الاخراج لـطوني سكوت.

٢ - الموت الصعب مع الانتقام.. مع بروس ويليس في تكملة لهذه السلسلة البوليسية التي يجسد فيها دور الشرطي الشجاع الذي يواجه مخاطر العبوات الناسفة ومجرمين يعملون لسلب البنك المركزي.. يشاركه البطولة سامويل جاكسون والاخراج لجون ماكتيرنن.

٣ - الحب المجنون ... مع درو باريمور وكريس اودونيل في قصة عاطفية تشوبها المغامرات الجنونية.

٤ - الفارس الاول.. فيلم حول اسطورة الملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة. إخراج جيري زوكر. بطولة ريتشارد غير وشين كونري، وجوليا اورموند.

٥ - القلب الشجاع... بطولة وإخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة. تدور احداثه في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.

● **استرال** (الحمرا - هـ: ٣٤٩٤٥٥):

- المعركة المميتة.. مع كريستوفر لامبرت في اجواء من القتال والعنف تدور في سياق لعبة مميتة.

● **سينما إيفوار** (حرج تابت - هـ: ٨٦٠-٤٩-٣٨٠-٤٩):

- كاسبر.. مع بيل بولمان وكاتي موريارتي والطفلة كرستينا ريتشي، يتناول الفيلم قصة الشبح اللطيف كاسبر الذي اشتهر في الرسوم المتحركة. الاخراج لـبراد سيلبرلينغ.

● **بريزيدانس** (جونية - هـ: ٨٣١٤٢٠):

١ - الرجل الوطواط الى الابد.. مع نيكول كيدمان، جيم كاري وطومي لي جونز في الجزء الثالث من سلسلة الرجل الوطواط. الاخراج لجويل شوماخر.

٢ - تفشي.. مع داستن هوفمان ومورغان فريمان ودونالد سادرلاند... قصة حول فيروس الايبولا ضمن إطار عاطفي.

٣ - نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجاة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٤ - قضية عادلة.. مع شون كونري في قصة بوليسية تدور في إطار التمييز العنصري.

● **كونكورد** (الحمراء - هـ: ٣٥٢٢٤٧):

- الطريدة.. مع كريستوفر لامبرت في سياق أحداث العنف والاكشن.

● **الحمراء** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤):

- ساقات.. فيلم مليء بأحداث العنف والاكشن.

● **أليزيه** (الأشرفية - هـ: ٣٢١٠٥٣):

- نيل.. (راجع بريزيدانس).

● **أمبير** (الأشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦):

- القلب الشجاع.. (راجع إسباس).
- كريمسون تايد.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

- الرجل الثالث.. مع احمد زكي ومحمود حميدة وليلى علوي في اجواء بوليسية.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧):

- طيور الظلام.. مع عادل إمام ويسرا يصور الأجواء المصرية في ظل انتشار الإرهاب.

● **كوليزيه** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢):

- نيل.. (راجع بريزيدانس).

● **كسليك** (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٢):

١ - الطريدة.. (راجع كونكورد).
٢ - كاسبر.. (راجع إيفوار).
٣ - كونغو.. فيلم يروي الصراع بين الانسان والقرود المتوحشة في غابات الكونغو الافريقية.

● **لاسيتيه** (جونيه - هـ: ٩٣٧٢٠٠):

١ - المعركة المميتة.. (راجع استرال).
٢ - دون خوان دي ماركو.. مع مارلون براندو وجيمس ... تروي احداث الفيلم سيرة زير النساء الشهير دون خوان دي ماركو.
٣ - الرجل الوطواط الى الابد.. (راجع بريزيدانس).
٤ - طيور الظلام.. (راجع ساروله).

● **مونتريال** (الحمراء - هـ: ٣٥٢٠٠٩):

- طيور الظلام.. (راجع ساروله).

● **لاساليس** (الاشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ - كاسبر.. (راجع إيفوار).
٢ - دون خوان دي ماركو.. (راجع لاسيتيه).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ مسلسل أجنبي: يا لها من مدينة.
٨.٣٠ اخبار فرانس - ٢.
٨.٤٥ أ. الشارع.
٩.٣٠ أخبار اي تي ان.
٩.٤٥ وثائقي علمي: برسكتيف.
١٠.١٥ مسلسل محلي: الضيعة بالف خير.
١١.٠٠ برنامج اجنبي: الخمس دقائق الاخيرة.
١.٠٠ مسلسل عربي: رداء لرجل آخر.
٢.٠٠ أخبار CNN.
٢.٣٠ الأخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل محلي.
٤.٠٠ أ. شارع.
٥.٠٠ كرتون: مغامرات نسيانك.
٥.٣٠ بلانكي بيل.
٦.٠٠ مسلسل أجنبي: مهمة الثقة السرية.
٦.٣٠ الجريء والجميلة.. (بطولة جون ماكوك - سوزان فلانري).
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٣٠ برلمان ٩٦.
١٠.٣٠ برنامج محلي: الصحة والحياة.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

هزائم بالجملة لفرق يونايتد وبايرن ميونيخ ويوفنتوس وكورونا
التعادل الأول لأجاكس في هولندا وفوز ميلانو وريال مدريد وبرشلونة

شهدت البطولات الوطنية الأوروبية بكرة القدم التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم سقوطا بالجملة لعدد من الفرق العريقة والمتصدرة وابرزها بايرن ميونيخ في المانيا، ومانشستر يونايتد وليفربول في انكلترا، ويوفنتوس في ايطاليا وميتز في فرنسا، اضافة لتعادل اجاكس امستردام وهو الأول له في الدوري الهولندي.

ففي انكلترا: خسر مانشستر يونايتد امام الارسنال (صفر - ١)، وفاز نيوكاسل على ليفربول (٢ - ١) فابتعد نيوكاسل بالصدارة بفارق خمس نقاط عن يونايتد الذي احتفظ بموقعه في المركز الثاني، فيما سقط ليفربول فأصبح رابعا وحل مكانه الارسنال في المركز الثالث.

وكانت مباراة يونايتد والارسنال الاكثر اثارة حيث اهدر اندي كول عدة فرص للتسجيل، فيما نجح الهولندي دنيس بركامب في احراز اصابة المباراة الوحيدة اثر تمريرة خاطئة من مدافع يونايتد دينس ايروين مع الاشارة الى ان بركامب مسجل الاصابة هو من اشد انصار يونايتد وقد اسماه والده دنيس تيمنا بمهاجم يونايتد السابق الاسكتلندي دنيس لو. والفوز هو الاول لارسنال على يونايتد في ملعبه منذ ١٩٩١ د علما بأن اندي كول احرز اصابة لم يحتسبها الحكم بداعي التسلل.

وفي ميدلزبره خاض البرازيلي جوينينو مباراته الاولى مع فريقه الجديد، وامتع الآلاف من جماهيره ومرر كرة رائعة جاءت منها اصابة ميدلزبره بواسطة فورتوفت قبل ان يعادل براين دين لليدز يونايتد.

وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» خرج ليفربول خالي الوفاض في مباراته مع نيوكاسل علما انه كان الفريق الافضل خصوصا على الشوط الثاني واضاع مهاجموه فرصا لا تحصى قبل ان يخطف واطسون اصابة الفوز الثمينة في الثواني الاخيرة.

وكانت المباراة شهدت انطلاقة سريعة اذ تمكن لس فرديناند من تسجيل الاصابة الاولى بعد دقيقتين فقط من مسافة قريبة رافعا رصيده الى ١٧ اصابة هذا الموسم في جميع المسابقات، كما انه سجل في المباريات السبع التي خاضها نيو كاسل على ارضه هذا الموسم. وعادل الويلزي المخضرم ايان راش في الدقيقة العاشرة وهي اصابة راش الرابعة في اربع مباريات.

واضاف روبي فاولر مهاجم ليفربول فرصة لا تضيع عندما انفرد بالحارس شاكا هيسلوب لكنه سدد خارجا والمرمى مشرع امامه.

وفي الثواني الاخيرة سدد روبرت لي كرة قوية عجز عن التقاطها حارس ليفربول ديفيد جيمس فتابعها ستيف واطسون داخل المرمى. وحضر المباراة مدرب منتخب انكلترا تيري فينابلز لمراقبة فرديناند بالذات.

ويعتبر هذا الاسبوع اسود على ليفربول بعد خروجه من كأس الاتحاد الاوروبي بخسارته على ارضه امام بروندبي الدنماركي (صفر - ١).

- وفي ايطاليا: لقي يوفنتوس حامل اللقب هزيمة غير متوقعة امام اودينيزي بإصابة للاشيه بعدما سبق وحقق نتيجة رائعة وعرضا اروع في كأس الاندية الاوروبية البطلة بفوزه (٤ - صفر) على لانجرز الاسكتلندي، مما يثبت ان يوفنتوس بدأ يركز جديا على الكأس الاوروبية وبهذه النتيجة سقط حامل اللقب الى المركز السابع، فيما تابع ميلانو نتائجه وعروضه الثابتة وسجل فوزا لم يخل من صعوبة على ضيفه كالياري (٢ - ٢) لكن الاصابتين اللتين دخلتا مرماه تسببت بتعادله مع منافسه بارما بنفس الرصيد من النقاط والاصابات المسجلة له وعليه، وبذلك تقاسم الصدارة مع بارما. فيما حل فيورنتينا ثالثا اثر فوزه القوي على لاتسيو بإصابتين احرزهما كانافارو وزولا، فيما تساوى كل من لاتسيو ونابولي نقاطا بعدما تعادل نابولي وتورينو.

- وفي المانيا: لقي بايرن ميونيخ هزيمة قاسية خارج ارضه امام انتراخت فرانكفورت (١ - ٤) وهي الثالثة له هذا الموسم فسقط للمرة الاولى الى المركز الثاني، فيما قفز مكانه الى الصدارة فريق بوروسيا دورتموند (حامل اللقب) بفوزه على دوسلدورف بثلاث اصابات نظيفة، وذلك بفارق الاصابات بعدما تساوى الفريقان نقاطا.

وقد خاض بايرن ميونيخ مباراته في غياب نجمه محمد شول وكوبيتزر وتسيفه وميرتزوغ لاصابتهم مما اضطر المدرب ريهاغل للاستعانة بعدد من الناشئين.

وفي الوقت نفسه، واصل مونشن غلادباخ سلسلة نتائجه وعروضه الجيدة، وفاز على شالكه بأربع اصابات لواحدة. كان للسويدي داخليف ثلاثية رائعة منها، فيما سجل بترسون الاصابة الرابعة وبذلك عزز الفائز موقعه في المركز الثالث واصبح على بعد نقطتين فقط من بايرن ميونيخ ودورتموند. اما هانزا روستوك الصاعد حديثا للدرجة الاولى فقد احتل المركز الرابع بتعادله خارج ارضه مع ميونيخ ١٨٦٠ - وفي اسبانيا: لم يحدث اي تغيير بالنسبة لصدارة الدوري حيث عزز اتلتيكو مدريد موقعه في الصدارة بعد الفوز القوي الذي حققه خارج ارضه على سرقسطة بإصابة احرزها نجمه الارجنتيني دييغو سيميوني، فيما تابع برشلونة عروضه الجيدة وفاز على سلمنقة (٤ - ١) سجل منها بوبيسكو اصابتين. وبقي في موقعه ثانيا.

وفي الوقت نفسه، حقق اسبانيول فوزا غاليا خارج ارضه على مضيفه ديبور تيفو كورونا (حامل الكأس - ١) بإصابة احرزها برونوفيتش واحتل المركز الثالث. كما تابع ريال مدريد (حامل اللقب) زحفه نحو القدمة بفوزه على ريال سوسييداد (٣ - ٢) وقفز بذلك الى المركز السادس.

- وفي هولندا: سقط اجاكس امستردام في فخ التعادل للمرة الاولى منذ بدء الموسم حتى الآن في اللقاء الذي جمعه امس مع منافسه ايندهوفن بإصابة لكل منهما.

وكان ايندهوفن هو البادئ بالتسجيل في الدقيقة ٣٢ بواسطة نجمه البرازيلي رونالدو - الا انه لم يهنأ طويلا اذ سرعان ما احرز كانو اصابة التعادل لاجاكس بعد ثلاث دقائق فقط.

وقد احتفظ اجاكس بسجله نظيفا من الهزائم حتى الآن. واحتفظ ايضا بالصدارة بفارق النقاط الخمس التي تفصله عن ايندهوفن.

- وفي فرنسا: قفز سان جيرمان الى صدارة الدوري الفرنسي اثر فوزه على نيس (٣ - ٢)، فيما لقي المتصدر ميز هزيمة خارج ارضه امام باستيا (صفر - ١) وسقط الى المركز الثاني فيما حقق اوكسير نتيجة كبيرة بفوزه خارج ارضه على بوردو بإصابة نظيفة احرزها سيب قبل ١٠ دقائق على نهاية المباراة، وبذلك احتل المركز الرابع.

انكلترا

- فاز الارسنال على مانشستر يونايتد (١-٠) وسجل للفائز بركامب في الدقيقة ١٤.

- تعادل تشلسي وشيفيلد وتزداي (٠-٠).

- خسر كوفنتري امام توتنهام (٢-٣)، سجل للخاسر دوبلن ووليامس في الدقيقتين ٧ و٤٨ وللفائز فوكس وشيرينغهام وفولز في الدقائق ٢٠ و٢٥ و٤٦.

- فاز مانشستر سيتي على بولتون (١-٠) وسجل اصابة الفائز سمربي في الدقيقة ١١.

- تعادل ميدلزبره وليدز يونايتد (١-١) سجل للاول فورتوفت في الدقيقة ١١ وللثاني دين في الدقيقة ٤٥.

- فاز نيوكاسل على ليفربول (٢-١)، سجل للفائز فرديناند وواطسون في الدقيقتين ٢ و٨٩، وللخاسر راش في الدقيقة ١٠.

- فاز ساوثمبتون على كوينز بارك رانجرز (٢-٠) وسجل الاصابتين للفائز دود ولوتيسيه في الدقيقتين ٢ و٧٧.

- خسر ويستهام امام استون فيلا (١-٤). سجل للخاسر ديكس (بنالتي) في الدقيقة ٨٥ وللفائز ميلوسيفيتش في الدقيقتين ٣٤ و٨٩ وجونسون ويورك في الدقيقتين ٤٩ و٥٥.

- فاز ايفرتون على بلاكبيرن روفرز (١-٠) واحرز الاصابة ستيوارت في الدقيقة ٢٣.

● ترتيب الصدارة:
١- نيوكاسل: ٣١ نقطة.
٢- مانشستر يونايتد: ٢٦.
٣- الارسنال: ٢٤.
٤- ليفربول: ٢٣.

ايطاليا

- خسر باري امام اتالانتا (١-٣)، سجل للخاسر اندرسون في الدقيقة ٤٠ وللفائز بيزاني في الدقيقة ٩ وتوفاليري في الدقيقتين ١٣ و٢٣.

- خسر كريمونيزي امام بارما (٠-٢)، وسجل الاصابتين للفائز كانافارو وزولا في الدقيقتين ٤٣ و٧٤.

- فاز فيورنتينا على لاتسيو (٢-٠) واحرز الاصابتين باتيستوتا في الدقيقتين ٤٦ و٧٩.

- فاز روما على بادوفا (٢-٠) وسجل الاصابتين بالبو وفونسيكا في الدقيقتين ٢٧ و٦٢.

- تعادل سامبدوريا والانتر (٠-٠).

- تعادل تورينو ونابولي (٠-٠).

- فاز اودينيزي على يوفنتوس (١-٠) وسجل الاصابة بيرهوف في الدقيقة ٧٤.

- تعادل فيتشنزا وبياتشنزا (١-١)، سجل للاول ماني في الدقيقة ٨٧ وللثاني بيوفاني في الدقيقة ٥٦.

- فاز ميلانو على كالياري (٣-٢)، سجل للفائز دي كانيو ولنتيني وسيموني في الدقائق ٩ و١٥ و٤٩ وللخاسر اوليفيرا في الدقيقتين ٣٤ و٦٩.

● ترتيب الصدارة:
١- ميلانو: ٢٠ نقطة.
٢- بارما: ٢٠.
٣- فيورنتينا: ١٨.
٤- لاتسيو: ١٦.

اسبانيا

- فاز ريال مدريد على ريال سوسييداد (٣-٢)، سجل للفائز رلوول ولاودروب وغونزاليس في الدقائق ٣٩ و٥٢ و٨٥، وللخاسر دي بيدرو، واديا كيس في الدقيقتين ٧٥ و٨٣.

- فاز فالنسيا على كومبو ستيلا (٥-٢)، سجل للفائز ميلتوفيتش في الدقيقتين ٦ و٤٧ (الاخيرة بنالتي)، وفيولا وغالفيس وياسي في الدقائق ٥٤ و٦٤ و٨١ وسجل للخاسر رامون كريستنسن في الدقيقتين ١٠ و٦٢.

- فاز برشلونة على سلمنقة (٤-١)، سجل للفائز بوبيسكو في الدقيقتين ١٢ و٣٠ (الاخيرة بنالتي) وكودرو، واوسكار غارسيا في الدقيقتين ٢٣ و٤٩، وسجل للخاسر ستينغا في الدقيقة ٨٥.

- تعادل ريال بتيس وتنيريفي (٣-٣) سجل للاول الفونسو في الدقيقة والكسيس في الدقيقتين ١١ و٦٧ (الاخيرة بنالتي). وسجل الثاني بيتزي في الدقيقتين ٣٥ و٧٤ (الاخيرة بنالتي) واغويليرا في الدقيقة ٤٦.

- خسر رايو فاليكانو امام راسينغ سانتاندر (١-٢). سجل للخاسر اندريا سيفيتش في الدقيقة ٤٧، وسجل للفائز البيرتو في الدقيقتين ٣٩ و٦١.

- خسر كورونا امام اسبانيول (٠-١) وسجل الاصابة برنوفيتش في الدقيقة ٤٧.

- خسر سرقسطة امام اتلتيكو مدريد (٠-١) وسجل الاصابة سيميوني في الدقيقة ٦٤.

- فاز ميريدا على سبورتنغ خيخون (١-٠) وسجل الاصابة بريو في الدقيقة ٤٢.

- تعادل بلد الوليد واشبيلية (٣-٣). سجل للاول كويفيدو في الدقيقة ٧ ويترناك في الدقيقتين ٢١ و٥٠، وسجل للثاني مويا في الدقيقتين ٣٤ و٧٢ وخوانيتو في الدقيقة ٣٨.

- فاز اتلتيكو بلباو على سيلتا (٣-٠) وسجل للفائز اليخو (خطأ في مرماه) في الدقيقة ٢٦ وانجرينو وغارسيا في الدقيقتين ٢٨ و٥٥.

● ترتيب الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد: ٢٩ نقطة.
٢- برشلونة: ٢٦.
٣- اسبانيول: ٢٤.
٤- فالنسيا: ٢٠.

المانيا

- تعادل فرايبورغ ولدرديننغن (١ - ١). سال للاول سوتر في الدقيقة ٧٥ وللثاني يانكوف في الدقيقة ١٤.

- تعادل ميونيخ ١٨٦٠ وهانزا روستوك (١ - ١). سجل للاول بودن في الدقيقة ٣٧ وللثاني شتودر في الدقيقة ٨٨.

- فاز انتراخت فرانكفورت على بايرن ميونيخ (٤ - ١). سجل للفائز هاغنر في الدقيقتين ٦ و٧٤ وبينز في الدقيقتين ٢٨ و٨٦ وسجل للخاسر هيلمر في الدقيقة ٥١.

- تعادل شتوتغارت وبريمن (١ - ١). سجل للاول بوبيتش في الدقيقة ٧٩ وللثاني بازلر في الدقيقة ٧٠.

- فاز دورتموند على دوسلدورف (٣ - صفر) وسجل للفائز فولتز وميرليتش وبيغر في الدقائق ٢٦ و٢٧ و٨٥.

- تعادل كليزر سولاترن وكارلسروه (٢ - ٢). سجل للاول كوكا وفوليتس في الدقيقتين ٦ و٨٦ (الاخيرة بنالتي) وللثاني داندي وكنوب في الدقيقتين ٢٨ و٨٨.

وكان هامبورغ قد فاز مساء الجمعة الماضي على ليفركوزن (١ - صفر) وتعادل سانت باولي مع كولون (٢ - ٢).

- فاز مونشن غلادباخ على شالكه (٤ - ١). سجل للفائز داهلين في الدقائق ٢٠ و٧٣ و٧٨ وبترسون في الدقيقة ٧٥ وسجل للخاسر ماكس في الدقيقة ٣٤.

● ترتيب الصدارة:
١ - بوروسيا دورتموند: ٢٧ نقطة.
٢ - بايرن ميونيخ: ٢٧.
٣ - مونشن غلادباخ: ٢٥.
٤ - هانزا روستوك: ١٨.

فرنسا

- فاز باستيا على ميتز (١ - صفر) واحرز الاصابة دروبنياك في الدقيقة ٨٨.

- خسر بوردو امام اوكسير (صفر - ١) واحرز الاصابة للفائز سيب في الدقيقة ٨٠.

- خسر غونيون امام لوهافر (صفر - ١). سجل الاصابة كافيليا في الدقيقة ٥٧ (بنالتي).

- فاز غانغان على ليون (١ - صفر) واحرز الاصابة روكسيل في الدقيقة ٦٤.

- تعادل ليل ومارتيغ (صفر - صفر).

- تعادل موناكو ولنس (١ - ١). سجل للاول اندرسون في الدقيقة ٨٤ وللثاني ديبيف (بنالتي) في الدقيقة الثانية.

- فاز نانت على مونبلييه (١ - صفر) واحرز الاصابة فيلاريل في الدقيقة ٧٧ (خطأ في مرماه).

- تعادل سانت اتيان ورين (صفر - صفر).

- فاز سان جيرمان على نيس (٣ - ٢). سجل للفائز فالديز في الدقيقتين ٣٩ و٨٠ وراي في الدقيقة ٧٠ وللخاسر لوغوين (خطأ في مرماه) في الدقيقة ١٢ وبيساه في الدقيقة ٥٥.

- خسر كان امام ستراسبورغ (صفر - ٣) وسجل للفائز سوزيه وليبوف وزيتيلي في الدقائق ١٧ و٢٢ و٧٩.

● ترتيب الصدارة:
١ - سان جيرمان: ٣٣ نقطة.
٢ - ميتز: ٢١.
٣ - لنس: ٣٠.
٤ - اوكسير: ٢٨.

هولندا

فاز فيلم تيلبورغ على غرونينغن (٥ - ٢) وتعادل فورتونا سيتارد وتونتي انشكيدا (١ - ١) وخسر ديفنتر امام فوليندام (١ - ٢) ونيميغن امام رودا كيركرادي (١ - ٤) وسبارتا روتردام على فاينورد (٣ - ٢) وتعادل بريدا مع فيتيس (٢ - ٢) واوتريشت مع هارينغن (١ - ١) وتعادل اجاكس امستردام مع ايندهوفن (١ - ١). سجل للاول كانو في الدقيقة ٣٥ وسجل للثاني رونالدو في الدقيقة ٣٢.

● ترتيب الصدارة:
١ - اجاكس امستردام: ٣٧ نقطة.
٢ - ايندهوفن: ٣٢.
٣ - فيلم: ٢٣.
٤ - هارينغن: ٢٣.

اسكتلندا

- فاز الرانجرز على فولكيرك (٢ - صفر) وسلتيك على ماذرويل (٢ - صفر) وهيبرنيان على ابردين (٢ - ١) وكيلمارنوك على رايث روفرز (٥ - ١) وهارتس على بارتنيك تيسل (٣ - صفر).

● ترتيب الصدارة:
١ - رانجرز: ٢٥ نقطة.
٢ - سلتيك: ٢١.
٣ - هيبرنيان: ١٩.
٤ - ابردين: ١٦.

بلجيكا

فاز سانت ترودن على شارلروا (٤ - ١) وتعادل ميشين وليرس (صفر - صفر) وخسر سيركل بروج امام اندرلخت (صفر - ٣ - ٠) وتعادل بيفيرين وستاندارد لياج (صفر - صفر) وخسر هاريلبيك امام جنت (صفر - ١) وفاز انتويرب على لوميل (٤ - ١) وكلوب بروج على موتبيك (٣ - صفر) وفاريغيم على ايكيرن (١ - صفر).

أوكوشا لاعب فرانكفورت يحاول تخطي نيرلينغر لاعب بايرن (أ.ب)

البرازيلي جونينيو في الظهور الاول له مع ميدلزبره (أ.ف.ب)



أندي كول لاعب يونايتد وسط حصار ثنائي الارسنال ادامس وكوني (أ.ف.ب)

الدورات الدولية بكرة المضرب

الأميركي سامبراس يهزم بيكر ويحرز بطولة بيرسي

توج الاميركي بيت سامبراس بطلا لدورة بيرسي الفرنسية الدولية بكرة المضرب اثر فوزه على الالماني بوريس بيكر في المباراة النهائية التي جمعتهما امس ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤ و٦-٤ ونال سامبراس ٣٤٢ الف دولار مقابل ١٨٠ الفا نالها بيكر.

وهذه هي المرة الاولى التي يحرز فيها سامبراس لقب دورة بيرسي في ست مشاركات، في حين اخفق بيكر في احراز لقبه الرابع بعد الاعوام ٨٦ و٨٩ و٩٢ وفشل ايضا في الثأر من سامبراس الذي هزمه في نهائي ويمبلدون في تموز الماضي.

وكان سامبراس ضمن انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من مواطنه اندريه اغاسي في منتصف الاسبوع الحالي والذي يذاع اليوم (الاثنين).

واللقب هو الخامس لسامبراس منذ مطلع السنة الحالية بعد ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وكوينز ولنديان ويلز رافعا رصيده الى ٣٦ لقبا منذ احترافه.

وسدد سامبراس ١١ ارسالا نظيفا مقابل ١٩٠ لبيكر، لكن الاميركي نجح في كسر ارسال منافسه ٣ مرات في ١٥ فرصة سنحت له، مقابل مرة واحدة للالماني من سبع فرص.

وسبق لسامبراس ان تغلب على بيكر في سبع مباريات من اصل ١٢ جمعت بينهما حتى اليوم.

وتقدم سامبراس بسرعة ٣ - صفر وانتظر بيكر ٢٠ دقيقة ليفوز بأول شوط وتمكن بعد ذلك من كسر ارسال سامبراس في الشوط السابع ليظل التعادل قائما حتى ٦ - ٦ فلعبا جولة فاصلة تقدم فيها بيكر ٣ - ١ قبل ان يحسم سامبراس الموقف في مصلحته بسبع نقاط مقابل خمس.

وقدم اللاعبان عرضا رفيع المستوى في المجموعة الثانية الهب حماس الجمهور، وكان بوسع بيكر ان يكسر ارسال سامبراس في الشوط الرابع لكنه فشل، واعترض مرات عدة لدى الحكم البرازيلي باولو بيريرا لأنه كان يسمع وقع اقدام وراءه خلال مبادلاته الكرة مع سامبراس.

وبلغت المباراة ذروة الاثارة في المجموعة الثالثة، اذ افرغ اللاعبان كل ما في جعبتهما من فنون اللعبة قبل ان يكسر سامبراس ارسال بيكر في الشوط السابع ويحسم المباراة في مصلحته في ساعتين و٤١ دقيقة.

مونتيفيديو

احرز التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف ثامنا لقب بطل دورة مونتيفيديو الدولية في كرة المضرب البالغ قيمة جوائزها ٢٥٠ الف دولار بفوزه على الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف ثانيا ٦ - ٢ و٦ - ٣ في المباراة النهائية التي اجرت مساء امس.

ودامت المباراة ٥٦ دقيقة فقط، وفشل بالتالي بيراساتيغي في الاحتفاظ بلقبه.

- وفي اوكلاند: انحصرت المنافسة على بطولة دورة اوكلاند الاميركية الدولية لكرة المضرب (٤٣٠ الف دولار) بين البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة ثانية واليابانية آي سوجييامـا.

وفي الدور نصف النهائي فازت ماليفا على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة (٥ - ٧ و٦ - ٢ و٦ - ٤) وسوجييامـا على الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثالثة بالانسحاب لاصابة في ظهرها.

- وفي كيبيك: بلغت البلجيكية دومينيك مونامي والهولندية بريندا شوليس ماكارثي المباراة النهائية من دورة كيبيك الكندية الدولية لكرة المضرب (١٤٦ الف دولار).

وفي الدور نصف النهائي فازت موناامي على الاسترالية ريني ستابس (٦ - ٢ و٦ - ٤) وشولتس على الاميركية ليندساي لي ٦ - ٤ و٦ - ٧ (٧/٤) و٧ - ٦ (٧/٤).

فيلادلفيا

تعود الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم الى الملاعب للمرة الاولى منذ ١٨ تشرين الاول الماضي لتشارك في دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب (٨٠٠ الف دولار) اعتبارا من اليوم (الاثنين).

وصنفت الاسبانية كونشيتا مارتينيز ثانية والفرنسية ماري بيرس ثالثة والارجنتينية غابرييلا ساباتيني رابعة والاميركية ليندساي ديفنبورت خامسة والالمانية انكه هوبر سادسة والاميركية ماري جو فرنانديز سابعة والبيلاروسية ناتاليا زفيريفا ثامنة.



سامبراس يحمل جائزة الدورة (أ.ب)

حقيبة السفير

زفاف مدلج - زراد



احتفل بزفاف الآنسة الجامعية ندى كريمة الزميل احمد زراد على الشاب الياس محمد مدلج. ولهذه المناسبة اقيمت حفلة عشاء حضرها عدد من الرسميين والديبلوماسيين واصدقاء واهل العروسين. والزميل احمد زردا والد العروس هو من كبار مصوري مؤسسة «دالاتي ونهرا». وقد غادر العروسان الى اميركا لإكمال دراستهما العالية.

فؤاد منصور البون

الشاب منصور غانم البون وعقيلته السيدة سيلفانا رزقا مولودا هو باكورة زواجهما أسمياه فؤاد. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية - مبروك.

معرض في عاليه

افتتح في مركز نادي عاليه معرض الفنانتين رولا ابو خزام ورأغدة ابو حمزة للفن التشكيلي في حضور الشاب اكرم شهيب وعدد من الشخصيات.

تخلل الافتتاح كلمات لكل من: ابو حمزة وشهيب الذي اكد على ضرورة بروز جيل جديد ودم جديد من الفنانين والمثقفين.

هيئة إدارية

عقدت الجمعية الخيرية الاجتماعية في النبطية مؤتمرها الرابع في قاعة «جمعية نادي الشقيف» وانتخبت هيئة ادارية جديدة بإشراف ممثل محافظ النبطية رئيس قسم محافظة النبطية جابر جابر، وفاز فيها عطاف ياسين غندور، محمد جميل عبد الله، محمد يوسف خريزات، علي قاسم فخر الدين، تمام منيف بيطار، احمد راشد ضاهر، احمد حسين الصباح، محمد فخر الدين، هاشم ابو خدود، محمد مروة، عبد الوهاب كحيل، سمير سعيد قديح وعلي حسن جابر.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- كذب، عشق.
٢- ماركة طائرات، ملكي (معكوسة).
٣- اسد، اركض.
٤- ماركة سيارات، بحر.
٥- الآتي، ثلثا راج.
٦- شاي بالأجنبية، للسكوت.
٧- الخمر.
٨- الركض، ضمير.
٩- دولة آسيوية، متشابهان.

عموديا:
١- قامة، متشابهان.
٢- زاد عن، امسيات.
٣- تبخير، جدها في الشعر.
٤- صرعوا، ابو البشر (معكوسة).
٥- بلدة لبنانية.
٦- العتاب (معكوسة).
٧- طرشاء.
٨- مغنية لبنانية، ضمير.
٩- التحسن.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تتوصل إلى تسويات تكون مفيدة لوضع الأمور في نصابها وذلك اثر ظروف معينة.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
الافضل لك اليوم ان تعي حاجاتك الآنية من دون التفكير كثيراً بالمستقبل البعيد.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
فقد يحدث في حياتك ما يجعلك تستاء من محيطك الذي تجده غير عادل معك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تمسك بمواقفك من دون التباس، عش حياتك عزيزي السرطان ولا تهتم بما يفكر به الآخرون.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تزول عنك الموجة المكتئبة وتشعر انك تستعيد حيويتك لكن من الافضل ان تبطئ الايقاع قليلا.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
تبدو على الصعيد النفسي اسهل تأثراً وانفعالا من الايام والفترات السابقة.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
تعالج اليوم مسألة كانت تثقل كاهلك منذ مدة، وقد يخطر ببالك سفر ما فقم به.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
يبتسم لك الفلك على الصعيد العاطفي وكل من حولك اصدقاء اهلا واحباء يعملون لكي تكون سعيدا.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
لا ترفض الدعوات اللطيفة ولو كنت تحب ان تبقى في فلك منزلك واسرتك.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
ينصحك الفلك بأن تترقب الفرص التي تمر امامك. تلتقي باشخاص يجعلونك ترى الامور من منظار آخر.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
مليئة هي هذه الفترة بالحنان لكن هناك ايضا مرحلة دقيقة تمر بها مع الشريك.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
تتلقى زيارة غير منتظرة وغير مستحبة اليوم. من جهة ثانية يثير قلقك تصرف الحبيب.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ق	هـ	م	م	ث	ي	هـ	ت	ت	س
ر	ب	ر	ر	م	د	هـ	ي	ن	ي
ر	و	ا	ك	ك	ك	ش	ن	ا	ف
ص	م	س	س	م	ن	س	ك	م	ن
ا	ص	س	ي	ن	س	س	و	ل	ت
ر	ع	ل	ع	س	س	و	و	ر	هـ
و	د	ي	س	ص	ع	ل	ا	ا	ي
خ	ر	س	س	ل	ع	ي	م	ع	ر
ر	خ	ص	ر	ا	ي	ا	د	ا	د
ح	ل	ا	ص	ق	م	م	د	هـ	ن

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة احرف.

كميل، صعد، هلك، كره، صخر، سوار، هدم، سلمان، تنقيس، سعاد، تين، كرم، سام، سابق، صالح، سمر، هيثم، سعيدة، صاروخ، سوري، سليم، سواعد، سرق، سور، تنام.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١- تحسين، دو.
٢- قصص، نصارع.
٣- رينو، اس.
٤- مستقيد.
٥- حر، وريد.
٦- صالح، ي ي.
٧- درب، يساير.
٨- دولاب، ميا.
٩- رث، اريج.

عموديا:
١- تصوير، ردد.
٢- حصن، حصروت.
٣- سقيم، ابل.
٤- رسول، ان.
٥- ن ن، ترحيب.
٦- صافي.
٧- اسيد، امر.
٨- در، ي ي ي ي.
٩- وعد، ميراج.

■ حل كلمة السر: كوسبا.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rg8+!, Qxg8; 2. Qxh6+, Qh7; 3. Qxh7 مات

هجمات متبادلة وفرص ضائعة للطرفين بالجملة

«الراسينغ» و«الهومنمن» يقتسمان مباراتهما بالتعادل (٢ ـ ٢)

كتب ربيع أبو شقرا:

اقتسم فريقا الراسينغ والهومنمن نقاط مباراتهما التي كان ملعب الصفاء في وطى المصيطبة مسرحا لها امس الاول بعد ان اهدرا فرص الفوز مرارا وتكرارا على مدار شوطيها فاكتفيا بالتعادل (٢ ـ ٢) وسجلت الاصابات الاربع مناصفة في الشوطين.

تميز اللقاء بقوة الأداء وسرعة التحركات وغزارة الفرص التي لاحت لمهاجمي الفريقين على مدار الشوطين خاصة للراسينغ الذي قدم اقوى عرض له منذ بدء البطولة دون ادنى شك وتألق لاعب وسطه الجديد عادل حلو في صنع الفرص حيث قلت الكرات التي كانت تصل لشاهيه كسباريان او ايلي برخو عن طريق لم يرسمها ويخطط لها ويهندسها حلو الذي اثبت بمستواه الممتاز انه الصفقة الرابحة وصلة الوصل والاتصال ومفتاح الهجمات و«بيضة القبان» بشكل بدت تمريراته بمجملها كفيلة بتحقيق فوز جديد لفريقه الذي عانى الامرين في الاسابيع الاولى للبطولة قبل ان تبلغ درجة الانسجام بين لاعبيه حدا مقبولا وكافيا لايقافه على قدميه، لكن تسرع المهاجمين ووجود الحارس الدولي احمد صقر في حراسة مرمى الهومنمن جعلا حلم الفوز الجديد يتبخر بعد ان كان واردا ومحقا ومنطقيا.

وظهر الهومنمن ـ الذي كان نجميه علي موسى واحمد صقر ـ بمستوى متقلب سببه حالة الارهاق التي نالت من نجومه الدوليين والمميزين كبابكين ماليكيان وكيفورك قره بتيان وابعدت فيتالي اغاسيان وارمين اكتباشيان ويكين ابراهميان عن التشكيلة التي بدت قوية، متماسكة وصلبة احيانا، وفي احيان اخرى بدت ضعيفة، مفككة وهشة خاصة في اوائل الشوط الثاني حيث اقترب الراسينغ من تسجيل عدة اصابات كادت ان تحسم اللقاء لولا جدارة الصقر وكفاءاته العاليه وهذا ما اجبر الهومنمن الذي حرمه ريمون نجم والقائم من الحسم في الشوط الاول الى رص صفوفه في اواخر اللقاء ومهاجمة مرمى رمال بضراوة لكن تسرع بابكين وموسى سامسون جعل النتيجة ترسو على (٢ ـ ٢) عند صفرة النهاية.

تقاسم الفريقان السيطرة على الشوط الاول مع افضلية نسبية وواضحة للهومنمن وهذا التفوق جعل الراسينغ ينكمش ويترنح تحت وطأة طلعات الظهير الدولي كوركين انكيباريان ومحور الفريق بابكين ماليكيان لكن رعونة ريمون نجم والليبيري سامسون حرم الهومنمن من حسم المباراة باكرا اذ اهدر نجم فرصة على باب المرمى في الدقيقة الاولى وبعدها توالت الطلعات حتى حصل الفريق الاحمر على ركلة جزاء اثر خشونة من ايلي بدر على سامسون ترجمها المتخصص علي موسى الى اصابة التقدم (١ ـ ٠) في الدقيقة ١٧.

ولم يفلح ريمون نجم مرة جديدة في استغلال كرة عرضية حضرها له كوركين الذي كان انشط عناصر فريقه في الشوط الاول، وتبعه سامسون الذي قام بمجهود فردي رائع وعندما انكشف له المرمى سدد الكرة على القائم الايمن.

وصحا الراسينغ بعد ان شعر بأن هجمات الهومنمن قد تكلفه خسارة هو بغنى عنها حاليا، وقام مدافعوه وعلى رأسهم حمزة هادي وهشام علي بسد المنافذ امام هجوم الهومنمن وتكفل عادل حلو بمعاونة سمير شريف ومحمد جسار ببناء الهجمات فانهى شاهيه واحدة منها بتسديدة قوية صدها الصقر، وتحرك عادل حلو بشكل جيد واخترق دفاع الهومنمن بمجهود فردي لكن كرته علت العارضة.

وتقدم قائد الهومنمن فاسكين وسدد كرة من خارج منطقة الجزاء انقذها حسن رمال لكن ذلك لم يقلب كفة اللعبة لمصلحة الهومنمن فكثف الراسينغ من ضغطه بقيادة عادل حلو الذي مرر كرة امامية مدروسة الى شاهيه كسباريان في الدقيقة ٤٠ فمر عن الصقر الذي اعاقه ليحتسب الحكم ركلة جزاء ترجمها العراقي حمزه هادي الى اصابة التعادل (١ ـ ١).

واستمر الراسينغ مهاجما ومرر عادل حلو كرة عرضية لشاهيه فسددها هذا الاخير برأسه بين يدي الصقر لينتهي بعدها بلحظات الشوط الاول بالتعادل الايجابي (١ ـ ١).

وشهدت التشكيلتان بعض التعديلات في الشوط الثاني فلعب الهومنمن بطريقة (٣ ـ ٥ ـ ٢) بعد ان استبدل المدافع فاسكين تيلسميان بلاعب الوسط كارلو كسباريان فيما دفع الراسينغ بسمير شريف الى الهجوم وازاء ذلك ومع الوقت تفوق «اموري» على «تسوريك» في النواحي الخططية وهذا ما مهد لسيطرة فريق الراسينغ الذي كان بامكانه الخروج بنتيجة اقلها ٤ اصابات وخاصة انه بدأ الشوط الثاني بهجمات مكثفة جعلت دفاع الهومنمن المعروف بقوته ينهار بفعل الضربات المتلاحقة التي وجهها له عادل حلو وبرخو وشريف وكسباريان والجسار، فانفرد شريف مرتين واصطدم بالصقر ومن ثم بسامي قليط. ورد الهومنمن بهجمة يتيمة اثر تمريرة من موسى الى سامسون الذي سددها برعونة قرب القائم وبدا في هذه اللحظات الحرجة والعصبية عالة على فريقه ليس الا.

وتقدم الراسينغ على الهومنمن (٢ ـ ١) في الدقيقة ٥٩ اثر هجمة رائعة بدأت عند سمير شريف على الجناح الأيسر الذي حول الكرة الى ايلي برخو في الوسط فخدع الدفاع وحولها يمينا الى عادل حلو المتابع فتقدم بها بجرأة وسددها قوية فضلل بها الصقر لتعانق سقف شباك الهومنمن.

ولاحت فرصة الاصابة الثالثة للراسينغ عندما مرر عادل حلو ايضا كرة لا تهدر الى شاهيه الذي انفرد بشكل تام واصطدم بالصقر.

واستفاق الهومنمن من سباته وبدأ بشن الهجمات حتى ادرك التعادل في الدقيقة ٧٣ عندما مرر سامسون كرة عرضية استغلها علي موسى واودعها ارضية من تحت الحارس مباشرة في الشباك (٢ ـ ٢).

وكرر الراسينغ محاولاته ولاحت له فرصة التقدم مرة جديدة عندما انفرد ايلي برخو بالصقر تماما لكنه اصطدم به مرة جديدة واهدر فرصة لا تهدر ايضا.

ان انجازات الصقر التي ابعدت شبح الخسارة عن الهومنمن دحضت الطلعات الراسينغاوية وحثت الوسط والهجوم في فريق الهومنمن على التحرك فلاحت فرصة خطرة لبابكين امام المرمى لكن كرته مسحت القائم الأيمن وفرت.

وقام الجهاز الفني الراسينغاوي بعده بتبديلات فاشرك يوسف الجوني، علي حمود ومحمد بدر في صفوف الراسينغ فاتكفا الفريق واختفت خطورته مقابل التهديد المباشر الذي استمر به هجوم الهومنمن فانكشف مرمى الرمال لعلي موسى لكنه سدد قرب القائم الايمن.

وتشنج ماليكيان واستغنى في اللحظات الاخيرة عن التمرير لزملائه فاستعاض عن ذلك بمجهود فردي نادر اجتاز على اثره كتلة من المدافعين وسدد الكرة قوية تمكن منها الرمال.

وهكذا بدد الراسينغ والهومنمن فرص الفوز لتنتهي المباراة بلا غالب او مغلوب.. والنتيجة (٢ ـ ٢).

* مثل الراسينغ: حسن رمال وكلود خرما وهشام علي وحمزة هادي وايلي بدر وعادل حلو ومحمد جسار (يوسف الجوني) وزياد سعاده (محمد بدر) وسمير شريف وشاهيه كسباريان وايلي برخو (علي حمود).

* مثل الهومنمن: احمد صقر وسامي قليط وفاسكين تيلسميان (كارلو كسباريان) وكيفورك قره بتيان وكوركين انكيباريان وبابكين ماليكيان وبوغوص كوجفاكيان ودوري زخور وعلي موسى وسامسون وريمون نجم (دوغان راشد)

* قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الايراني الدولي محمد فنائي ومصباح رميتي.



لاعب وسط الراسينغ عادل حلو (١٦) مسجلا الاصابة الثانية لفريقه في مرمى الهومنمن وبدا الصقر على الأرض وكوجافكيان متابعا (عاصم شعيب)

ظهير الهومنمن الدولي كوركين انكيباريان يحاول انتزاع الكرة من لاعب وسط الراسينغ سمير شريف المندفع

قالوا في المباراة

● عادل حلو لاعب وسط الراسينغ: «دائما الفريق يؤدي كرة سهلة ويصل الى المرمى لكن الحظ مفقود، لكني لا اعترف ان هذه المباراة هي امتداد لسوء الحظ لان هجومنا تسرع كثيرا امام المرمى فلو عرف كيف يستغل بعض الفرص الذهبية لكانت النتيجة لمصلحتنا».

واوضح حلو انه بدأ ينسجم ويدخل بصورة تدريجية في اجواء البطولة خاصة انها التجربة الاولى له فيها، مؤكدا انه لم يواجه صعوبات كثيرة كي ينسجم مع الفريق الذي وصفه بالجيد والقابل للتطور نحو الافضل في الاسابيع المقبلة سواء من حيث العروض او النتائج.

* كوركين انكيباريان الظهير الدولي لفريق الهومنمن: «كان من المفروض ان نحسم المباراة في الشوط الاول لو وفقنا في استغلال الفرص... المباراة كانت جيدة المستوى وسريعة المجريات وكثيرة الفرص، واعتقد ان غياب بعض الاساسيين عن تشكيلتنا اثر قليلا وخاصة ان الباب لا يزال لغاية الآن مفتوحا لاختبار اللاعبين الجدد.

واشار انكيباريان ان التجربة الاسيوية كانت مفيدة ولن تؤثر بأي شكل سلبي على الفريق وخاصة لجهة الناحية المعنوية.

وقال ردا على سؤال يتعلق بمستوى دفاع الهومنمن خلال اللقاء: «نفتقد حاليا للتفاهم والتوازن بغض النظر عن مستوى كل فرد منا لذلك وجد الراسينغ الفرصة سانحة في الشوط الثاني للهجوم».



في مباراة خالية من الفنيات والفرص

«التضامن صور» يعادل «الإخاء عاليه» (١ ـ ١)

تعادل فريقا الاخاء الاهلي ـ عاليه والتضامن صور (١ ـ ١) الشوط الاول (١ ـ ١) في المباراة التي جمعتهما السبت على ارض ملعب برج حمود.

قدم الفريقان عرضا خاليا من الفنيات والفرص الاكيدة على المرميين، فتقاسما الشوط الاول لعبا وتهديفا، لكن هذا الوضع تبدل في الشوط الثاني الذي مال لمصلحة «الصوريين» الذين تفوقوا على خصومهم لجهة خطورتهم على منطقة الجزاء والمرمى، بعكس لاعبي الاخاء الذين غابت خطورتهم ولم يقدموا اي شيء يذكر.

خاض فريق التضامن المباراة بغياب القائد المفكر، فظهر الفريق الصوري في الشوط الاول بمستوى عادي بسبب الشرخ الذي احدثه خط الوسط غير الفعال، اذ افتقر حسن زهير الخبرة لتحريك المهاجمين نحو منطقة الخصم.

والفرج التضامني لم يأت في الشوط الاول الا عندما نام لاعبو الاخاء على امجاد اصابة ابراهام. فاستغل التضامنيون الوضع واعتمدوا على الهجمات المرتدة السريعة عن طريق كاموكاي كالون الذي صنع اصابة التعادل بعد ركنية نجح منساري في تحويلها الى داخل الشباك.

ونجح لاعبو التضامن من فرض ايقاعهم على ارض الملعب في الشوط الثاني عبر الخطة الهجومية التي اعتمدها المدرب فؤاد الحلبي وكادت هذه الخطة ان تثمر عن فوز ثمين لولا سوء حظ المهاجم ابراهيم مناصري الذي فوت على فرقه ثلاث اصابات اكيدة. وبرز في خط الهجوم السيراليوني كاموكاي عبر تسديداته القوية التي احدثت حالة من الرعب لمدافعي وحارس الاخاء لكنه لم يوقف التسجيل.

وتألق خط الدفاع بقيادة علي خليل واسماعيل فقيه ومنساري ومحمد زهير واقفلوا منطقتهم وشلوا تحركات مهاجمي الاخاء لكنهم اخفقوا بقطع الكرة من امام ابراهام الذي سجل اصابة التفوق لفريقه.

يذكر ان الحارس خضر بدر الدين لم يختبر.

بالمقابل قدم لاعبو الاخاء اسوأ عرض لهم هذا الموسم، برغم البداية المقبولة والتي سمحت لهم بالتقدم بواسطة الارميني ابراهام، لكنهم تراجعوا بشكل مفاجئ للدفاع واللعب الحذر للمحافظة على النتيجة، معتمدين على الهجمات المرتدة والتي لم تثمر بسبب تراجع مستوى ثنائي الهجوم سلمان عبد الخالق وزاهر العنداري وغياب «المايسترو» حسن عبود الذي يعرف كيف يحركهما، الا ان المدرب فضل عدم اشراكه لاسباب غير معروفة (...).

وفي الشوط الثاني وقف الدفاع الاخائي وحده بوجه الهجمات الصورية، باعتبار ان شاغلي خطي الوسط والهجوم لم يفعلوا شيئا لغياب التصميم والروح القتالية. وعبثا حاول المدرب محمود السايس تغيير الوضع لمصلحته الا ان تشكيلته وتغييراته لم تف بالغرض.

برز من الاخاء خط الدفاع ككل وابراهام ومن التضامن خط الدفاع وكاموكاي وحسن زهير.

الاصابتان

ـ د٢٣: مرر سلمان عبد الخالق الكرة الى ابراهام الذي قطعها من امام منساري ودخل بها المربع وسددها قوية على يسار الحارس (١ ـ ٠).

ـ د٤٠: ركنية للتضامن حرك فيها كاموكاي الكرة الى داخل المربع حولها علي خليل برأسه على حدود المربع الصغير لتجد منساري فتابعها بقوة بسقف الشباك (١ ـ ١).

* مثل الاخاء الاهلي: عباس بدر الدين (الحراسة المرمى) محمد بهلوان، ناصر عادل، علي حسون، ادهم علامة، عماد البنا، فيصل شهيب (عمر رمضان) جمال يحيى (احمد منصور) ابراهام، سلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

* مثل التضامن: خضر بدر الدين (الحراسة المرمى) محمد زهير، اسماعيل فقيه، علي خليل، حسين فرج (فيصل قبوط) منساري، حسن زهير، عصام رضا (فيصل عنتر) كاموكاي كالون، علي حويلا (محمد رضا) وابراهيم مناصري.

● قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه الدولي زكريا العبد والاتحادي روبن ترازيان.

ط.ي.

قالوا في المباراة

● هاشم خميس (حارس مرمى الاخاء الذي شاهد اللقاء من على المدرجات): «كانت المباراة دون المستوى المطلوب وقدم خلالها لاعبو الاخاء اسوأ عرض لهم منذ بداية الدوري، فغابت الروح القتالية والطموح بالفوز».

● علي احمد (رئيس نادي التضامن): «كانت المباراة جيدة من الطرفين، ونحن خضنا اللقاء بوجوه شابة قدمت كل ما لديها لكننا لم نوفق بتحقيق الفوز، وعادة تنتهي مباريات الاخوة بالتعادل».

● علي حويلا (مهاجم فريق التضامن): «كانت مباراة جيدة تقاسمنا نقاطها واعتقد ان النتيجة عادلة».

مدافع التضامن علي خليل (٤) يحول الكرة برأسه الى منساري (غير ظاهر بالصورة) والتي سجل منها إصابة التعادل (بلال قبلان)

خليفة يحتفظ بصدارة الهدافين

اشتدت المنافسة على صدارة الهدافين بنهاية الاسبوع السابع لبطولة لبنان بكرة القدم الذي شهد تسجيل ١٧ اصابة باستثناء المباراة المؤجلة بين الصفاء والأنصار، ورغم ان عساف خليفة لم يسجل هذا الاسبوع الا انه احتفظ بصدارة الهدافين برصيد ٦ اصابات، ودخل مهاجم الهومنتمان الدولي وارطان غازريان بقوة على خط المنافسة واحتل المركز الثاني فيما تراجع عثمان صالح لاعب الصفاء وسيرغاي لاعب الحكمة الى المركز الثالث الذي شاركهم فيه ترو كيهيان مهاجم الهومنتمان وهنا الترتيب:

١ـ عساف خليفة (النجمة) ٦ اصابات.

٢ـ وارطان غازريان (الهومنتمان) ٥ اصابات.

٣ـ عثمان صالح (الصفاء) وترو كيهيان (الهومنتمان) وسيرغاي الكسندروف (الحكمة) ٤ اصابات.

٤ـ هارتاك قره بتيان (الهومنتمان) وزاهر العنداري (الاخاء عاليه) وداني كرم (الحكمة) ٣ اصابات.

٥ـ عبد الرحمن اوسكار ودايفيد ناكيد وقادي علوش وفادي حلاق (الانصار) ووليد دحروج (الصفاء) وجمال الحاج (النجمة) وراقي جلفاجي وفاتشيه جاكريان (الهومنتمان) وعلي موسى (الهومنمن) واحمد كريم (الحكمة) وايلي برخو وشاهيه كسباريان (الهومنتمان) وابراهيم مناصري واسماعيل فقيه (التضامن صور) ورامي صابونة وصلاح دلال وخلدون المصري (الرياضة والادب) وغسان اسعد (حركة الشباب) وحسن رحال (البرج) وفؤاد سعد وهراتش افيديسيان (شباب الساحل) اصابتان (٢).

مباريات الأسبوع الثامن

اليوم	المباراة	الساعة	الملعب
الجمعة ١٠/١١	الاهلي صيدا × الرياضة والادب	٢.٣٠	برج حمود
السبت ١١/١١	الراسينغ × الحكمة	٢.٣٠	الصفاء
السبت ١١/١١	حركة الشباب × الاخاء الاهلي	٢.٣٠	بلدية طرابلس
السبت ١١/١١	شباب الساحل × الهومنمن	٢.٣٠	بيروت البلدي
الاحد ١١/١٢	الانصار × الهومنتمان	٢.٣٠	بلدية طرابلس
الاحد ١١/١٢	التضامن صور × النجمه	٢.٣٠	بلدية صيدا
الاحد ١١/١٢	البرج × الصفاء	٢.٣٠	برج حمود

مباريات الأسبوع التاسع

اليوم	المباراة	الساعة	الملعب
الخميس ١١/٩	رابطة اصدقاء الرياضة × السبيل	٢.٣٠	الفوز
الخميس ١١/٩	الشبيبة × الشباب الغازية	٢.٣٠	برج حمود
الجمعة ١٠/١١	التضامن النبطية × الفجر زفتا	٢.٣٠	البرج الشمالي
الجمعة ١٠/١١	الحرية × التضامن طرابلس	٢.٣٠	الفوز
السبت ١١/١١	المجد × العهد	٢.٣٠	النجمه
السبت ١١/١١	الشعلة صور × التضامن بيروت	٢.٣٠	البرج الشمالي
السبت ١١/١١	السلام زغرتا × الاتحاد حارة الناعمة	٢.٣٠	برج حمود
السبت ١١/١١	الشباب طرابلس × الاهلي النبطية	٢.٣٠	الفوز
الاحد ١١/١٢	الاصلاح البرج الشمالي × الاندفاع	٢.٣٠	البرج الشمالي
الاحد ١١/١٢	الاهلي صيدا × الاجتماعي	٢.٣٠	بلدية صيدا

مدافع الاخاء الاهلي ناصر عادل يحمي الكرة من ابراهيم مناصري الذي يحاول ايقافه بشد سرواله.

بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية

«الأهلي صيدا» يحسم لقاءه مع «العهد» لمصلحته (١ ـ ٠)

كتب طارق يونس:

حسم فريق الاهلي صيدا صدارة المجموعة الثانية لبطولة لبنان لاندية الدرجة الثانية لمصلحته بعد فوزه على فريق العهد باصابة وحيدة سجلها نجم الفريق الصيداوي حسن خاسكيه في الدقيقة ٣١ من الشوط الاول وذلك في المباراة التي جمعتهما امس على ارض ملعب برج حمود.

وبهذا الفوز ينفرد الاهلي صيدا بصدارة المجموعة الثانية بفارق نقطة عن منافسه فريق العهد.

جاء اللقاء بعكس سمعة الفريقين اللذين يتصارعان على صدارة المجموعة، لانهما قدما عرضا باهتا وخاليا من فنيات كرة القدم وخاصة من جانب لاعبي العهد الذين قدموا بالامس اسوأ عرض لهم هذا الموسم، فكانت خطوطهم متباعدة وظهر ان المدرب الاوكراني فضل اللعب الحذر للخروج من المباراة بالتعادل حتى يبقى مبتعدا عن منافسه بنقطتين، الا ان الاصابة الصيداوية قضت على احلامه. فغير خطته معتمدا على الهجمات المباغتة، الا ان لارين والجوهري ومزاحم اخفقوا باختراق الوسائط الدفاعية الصيداوية لغياب الترابط والانسجام بينهم وبين لاعبي الوسط فكانت معظم كراتهم مقطوعة وعشوائية وسهلة المنال من جانب لاعبي الاهلي..

ولم يختبر الدفاع والحارس «العهدي»، الامرة واحدة عندما دخلت مرماهم اصابة المباراة بعد تسديدة بعيدة المدى لخاسكيه.

إجمالا لم يكن العرض الذي قدمه لاعبو العهد مقنعا ولذا استمروا على المنوال نفسه فإن طريقهم الى الدرجة الاولى ستكون صعبة للغاية.

يذكر ان لاعبي العهد لم يستغلوا النقص العددي في صفوف الاهلي طيلة ٤٠ دقيقة.

ولم يكن لاعبو الاهلي افضل حالا، اذ اعتمدوا على دفاع المنطقة ولجأوا الى الهجمات المرتدة السريعة، الا انهم لم ينجحوا بتسجيل اصابة، الا عندما تدخل نجم الوسط حسن خاسكيه الذي استغل خطأ دفاعيا «عهديا» وسجل اصابة رائعة.

لجأ بعدها لاعبو الاهلي الى الخطة الدفاعية للحفاظ على النتيجة فنجحوا بمهمتهم بقيادة صمام امان الفريق معروف نعماني ومن ورائه الحارس الواعي حبيب بشروش الذي قطع جميع الكرات الساقطة التي لجأ اليها لاعبو العهد...

الإصابة

في الدقيقة ٣١ استلم حسن خاسكيه الكرة عن بعد ٣٠ مترا وعندما فتح له مدافعو العهد الطريق سددها قوية استقرت مباشرة بالمقص الايسر (١ ـ ٠).

○ مثل الاهلي صيدا: حبيب بشروش (الحراسة المرمى)، خالد بديع، معروف نعماني، محيي الدين الدهني، حسين حوشو، حسين خازم (بكري السمورة)، جمال خليفة، حسن خاسكيه، توتو، محمود قوام (محمد عوالي) وحسن طحطح.

○ مثل العهد: حسين الصغير (لحراسة المرمى)، حسين عساف، طارق معروف، محمد حمود، عباس فارس (عباس منصور)، علي منصور، غلام غادر، عماد مزاحم، يوسف الجوهري (محمد المصري) وقسطنطين لارين.

● قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه الدوليان السوريان نزار وته واسامة الشامي.

الاندفاع × الشباب

● تعادل فريقا الاندفاع والشباب طرابلس من دون اصابات في المباراة التي اقيمت على ارض ملعب بحمدون.

التضامن بيروت × الحرية

● سقط فريق التضامن بيروت في فخ التعادل امام فريق الحرية طرابلس (١ ـ ١) في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب النجمة.

الرابطة شكا × الأهلي النبطية

● فاز فريق الرابطة شكا على فريق الاهلي النبطية (١ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت على ارض ملعب نادي الاصلاح في البرج الشمالي.

التضامن النبطية × التضامن طرابلس

● حقق فريق التضامن النبطية فوزا مهما على فريق التضامن طرابلس (١ ـ ٠) على ارض ملعب نادي الفوز في طرابلس.

السلام × السبيل

● فاز فريق السلام زغرتا على فريق السبيل (٢ ـ ١) في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب النجمة.

ترتيب المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الشبيبة	٨	٦	٢	—	١٤	٤	٢٠
٢ ـ السلام	٨	٥	٣	—	٢٠	٨	١٨
٣ ـ الرابطة شكا	٨	٤	٢	٢	١٦	١٢	١٤
٤ ـ الشباب الغازية	٨	٤	٢	٢	١٩	١٢	١٤
٥ ـ الشباب طرابلس	٨	٢	٥	١	١٥	١٤	١٠
٦ ـ الاصلاح	٨	٣	١	٤	١٣	١٥	١٠
٧ ـ الاندفاع	٨	٢	٢	٤	٧	١٣	٨
٨ ـ الاتحاد الناعمة	٨	١	٣	٤	٨	١٣	٦
٩ ـ الاهلي النبطية	٨	٢	١	٥	٧	٢٠	٧
١٠ ـ السبيل	٨	١	١	٦	٩	١٧	٤

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الاهلي صيدا	٨	٦	٢	—	١٧	٤	٢٠
٢ ـ العهد	٨	٦	١	١	١٢	٣	١٩
٣ ـ الشعلة	٨	٥	—	٣	١٦	٩	١٥
٤ ـ الاجتماعي	٨	٤	٢	٢	١٣	٦	١٤
٥ ـ التضامن بيروت	٨	٢	٤	٢	٦	٦	١٠
٦ ـ الفجر زفتا	٨	٢	٤	٢	٦	٨	٩
٧ ـ التضامن النبطية	٨	٣	—	٥	١٠	١٣	٩
٨ ـ المجد	٨	١	٤	٣	٩	١٠	٧
٩ ـ التضامن طرابلس	٨	١	٣	٤	١٠	٢١	٦
١٠ ـ الحرية	٨	—	٢	٦	٤	١٩	٢

مهاجم الاهلي صيدا توتو يحمي الكرة من طارق معروف (علي علوش)

أول زعيم سياسي إسرائيلي يموت قتلاً

طالب حقوق يردي رابين بثلاث رصاصات في تل أبيب
حملة عنيفة على اليمين والمهاجم ينفي تلقيه مساعدة أحد

... بعد أقل من شهرين على إطلاق متشددين يمينيين تهديدات بقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ارفقت بسيناريو محتمل لتنفيذ هذه التهديدات، وقبل سنة على موعد الانتخابات التشريعية المقبلة في اسرائيل، سقط رابين عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من مساء امس الاول في ميدان ملوك اسرائيل في تل ابيب برصاصات اطلقها ايغال امير طالب الحقوق في جامعة بار ايلان، وذلك بعد مشاركته في تجمع حاشد اعتبر اول مهرجان انتخابي لحزب العمل.

واذ اكد منفذ العملية انه قام بالتخطيط والتنفيذ بمفرده من دون تلقي المساعدة من احد، توجهت اصابع الاتهام الى اليمين الاسرائيلي منذرة ببداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الاسرائيلية مفتوحة على اكثر من احتمال، بعد ان اصبح رابين اول زعيم سياسي اسرائيلي يموت قتلا في تجاوز واضح لتفاهم تم ارساؤه بين مختلف الاحزاب منذ اعلان تأسيس اسرائيل يقضي بعدم استخدام العنف لحل الخلافات بين اليهود.

كان رابين قد نزل عن المنصة بعد انتهاء تجمع ضخم اقيم في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب، وتوجه الى سيارته عندما تم اطلاق النار عليه.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مطلق النار كان على بعد حوالى متر واحد من رابين عندما اطلق النار.

وتم اطلاق النار على رابين عند الساعة ٢١,٥٠ بالتوقيت المحلي.

وقال المفوض العام للشرطة عساف حيفتز ان رابين اصيب برصاصة على الاقل في الجزء العلوي من جسمه، وتم نقله على الفور الى مستشفى ايشيلوف في تل ابيب. وقال شاهد عيان «رابين كان ممددا على حمالة مغمض العينين وكانت على صدره بقعة دم كبيرة».

وفور ادخاله الى المستشفى اعتبر الاطباء ان حالته خطيرة، وبعد دقائق اعلنت وفاته وحصلت حالات هستيريا بين عدد من مؤيديه.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رابين اصيب برصاصة في صدره وبرصاصتين في ظهره. وقالت الشرطة ان احد عناصر الحرس الخاص لرابين اصيب برصاصتين.

وجاء الاعلان الرسمي عن وفاة رابين على لسان مدير مكتبه ايتان هابر الذي قال «تعلن الحكومة الاسرائيلية بحزن شديد وهي في حالة صدمة وفاة رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل مساء اليوم في تل ابيب».

اضاف ان الحكومة ستجتمع على الفور في تل ابيب برئاسة وزير الخارجية شمعون بيريز الذي اصبح تلقائيا رئيسا انتقاليا للحكومة.

وتم اعتقال مطلق النار على الفور، وقام رجال الشرطة على الفور بدفعه الى حائط قريب قبل ان ينقلوه الى سيارة.

واعلن ان مطلق النار هو ايغال امير من سكان هرتسليا القريبة من تل ابيب وهو طالب حقوق في السنة الثالثة في جامعة بار ايلان.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان امير ابلغ المحققين انه نفذ العملية وخطط لها بمفرده من دون مساعدة احد، وقال «فعلت ذلك وحدي بأمر الله ولست نادما».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصادر الشرطة ان امير سبق له وهاجم رابين مرتين، احداهما في القدس المحتلة بعد عملية رامات غان الانتحارية.

وقال وزير الشرطة الاسرائيلية موشي شاحل ان امير كان يخطط ايضا لاغتيال بيريز. اضاف «لو كان رابين وبيريز غادرا معا لكان اطلق الرصاص عليهما»، وقال ان بيريز كان قد سبق رابين في مغادرة المكان.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان امير استخدم رصاصات رأسها اجوف تنفصل نهايتها عندما تصيب الهدف لتزيد من الاضرار، وهذا النوع من الذخيرة ممنوع استخدامه طبقا للمعاهدات الدولية.

اضافت ان رابين اصيب في الطحال والصدر والعمود الفقري.

وأعلنت منظمة يهودية متطرفة مجهولة مسؤوليتها على الفور عن محاولة الاغتيال. واتصل مجهول بالتلفزيون الاسرائيلي اعلن انه يتحدث باسم «المنظمة اليهودية المنتقمة» التي تعلن عن نفسها للمرة الاولى وقال «هذه المرة لم ننجح في قتله لكننا سننجح في المرة المقبلة».

وفي اتصال مع الاذاعة الاسرائيلية اعلن مجهول ايضا ان الاغتيال تم على ايدي منظمتين متطرفتين هما «زو ارتزينو» (هذه بلادنا) و«كاهانا حي».

وعلق وزير الصحة افرايم سنيه على ما حدث قائلا «هذه هي نتيجة الدعاية التي يقوم بها اليمين سيدفعون غاليا جدا ثمن ما حصل».

وأحدثت عملية الاغتيال صدمة كبيرة في صفوف مؤيدي رابين الذين رددوا هتافات معادية لليمين.

وفي مستشفى ايشيلوف رفع انصار رابين لافتة كتب عليها «نتنياهو دم رابين يقطر من يديك»، في اشارة الى زعيم حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو.





رجال أمن اسرائيليون يرفعون رابين الى داخل سيارة بعد إصابته امس الاول في تل ابيب (رويتر)

كما انتشر انصار رابين في شوارع تل ابيب والقدس المحتلة ومدن اخرى وهم ينتحبون. كما قاموا باشعال الشموع.

أول اغتيال سياسي

ورابين هو اول رئيس حكومة اسرائيلي يجري اغتياله منذ انشاء دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨.

وكان رابين قد تلقى تهديدات بالقتل من قبل يمينيين ومتدينين متطرفين اعتبروا انه يفرط بأرض اسرائيل التوراتية وأصدر عدد من الحاخامين الشهر الماضي فتوى تجيز قتله.

وقد تم تعزيز الحراسة على رابين بعد تلقيه التهديدات وتعرضه لهجمات من قبل اليمينيين.

وكان عدد من اليمينيين قد هاجموا سيارة رابين قبل حوالى شهرين وتمكنوا من انتزاع اشارتها، ووجه اليمينيون تهديدات لرابين، في اعقاب هذه الحادثة قالوا فيها ان من استطاع الوصول الى السيارة يستطيع الوصول الى من في داخلها.

مهرجان تل أبيب

كان رابين قبل دقائق من اغتياله قد القى كلمة في تجمع ضخم دعا اليه حزب العمل، وشريكاه في الائتلاف الحاكم حزب «ميريتس» و«الهستدروت»، و«حركة السلام الآن» في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب.

وشارك في الحشد حوالى مائة الف شخص تم احضارهم من مختلف المناطق والمدن بواسطة ٦٠٠ حافلة.

وكان من ضمن الحشد عدد من اعضاء حركات الشباب الذين لم يكفوا عن الغناء والرقص، ولوحوا بلافتات تنادي بالسلام. وشوهدت ايضا اعلام فلسطينية، رفعها بعض المشاركين في التجمع، الذي وصف بأنه الاكبر منذ التظاهرة الكبرى التي جرت في ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان بعد مذابح صبرا وشاتيلا والتي قدر عدد المشاركين فيها بحوالى ٢٠٠ الف.

وشارك في التجمع سفيرا مصر محمد بسيوني والاردن مروان المعشر، والقائم بالاعمال المغربي طلال قفراتي الذين جلسوا على منصة الشرف ووجهوا رسائل دعم للتجمع.

وقال وزير البيئة يوسي ساريد في كلمة امام التجمع «امهلونا اربع سنوات اضافية لاستكمال السلام»، في اشارة الى الانتخابات التي ستجري العام المقبل.

ودعا رابين في كلمته الاسرائيليين الى مساندة حزبه في الانتخابات قائلا «هذا التجمع يبرز رغبتنا في السلام ومن اجل تحقيقه يجب ان نفوز في الانتخابات».

وقال بيريز «انه ليس تجمعا لتأييد الحكومة وانما السلام، وحكومة مصرة على مواصلة عملية السلام تفضل ان تربح السلام على الانتخابات».

وجرى التجمع في ظل اجراءات امنية مشددة للشرطة الاسرائيلية، خشية حدوث محاولات لعرقلة الاجتماع من قبل اليمين. لكن الشرطة سمحت لعشرات من انصار اليمين بالاحتجاج على مقربة من مكان التجمع، وتجمع هؤلاء في شارع قريب وهم يحملون دمية على شكل رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات، ورفعوا لافتات تدعو الى اعدام «الخونة».

وانتقد اليمين التظاهرة التي وصفها في بيان بأنها «حفل لموسيقى الروك تحييها الحكومة لاخفاء فشل سياستها». وأكد الليكود «من الغريب ان تنظم الحكومة تظاهرة دعم لنفسها». كما طالب باجراء تحقيق حول «تمويل نفقات التجمع من الخزينة العامة».

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب، ي.ب)

إختيار بيريز رئيساً للوزراء بالوكالة
باراك وزيراً للدفاع والجيش يعلّق إعادة الانتشار

أصبح وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز رئيسا للوزراء بالوكالة وتحولت الحكومة الى حكومة انتقالية فور الاعلان عن وفاة رئيس الوزراء اسحق رابين بعد اصابته بالرصاص في عملية الاغتيال في تل ابيب.

وقال وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد بعد قليل من الاعلان عن مقتل رابين ان «بيريز اصبح الآن رئيسا للوزراء بالإنابة».

وذكرت اذاعة اسرائيل ان الامر يرجع الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في ان يطلب رسميا من سياسي اسرائيلي تشكيل حكومة جديدة».

وينص القانون الاسرائيلي على انه «في حالة وفاة رئيس الوزراء يعتبر مجلس الوزراء مستقيلا من يوم وفاته ويصبح القائم بأعمال رئيس الحكومة رئيسا للوزراء بالإنابة».

بيريز مترئسا جلسة الحكومة امس، وبدا الى جانبه كرسي رابين الشاغر، مكللا بالسواد (رويتر)

واكد الناطق باسم الحكومة اوري درومي ان «الوزراء اختاروا بيريز» رئيسا للحكومة بالوكالة.

وتتمتع الحكومة الانتقالية التي يرأسها بيريز بكل السلطات التي تتمتع بها اي حكومة عادية.

ولكن لا يمكن عزل احد من اعضائها او ضم اعضاء جدد اليها كما لا يحق للبرلمان سحب الثقة منها.

وينص القانون على انه يجب على رئيس الدولة تكليف عضو في البرلمان بتشكيل حكومة جديدة في غضون ٤٠ يوما. وبوسع الرئيس عازر وايزمان حسب القانون تعيين اي عضو من اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا، لكن الرئيس يختار في العادة العضو الذي تكون لديه اكبر فرصة لتشكيل حكومة جديدة.

وبرغم مهلة الاربعين يوما فإن من المتوقع ان يكلف وايزمان بيريز بتشكيل الحكومة عقب جنازة رابين اليوم الاثنين.

ومن المقرر اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٩٦.

وتحظى الحكومة التي يقودها حزب العمل الاسرائيلي بغالبية ضئيلة ولكنها ثابتة في الكنيست، كانت كافية لحصولها على موافقته في السادس من تشرين الاول الماضي على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

ومع ذلك فإنه لن يكون على الحكومة الانتقالية والحكومة المقبلة ان تعقد اتفاقات اخرى مع الفلسطينيين قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية.

وفي ما يتعلق بالمسار السوري فإن المفاوضات في حال جمود منذ اشهر، ولم يكن احد في اسرائيل يعتقد بحصول اختراق قبل انتخابات تشرين الثاني ١٩٩٦.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش علق في الوقت الراهن اعادة انتشاره في الضفة الغربية حتى اشعار آخر، في اجراء وصفه العديد من الوزراء بأنه مجرد تدبير تقني ليس له انعكاس سياسي، ولن يستمر بعد انتهاء الحداد.

وكان مساعد بارز لرابين، هو ايتان هابر قد ابلغ الصحافيين خارج مستشفى ايتشيلوف في تل ابيب، حيث توفي رابين «ان حكومة اسرائيل تعلن في ذهول وحزن عميق وفاة رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتاله قاتل الليلة في تل ابيب».

وعلى الفور عقد مجلس الوزراء اجتماعا طارئا لبحث حادث الاغتيال ووضع ترتيبات الجنازة وسد الفراغات في المسؤوليات التي خلفها غياب رابين.

وقال بيريز في الجلسة التي ينقلها التلفزيون على الهواء ان رابين شعر بالسعادة لكبر عدد المشاركين في الاجتماع الحاشد في تل ابيب الذي حضره اكثر من ١٠٠ الف اسرائيلي. اضاف «كان يشعر بالابتهاج والسعادة في آخر يوم له الذي تحول الى يوم مأساة لنا جميعا».

وغطي مقعد رابين الشاغر بالسواد خلال الاجتماع الطارئ، وبكى وزراء بينما نعى بيريز خصمه السياسي القديم وشريكه في صنع السلام مع الفلسطينيين.

وقال بيريز «كان زعيما نادرا في تاريخ اليهودية.. في السنوات الثلاث الاخيرة حقق ثورة في الشعور الايجابي في الشرق الاوسط».

أضاف بيريز ان رابين «لم يترك وصية اخيرة لكن آخر اغنية رددها في الاجتماع الحاشد (كانت اغنية السلام، ووضع هذه الاغنية في جيبه) ونفذت الرصاصة عبر هذه الاغنية. صدى اغنية السلام في آذاننا لن ينتهي».

وتعهد بيريز بأن تواصل الحكومة الاسرائيلية سياسات رابين.

وقال بيريز في تصريحات بعد الاجتماع الوزاري «ليس هناك شيء يمكننا القيام به سوى ان نواصل طريقا عظيما مهده زعيم عظيم».

أضاف يقول في تصريحات نقلها التلفزيون الاسرائيلي «سألت نفسي لو كان هذا حدث لي، ما الذي كنت أريد حدوثه بعد ذلك؟ لدي إجابة واحدة فقط.. هي ان يستمر طريق السلام».

وقال بيريز في اشارة الى اختياره رئيسا للوزراء بالوكالة «كان على الحكومة ان تختار احدا ما وقد فعلت ذلك».

وقالت مصادر قريبة من الحكومة الاسرائيلية ليلة امس ان وزير الداخلية الاسرائيلية ايهود باراك سيعين وزيرا للدفاع خلفا لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي كان يتولى ايضا وزارة الدفاع.

وقالت المصادر ان باراك قطع زيارة للولايات المتحدة الليلة ليعود الى اسرائيل على متن طائرة لشركة طيران العال الاسرائيلية في رحلة خاصة بعد مشاورات مع بيريز.

وباراك رئيس سابق لأركان القوات المسلحة الاسرائيلية وكان مساعدا مقربا لرابين واشار بعض المعلقين الى ان رابين كان يعتبره خليفته المفضل.

(أ.ب، أ.ف.ب، رويتر)

اعضاء الحكومة الإسرائيلية يقفون دقيقة صمت حدادا على رابين خلال الجلسة الخاصة التي عقدوها امس في تل أبيب (رويتر)

القاتل حاول اغتياله مرتين:
قتلتُه بأمر من الله

يمثل ايغال امير، منفذ عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، نموذجا لإفرازات العقيدة الصهيونية في المجتمع الاسرائيلي، وهو اعترف للمحققين انه «فعل ذلك وحده بأمر من الله وليس نادما».

وعندما اعلن نبأ وفاة رابين في المستشفى، قال امير (٢٧ عاما) انه «راضٍ». وقالت الشرطة الاسرائيلية انه خطط من قبل مرتين لاغتيال رابين، لكنه كان يتراجع في اللحظات الاخيرة بسبب الاجراءات الامنية.

وايغال امير، النحيل القصير القامة والاسمر اللون، هو الثاني بين ثمانية اولاد ويقيم في هرتزليا القريبة من تل ابيب. وقد تلقى دروسا في احدى المدارس التلمودية قبل ان ينخرط في لواء فرقة المشاة غولاني الذي يعتبر من الوحدات الأبرز في الجيش الاسرائيلي. ووالده الذي بكى بعد حادث الاغتيال يعمل خطاطا يكتب النصوص المقدسة، اما والدته فهي معلمة في حضانة للاطفال.

وهو طالب حقوق ومعلوماتية في السنة الدراسية الثالثة في جامعة بار ايلان، القريبة من تل ابيب، والتي ينتسب اليها خاصة طلبة الدين، وتمثل معقلا لليهود المتدينين واليمينيين المرتبطين بالجماعات المعارضة لعملية السلام مع الفلسطينيين.

وذكرت الشرطة ان امير، المولود في فلسطين المحتلة، عمل منذ ثلاث سنوات في الخارج مبعوثا للوكالة اليهودية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وبحسب رفاقه، فإن امير قام بتنظيم زيارات لمجموعات يمينية متطرفة الى مستوطنين يهود في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، كما انه كان ناشطا في مجال الاستيطان العشوائي في الضفة. ويصفه احدهم بأنه «شاب متطرف فعلا. شارك في كل تظاهرات اليمين، ولم يفوّت ايا منها».

وقالت الشرطة ان امير كان يخطط لاغتيال رابين منذ فترة طويلة. ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عنه قوله للمحققين «كنت اريد ان افعل ذلك في الماضي، لكنني فشلت بسبب قوة الأمن».

وكانت محاولته الاولى في ٢٢ كانون الثاني الماضي، حين نفذت عملية انتحارية اسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيليا قرب تل ابيب. غير ان رابين ألغى في اللحظة الاخيرة زيارته التي كانت مقررة الى نصب ياد فاشيم في القدس المحتلة.

اما محاولته الثانية فكانت في ايلول الماضي، عندما كان رابين يدشن طريقا شمالي تل ابيب.

وبعد اعتقاله، اكد امير للمحققين انه غير نادم مطلقا على فعلته، وانه تصرف بناء لتعليمات إلهية، وبدم بارد.

وعلى الرغم من انه ليس له سجل لدى الشرطة، الا ان احد رفاقه قال انه قد يتوقع قيام شخص مثل امير بعملية قتل كهذه. وأضاف «انه لم يكن ينتمي الى اي جماعة متطرفة، لكنني واثق انه كان على علاقة ما بـ«ايل»، حيث خضع لعملية غسل دماغ هناك».

وقد تبنى هذا التنظيم اليميني عدة عمليات قتل. وبحسب رفاق امير في الجامعة، فإن امير كان عضوا خلال السنوات الثلاث الماضية في مجموعة «ايل». لكن رئيس التنظيم افيشاي رافيد نفى ان يكون امير عضوا في المجموعة، معترفا مع ذلك انه يعرفه شخصياً.

وقال رافيد ان امير «شارك في الماضي في بعض أنشطتنا، لكننا لا نستطيع ان نصدق انه يمكن ان يرتكب عملا من هذا النوع»، واضاف «ان لا علاقة لنا بشيء في عملية الاغتيال هذه».

وفي مقابلة في حزيران الماضي في مستوطنة جديدة، قال امير ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ضعيفة، وهي ربما لهذا تتنازل عن اراض لليهود هي «ملك» لهم منذ ألفي عام، وقال انها لن تعيش طويلا لإكمال برنامج عملها.

وقال عندما سئل عن قرية عربية. ان عمل الفلاحين في ارضهم «لا يعني انها ملك للعرب»، مشيرا الى قرية فلسطينية مجاورة تبدو فيها اشجار التفاح واللوز.

(خدمة «نيويورك تايمز»، ا.ف.ب، رويتر، ا.ب)

تنظيم «ايل»

في ٢٨/٤/١٩٩٥ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن تنظيم جديد يحمل اسم «ايل» او ما يعرف بالتنظيم «اليهودي المقاتل» او «حزب الله اليهودي» الذي يتخذ من مستوطنة كريات اربع مقرا ومنطلقا له. وذكرت الصحيفة ان اعضاء هذا التنظيم يتخذون من قائد منظمة «ليحيا» الارهابية ابراهام شتيرن قدوة لهم حتى وهو ميت.

ويقود هذا التنظيم شاب اسمه ابيشي ريبيب الذي سبق له ان انضم الى حركة أمناء جبل الهيكل، ويشاركه في قيادة هذا التنظيم نتان ليفي الذي كان ناشطا في حركة «كاخ» منذ كان عمره ١٢ سنة، وهما يعتبران ان الحاخام كاهانا الذي سبق وقتل في الولايات المتحدة معتدل قياسا بهما. ففي رأيهما يجب عدم طرد العرب بل يجب تصفيتهم. وقد وصفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية هذه التنظيمات بإرهابية يهودية وتساءلت لماذا لا ينبت الارهاب وينمو في اماكن غير كريات اربع، واضافت «ان كل الشروط اللازمة لهذه الظاهرة متوفرة في هذه المستوطنة فهي مزرعة لظاهرة الإرهاب اليهودي».

(المركز العربي للمعلومات)

الخطاب الأخير لرابين

أوردت وكالة «فرانس برس» ترجمة غير رسمية للخطاب الاخير الذي القاه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مساء امس الاول (السبت) امام اكثر من مئة الف متظاهر «من اجل السلام» في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب، قبل دقائق من اغتياله:

«عليّ ان اعترف بانني متأثر. وانني اشكر شخصيا كل واحد منكم، لانتم الذين جئتم من اجل السلام وضد العنف».

«ان الحكومة التي لي شرف قيادتها مع صديقي شمعون بيريز اعطت للسلام فرصته وهو سلام سيحل القسم الاكبر من مشاكل اسرائيل.

«لقد كنت جنديا طوال ٢٧ سنة وقاتلت طالما لم تكن هناك فرصة للسلام. ولكنني اعتقد اليوم ان هذه الفرصة قائمة. وهي فرصة كبيرة يجب ان ننتهزها من اجل الذين هم هنا والذين لم يأتوا.

«لقد عرفت دائما ان شعبنا بغالبيته العظمى يريد السلام وانه مستعد لتحمل مخاطر من اجل السلام. وانتم الموجودين في هذه التظاهرة مع الذين لم يأتوا، ولكنهم يؤيدوننا، تثبتون ان الشعب يريد السلام ويرفض العنف لأن العنف هو الذي ينسف اسس الديموقراطية الإسرائيلية.

«يجب شجب العنف، يجب تقييؤه ويجب عزله. انه ليس طريق الديموقراطيات. اننا نعمل بحسب التفويض الذي تلقيناه.

«انني فخور بأن اعلن لكم انه يوجد الى جانبي ممثلون لدول اقمنا السلام معها، مصر والاردن والمغرب. لقد فتح المغرب لنا طريق السلام. ومن على هذه المنصة اشكر الرئيس المصري والملك حسين لإرسالهما ممثلين الى بلدي.

«وأشكر في الدرجة الاولى شعب اسرائيل الذي برهن منذ ثلاث سنوات ان بإمكاننا ان نتوصل الى السلام، وان السلام يفتح الطريق لتطور الاقتصاد والمجتمع.

«ان السلام يتناسب مع تطلع اساسي للشعب اليهودي. ويوجد اعداء للسلام يحاولون ضربنا ونسف عملية السلام. ولكنني اريد ان اقول لهم بدون مواربة اننا وجدنا شريكا للسلام بين الفلسطينيين.

«هذا الشريك هو منظمة التحرير الفلسطينية. لقد كانت عدونا ولكنها وضعت حدا للارهاب. ومن دون شريك ليس من سلام.

«وكما قمنا بدورنا اثناء الحرب فإن علينا الآن ان نكب على حل العنصر الاكثر تعقيدا في النزاع الاسرائيلي ـ العربي (اي) النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ان هذا ليس سهلا. انه مؤلم ولكن ليس من بديل.

«ان طريق السلام افضل من طريق الحرب والذي يقول ذلك لكم جندي ووزير دفاع ورجل يرى الم عائلات الجنود المحزونة. فمن اجل هذه العائلات ومن اجل الاولاد وفي حالتي من اجل احفادي يتوجب على الحكومة ان تقوم بكل ما في وسعها من اجل ايجاد السلام والاستفادة من جميع السبل الممكنة.

«ومع سوريا ايضا ستوجد امكانية للسلام. وعلى هذا التجمع ان يوجه رسالة الى الاسرائيليين، الى يهود العالم اجمع، الى العالم العربي والعالم كله، بأن هذا الشعب يريد السلام ويدعم السلام وانني من اجل هذا أشكركم».

(ا.ف.ب)

نتنياهو لن يعارض تشكيل حكومة برئاسة بيريز:
علينا ضبط النفس في هذه الساعة المصيرية

أعلن زعيم حزب الليكود اليميني المعارض في اسرائيل بنيامين نتنياهو، امس، لن حزبه لن يعارض رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز عندما يشكل حكومة جديدة.

وقال نتنياهو في اجتماع لاعضاء حزبه في الكنيست «في دولة ديموقراطية تستبدل الحكومة من خلال الانتخابات، وليس من خلال القتل».

وكنتيجة لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، تعتبر حكومته مستقيلة وتعمل كحكومة انتقالية.

وبموجب القانون الاسرائيلي سيبدأ الرئيس عازر وايزمن استشارات ليحدد ما اذا كان بيريز او نتنياهو قادراً على تشكيل حكومة جديدة.

وقالت المتحدثة باسم وايزمن باتيا كينان ان الرئيس الاسرائيلي لن يبدأ مثل هذه المشاورات الا بعد دفن رابين اليوم.

وقال نتنياهو ان حزبه سيوصي وايزمن بأن «مسؤولية تشكيل الحكومة تقع على مرشح حزب العمل، الحزب الذي شكل الحكومة الحالية».

ويعني اعلان نتنياهو ان وايزمن سيختار على الارجح بيريز لتشكيل الحكومة الجديدة التي ستبقى في السلطة حتى الانتخابات العامة في تشرين الثاني ١٩٩٦.

لكن وسائل الاعلام الاسرائيلية تكهنت امس بأن حزب العمل سيدعو لاجراء انتخابات عامة مبكرة.

وعارض حزب الليكود بشدة عملية التسوية وخصوصاً الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي. وقبل اغتيال رابين اتهم زعماء حزب العمل نتنياهو وقادة المعارضة الاخرين بتحضير الساحة الإسرائيلية لاعمال عنف سياسية عن طريق حملاتهم العنيفة على سياسات الحكومة.

وفي المهرجانات المناهضة للحكومة، كان رابين يوصف بأنه نازي وخائن وقاتل يجب ايقافه.

وحذر نتنياهو امس من نزاع اهلي في اسرائيل وقال «في هذه الساعة الصعبة، في هذا الوقت الأليم، اعتقد انه من واجبنا، من واجب السياسيين في كل الاحزاب، اظهار المسؤولية وضبط النفس من اجل الوحدة الوطنية في هذه الساعة المصيرية».

(أ ب)

الـ CNN ليلة الحدث
سيدة مشروع السلام

هي التغطية في نوعها الإستثنائي. ذلك ان المحطة في احتضانها الحدث بكليتها، بما يعنيه الاحتضان من وقوع السياسة في مرمى البصر على شروط الانجازات التقنية. الـ CNN، الموسومة برصانتها السياسية، وبتسييس الرصانة في الآن عينه، تردنا مع الاغتيال ـ المنعطف، الى تذكر حرب الخليج الأخيرة، التي حولتها المحطة العالمية، الى ما يشبه ملعباً يتراكض عليه لاعبون يتناقلون كرة جهنمية.

قوة الإرسال البصري، أحالت الحدث الى بواطن الارادة السياسية. فجأة، غدت اسرائيل ضحية، رازحة تحت وطأة صواريخ الـ«سكود». محت المحطة تاريخ الصراع برصدها امرين هامين: تساقط الصواريخ على العاصمة الإسرائيلية والذعر الخرافي للسكان الاسرائيليين، ثم الاستسلام المذل لجماعات الجنود العراقيين المتهالكين جوعاً وعاراً.

لم تُعدل محطة الـ CNN في مسارها البرامجي البارحة، مع اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، لأن طبيعة ارسالها وبديهياته هي التعاطي مع الحدث الجلل بوصفه من علميتها. فالمحطة اقيمت بدعم رؤوس اموال كبيرة، ويتصور يتخطى طابع الاتصال المباشر به عبر الجماهير. ليلة امس الاول، اغدقت الـ CNN تصوراتها الكاملة عن الوضع السياسي في المنطقة، تحركت كما الاخطبوط في مياه نموذجية الزرقة فطالت ايديها منبع القرار السياسي بالمعنى المركزي للكلمة، مصورة هول الحادثة في شكله التناولي، وفي مضمون اللقاءات، وقيمة المستضافين السياسية والمعنية، في محطة تحيل معنى المركزة الى قوته في كتب التاريخ القديمة، بحيث يتكثف الكل في نقطة، تحاوره بوصفه طرفاً. أقام مراسلو الشبكة دعائم ارسالهم «ريبورتاج» في سرعة قياسية تعادل وصول الرصاصة الى القلب مباشرة، واتصلوا في نقطة هي الأدنى في معيار الزمن. وفي اتصالهم طار الحدث السياسي وتبلور على ما تهواه ظنون الذين اقاموا السلام بافلته العريضة في المنطقة، بعيداً عن رصد الحشود المعارضة. الا ان هذا لم يغيّب الصورة المنقاة، من قوة اندفاع العملية السلمية وضروراتها. ازدواج قول ولقاؤه على تفاصيل وعناصر، بين المحطة العالمية والرئيس الاميركي بيل كلينتون. فاذا ما رثى كلينتون رفيقه القديم، فان المحطة بزّته في استدرار الدمع. بدت الـ CNN سيدة مشروع السلام في الشرق الاوسط، في منافستها عرّابه في بيته الأبيض، لما سبقته بالاتصال بزعماء سياسيين دوليين، لم يكن تسنى بعد للرئيس الأميركي، الوقت الكافي للاتصال بهم.

أيقظت المحطة الملك حسين الذي أعلن مشاركته في التشييع، كما حادثت فيصل الحسيني وبنيامين نتنياهو واثنين من قناصل اسرائيل في الولايات المتحدة واستضافت معلقين سياسيين من اوزان معروفة لا تُبارى، وعرضت لعملية الاغتيال في لقطات متواترة بدا القاتل فيها معتقلاً ومدفوعاً الى مقعد سيارة اقلته الى مكان التحقيق. اما الشارع الاسرائيلي رهن كاميرا المحطة التي طارت في اجوائه والتقطت تصريحاته المستنكرة، وعويله. كما عرضت لرؤساء دول عربية فبدا حسني مبارك متجهماً وياسر عرفات محتاراً بأمره.

خلقت المحطة امبراطورية الحدث في حيز متوهَّم وحقيقي في الآن عينه. شدت من أزر الخائفين على السلام، وباغتت مهاجميه من دون التخلي عن خيط الموضوعية او مصداقية النهج، بحيث لا تبدو محشورة، مقارنة مع اعلان النبأ من «تلفزيون المنار» الذي ضحك مقدم اخباره، وهو يذيع نبأ الاغتيال بتشفيه الساذج.

السياسة في الـ CNN، ستارة موشّاة بالجميل من التخطيات التي لا تنفك تُعلن بأن حاذروا قوة الإعلام وسطوته.

عناية جابر

إغتيال رابين يهزّ اعتقاداً بالكفاءة الأمنية
وابل أسئلة والإجابة قد تُسقط رؤوساً

هز اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، واحدا من المعتقدات الاسرائيلية السائدة بشأن كفاءة اجهزتها الامنية. وراحت اجهزة الامن الداخلي (شين بيت) والشرطة تتعرض لانتقادات شديدة بسبب السهولة التي تم بها الهجوم.

وقال وزير الشرطة موشي شاحل للاذاعة الاسرائيلية ان «كل القضية ستتوضح والنتائج ستستخلص»، مضيفا ان «ما من احد كان يعتقد ان مثل هذا الامر يمكن ان يحدث عندنا. يجب اعادة النظر في كل مفاهيم الامن الخاصة بحماية القادة الإسرائيليين».

وذكر مصدر من الشرطة ان قائد الوحدة الخاصة المكلفة حماية المسؤولين الاسرائيليين والتابعة مباشرة لشين بيت يمكن ان يعزل عن منصبه بسرعة.

وقال مسؤول في شين بيت، طلب عدم ذكر اسمه، ان اجهزة الامن التي تحظى بكل احترام في اسرائيل كانت تخشى «منذ مدة طويلة» من مبادرة فردية لاغتيال رئيس الحكومة او وزير الخارجية شمعون بيريز.

وصرح ساري عفيفي القائد السابق لهذه الوحدة الخاصة والذي كان صديقا لرابين للاذاعة «سيتعين علينا توضيح نقاط عدة خاصة كيف تمكن القاتل من دخول المكان بسلاحه والاقتراب الى بضعة امتار من المنصة وشهر مسدسه من عيار ٩ ملم واطلاق ثلاث رصاصات».

وتعرض مسؤولو الأمن لوابل من الاسئلة امس من صحافيين وسياسيين وحتى من عامة الاسرائيليين، وتفاوتت ما بين سؤال عن سبب السماح باقتراب رجل مجهول من رابين وعدم ارتدائه سترة واقية من الرصاص ولماذا لم يرد الحراس بإطلاق النار على المهاجم.

وأكد عفيفي ان أياً من حراس رابين لم يفتح النار للرد، وقال مبررا «ربما كان هناك اطفال بالقرب من القاتل».

وقال احد مسؤولي الشرطة ان «الشرطة لا يمكنها ان تتنصل من المسؤولية خصوصا وانه كان ينتشر في المكان نحو سبعمائة من عناصرها ومن حرس الحدود».

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الذعر يسود الاجهزة الامنية. ان رؤوساً ستسقط».

وقال مسؤول امني رفيع المستوى ان رئيس الشين بيت الذي تبقى هويته من «اسرار الدولة»، هرع عائدا الى اسرائيل من الخارج.

وذكرت صحيفة «هآرتس» انه قبل لحظات من اغتيال رابين، التفت احد الصحافيين الى زوجة رئيس الوزراء ليئا متسائلا عما اذا كان رابين يرتدي سترة واقية من الرصاص، وردت في دهشة «لماذا الحديث فجأة عن السترة الواقية من الرصاص، هل جننت، هل نحن في افريقيا؟».

وسألها الصحافي عما اذا كانت لا تخشى على زوجها من مخبول يتقدم نحوه فجأة ويطلق الرصاص. فأجابت ليئا «لم كل تلك الحماية المفاجئة؟ أنا لا افهم تلك الافكار التي تدور في رؤوس الصحافيين».

(رويتر، ا.ف.ب)

مستوطنون يخشون
حرباً أهلية بين اليهود

سيطر على المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة شعور بالصدمة امتزج بمخاوف من حدوث حرب اهلية بين اليهود بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين برصاص شاب يهودي.

وقال معلم في المعهد الديني في مستوطنة كريات اربع «ما حدث الليلة الماضية يمكن ان يؤدي، لا قدّر الله، الى حرب بيننا.. بين اليهود».

وقال خبير في شؤون الجماعات اليهودية اليمينية المتطرفة ان العقيدة التي تزرع الكراهية للعرب والتي يتغذى المؤمنون بها في كريات اربع طفت على السطح في عملية اغتيال رابين.

أضاف «انها تحولت الى ما يخشاه الجميع.. العنف من اليهود ضد اليهود».

(رويتر)

«دير شبيغل» عن اغتيال الشقاقي:
رابين رفض تنفيذ العملية في دمشق

تنشر مجلة «دير شبيغل» الالمانية في عددها الصادر اليوم تحقيقا عن عملية اغتيال الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي تشير فيه الى الاشراف الشخصي لرئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) على التنفيذ.

وتروي المجلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين امر بعد عملية بيت ليد الانتحارية «باصطياد» الشقاقي. وان الموساد نجح في التغلغل عبر وحدة تسمى «الوحدة ٨٢٠٠» الى احد فروع الاستخبارات العسكرية السورية ويدعى «فرع فلسطين» عبر اساليب تكنولوجية متطورة.

وبحسب «دير شبيغل»، رفض رابين السماح للموساد بتصفية الشقاقي في دمشق لاسباب سياسية بل انه رفض السماح في اشراك المقر الاوروبي للموساد الموجود في بروكسل في العملية.

وعندما علمت الاستخبارات الاسرائيلية بسفر الشقاقي الى مالطا، قرر رئيس الموساد ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) وقائد شعبة الاستخبارات العسكرية ورئيس الحكومة ان تكون مالطا مكان تنفيذ الاغتيال.

وتقول المجلة ان الموساد زرع وحدة عملاء في ليبيا تمكنت من فك شيفرة محتوى احاديث الشقاقي مع العقيد معمر القذافي الذي وعد بتقديم ملايين الدولارات «للجهاد» مقابل استئناف العمليات الانتحارية.

وكان رئيس الموساد في هذا الوقت يشرف على العملية من سفينة في البحر المتوسط كانت تنقل، كتغطية، اسمنتا من حيفا الى ايطاليا.

وتولت «الوحدة حيط» (ح) من الموساد توفير الاخيرة والسلاح في مالطا اما «وحدة كيدون» (الحربة) المتخصصة في الاغتيالات فقد استخدمت رجالها مع الدراجة النارية في العملية في حين حافظت «الوحدة كوف» (ق) على الصلة بين الباخرة والعملاء في المنطقة.

وتقول المجلة الالمانية ان السفينة كانت تنقل مروحيتين استخدمت احداها لنقل القتلة من شاطئ مالطا الى الباخرة ومنها الى اسرائيل.

وانتقدت المجلة اسرائيل للجوئها الى الاغتيال الذي رأت فيه تصعيدا للحرب بين اسرائيل والمعارضين لعملية السلام.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «الشعب» المصرية قبل اغتياله بأسبوع ونشرتها السبت الماضي، اكد الشقاقي على وجوب إعلان الفلسطينيين الجهاد المقدس لاستعادة ارضهم.

واتهم السلطة الفلسطينية بالمشاركة في تقسيم الفلسطينيين عبر اشراك قوى اسلامية في ما اسماه لعبة الانتخابات في اشارة الى انتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في كانون الثاني المقبل.

(«السفير»، أ ب)



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

أكثر من ٦٠ زعيماً من العالم يشاركون في جنازة رابين اليوم
أكبر حشد أمني في تاريخ إسرائيل لحماية المشاركين

تشيّع اسرائيل اليوم رئيس وزرائها اسحق رابين في أكبر جنازة تنظم في اسرائيل وتنطلق من مبنى الكنيست الى مقبرة هرتسل العسكرية في القدس المحتلة. وتشكل مناسبة لتجمع لم يسبق له مثيل لرؤساء دول وحكومات من أكثر من ستين دولة، من بينهم عدد من الزعماء العرب، وفي ظل اجراءات أمنية مشددة يشارك فيها عشرة آلاف رجل امن، وهو عدد لم يتم حشده سابقاً.

وتم نقل جثمان رابين من تل ابيب الى مبنى الكنيست في القدس المحتلة امس حيث سجي هناك ليتمكن الجمهور من القاء النظرة الاخيرة عليه.

وحمل الجثمان على عربة عسكرية ملفوفاً بالعلم الاسرائيلي. وأحاط ستة جنرالات به.

ورافقت الموكب الذي ترأسه مرشد الجيش الجنرال غاد نافون دراجات بخارية، ووراءه آلاف السيارات. ومر عبر واد ضيق كانت فرقة بقيادة رابين قد خاضت فيه معركة خلال حرب العام ١٩٤٨.

وتقرر تشييع رابين الى مثواه الاخير في مقبرة هرتسل العسكرية في مربع «عظماء الأمة» في القدس الغربية الى جانب اثنين من سابقيه وهما غولدا مائير وليفي اشكول.

وسيتم التشييع عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم.

وستدوي صفارات الانذار لمدة دقيقتين في جميع انحاء اسرائيل لحظة بدء مراسم التشييع اليوم، ودعي الاسرائيليون الى التوقف عن الحركة خلال هاتين الدقيقتين.

ونكست الاعلام في جميع انحاء اسرائيل واعلن الحداد لمدة يومين (أمس واليوم)، واعلنت دقيقة صمت في المدارس حيث نظمت مناقشات مع الطلاب حول العنف السياسي.

وقال وزير السياحة عوزي برعام ان الحكومة تعاونت مع أرملة رابين، ليا على وضع تفاصيل كلمات التأبين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه نظراً لضيق المساحة لن يسمح سوى لأربعة آلاف شخص بحضور مراسم الجنازة.

ووضعت شركة «ايغد» للنقل حافلاتها بتصرف الإسرائيليين لنقلهم الى الكنيست لإلقاء النظرة الاخيرة على رابين.

ودعي الجمهور الى التجمع اليوم على طول الطريق الذي سيسلكه موكب التشييع من الكنيست الى جبل هرتسل لمسافة ثلاثة كيلومترات تقريباً.

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم ستعقد جلسة رسمية للكنيست بحضور شخصيات أجنبية، تقرر ان يتحدث خلالها الرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس الاميركي بيل كلينتون والملك الاردني حسين والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وقد اتخذت اجراءات أمنية صارمة وخاصة حول المكاتب الوزارية في القدس تفادياً لحدوث اي فوضى. ومنعت حركة المرور في الشوارع الرئيسية للمدينة.

وقال المفوض العام للشرطة عساف حيفتز ان حوالى عشرة آلاف شرطي وعسكري ومن افراد الامن الداخلي سيؤمنون الحماية للمشاركين في التشييع.

اضاف انه لم يتم حشد مثل هذا العدد في السابق وسيشارك في الجنازة اكثر من ستين زعيماً سياسياً.

المشاركون

من بين الذين اعلن انهم سيشاركون الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين ورئيس وزراء المغرب عبد اللطيف الفيلالي. اما الغائب الاكبر فسيكون رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات الذي لن يشارك «لاسباب امنية وسياسية».

ويشارك أيضاً الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرافقه الرئيسان السابقان جورج بوش وجيمي كارتر، ووزير الخارجية وارن كريستوفر وسلفه جيمس بيكر.

وأوفدت روسيا رئيس وزرائها فكتور تشيرنوميردين.

اما فرنسا فيمثلها الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دو شاريت. كما سيحضر الجنازة الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان ومعه بيار موروا رئيس الوزراء الاسبق الذي يرأس حالياً الاشتراكية الدولية.

واعلنت لندن مشاركة ولي العهد الامير تشارلز ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير الخارجية مالكولم ريفكند والزعيم العمالي طوني بلير.

وأكد كل من الرؤساء الالماني رومان هرتزوك والايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والجورجي ادوارد شيفاردنادزه والبرتغالي ماريو سواريز والسويسري كاسبار فيليجيه والاوكراني ليونيد كوتشما مشاركتهم.

وأكدت مشاركتها ملكة هولندا بياتريكس. وذكرت مصادر رسمية اسرائيلية ان رؤساء ارمينيا والبانيا واذربيجان وبلغاريا واستونيا واثيوبيا وفنلندا وغانا ومولدافا وسلوفينيا سيحضرون ايضاً الجنازة الى جانب نواب كل من رؤساء جنوب افريقيا وكولومبيا وكينيا.

ومن رؤساء الحكومات سيحضر مراسم التشييع المستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس ورؤساء حكومات استراليا بول كيتينغ وبلجيكا جان لوك دوهان وكندا جان كريتيان والاردن زيد بن شاكر وهولندا ويم كوك والدانمارك بول نيروب راسموسين وبولندا يوزف اوليسكي وتركيا طانسو تشيللر والسويد انغفار كارلسون.

كما ينتظر ان يصل الى القدس نظراؤهم الفنلدي والمالطي والتشيكي والروماني والسلوفاكي والايرلندي والكوري الجنوبي والليتواني واللوكسمبورغي.

كما تأكدت مشاركة وزراء خارجية هولندا هانس فان ميرلو والمانيا كلاوس كينكل ومصر عمرو موسى وجنوب افريقيا عزيز باهاد واليابان يوهي كونو وسيحضر مراسم التشييع ايضاً الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ورئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، ي ب)

بيريز يواسي ليا رابين في الكنيست امس (أ.ف.ب)

بدوي عربي من سكان الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨، امام نعش رابين المسجى في القدس امس (أ.ب)

كلينتون يشارك في تشييع رابين:
«شهيد السلام وأحد أعظم الرجال»



المئات من يهود نيويورك يحملون الشموع امام القنصلية الاسرائيلية في المدينة بعد اعلان نبأ الاغتيال (رويتر)



العلم الأميركي منكساً فوق البيت الأبيض ليل السبت (رويتر)



كلينتون يدلي ببيانه امس الاول (أ.ب)

سادت البيت الابيض الاميركي منذ مساء السبت اجواء من الحزن الشديد على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، بشكل لم يسبق له مثيل، ربما منذ اغتيال الرئيس الاميركي جون كيندي في العام ١٩٦٣، اذ نعاه الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصياً، وهو في حال من التأثر الشديد، واصفاً اياه «باحد اعظم الرجال»، وبأنه «شهيد» السلام.

وقال كلينتون، الذي سيشارك اليوم في تشييع رابين في القدس المحتلة، في بيان مقتضب في البيت الابيض «فقد العالم واحداً من اعظم رجاله، محارباً من اجل حرية شعبه والان شهيداً من اجل السلام لشعبه».

وقال الرئيس الاميركي وعيناه مغرورقتان بالدموع «الى ليا رابين وابنائها، نرسل انا وهيلاري محبتنا وصلواتنا. الى شعب اسرائيل (اقول) اريدكم ان تعرفوا ان قلوب وصلوات كل الاميركيين معكم. كما وقفت اميركا الى جانبكم في لحظات الازمة والنصر، سوف تقف الان الى جانبكم في هذه اللحظة من الحزن والخسارة».

وتابع كلينتون، الذي كان يقف خلفه وزير خارجيته وارن كريستوفر، يقول «طوال نصف قرن خاطر اسحق رابين بحياته للدفاع عن بلده. الان اعطى حياته من اجل تحقيق السلام النهائي اخر ما فعله، كلماته الاخيرة. كان دفاعاً عن السلام الذي فعل الكثير من اجل اقامته، السلام يجب ان يكون، السلام سوف يكون كان وصية رئيس الوزراء رابين الدائمة».

وقال «هذه الليلة (تعيش) الارض التي اعطى حياته من اجلها حزناً. ولكن اريد من العالم ان يتذكر ما قاله رئيس الوزراء رابين هنا في البيت الابيض، بالكاد، قبل شهر من الان. ولنقل عنه قوله: «علينا ألا نسمح بأن تصبح الارض التي يتدفق منها اللبن والعسل، ارضاً تغمرها الدماء والدموع. لا تسمحوا بحصول ذلك».

اضاف «الان انتقلت الينا، على كل الذين في اسرائيل، وعلى امتداد الشرق الاوسط وفي انحاء العالم، الذين يتوقون الى السلام ويحبونه، ان يتأكدوا من ان هذا لن يحصل».

وختم كلينتون بيانه، بالقول «اسحق رابين كان شريكي وكان صديقي. لقد اعجبت به واحببته كثيراً. ولأن الكلمات لا تعبر عن مشاعري الحقيقية، دعوني اقول فقط «شالوم هافير»، الوداع يا صديقي».

واعلن البيت الابيض في بيان القاه الناطق باسمه مايكل ماكوري ان كلينتون، سيحضر اليوم جنازة رابين، اضاف «ان عملية السلام ستستمر... والولايات المتحدة ستواصل عملها في هذا الصدد».

وقال المتحدث ان كلينتون «سيغادر واشنطن اليوم (امس) وقد دعا الزعماء الديموقراطيين والجمهوريين في الكونغرس الى مرافقته».

واوضح ان كلينتون ينوي الاتصال هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين. وقال ان كريستوفر سيتصل برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «وستتصل الحكومة الاميركية على الارجح بالرئيس السوري حافظ الاسد».

وقد اتصل الرئيس الاميركي، بعد ساعة تقريباً من علمه بوفاة رابين بارملته ليا، ثم اتصل بوزير الخارجية (الذي اصبح رئيساً للوزراء بالوكالة) شمعون بيريز.

واستطرد ماك كاري قائلا ان ليا رابين وبيريز اكدا لكلينتون «انهما لم يشاهدا قط رئيس الوزراء (رابين) اسعد مما كان يوم السبت». وقال «كان راضياً تماماً عن حالة عملية السلام وسعيداً جداً شخصياً لمجرى الامور».

ووقع كلينتون امراً بتنكيس جميع الاعلام الاميركية حتى تشييع جنازة رابين، «في علامة احترام لرابين، وفي اشارة الى تأييد الولايات المتحدة لعملية السلام في الشرق الاوسط».

وقالت خدمة «لوس انجلس تايمز» في تقرير لها عن كيفية تلقي كلينتون النبأ، انه كان يشاهد مباراة في كرة القدم على التلفزيون. عندما ابلغه مستشار الامن القومي انطوني لايك بنبأ اطلاق النار على رابين ووفاته.

اضافت ان كبار المسؤولين الاميركيين هرعوا الى غرفة التطورات في البيت الابيض لتلقي المعلومات من السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك، الذي ذهب الى المستشفى حيث توفي رابين.

وكان اخر لقاء بين كلينتون ورابين في حفل اقامته «منظمة النداء اليهودي الموحد» في واشنطن في الخامس والعشرين من تشرين الاول في واشنطن.

واعرب مسؤولون في البيت الابيض ووزارة الخارجية عن ارتياحهم لشمعون بيريز، وابدوا اعتقادهم بان الجهود نحو سلام اوسع في الشرق الاوسط ستتواصل من دون انقطاع.

واعرب الاختصاصي في شؤون الشرق الاوسط، والعضو الاسبق في مجلس الامن القومي وليم كوانت عن اعتقاده ان عملية الاغتيال «لن يكون لها تأثير مؤذ على عملية السلام» التي توقع ان تتواصل.

الا ان المساعد لوزير الخارجية في عهد ادارة ريتشارد نيكسون، جوزيف سيسكو اعتبر ان وفاة رابين كانت «خسارة مميزة، لانه كان ملتزماً بعمق بعلاقة وثيقة لا انفصام فيها بين الولايات المتحدة واسرائيل».

وقال عضو مجلس الشيوخ دانيال باتريك موينهام ان رابين «كان موحدة لمدينة داوود، ووصيته سوف تكون هذه».. وذلك في اشارة الى انه كان رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي عند احتلال القدس الشرقية في العام ١٩٦٧.

وقال جيمس زغبي مدير مؤسسة العرب الاميركيين «اننا نأسف بان السيد رابين لن يرى ثمار التزامه بايجاد نهاية للحرب وحمام الدماء، ونحث الإسرائيليين والعرب على حد سواء للبقاء متماسكين في المسار التاريخي نحو الوصول الى سلام اقليمي عادل ونهائي».

(أ ب، ي ب)

إسحق رابين: رجل أميركا في إسرائيل
من «الهاغاناه» إلى الزعامة السياسية باسم «السلام»

رابين (الى اليسار) مع الرئيس المصري السابق انور السادات وغولدا مائير في مطار بن غوريون في العام ١٩٧٧ (أ.ف.ب)

رابين (الى اليمين) حين كان رئيساً للأركان، ووزير الدفاع الأسبق موشي دايان، والجنرال اوزي ناركيس يدخلون القدس بعد احتلالها في حرب العام ١٩٦٧ (أ.ف.ب)

رابين، اسحق

* ولد في القدس في اول آذار (مارس) ١٩٢٢، لأب من المهاجرين اليهود الروس الذين اتوا الى فلسطين ضمن «الفيلق اليهودي» في اثناء الحرب العالمية الاولى.

* انهى تعليمه الابتدائي في تل ابيب، ثم انتقل منها الى «غفعات هاشلوشا»، ثم الى مدرسة خضوري الزراعية في كفار تابور حيث درس فيها بين الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٤٠.

* متزوج وله ولدان: ابن وابنة، وزوجته تدعى ليا.

* التحق سنة ١٩٤٠ وهو في الثامنة عشرة بالبالماخ «الجناح العسكري لمنظمة الهاغاناه»، وذلك عن طريق ييغال آلون الذي كان شديد الاهتمام به. وفي حزيران ١٩٤١ اشترك في غزو الحلفاء لسوريا. وفي العام نفسه، عهد إليه بقيادة وحدة من البالماخ لمهاجمة مركز حدود لبناني تسيطر عليه القوات الفرنسية الموالية لحكومة «فيشي» المتعاونة مع الالمان. فنجح في تنفيذ مهمته. ثم قاد في العام نفسه ايضاً هجوماً على سجن «عتليت» وتمكن من اطلاق سراح جميع السجناء اليهود ممن كانوا دخلوا فلسطين بطرق غير مشروعة. ونفذ العملية في العام ١٩٤٥. لكن السلطات البريطانية اعتقلته في العام التالي (١٩٤٦) اثناء المداهمات التي شنتها على معسكرات التدريب اليهودية. واطلق سراحه في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة نفسها. فعاد الى «البالماخ»، واصبح في العام ١٩٤٨ قائداً للواء «هارئيل».

* شارك في الحرب العربية - الإسرائيلية الاولى سنة ١٩٤٨، وقاتل في معارك باب الواد، والشيخ جراح، والقطمون، وفشل لواؤه في فتح الطريق الى القدس القديمة. وبعد فشل هذه العملية، نقل رابين الى الجبهة الجنوبية كضابط عمليات وكنائب لقائد الجبهة «ييغال آلون».

* اشترك في محادثات رودس في آذار (مارس) ١٩٤٩، ثم عين قائداً للواء النقب الذي ضم الى اللواء المدرع السابع. وعين بعد ذلك قائداً لمدرسة قادة الكتائب.

* شغل خلال فترة ١٩٥٠ - ١٩٥٢ منصب رئيس قسم العمليات في شعبة الاركان العامة، ثم توجه الى بريطانيا حيث انضم الى مدرسة القيادة والاركان في «كمبرلي»، واستحدث بعد عودته الى اسرائيل دورة مظلات اجبارية لجميع الضباط من ذوي الرتب العالية، وكان اول من اتبع هذه الدورة في العام ١٩٥٥. كما ادخل تعديلات على اساليب تدريب المشاة وذلك خلال توليه منصب مدير ادارة التدريب منذ العام ١٩٥٣، وهي الادارة التي انشئت في العام ١٩٥١. وكان رابين رقي في مطلع ١٩٥٥ الى رتبة لواء.

* في نيسان ١٩٥٦، عين قائداً للمنطقة الشمالية، لم يشارك في العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦. وقد استمر في هذا المنصب حتى العام ١٩٥٩، حين عين مديراً لشعبة العمليات في الاركان العامة للجيش.

* اوفد في بعثة دراسية الى الولايات المتحدة وكندا وفرنسا في آب (اغسطس) ١٩٦٠، وعندما عاد في اواخر العام نفسه عين نائباً لرئيس هيئة الاركان العامة.

* في اواخر العام ١٩٦٣، تولى منصب رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي فكان اول ضابط من «البالماخ» يصل لمنصب رئيس الاركان بعد انقضاء فترة حكم «بن غوريون» ووصول خصمه «ليفي اشكول» الى السلطة وبقي في هذا المنصب حتى آخر العام ١٩٦٧. واثناء عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وعلى الرغم من وجوده على رأس هيئة الاركان فإنه لم يلعب دوراً بارزاً خلال هذه الحرب وذلك بسبب اصابته بازمة قلبية اثناء اندلاع القتال. واستلم قيادة العمل العسكري الفعلي رئيس شعبة العمليات «عازر وايزمن» ثم جير الانتصار فيما بعد الى وزير الدفاع «موشي دايان»، مع ان «دايان» استلم منصبه الوزاري في ١٩٦٧/٦/١، فوجد خطة الحرب جاهزة، ولم يكن عليه الا تطبيقها. وفي ١٩٦٨/١٢/٣١ ترك رابين الجيش.

* في شباط (فبراير) ١٩٦٨ عين رابين سفيراً لاسرائيل في واشنطن. وقام خلال عمله كسفير بدعم العلاقات الاسرائيلية - الاميركية، وضمان تدفق المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية طوال الفترة ما بين ١٩٦٨ و١٩٧٣. وحصلت اسرائيل ابان هذه الحقبة (وهي عهد الرئيس نيكسون)، على مساعدات فاقت في قيمتها مجموع ما حصلت عليه اسرائيل من الولايات المتحدة منذ العام ١٩٤٨.

* اعد رابين نفسه خلال فترة عمله كسفير في واشنطن ليكون «رجل اميركا في اسرائيل»، ووصل الامر الى حد ان الصحافة الإسرائيلية صارت تصف «رابين بانه سفير واشنطن في اسرائيل».

ووصل الى ذروة دوره كسفير في واشنطن ابان التقاتل بين الفدائيين الفلسطينيين والجيش الاردني (ايلول ١٩٧٠)، اذ تمكن من حضور اجتماع لمجلس الأمن القومي الاميركي.

* عاد الى اسرائيل في مطلع العام ١٩٧٣، ولم يشغل منصباً عسكرياً بعد انتهاء عمله كدبلوماسي في واشنطن.

وفي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣، خاض لاول مرة في حياته معركة الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب العمل، ففاز بعضوية الكنيست الثامن. واسندت إليه «غولدا مئير» رئيسة الوزراء آنذاك منصب وزير العمل مع انه كان يطمح الى منصب وزير الدفاع او وزير الخارجية.

* عندما قدمت لجنة «اغرانات» تقريرها عن التقصير في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. ولاحت ضرورة استقالة حكومة «غولدا مئير» ظهر كمرشح لرئاسة الحكومة الجديدة. وفي ١٩٧٤/٤/٢٢ اصبح رابين رئيساً للحكومة، واختاره حزب العمل زعيماً له خلفاً لمئير.

* تعرض لفضيحة مالية ارتكبتها زوجته بايداعهما حساباً مصرفياً خاصاً بالعملة الاجنبية في احد البنوك الاميركية. وهو امر يحرمه القانون الإسرائيلي، وبسبب هذه الفضيحة، وانسحاب حزب «المفدال» من الحكومة، اضطر رابين للاستقالة من زعامة حزب العمل في نيسان ١٩٧٧، وقدم استقالة حكومته، وخلفه في رئاسة الحكومة شمعون بيريز، وكذلك في زعامة حزب العمل.

* فاز في الانتخابات التي جرت في ١٩٧٧/٥/١٧، لكن حزب العمل وتكتل «المعراخ» لم يتمكن من الفوز بالاكثرية النيابية وشكل «الليكود» الحكومة برئاسة «مناحيم بيغن».

* بعد الانتخابات التي جرت في ٢٣ تموز ١٩٨٤، وفاز فيها حزب العمل على تكتل «الليكود» بفارق ضئيل، شكل شمعون بيريز حكومة «الاتحاد الوطني» بالاشتراك مع اسحق شامير وعين رابين وزيراً للدفاع وذلك في ١٩٨٤/٩/١٣. وبقي في منصبه الوزاري عندما انتقلت رئاسة الحكومة الى اسحق شامير في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦.

* انتخبه مؤتمر حزب العمل رئيساً للحزب بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٠ بدلا من شمعون بيريز، واصبح رئيساً للحكومة في ١٩٩٢/٧/١٢ بعد فوز حزبه في الانتخابات التي جرت في ١٩٩٢/٦/٢٣.

- حضر حفل توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ وصافح، للمرة الاولى، ياسر عرفات.

- قام بزيارة مفاجئة الى سلطنة عُمان في ١٩٩٤/١٢/٢٦.

- وقّع في ١٩٩٤/٥/٤ في القاهرة اتفاق الحكم الذاتي مع ياسر عرفات.

- وقّع في ١٩٩٤/٧/٢٥ اتفاقاً للسلام مع الملك حسين انهى بموجبه حال الحرب بين الاردن واسرائيل.

- حاز جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٤ لدوره في اتفاقات السلام.

- وقّع في ١٩٩٥/٩/٢٨ مع ياسر عرفات اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني ليشمل مدن الضفة الغربية.

- تفقد القوات الإسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي في جنوبي لبنان في ١٩٩٥/١٠/١٥ بعد مقتل ستة جنود اسرائيليين في احدى العمليات التي نفذها حزب الله.

زعماء حزب العمل على رأس الحكومات الاسرائيلية

■ دافيد بن غوريون: أمين سر الهستدروت خلال السنوات (١٩٢١-١٩٣٥) ورئيس الوكالة اليهودية خلال السنوات (١٩٣٥-١٩٤٨) ورئيس حكومة اسرائيل خلال السنوات (١٩٤٨-١٩٦٣).

■ موشي شاريت: مع اعتزال بن - غوريون السياسة حل محله كرئيس لحكومة اسرائيل (١٩٥٣-١٩٥٥).

■ ليفي اشكول: خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٩.

■ غولدا مائير: خلال السنوات ١٩٦٩-١٩٧٤.

■ اسحاق رابين: خلال السنوات (١٩٧٤-١٩٧٧).

■ شمعون بيريز: ١٩٨٤-١٩٨٦.

□ اسحاق رابين: انتخبه مؤتمر حزب العمل رئيساً للحزب بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٠ بدلا من شمعون بيريز واصبح رئيساً للحكومة في ١٩٩٢/٧/١٢ بعد فوز حزبه في الانتخابات في ١٩٩٢/٦/٢٣.

(المركز العربي للمعلومات)



مستقبل الحكومة بعد مقتل رابين:
هل يدعو العمل لانتخابات مبكرة؟

كتب محمد شريدة:

تطرح مسألة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بشدة، قضية مستقبل حكومة الائتلاف الحاكم، وعموده الفقري حزب العمل، بالاضافة الى احتمالات التنافس على الساحة الحزبية الإسرائيلية.

وما يزيد من اهمية وحساسية هذه المسألة، ليس فقط انها تشكل عملية الاغتيال السياسي الاولى في تاريخ دولة الكيان الصهيوني مع ما يمكن ان تتركه من آثار على طبيعة الصراع السياسي في اسرائيل، ولكن لانها جاءت في وقت تستعد فيه الساحة الحزبية الاسرائيلية لانتخابات الكنيست الرابع عشر التي من المقرر اجراؤها في تشرين الثاني المقبل.

ما هو تأثير عملية الاغتيال على مستقبل الحكومة الحالية المؤلفة من حزب العمل وحزب ميرتس والنائبين المنشقين عن حزب سوليدت غونين سيغف واليكس غولد فارب؟

حسب القانون الاسرائيلي، يتولى نائب رئيس الحكومة مسؤولية الرئاسة بشكل مؤقت الى حين تشكيل حكومة جديدة، وهو ما تم فعلاً حيث اصبح القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيريز، رئيساً للحكومة بالإنابة.

وهذه الحالة ليست الاولى في تاريخ اسرائيل، ففي اعقاب وفاة رئيس الوزراء ليفي اشكول في ٢٦ شباط ١٩٦٩ (كان قد مضى على وجوده في الحكم ٥٢ شهراً) تم تكليف غولدا مائير تشكيل الحكومة الجديدة.

وحسب القانون الاسرائيلي يتعين على الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن بعد انتهاء فترة الحداد تكليف زعيم حزب الاغلبية تشكيل حكومة جديدة.

وحزب الاغلبية الآن هو حزب العمل (٤٤ نائباً)، ومن المرجح ان يتم تكليف بيريز تشكيل الحكومة الجديدة.

الا ان مسألة الاغلبية تطرح نفسها بشدة في هذا الوضع بالذات. فالحكومة الحالية تتمتع باغلبية ضئيلة في الكنيست هي ٦١ صوتاً ولذلك فقد عرفت باسم حكومة اغلبية الصوت الواحد، على خلاف حكومة ليفي اشكول التي كانت تتمتع في ذلك الوقت باغلبية ١١٢ صوتاً او ما نسبته ٩٣ في المئة من مجموع اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضواً.

وبالاضافة الى الاغلبية الضئيلة للحكومة، فان حزب العمل يعاني مشكلة تشرذم وتمرد عدد من اعضائه على سياسات الحزب وتوجهاته، كان آخرها تمرد جماعة «الطريق الثالث» وعلى رأسهم افيغدور كهلاني.

الا انه وبالرغم من كل ذلك، تظل مسألة حصول الحكومة الجديدة على اغلبية كافية في الكنيست غير مستبعدة، لا بل شبه اكيدة، نظراً للتفاعلات التي ستجرها قضية الاغتيال على صعيد مواقف الاحزاب والكتل السياسية المختلفة في الكنيست.

ويعزز هذا الاحتمال اعلان زعيم تكتل الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو ان اعضاء الليكود لن يحجبوا الثقة عن حكومة العمل لدى طرحها على الكنيست.

لكن السؤال الذي يبرز هنا هو: هل سيرضى حزب العمل الذي من المرجح ان تؤدي قضية اغتيال رابين الى اعادة تماسكه، بأن يبقى يدير حكومة باغلبية ضئيلة الى ان يحين موعد الانتخابات المقبلة، من دون ان يحاول الاستفادة من اجواء التعاطف معه والنقمة على اليمين التي خلفتها عملية الاغتيال؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من ملاحظة امرين:

● الاول هو ان هناك تعاطفاً مع حزب العمل بعد عملية الاغتيال التي تعد ظاهرة جديدة في الحياة السياسية الاسرائيلية.

● الثاني هو ان هناك اتجاهاً داخل الدوائر الحكومية الاسرائيلية لتحميل اليمين بشكل عام مسؤولية عملية الاغتيال، وبالتالي استغلال العملية لاتخاذ سلسلة من الاجراءات من المرجح ان تنعكس بشكل سلبي على احزاب اليمين، القومي والديني، وبالتالي لا بد ان تؤثر على شعبية هذه الاحزاب داخل اسرائيل.

امام هذا الواقع، لا يستبعد ان يلجأ حزب العمل الى الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة، حتى لا تضيع منه فرصة تجيير التعاطف معه، والنقمة ضد اليمين، لمصلحته في الانتخابات التشريعية، لان من شأن الانتظار حتى تشرين الثاني المقبل ان يؤدي الى خلق اوضاع ومعطيات جديدة تحرم العمل فرصة البقاء في السلطة.

السابقة السياسية ودلالات الصراع الداخلي
الصورة السائدة: اليمين «أهدر دمه»

أصيبت الأوساط السياسية الإسرائيلية كافة بحالة الوجوم بعد الاعلان الرسمي عن اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين. كانت حالة الصدمة والوجوم ظاهرة في الأوساط اليمينية كما العمالية، بل هي أشد تعبيراً عنها في اوساط الليكود القيادية، خصوصاً وإن تلك الاوساط دابت على تحريض الشارع الاسرائيلي ضد حكومة رابين، واصفة إياها بالحكومة المفرطة بالحقوق السياسية الاسرائيلية، والمنحرفة عن طريق الصهيونية.

صعدت تلك القيادات من حملتها ضد حكومة رابين الى درجة اباحت فيها لقواعدها التنظيمية حمل صورة رابين بعد إلباسه الزي العسكري النازي!!

إلى ذلك، رأت الاوساط السياسية في حزب العمل في حملة اليمين ضد رابين، انها تجاوزت الخطوط الحمر الانتخابية، وان حملة اليمين هي بمثابة اهدار دم رابين، بل والتحريض على اغتياله. ولعل المتابع للحملات اليمينية المضادة لحكومة رابين، وتوجهاتها التفاوضية مع الفلسطينيين خصوصاً، يلحظ بوضوح مدى جدية هذه الحملات وخطورتها، ومدى انعكاساتها داخل الوضع الامني الإسرائيلي لدرجة طالب فيها وزراء برفع درجة الحراسة الامنية الذاتية على رابين وشمعون بيريز والتحذير من احتمال اغتيال رئيس الوزراء. وقد جاء قبل حدوثه بزهاء ستة اشهر على الاقل. على رغم من ان معظم الاوساط السياسية الاسرائيلية نبهت من مخاطر وقوعه، مع استبعادها ممارسته من طرف اسرائيلي رئيسي مهما بلغت قوة هذا الطرف، ومهما بلغت حدة خطابه السياسي. ذلك ان ممارسة اسلوب الاغتيال السياسي مرفوضة داخل المجتمع الاسرائيلي ولم يسبق لاية جهة، وتحت اي ظرف، ان مارسته، لأسباب ومعايير تتعلق ببنية هذا المجتمع.

مستجدات الصراع الداخلي

جاء في بيان وزير الصحة الإسرائيلية، الخاص بإعلان اغتيال رابين، ان الاغتيال جاء نتيجة التحريض المتواصل. وبذلك اشارة واضحة الى الحملات التي استهدفته، والى دور الحملة اليمينية ضد رابين في تهيئة الاجواء الملائمة لإقدام شاب جامعي يدرس القانون في جامعة بار ايلان على اغتيال رئيس وزراء.

بالمقابل، اشار زعيم التكتل نتنياهو في مقابلة مع التلفزة الإسرائيلية، والدموع تغطي عينيه، الى ان الحملة السياسية ضد رابين لا دخل لها بعملية الاغتيال، مذكرا بحملة حزب العمل ضد الليكود.

بعيدا عن سخونة حدث الاغتيال، وما يترتب عليه من تعليقات متسارعة، فإن الموضوعية باتت توجب دراسة المجتمع الاسرائيلي السياسي بأعين جديدة وبوعي عميق لما يجري في داخله. فهنالك تياران باتا يقتسمان الشارع السياسي:

تيار يقول بالمفاوضات مع الفلسطينيين والدول العربية وضرورة التوصل الى اتفاقات ثنائية «مع كافة الجيران» على اساس ان اتفاقات كهذه من شأنها حماية الدولة العبرية وصيانة مستقبلها السياسي.

بالمقابل، يقف التيار المعارض المتشدد، ضد مسيرة المفاوضات الجارية، وخصوصا على الجبهة الفلسطينية.

ويتقاسم التياران الرئيسان: المتشدد والمفاوض تلاوين الشارع الاسرائيلي برمته. كما وينمو على هوامش وتخوم التيار المتشدد، المزيد من التنظيمات المتشددة الارهابية، وخصوصا في اوساط المتدينين المستوطنين. وبشكل يمكن القول معه بأن الاستخفاف في تقييم ووزن هذه التنظيمات الصغيرة والمبعثرة قد يوقع المعنيين في مطبات امنية لا يستهان بها. كما ويمكن للملاحظ الدارس لمستجدات الوضع الاسرائيلي الداخلي القول بأن الاوضاع الداخلية باتت مهيأة فعلا لممارسة بعض اشكال الاشتباك الداخلي العنفي، على شاكلة الاغتيالات الداخلية، واستخدام وسائل التفجير الارهابي والخطف وخلافه.

فهنالك اجيال اسرائيلية تربت وترعرعت على العداء للغير وممارسة العنف والارهاب ضده، وترسخت في ذهنها فكرة اسرائيل الكبرى وارض اسرائيل وتوسيع الاستيطان فيها. ومن البديهي القول ان نزع هذه السلوكيات وتلك الافكار من اذهان هذه الاجيال ليس عملية اوتوماتيكية. ومن الصعب ان تمر عملية التحول السياسي الجارية الآن دونما عقبات وافرازات مختلفة الاعماق والاتجاهات.

دلالات الاغتيال

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول بأن تحميل مسؤولية الاغتيال لمعسكر سياسي من دون غيره هو بمثابة الرؤية بعين واحدة. فالاغتيال هو بمثابة الظاهرة الدالة على عمق الخلاف الداخلي وتوجهاته، والى درجات الوضع الخلافي ومظاهره. وهو بمثابة الانتقال من ممارسة الخلافات داخل بوتقة الصراع السياسي الى ممارسة الخلاف بالوسائل العنفية والقهرية. وهو ما سيظهر جليا داخل صفوف المستوطنين ورود فعلهم المحتملة ضد المواطنين الفلسطينيين من جهة، والسلطات الاسرائيلية من جهة اخرى.

الاغتيال ومسيرة السلام

تتساءل الاوساط الاسرائيلية كافة حول التأثيرات المحتملة والمتوقعة لعملية الاغتيال على مسيرة المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية عموما، والاسرائيلية ـ الفلسطينية خصوصا، وتحديدا حول تطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الست الرئيسية في الضفة.

ووفقا للمدارس السياسية المتنوعة في اسرائيل، هناك اولا من يقول بأن قوة شخصية رابين داخل الحكومة العمالية الراهنة سقطت باغتياله، وبأنه لا توجد شخصية قوية موازية قادرة على اتخاذ قرارات تاريخية بمستوى القرارات التي سبق وان اتخذتها حكومة رابين.

بناء على ذلك يتوقع اصحاب هذا الاتجاه تصرف حكومة شمعون بيريز الراهنة بمستوى الحكومة الانتقالية ليس إلا.

إلى جانب هذا الاتجاه، برز اتجاه آخر يتوقع عكس ذلك تماما. ويتوقع اصحاب هذا الاتجاه تسريع خطى السلام، وخصوصا على الجانب الفلسطيني، وقيام شمعون بيريز، وبدعم من الولايات المتحدة الاميركية، وبالاستفادة من الاجواء الاسرائيلية السائدة بعيد عملية الاغتيال، بإنجاز خطى مهمة.

والى جانب التيارين المشار اليهما، يبرز تيار ثالث يقول بأن حكومة بيريز ستتصرف على انها حكومة انتقالية وستعمل خلال الفترة القريبة المقبلة على تسريع عملية الانتخابات التشريعية الاسرائيلية وتقريب موعدها الى اقرب وقت ممكن، وذلك للاستفادة قدر الامكان من الاجواء الاسرائيلية المعادية لليكود، وما يعانيه من حالة تبلبل واضحة بعد عملية الاغتيال الاخيرة. ويقول اصحاب هذا الاتجاه بالتزام شمعون بيريز بخطة الانسحاب من المدن الرئيسية في الضفة.

واخيرا، يبرز اتجاه رابع يتوقع اصحابه المزيد من عمليات الاغتيال السياسي داخل الساحة الاسرائيلية، باعتبار ان اغتيال رابين هو بمثابة فاتحة لعمليات اخرى تستهدف ايقاف عملية السلام عند حدودها. ولا يستبعد اصحاب هذا الاتجاه بروز ضرورات سياسية وامنية تستوجب تأليف حكومة انقاذ وطني من مختلف التيارات الاسرائيلية السياسية.

وأياً تكن تشاؤمية او تفاؤلية التيارات والاجتهادات الاسرائيلية في مرحلة ما بعد رابين، فإن ثمة حقيقة باتت ماثلة للعيان داخل الوسط الاسرائيلي السياسي، ستفرض نفسها على مختلف اوجه النشاط السياسي والانتخابي، وهي البدء في ممارسة الاغتيال السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي كوسيلة من وسائل الصراع الداخلي.

سميح شبيب
(رام الله المحتلة)

إسحق رابين بقلم شمعون بيريز:
كما لو كنا ننتمي إلى حزبين مختلفين

لم يحصل منذ نشوء الدولة العبرية أن التحق اسمان في عالم السياسة، مثلما التصق اسما شمعون بيريز واسحق رابين.

الاثنان من عمر واحد تقريباً، والاثنان بدأ نجماهما بالصعود في السماء الاسرائيلية في وقت واحد. ولو ان الأول اختار باب الدبلوماسية الذي جعله يصبح بمعونة الفرنسيين «أبا القنبلة النووية الاسرائيلية» والثاني باب العسكر الذي اوصله الى «تحرير» القدس عام ٦٧.

تباغضا بشدة، وتنافسا بشراسة، وتألبا على الكراسي نفسها في وزارة الدفاع ورئاسة الحكومة وزعامة حزب العمل.

في كتاب مذكراته الأخير «معركة من اجل السلام» المؤلف من حوالى ٤٥٠ صفحة، خصص شمعون بيريز صفحات قليلة لهذه العلاقة المعقدة. نقتطف منها المقاطع التالية مترجمة عن النسخة الفرنسية للكتاب:

يتمتع رابين بمواهب فكرية جيدة، لكن البعض منا يعتقد انه ميال لأن يكون كثير الريبة. انه بالطبع عسكري جيد وإلا لما كان ارتقى بسرعة الى اعلى مراتب الجيش. على الرغم من ان دايان، على ما اذكر، لم يكن ليعترف بذلك.

قبل حملة سيناء عين دايان رابين قائداً للمنطقة الشمالية «حيث لا يسبب لنا ازعاجاً». كنا نعتزم ان نحارب في الجنوب من دون ان نستبعد امكانية التحرك في الشرق. لكننا كنا ننوي إبقاء الجبهة الشمالية مع سوريا ولبنان هادئة.

في ما يعنيني شخصياً على الأقل، بقيت العلاقات مع رابين سليمة وصحية ـ هو كجنرال ولاحقاً كدبلوماسي وأنا كمدير لوزارة الدفاع ثم كرجل سياسي ـ الى ان بدأنا التنافس على منصبي رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل في العام ١٩٧٤.

لقد التقت دروبنا مراراً على مر الأعوام، ولم اكن اشعر تجاهه بأي عداء او اظهر له مثل هذا العداء.

عندما انهى مهمته كسفير في واشنطن قبل حرب يوم الغفران، وجد رابين نفسه عاطلاً عن العمل لبعض الوقت. وأذكر انني كنت اصطحبه في زياراتي الرسمية بصفتي وزيراً للنقل. كما اذكر انني امضيت اوقاتاً طيبة معه في ظروف اخرى.

انني اعود في نشأتي الى حزبي ماباي ورافي، وهو الى البالماخ. وكان دائماً يعتبر قريباً من اهدوت هافوداه. لذلك لم تكن تجمعنا اية مسيرة رفاقية. لكن دفاتري الشخصية العائدة الى الخمسينيات والستينيات تحتوي عدداً من اشارات الإطراء والمديح له...

توترات كامنة

... كتب رابين (في سيرته الذاتية التي نشرت العام ١٩٧٩) انني حاولت «سحب البساط من تحت قدميه» اثناء ترؤسه الحكومة بين ١٩٧٤ـ١٩٧٧، وانني لم اقبل قطّ بالنتائج المتقاربة للاقتراع في اللجنة المركزية العام ١٩٧٤ وقررت بالتالي محاربته من جديد لانتزاع المقعد الأول.

وانا ايضا املك اتهامات اقدمها، ونفياً مفصلاً اطرحه، لكن الدخول في هذه النزاعات القديمة مبكر جداً او انه بات متأخراً جداً. ورداً عليه، لن اعطي سوى مثال واحد: يقول في كتابه ان معاركي من اجل الحصول على ميزانية عسكرية اكبر ايام حكومة ٧٤ـ٧٧ كانت «ذروة التخريب من قبل بيريز» لعمل رئيس الحكومة. ويتهمني بأنني نقلت النقاش للمرة الاولى في تاريخ الدولة الى حيز العلن بدلاً من إبقاء المناقشات سرية داخل مجلس الوزراء. وهذا بالطبع امر مجحف؛ اذ ان كل وزير دفاع يقاتل للحصول على مزيد من الاعتمادات. لقد استقال ثاني رؤساء الاركان في الدولة ييغال يادين في العام ١٩٥٢ بعدما انفجر الخلاف علناً في اعقاب مطالبته باعتمادات اضافية للجيش.

اذاً، لم تكن لدينا النية ـ لا انا ولا رئيس الأركان مردخاي غور ـ لسحب البساط من تحت قدمي» رابين او لزعزعة موقعه كرئيس للحكومة عندما حذرنا الحكومة من مخاطر المبالغة في الاقتطاع من ميزانية الدفاع.

لقد خدمت بولاء كامل حكومة ٧٤ـ٧٧ والرجل الذي كان يرأسها، عبر تحملي من دون ادنى تحفظ قسطي في المسؤولية الجماعية كعضو في مجلس الوزراء. ولقد عملت ليل نهار لإعادة بناء الجيش عتاداً ومعنويات. ان المشكلات الشخصية التي كانت تظهر بيني وبين رابين خلال تلك الفترة كانت تعكس في جانب منها بلا شك التوترات الكامنة العائدة الى الدمج حديث العهد للماباي واهدوت هافودا ورافي لتشكيل حزب العمل.

كنا ننتمي نظرياً الى الحركة نفسها. إلا اننا كنا نتصرف دائماً كما لو كنا ننتمي الى حزبين مختلفين بل متنافسين.

السلام هو المعيار

... بعد انسحابنا من حكومة الوحدة الوطنية، بقي الليكود في السلطة حتى انتخابات حزيران ١٩٩٢. كنت مرشحاً لرئاسة حزبي وبالتالي لتسميتي مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء. لكن اسحق رابين هزمني بفارق بسيط. هذه الهزيمة كانت مؤلمة جداً لي لأنها تعود في جزء كبير منها، على ما اعتقد، الى مشاركة مرشحين آخرين في المعركة: اسرائيل كيسار الأمين العام للهستدروت وأورا نامير النائب العمالي الذي يحظى باحترام في الكنيست. ولقد جيّش كيسار المنظمة النقابية لخدمة حملته، الأمر الذي اثبت فاعلية في الوسط العربي حيث حظي في بعض القرى بنسبة مئة في المئة من الاصوات. ومهما يكن من امر، فقد انتهت المعركة بحصول كيسار على نسبة ١٧٪ ونامير ٤٪ وأنا ٣٥٪ بينما نال رابين ٤٠.٥٪ وهي نسبة كافية لإنجاحه.

وفي الدورة الثانية للانتخابات التمهيدية لتسمية مرشحي الحزب حصلت على تأييد كثيف من اكثر من ١٠٠ ألف صوت (٨٤٪ من الناخبين) وتربعت على رأس اللائحة المرشحة لعضوية الكنيست متقدماً على رابين.

تقدمنا ببرنامج واضح لا لبس فيه «من اجل السلام». الأمر الذي مكننا من الفوز بثمانية وأربعين مقعداً. وهي لم تكن نتيجة ساحقة ولكن كافية لتشكيل ائتلاف بزعامة حزب العمل (لمنع الليكود من التقدم بحل بديل قابل للحياة). ولقد خضت الحملة بمعاونة هيئة اركان خاصة صغيرة. وأينما ذهبت، كنت احظى باستقبال حار، وكان الناس حريصين على ابلاغي انني عوملت بقسوة. وليلة الانتصار الذي كنا نحتفل به في احد فنادق تل ابيب، كان المحازبون يصفقون لي بشدة كلما دخلت ويحيطون بي بكل حماسة.

ويبدو ان احدهم سارع عندها ليبلغ رابين ان «عصابة بيريز» بدأت تتكون. وهذه النقطة بالذات هي التي ركز عليها رابين في خطابه عندما راح يشدد بقوة على انه هو من سيشكل الحكومة، وهو من سيسمي الوزراء، الخ...

وفي الأيام التالية، خرجت وسائل الإعلام بفيض من التوقعات والتكهنات حول العداوة القديمة بين رابين وبيريز التي ستعود الى الظهور بقوة. حتى ان بعض العرافين اكد، بعدما علم ان رابين اقترح عليّ وزارة الخارجية، ان «بيريز ليس قادراً على ان يكون الرجل الثاني».

لكنني صممت على ان اضع جانباً مشاعر الأسف او الأسى الشخصية وان اكرس نفسي كلياً لقضية السلام.

كنت اشعر بالمرارة عندما افكر بما حصل لي. وكنت اعتبر انني استحققت بجدارة ثقة حزبي وأبعدت عن القيادة في اللحظة نفسها التي اخذت فيها التطورات على المستويين الدولي والإقليمي تظهر امكانية حلول السلام. لكن المرارة ليست من سمات رجل الدولة. فقد كان عليّ من الآن فصاعداً واجب إثبات قدرتي على تقبل القرارات القاسية وغير السارة عندما تكون هذه القرارات جزءاً من العملية الديموقراطية.

قلت لرابين وللآخرين انني لم ادخل الحكومة الجديدة لإحياء العداوة القديمة بيننا، فأي فريق حاكم منقسم على نفسه يفقد سريعاً ثقة الجمهور في بلاده وفاعليته في الخارج. ووعدت اصدقائي بأن سلوكي سيمليه معيار واحد أوحد هو تقدم عملية السلام. فإذا كان هذا التقدم مرضياً فسأكون الاكثر ولاءً والأكثر انتظاماً بين اعضاء حكومة رابين، وإلا فإنني لن اتردد في رفع لواء التمرد.

كنت مصمماً ـ كما اثبت لاحقاً مرات عديدة ـ على التغاضي عن الإساءات وعلى التعامل مع الإهانات باحتقار، وذلك لحماية عملية السلام ولصون هذه الحكومة التي نذرت نفسها للسلام. وكانت كل مشاعري مركزة على الدبلوماسية، بحثاً عن اي انفتاح جديد ممكن.

وبمرور الوقت، اقتنع رابين بأن قراري هو فعلاً قرار صادق لا يتزعزع، وعلى هذا الأساس، نشأت بيننا علاقة عمل وثيقة ومستمرة سمحت لنا ـ خصوصاً خلال اشهر المفاوضات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية ـ ان نجتمع وحدنا في جو من الثقة والتكتم، لكي نتناقش ونتجادل من دون ان يتحول ذلك الى جدال شخصي نقرأه في الصحف في اليوم التالي.

• اهدوت هافودا هو احد الحزبين الصهيونيين الرئيسيين (الحزب الثاني هو المابام) اللذين ازدهرا في فلسطين على ايدي المهاجرين من اوروبا الشرقية في العشرينيات والثلاثينيات. مؤسسه اسحق تابنكين الذي كان يحاول المزاوجة بين الشيوعية والصهيونية، رافضاً اي فكرة للتعايش او لتقاسم الأرض مع العرب، داعياً الى تكوين قوة عسكرية يهودية قادرة على إلحاق الهزيمة بالعرب بعد انتهاء الانتداب البريطاني، والعمل على تحقيق اسرائيل الكبرى.

SHIMON PERES
Combat pour la paix
mémoires
Fayard

الكتل المتصارعة في «العمل» بعد رابين

ستحدث اغتيال اسحق رابين، رئيس حكومة اسرائيل، اهتزازات عنيفة في المجتمع الاسرائيلي، تطاول جميع القوى السياسية والاجتماعية.

ثمة صعوبة الى حد ما في الرصد الفوري لدوائر الاهتزاز، في اليوم الثاني على مقتله. وسيكون ذلك مادة صحافية على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي لفترة طويلة من الزمن. لكن التأثير الفوري والمباشر سيحدث في داخل حزب العمل، وفي موقعه على الخارطة الحزبية الداخلية بالتالي.

منذ ما بعد حرب ١٩٧٣ وتولي اسحق رابين رئاسة الحكومة، كان حزب العمل في اطره التنظيمية ساحة صراع مرير بين معسكري شمعون بيريز (الحمائم) واسحق رابين (الصقور).

لقد اعتبر الكثير من المحللين هذا الصراع سبباً بارزاً في فقدان «العمل» الحكم للمرة الأولى في تاريخ دولة اسرائيل، أمام «الليكود» في العام ١٩٧٧. وبقي حزب العمل في المعارضة حتى العام ١٩٩٢ حيث فاز على الليكود بفارق ٤ مقاعد في الكنيست.

لم تكن تلك الانتخابات سهلة على حزب العمل. ومن غير المألوف في النظام الحزبي الاسرائيلي التصويت لأشخاص في هذه اللائحة أو تلك، بل يسقط الناخب ورقة الاقتراع للكتلة الحزبية بكاملها، وفي ورقة تحمل رمز تلك الكتلة بكامل مرشحيها.

في ذروة احتدام المعركة الانتخابية عام ١٩٩٢، ساد تقدير في «غرفة عمليات الحزب» بأنه سيخسر المعركة اذا لم يستغل شعبية اسحق رابين. فوضع رمزه الانتخابي «العمل ـ رابين».

بعد تسلّم حزب العمل الحكم، في مناخ المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، الذي تلى تشدد اسحق شامير وما اثار من ازمة اميركية ـ اسرائيلية، اعتبر حزب العمل، وخاصة زعيمي المعسكرين فيه بيريز ورابين، ان مفاوضات السلام انعطاف استراتيجي في الدولة العبرية. وهو ما يتطلب تماسكاً في داخل الحزب لكي يواجه صعوبات المرحلة. ونتيجة ذلك تم الاتفاق على إلغاء المعسكرات.

وبالطبع لم يؤدِ إلغاء المعسكرات الى توحيد فكري يحول قادة الحزب الى «حمائم» بالكامل او الى «صقور» بالكامل، بل خلق مناخاً من «التنوع ضمن الوحدة»، إذا جاز التعبير، وبعبارة اخرى التوافق على عدم اخراج الخلافات الداخلية الى العلن. وفي الفترة الحرجة من التفاوض مع م. ت. ف. عاد المعسكران الى تكتلهما السابق، وكاد حزب العمل يعود الى نقطة الصفر، لولا تدخل رابين وبيريز معاً.

وفي هذا السياق، ظهرت تكتلات الحزب المتنوعة في النشاط الداخلي والخارجي، وعلى ارضية فكرية لم تنحصر في الموقف من المفاوضات، بل تناولت القضايا الاقتصادية والاجتماعية ايضاً، وصراع الاجيال بين العجزة (رابين وبيريز) وبين الجيل الشاب في الحزب.

● ابرز الصراعات الداخلية بين مجموعة «الصقور اجتماعياً والحمائم سياسياً» التي عبرت عن نفسها بخوض حاييم رامون معركة الانتخابات لقيادة الهستدروت وبيع ممتلكاته، بدعم من مجموعة «الثمانية» التي يعتبر ابرز رموزها يوسي بيلين وزير الاقتصاد وعضو الكنيست ايهود اولمرت ورئيس كتلة اعضاء الكنيست اضافة الى نسيم زفيلي سكرتير الحزب.

●● الكتلة الثانية التي كانت مقربة الى رابين، هي مجموعة الاعضاء الذين يولون المسألة الأمنية اهتمامهم الاول، سواء في مواقع عسكرية في الضفة الغربية وغزة او في الشروط الأمنية في الجولان، بالاحتفاظ بمحطات رقابة ارضية، والاصرار على الحدود الدولية لا حدود ٤ حزيران ومن ابرزهم دان مريدور، رئيس لجنة الخارجية والأمن وايهود باراك وزير الداخلية.

●● تبقى الكتلة الاصغر والاكثر تطرفا تلك التي اسميت بـ«الطريق الثالثة» والتي تتمسك بعدم التنازل عن كامل هضبة الجولان، ويمثلها عضوا كنيست من حزب العمل هما افيغدور كهلاني المرشح لزعامة الكتلة وزوسمان المؤيد له. وقد قدمت هذه الكتلة مشروع «شريدن مغولان» وصوتت بعكس توجيهات قادتها، وهي العمل لتشكيل حزب سياسي للانتخابات القادمة.

الاحتمالات الواردة على صعيد حزب العمل باختصار:

١ ـ المحافظة على وحدة الحزب والالتفاف حول شمعون بيريز نائب رئيس الحكومة.

٢ ـ بدء صراع داخلي على الخلافة بين ايهود باراك، يوسي اولمرت ويوسي بيلين وحاييم رامون، الأمر الذي قد يؤدي الى تفكك الحزب، لدى انتخابه رئيس الحكومة.

٣ ـ حدوث انتخابات مبكرة، تجعل الصراع اكثر حدة، من دون استبعاد كامل لاتفاق قيادة الحزب على رئيسها العتيد.

كمال إبراهيم

«صقور» و«حمائم» و«وسط»، وضابط الإيقاع شمعون بيريز!


حاييم رامون



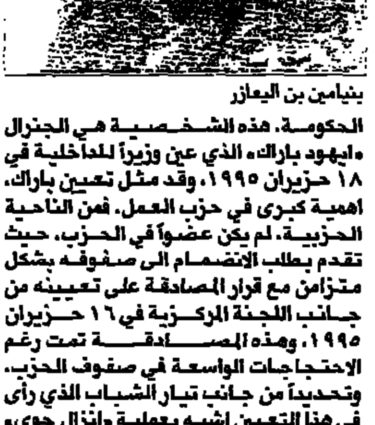
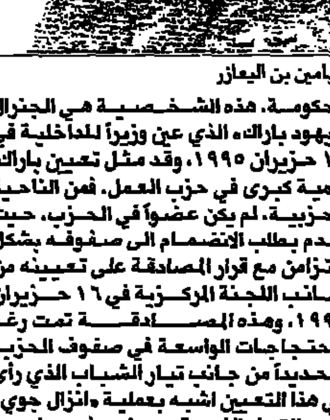

يوسي بيلين




بنيامين بن اليعازر







امود باراك

حزب العمل الاسرائيلي الذي قاد تنظيمه الأم حرب إنشاء الدولة العبرية عام ١٩٤٨، ثم قاد حرب احتلال كامل فلسطين في عام ١٩٦٧، ويقود اسرائيل اليوم، في مرحلة المفاوضات المباشرة مع العرب لتسوية اثارهما، هذا الحزب، ما زال هو الحزب الوحيد في اسرائيل، الذي تتمتع قيادته الحالية، بكافة مقومات الكاريزما السياسية، والتي تستند في احد اهم محدداتها، الى دورهم في تأسيس الدولة الاسرائيلية في فلسطين.

ينعقد مؤتمر هذا الحزب مرة كل اربع سنوات ويجري انتخاب اعضائه من القاعدة الحزبية وقد بلغ عدد اعضاء المؤتمر الخامس (١٩/١١/١٩٩١) ٢٣٠٩ مندوبين، كان ستون في المئة منهم جدداً ويصلون الى عضوية المؤتمر لاول مرة. وقد انبثق عن المؤتمر لجنة مركزية مكونة من ٩٠٣ اعضاء، وهي الهيئة التي تنوب عن المؤتمر بين دورتين، مع التذكير ان المؤتمر الأخير للحزب عقد تحت شعار: «العالم تغير والشرق الأوسط يتغير ونحن يجب ان نتغير».

ويمكن القول انه ومنذ المؤتمر الاخير لحزب العمل وحتى اغتيال اسحاق رابين كانت قد تشكلت ثلاثة تيارات اساسية هي:

١ ـ تيار «الصقور»، ويكاد هذا التيار ان يكون اقرب الى طروحات الليكود منه الى حزب العمل، فهو ينادي بتطبيق السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان وغور الاردن ويعتبر القدس عاصمة دولة اسرائيل الموحدة الى الابد وكان الاكثر تشدداً برفض التفاوض مع (م.ت.ف) في السابق كما يرفض رفضاً كلياً حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويتمثل هذا التيار بحوالى ٢٠ عضواً في الكنيست ابرزهم شلومو هيلل وبنيامين بن اليعازر وعمانوئيل زيسمان وسمحادنيتس، وقد انضم اليهم مؤخراً يهودا باراك.

٢ ـ تيار «الحمائم» ويتمثل هذا التيار بأكثر من ١٠ اعضاء في الكنيست وكان يطالب قبل مفاوضات مدريد (١٩٩١) بفتح الحوار مع (م.ت.ف) وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامته دولته المستقلة، والتفاوض مع سوريا على الانسحاب من الجولان. وقد جاءت طروحات هذا التيار في وثيقة نشرت في ١٠/٩/١٩٩٤ وحملت توقيع ٨ نواب من «الحمائم».

ويعتبر حاييم رامون من ابرز رموز هذا التيار وقد سبق له ان أقيل من صفوف الحزب عام ١٩٩٤ ثم استقال من الحكومة بعد خلاف مع القيادة وخوضه انتخابات «الهستدروت» ضد قائمة الحزب متحالفاً مع حزب «شاس» وحركة «ميرتس» اليسارية، ثم عاد الى صفوف حزب العمل بعد ان شكلت مجموعات ضغط من شباب الحمائم طالبت بعودته.

ايضاً من رموز هذا التيار عوزي برعام ويوسي بيلين ويائيل دايان وغيرهم.

٣ ـ تيار «حمائم ـ الصقور»، وهو تيار وسطي يقترب من «الصقور» بالنسبة الى الجولان ومن «الحمائم» في الحلول المطروحة للفلسطينيين في الضفة الغربية مع الاخذ بعين الاعتبار بضرورة بقاء وجود المستوطنات في بعض مناطقها، وكان اسحاق رابين يعتبر احد رموز هذا التيار الى جانب نائبه وزير الخارجية شمعون بيريز وان كان هذا الاخير يلعب على الحبل الذي يربط هذا التيار بالحمائم وتحديداً جيل الشباب منهم.

وكان النزاع بين الجناح المعتدل في الحزب (الحمائم) وهم اجمالاً من الجيل الشاب مع معسكر المتشددين (الصقور)، وهم ابناء الجيل الوسط الذين دخلوا الحياة السياسية من باب الجيش وفي غالبيتهم من جيل الخمسين، بدءاً من انتخابات الكنيست الثاني عشر حين حصل الشباب على تمثيل واسع في قائمة مرشحي الحزب، وفاز عشرة شبان تتراوح اعمارهم بين ٣٣ و٤٢ عاماً بمقاعد في الكنيست.

وما لبث هؤلاء ان حسنوا مواقعهم في الانتخابات الاخيرة (١٩٩٢)، اذ دخل قائمة الحزب ١١ مرشحاً معروفون بمواقفهم المعتدلة يتقدمهم نجوم من امثال ابراهام بورغ وحاييم رامون ويائيل دايان ويوسي بيلين وموشي شاحال، وعوزي برعام بالاضافة الى نائبين عربيين هما نواف مصالحة وصالح طريف.

وفي الواقع كاد خروج رامون من حزب العمل بعد فوزه في انتخابات «الهستدروت» ان يؤدي الى شبه تمرد للشبان داخل الحزب، لكن قيادة الحزب استطاعت في نهاية المطاف التغلب على العاصفة الداخلية التي اثارها، وقبل مرور سنة نجحت هذه القيادة في اعادة حاييم رامون مجدداً الى حظيرة الحزب، وذلك في محاولة واضحة لرص الصفوف قبل الحملة الانتخابية الجديدة التي يتحضر حزب العمل لخوضها في حزيران من العام المقبل.

الا ان قرار عودة حاييم رامون الى صفوف حزب العمل جاء مترافقاً مع قرار لاسحاق رابين بضم شخصية «صقورية» الى صفوف الحكومة. هذه الشخصية هي الجنرال «ايهود باراك» الذي عين وزيراً للداخلية في ١٨ حزيران ١٩٩٥، وقد مثل تعيين باراك، اهمية كبرى في حزب العمل. فمن الناحية الحزبية، لم يكن عضواً في الحزب، حيث تقدم بطلب الانضمام الى صفوفه بشكل متزامن مع قرار المصادقة على تعيينه من جانب اللجنة المركزية في ١٦ حزيران ١٩٩٥، وهذه المصادقة تمت رغم الاحتجاجات الواسعة في صفوف الحزب، وتحديداً من جانب تيار الشباب الذي رأى في هذا التعيين اشبه بعملية «انزال جوي» لدعم التيار الذي يقوده رابين في مواجهة هذا الجيل من شباب الحزب.

ومن بين جيل الشباب داخل الحزب يعتبر يوسي بيلين الشخصية الثانية بعد رامون وهو من اكثر المقربين الى وزير الخارجية (الرئيس المعين) شمعون بيريز وهو صاحب افكار منفتحة، والبعض يصف دعواته بالثورية، فمثلاً، هو صاحب دعوة الى توحيد حزب العمل مع احزاب اليسار الاسرائيلي، وقد لعب دوراً فعالاً في الاتصالات السرية التي جرت بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وهناك من يقول انه صاحب فكرة غزة ـ اريحا اولاً.

تجدر الاشارة في هذا المجال الى الاستطلاع الذي اذيع في اسرائيل مؤخراً (٢٣/٩/١٩٩٥)، اذ ظهر من نتائجه حول ترتيب قائمة الحزب في الانتخابات القادمة، ان رامون بات في المركز الثالث (مقابل السادس في عام ١٩٩٢) بعد رابين وبيريز وان بنيامين بن اليعازر اتى في المركز السادس (مقابل الرابع عام ١٩٩٢)، وابراهام شوحيط في المركز السابع (مقابل الثالث عشر في عام ١٩٩٢)، والمفاجأة، كانت في ترتيب رئيسة لجنة التعليم داليا ايتسيك عضوة الكنيست للمرة الاولى، حيث شغلت المركز العاشر (مقابل المركز ٢٥ في عام ١٩٩٢).

وسط هذه الخارطة لكيفية توزع التيارات داخل حزب العمل تبدو صورة الصراع على راس الحزب محصورة بعد غياب اسحاق رابين بمجموعة اسماء يبرز بينها: شمعون بيريز، وزير الخارجية ورئيس حكومة المرحلة الانتقالية بعد رابين وضابط الايقاع بين تيارات الحزب وحاييم رامون وبنيامين اليعازر وايهود باراك ويوسي بيلين.

الى هذه الاسماء هناك قائمة من الاسماء تتراوح ما بين الصف الثاني والثالث في الحزب وهي: ميخا حريش، اسرائيل كيسار، ديفيد ليباني، نسيم تسفيلي، شمعون شتريت، عوزي بارعام، رافي الول، اوري اور، ابراهام شوحات، شيفاح فايس، حاجاي ميروم، ماشا لويلسكي، ايلي بن مناحيم، نواف مصالحه، رعنان كوهين، افرايم سنيه، صالح طريف، يوسي كاتس، رافي ادري، يعقوب شفي، امانويل زيسمان ويورام لاس.

حسن السبع
(المركز العربي للمعلومات)

الإرهاب اليهودي والمنظمات المتطرفة


رافائيل ايتان

ماثير كاهانا

غيئولا كوهين

دشن اغتيال القيصر الروسي الكسندر الثاني سنة ١٨٨١ بداية التاريخ الصهيوني الحديث، واعلن الشروع في وضع «المسألة اليهودية» على مائدة القوى العالمية الكبرى وقتذاك. ففي تلك السنة اغتال احد اليهود البولونيين قيصر روسيا، واعقب ذلك حملة طراد قاسية طالت جموع اليهود في روسيا القيصرية والجأت الدول الأوروبية الى التفكير جدياً بطريقة عملية لحل مشكلة اليهود المطاردين والمطرودين من روسيا والذين خشيت من تسربهم الى اوروبا الغربية.

وابتداء من ذلك التاريخ شرع اليهود انفسهم يفتشون عن مأوى لهم، فظهرت منظمات كثيرة رأت الحل في نقل اليهود الى فلسطين مثل «أحباء صهيون» و«بني موشيه» وغيرها. كذلك أسست أول مستعمرة يهودية في فلسطين باسم «ريشون لتسيون» اي «الأولى لصهيون» وأقيم أول كيبوتز باسم «بتيح تكفاه» اي «بوابة الأمل» ولم يكد القرن التاسع عشر يؤذن على الانتهاء حتى تم ليهود اوروبا الشرقية الأمر فأسسوا المنظمة الصهيونية العالمية في مدينة بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧. ومن غرائب المفارقات ان هذا المؤتمر الصهيوني الاول عقد في مدينة لا يهود فيها بعدما منع من الانعقاد في مدينة ميونيخ حيث تقطن جالية يهودية كبيرة ومقتدرة.

لعل ظهور حركات الارهاب اليهودية المعاصرة تزامن مع ظهور الحركة الصهيونية التي اعتبرت نفسها حركة تحرر قومي لجميع اليهود في العالم، ومع تحفز الاحزاب الاشتراكية لدق ابواب الثورة الاجتماعية. ومن المعروف والشائع ان العديد من القوى السياسية الاوروبية ضمت الى صفوفها الكثير من اليهود الذين دعوا الى تحقيق العدالة الاجتماعية بالثورة المسلحة. وكان من الشخصيات اليهودية البارزة في الاممية الثالثة روزا لوكسمبرغ وتروتسكي وكامنييف وزينوفييف وغيرهم. لكن هؤلاء، وكارل ماركس بالطبع، ليسوا يهوداً بالمعنى الايماني وان تحدروا من جذور يهودية، ولا يمكن وضع الارهابيين اليهود والقوميين اليهود في سلة واحدة مع الاشتراكيين اليهود كأن تضع سبينوزا اليهودي، وعدو اليهود في آن، مع موسى بن ميمون اليهودي حتى العظم والذي يفخر بعض المسلمين بالاشارة اليه.

غير ان الارهاب اليهودي، بالمعنى السائد اليوم، تغذى من نظريات زعيم التصحيحيين الصهيونيين جابوتنسكي والتي وجدت تطبيقها العملي في فلسطين في العمليات التي قادها اسحق شامير ومناحيم بيغن ضد العرب والبريطانيين على السواء، والتي وجدت تبريرها الديني في افكار الحاخام كوك الذي توفي في اواسط الثلاثينات والذي اكمل مسيرته ابنه تسفي يهودا كوك. فأسس المدرسة الدينية المعروفة باسم «ميركاز هاراف» والتي خرجت الكثير من قيادات المتطرفين اليهود.

اما خريطة القوى الاصولية والدينية المتطرفة في اسرائيل فتبدو شديدة الحراك، فثمة حركات تولد ولا تلبث ان تموت، واخرى تنحل او تندمج بغيرها، وبعضها ينشق على الاحزاب الدينية ليتحد مع الاحزاب العمالية. ولا بد من التفريق بين التيارات الاصولية والدينية (الحراديم) والمتطرفة. فثمة تباين في مواقفها السياسية الى درجة الحيرة، وهناك تيارات دينية شديدة التطرف لكنها تكن عداء لا حد له للحركة الصهيونية ولدولة اسرائيل مثل «ناطوري كارتا» اي حراس المدينة الذين يعتبرون قيام اسرائيل شراً يخالف ارادة الله ويؤجل عودة المسيح الموعود. ومثلهم الليوبافيتش الذين يصل عددهم الى ٢٠٠ الف مؤمن بينهم ٧٠ الفاً يعيشون في اسرائيل. واشهر هذه الحركات:

١ ـ «موليدت» وتعني «الموطن»، رئيسها رحبعام زئيفي صاحب نظرية «الترانسفير» اي نقل الفلسطينيين الى خارج حدود دولة اسرائيل.

٢ ـ «تسوميت» وتعني «الصهيونية التقدمية» انشقت على حركة «هتحيا» سنة ١٩٨٨ ورئيسها رفائيل ايتان.

٣ ـ «حركة ارض اسرائيل الكاملة» ويرأسها الحاخام شلومو غورين.

٤ ـ «هتحيا» اي «النهضة» وابرز قادتها البروفيسور يوفال نئمان والنائبة غيئولا كوهين.

٥ ـ «ماتساد» وتعني «معسكر الصهيونية الدينية» وزعيمها الحاخام حاييم دروكمان.

٦ ـ «شاس» وابرز زعماء هذه الحركة يوسف عزران ومرشدها الديني الحاخام عوفاديا يوسف.

٧ ـ «كاخ» وقد أسسها الحاخام مئير كاهانا، وتسلم رئاستها بعد مقتله باروخ مارزل.

٨ ـ «غوش ايمونيم» وتعني «كتلة الايمان» وزعيمها الحاخام موشيه ليفنغر.

٩ ـ «بعلي تشوباه» وتعني «التائبون».

١٠ ـ «ت.ن.ت» وتعني «إرهاب ضد الإرهاب».

١١ ـ «زو ارتزينو» اي «هذه الأرض لنا»، ومن زعمائها موشيه فيغلين وشموئيل ساكيت.

١٢ ـ «ديغل هتوراة» ويرأسها الحاخام رافيتس.

١٣ ـ «محاني هتوراة» او «معسكر التوراة».

١٤ ـ «كاهانا حي» وهي منشقة على حركة كاخ.

١٥ ـ «حيرب دافيد» أي «سيف داود» ويعتقد ان باروخ غولدشتاين الذي نفذ مجزرة الخليل في شباط ١٩٩٤ هو احد اعضائها.

١٦ ـ «حي وكايام» اي «الحي القيوم» ويرأسها يهودا عتصيون.

١٧ ـ «المفدال» اي الحزب الوطني الديني الذي تألف من اندماج حزب همزراحي التاريخي بحزب هبوعيل همزراحي العمالي.

١٨ ـ «أغودات اسرائيل» ويرأسه مناحيم بوروش.

١٩ ـ «أمناء جبل الهيكل».

٢٠ ـ «ايل» أي «الله»، وهذه الجماعة الصغيرة الجديدة هي التي ادعت اغتيال اسحق رابين.

٢١ ـ «ناطوري كارتا» اي «حراس المدينة» برئاسة الحاخام موشيه هيرش.

٢٢ ـ «الليوبافيتش» ومقرها نيويورك، وكان زعيمها مئير شنيرسون توفي سنة ١٩٩٥ بعدما اعتقد اتباعه انه المسيح المنتظر.

صقر أبو فخر
(المركز العربي للمعلومات)

عرفات يعرب عن «صدمته الشديدة»
لن يشارك في التشييع خوفاً «اليمين»

اعرب رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات عن «صدمته الشديدة» لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الا انه قال انه لن يحضر جنازته اليوم خوفا من رد فعل اليمين الاسرائيلي على زيارة يقوم بها للقدس المحتلة.

وقال عرفات الذي بدا مرتعشا لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية من مدينة غزة «اشعر بشدة الاسى وقد صدمت بشدة لهذه الجريمة البشعة والنكراء التي استهدفت زعيما كبيرا لاسرائيل وصانعا للسلام».

اضاف «اقدم تعازيّ لزوجة رابين ولعائلته، وللحكومة الاسرائيلية، وهي ليست تعازيّ فقط بل تعازي الشعب الفلسطيني».

وقال «آمل في ان تكون لدينا جميعا... الاسرائيليون والفلسطينيون... القدرة للتغلب على هذه المأساة التي تعرضت لها عملية السلام والموقف برمته في الشرق الاوسط».

وقال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان عرفات اتصل بزوجة رابين، ليئا، ورئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز، بعيد اغتيال رابين وقدم تعازيه اليهما.

وقال ابو ردينة ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر اتصل بعرفات ودار حديثهما عن اغتيال رابين.

وقال المتحدث باسم عرفات مروان كنفاني ان عرفات لن يحضر جنازة رابين اليوم خوفا من رد فعل اليمين المتطرف في اسرائيل.

اضاف ان حضور عرفات الجنازة يتطلب ترتيبات معقدة للغاية ومن الضروري وجوده في غزة لمتابعة التطورات.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان حضور عرفات مراسم التشييع امر غير مرغوب فيه. ولم تسمح اسرائيل لرئيس منظمة التحرير ابدا بزيارة القدس المحتلة منذ عودة عرفات الى الاراضي الفلسطينية في تموز ١٩٩٤.

وعقدت السلطة الفلسطينية اجتماعا عاجلا ليل أمس الأول لمناقشة التطورات بعد عملية الاغتيال.

واوضح مصدر فلسطيني ان الاجتماع عقد تلبية لدعوة عرفات، وقال ان القيادة الفلسطينية ستكون في حالة طوارئ دائمة في الايام المقبلة تحسبا لاي احتمالات.

واعلن مسؤول السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس المحتلة فيصل الحسيني انه «صدم» بموت رابين واعرب عن امله في ان «تتواصل» عملية التسوية.

وردا على اسئلة شبكة «سي. ان. ان» في ابو ظبي حيث يشارك في تظاهرة ثقافية حول القدس اعلن الحسيني انه «صدم» بموت رابين الذي وصفه بانه «زعيم سلام».

وقال ان «المسؤولين الفلسطينيين يأملون في ان تستمر عملية السلام» موضحا ان «مشكلات ستحصل بالتأكيد وسيتم تجاوزها بالتنسيق بين الطرفين».

وقال مسؤول فلسطيني في غزة ان الشرطة الفلسطينية وضعت في حال تأهب قصوى مباشرة بعد وفاة رابين، مشيرا الى الشكوك التي اثارتها عملية الاغتيال بين القيادة الفلسطينية.

واعرب بعض الفلسطينيين عن قلقهم بشأن ما اذا كانت حكومة جديدة برئاسة شمعون بيريز ستكون قادرة على الدفع باتجاه تسوية نهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال مسؤول أمني فلسطيني في غزة تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته «الجميع يحب بيريز، لكن كلنا يعرف أن رابين كان الرجل القوي الذي امسك كل الملفات بيديه».

اضاف ان «رابين كان يسيطر على الجيش والاستخبارات بطريقة لا يستطيعها بيريز. وهذه قد تكون مشكلة لان الجيش والاستخبارات هما اللذان يقرران في المواضيع الحساسة مثل الانسحاب من اراض عربية. وهما لم يكونا قادرين على اكراه رابين لانه كان ينتمي اليهما لكن مع بيريز الامر يختلف».

اما في الشارع الفلسطيني فكانت ردود الفعل مختلفة. فلم يتعاطف احد مع رابين الذي يتذكره الفلسطينيون كمحارب ضد العرب ومحتل امر الجنود بكسر عظام المحتجين العرب خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وسيطر قتل رابين على الاحاديث بين الفلسطينيين، ونفذت بسرعة طبعات الصحف العربية التي تصدر نبأ الاغتيال صفحاتها الاولى.

واشار بعض الفلسطينيين الى ان رابين امر بقتل زعيم حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا في ٢٦ تشرين الاول الماضي. وقالوا ان رابين استحق الموت.

وقال جمال احمد وهو بقال في مدينة غزة يبلغ من العمر ٣٢ عاما «الى جهنم وبئس المصير. انه يستحق العقاب. في الاسلام القاتل يقتل ورابين قتل كثيرين من شعبنا».

وقال ابو زكي وهو بائع في نابلس يبلغ من العمر ٧٠ عاما ان «فلسطينيين كثيرين عانوا على يد رابين عندما كان وزيرا للدفاع، كم من الفلسطينيين كسرت اذرعهم وسيقانهم باوامر من رابين».

وقال آخرون ان فقده سيترك فراغا.

وقال حسنين متولي وهو سائق سيارة اجرة يبلغ من العمر ٤٨ عاما من رام الله «رابين كان رجلا شجاعا قاد بلاده الى السلام. اخشى الا تتقدم عملية السلام الآن وقد تواجه مستقبلا مرعبا».

وقال غسان ابو غربية وهو عامل يبلغ من العمر ٢٨ عاما من مدينة نابلس الواقعة في شمال اسرائيل ان «الفلسطينيين سيشعرون بالخسارة بعد برهة عندما يدركون فراغ القيادة الذي تركه هذا الجنرال».

الى ذلك اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ساعات من اغتيال رابين.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الاغلاق سيمنع عشرات آلاف الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل، وان مدته غير محددة.

(رويتر، أ ف ب، خدمة «نيويورك تايمز»، أ ب)

عرفات واضعا يده على كتف رابين لدى دخولهما الى القاعة التي وقع فيها اتفاق توسيع الحكم الذاتي في البيت الابيض في ٢٨ ايلول الماضي (رويتر)

المعارضة الفلسطينية ترحب بالاغتيال:
نتيجة لمشروع التوسع والاستيطان

دمشق ـ «السفير»

رأت المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين نتيجة للمشروع الاسرائيلي في التوسع والاستيطان، وضربة لادعاءات الموقعين على الاتفاقات التي تروج لامكانية التعايش مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

وأشاد أمين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله بعملية الاغتيال، وقال: «لست آسفا على مقتل رابين رأس الارهاب الاول في العالم».

اما المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ابراهيم غوشة، فاعتبر في اغتيال رابين فرصة للمعارضة الفلسطينية «لالتقاط انفاسها بعد حملة مستعرة لاستئصالها في الداخل والخارج منذ اربع سنوات».

واضاف ان «العملية اوضحت مدى الشرخ الذي يضرب المجتمع اليهودي الصهيوني، ويؤذن ببدء صراع داخلي فيه».

[illegible]

سوريا والعراق لم تعلّقا وليبيا تصف العملية «باغتيال إرهابي»
عواصم عربية «تُصدم» وتؤكد دعمها لبيريز
مبارك وحسين وممثل للحسن الثاني يحضرون التشييع في القدس

استقبلت العواصم العربية نبأ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بما يشبه الصدمة، باستثناء سوريا والعراق، اللذين نشرت وسائل اعلامهما النبأ بدون تعليق، وليبيا التي وصفت رابين «بالارهابي» الذي ارتكب «جرائم بشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني».

وقرر الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين حضور مأتم رابين اليوم في القدس، وشددا في تصريحاتهما على المضي في عملية السلام مع خلفه المؤقت شمعون بيريز، كما اعلن المغرب ان رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي سيمثل الملك المغربي الحسن الثاني في التشييع.

وللمرة الاولى، سيزور مبارك اسرائيل والقدس المحتلة، وهو الذي كان يرفض حتى الآن تلبية الدعوات الاسرائيلية للقيام بهذه الزيارة منذ توليه السلطة في العام ١٩٨١، اثر اغتيال الرئيس انور السادات.

وتولى نائب رئيس الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم مصطفى خليل تأكيد ان مبارك سيشارك في تشييع جثمان رابين، مضيفاً ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيرافقه في زيارته، وانه هو سيشارك ايضاً في الجنازة.

وكانت الحكومة المصرية قد نعت رابين، واصفة اياه بانه كان رجلا شجاعة ذا مبادئ عمل من اجل السلام، كما ادانت عملية اغتياله وقالت انه كان عملا غادراً واجرامياً.

وقال بيان رئاسي ان «اسحق رابين لقي مصرعه برصاص الغدر على ايدي متطرفين من اعداء السلام».

واضاف البيان «ان رابين هو الرجل الذي اعطى مسيرة السلام من جهده وفكره الكثير من اجل ان يحقق لشعب اسرائيل ولشعوب المنطقة الامن والسلام بعد حروب وصراعات دموية طويلة».

واضاف بيان رئاسة جمهورية مصر العربية، ان «مصر اذ تدين هذا العمل الاجرامي، تؤكد من جديد رفضها لكافة اعمال العنف والارهاب اياً كان مرتكبوها، كما تؤكد ان تحقيق السلام الشامل والعادل رسالة لا يتحملها الا الرجال الشجعان».

وفي تشبيه ما بين انور السادات واسحق رابين، قال بيان رئاسة الجمهورية «ان السلام هدف غال سقط على طريق تحقيقه عديد من اصحاب المبادئ الذين ضحوا بحياتهم من اجل حياة افضل لشعوبهم».

هذا، وقد لوحظ ان قراراً مصرياً لم يصدر باعلان الحداد.

وادلى موسى بتصريح اذاعته وسائل الاعلام المصرية جاء فيه: انه يأسف لعملية اغتيال رابين، ويأمل الا يؤدي ذلك الى تعويق عملية السلام او التأثير عليها سلبياً، واصفاً الحادث بانه «تطور خطير في اسرائيل والشرق الاوسط نتيجة لاستخدام العنف من جانب المتطرفين اليهود». وقال: ان «الحادث يشير الى ان التطرف لدى مختلف الاطراف يمكن ان يؤدي الى المساس بعملية السلام».

وكانت الاذاعة والتلفزة المصرية قد قطعتا ارسالهما في العاشرة والربع من مساء امس الاول لاذاعة نبأ اغتيال رابين مبرزة نبأ لوكالة الانباء القطرية اشار الى ان منظمة الجهاد الاسلامي قد تبنت العملية.

وقد رصدت في اجهزة الاعلام المصرية لغة متعاطفة الى ابعد حد مع رابين، خاصة عندما تحدثت تعليقات هذه الوسائل عن رابين باعتباره احد رموز السلام، دون الاشارة الى دوره في حرب العام ١٩٦٧، ومسؤوليته عن مذابح الاسرى المصريين، ونظريته في تكسير عظام ابناء الانتفاضة.

وفيما لم يكترث الشارع المصري لعملية الاغتيال، غير ان التظاهرات التي تفجرت في الجامعات المصرية تطرقت الى عملية الاغتيال، من باب التنديد بالحكومة المصرية وبرابين شخصياً.

وكانت التظاهرات قد جرت بدعوة من الطلاب الاسلاميين احتجاجاً على امور جامعية داخلية. وهتف المتظاهرون «الى جهنم يا رابين، الى الجنة يا مسلمين» و«الشعب المصري ما بيعزيش، الشعب المصري ما بينعيش» في إشارة الى بيان الرئاسة المصرية.

وأجرت «السفير» استطلاعاً للآراء مع قيادات سياسية وحزبية، حيث اعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب محمد عبد اللاه، ورئيس لجنة الشؤون العربية في المجلس طلبة عويضة، ان اغتيال رابين لن يؤثر على الاتفاقات التي ابرمت، الا انهما اشارا الى بعض الآثار السلبية على عملية السلام لبعض الوقت.

من جهته اعتبر الحزب العربي الديموقراطي الناصري ان عملية الاغتيال جرت على «ارضية صراع بين جناحين متعصبين وارهابيين يختلفان في النهج»، حاملا على ردود الفعل العربية التي خرجت من مصر والاردن ومن سلطة الحكم الذاتي.

واكد نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مأمون الهضيبي ان مقتل رابين هو «انتقام الهي لمقتل فتحي الشقاقي حيث ان رابين هو الذي اصدر اوامره بقتله». واعتبر ان «ما يسمى بعملية السلام لن تتأثر بمقتل رابين».

واتفق نائب رئيس حزب العمل حلمي مراد مع رأي الهضيبي «لان الامور في اسرائيل لا تسير برأي فرد، وكلها تسير برأي المؤسسات والاحزاب».

الأردن

وعبر الملك الاردني حسين عن شعوره «بالغضب والصدمة والاسى» اثر اغتيال رابين، معتبراً ان «هذا الاغتيال البشع اكبر من ان نستطيع التعبير عنه بالكلمات».

وقال حسين في برقية الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن «انا شخصياً فقدت صديقاً حقيقياً في هذه المنطقة، كما فقد العالم بطلا حقيقياً من ابطال السلام».

واضاف حسين «سأتذكره زميلا مخلصاً وشريكاً لي في رعاية عملية السلام ولن نتردد نحن الذين ننتمي الى معسكر السلام في نضالنا من اجل تحقيق السلام».

وكان الملك الاردني اعلن في مقابلة مع شركة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» انه سيحضر جنازة رابين اليوم الاثنين.

من جهته، قال رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر اثناء ترؤسه اجتماعاً مصغراً للحكومة امس، ان الاردن شعر بصدمة وامتعاض من حادث الاغتيال، مشيراً الى ان الحادث لن يضر بالمعاهدة الموقعة بين الدولتين.

المغرب

ولم يعلق المغرب رسمياً بعد على عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، الا ان مصدراً مطلعاً أكد ان رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي ومستشار الملك المغربي الحسن الثاني للشؤون الاقتصادية اندريه ازولاي (يهودي) سيمثلان الملك المغربي في مراسم تشييع رابين.

قطر

واعلنت الحكومة القطرية شجبها لاغتيال رابين، ومعارضتها جميع اشكال العنف.

وقال بيان حكومي ان قطر تؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط للتوصل الى سلام شامل في المنطقة.

كان مسؤول في وزارة الخارجية القطرية قد اعرب في وقت سابق عن امله في ان تسرع عملية السلام في الشرق الاوسط تحت ولاية القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

عُمان

وكانت عُمان اول دولة خليجية تعلق على اغتيال رابين، قد اعربت عن اسفها العميق للعملية، مؤكدة على اهمية مواصلة العملية السلمية في الشرق الاوسط.

الإمارات

واستنكرت الامارات العربية المتحدة امس، اغتيال رابين واعربت عن املها في الا ينعكس ذلك على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول اماراتي «اننا نشجب اي هجوم ارهابي».

وكانت الامارات قد انتقدت سياسة اسرائيل المتعلقة بمدينة القدس، وتعهد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بدفع اموال في مشاريع اسكان في المدينة المحتلة لدعم سكانها العرب.

مجلس التعاون

وأسف وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لاغتيال رابين، ولكنهم اعربوا عن ثقتهم باستمرار عملية السلام.

ويبدو الاسف الذي صدر عن وزراء خارجية مجلس التعاون هو الصيغة التي ارتأتها السعودية لاعلان اسفها لاغتيال رابين.

ولم تعلق السعودية على عملية الاغتيال واكتفت بنقل الخبر والاشارة الى تولي شمعون بيريز رئاسة الحكومة بالانابة.

السودان

واعتبر السودان عملية الاغتيال «دعوة الى كل الاطراف المعنية لايجاد وسيلة لاعادة النظر في التسوية الجارية في المنطقة».

واكد معارضته للاغتيال كوسيلة لتسوية الخلافات. وقال وزير الاعلام والثقافة عبد الباسط سبدارات ان السودان «يرفض الاغتيال ويشجبه كوسيلة لتسوية الحسابات او الخلافات».

ليبيا

وقالت ليبيا ان رابين كان ارهابياً سقط قتيلاً ويداه ملطختان بدماء العرب.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء «كان الارهابي رابين احد الذين ارتكبوا جرائم بشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وابناء الامة العربية».

واضافت ان رابين كان عضواً باحدى المنظمات الارهابية السرية التي ارتكبت سلسلة من المجازر البشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وانه «هو الذي دعا الى تكسير عظام» الفلسطينيين خلال الانتفاضة.

الجامعة العربية

وقالت الجامعة العربية ان عملية اغتيال رابين اثبتت الحاجة الى الاسراع في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان الجامعة «تدين كافة اعمال الارهاب والاغتيال والقتل وتعتقد ان تحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط وفق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، سيؤدي تلقائياً الى القضاء على تلك الظواهر».

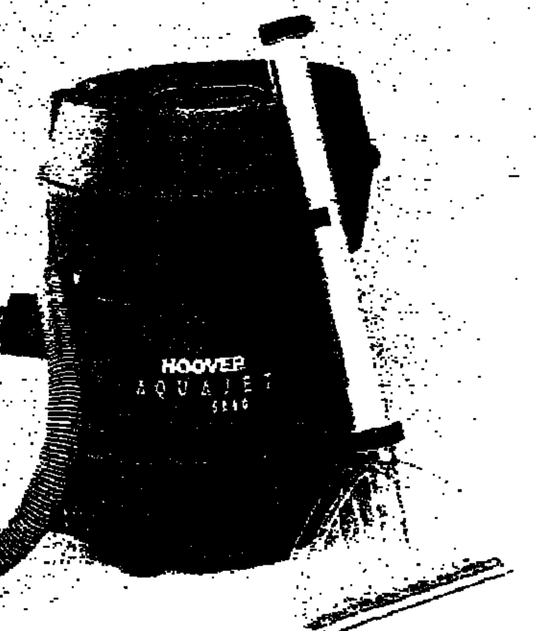
سوريا

ولم يصدر اي تعليق رسمي سوري على اغتيال رابين بينما نقلت وسائل الاعلام السورية نبأ مقتله بما في ذلك التقارير التي شجبت الاغتيال دون تعليق.

الا ان المقالات الافتتاحية للصحف التي يبدو انها كتبت قبل تأكد وفاة رابين، استمرت في شجب سياسته بسبب مواقفه المتعنتة تجاه السلام.

وقالت صحيفة «سيريا تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية ان سياسات رابين الذي ينظر اليه على انه زعيم معتدل، تشابه تماماً سياسات سلفه اسحق شامير.

[illegible]





علم الامم المتحدة منكساً حداداً على رابين امام مبنى المنظمة الدولية في نيويورك (أ ب)

العالم يشيد برابين ويدين قتله ويتخوف على السلام
إيران: راح جزاء إرهاب الدولة الذي رعاه
إرتياح أسترالي لأن القاتل ليس عربياً «وإلاّ لانفتحت أبواب الجحيم»

عمّ الاستنكار والادانة انحاء العالم لاغتيال اسحق رابين، بخوف ظاهر على مسيرة السلام في المنطقة بفعل هذا الحدث الذي كثرت توصيفاته من دون اي ذكر لـ «عمل ارهابي»، كون القاتل والقتيل هذه المرة يهوديين. وهو «المتغير» الذي اظهرته ايران بقولها ان رابين راح ضحية «ارهاب الدولة» الذي رعاه.

وإذ تميز رد الفعل الايراني باعتبار الاغتيال «انتقاما من السماء» لاغتيال الشهيد فتحي الشقاقي، فإن استراليا رأت ان «مبعث الارتياح الوحيد» هو ان القاتل ليس عربياً «والا لانفتحت كل ابواب الجحيم» على حد قول وزير الخارجية الاسترالية غاريت ايفانز.

روسيا

أعلن المتحدث باسم الكرملين سيرغي ميدفيدوف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يعالج في المستشفى من ازمة قلبية، قد «صدم» لدى تلقيه نبأ مقتل رابين.

ونقل ميدفيدوف عن يلتسين قوله ان رابين «رجل بارز سيسجل التاريخ اسمه».

أضاف يلتسين، والكلام لميدفيدوف، ان قتل رابين كان محاولة من المتشددين لتخريب مسيرة السلام في المنطقة «والقاء الشرق الاوسط في هوة من الآلام والدماء».

فرنسا

على الرغم من ميل فرنسا التقليدي الى وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز المعروف بقربه من اوروبا، الا ان اغتيال رابين احدث صدمة حقيقية في الوسط الفرنسي، بشقيه الرسمي والشعبي، عبرت عنه التصريحات السياسية الكثيرة وعكسه سيل المقابلات والبرامج الخاصة في وسائل الاعلام المختلفة.

وعبرت فرنسا الرسمية عن وقوفها الى جانب المستمرين في عملية السلام، بينما طرح المعلقون اسئلة جمة حول قدرة بيريز على الحكم وخطورة هذه السابقة على وحدة المجتمع الاسرائيلي.

فعلى المستوى الرسمي قال الرئيس جاك شيراك: «ان فرنسا تؤكد اكثر من اي وقت مضى وقوفها الى جانب اولئك الذين في اسرائيل، وان في المنطقة او في الدول المجاورة او بين الفلسطينيين، يريدون السلام [illegible]

[illegible]

اضاف كول ان «الشعب الالماني يأسف لخسارته ويتضامن مع ارملته وعائلته والشعب الاسرائيلي وكل اصدقاء السلام في العالم».

يذكر ان مجلة «ديرشبيغل» الالمانية اكدت في عددها الصادر السبت الماضي ان رابين اعطى شخصيا امر اغتيال الشقاقي. واستندت «ديرشبيغل» في تقريرها الى مصادر استخباراتية.

اسبانيا والاتحاد الأوروبي

أعرب رئيس الحكومة الاسبانية الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي فيليبي غونزاليس عن «صدمته الشديدة للنبأ الفاجعة» و«الخسارة التي لا تعوض لهذا الرجل العظيم الذي عمل بلا كلل من اجل السلام».

وادان الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا «هذه الجريمة الوحشية» واسفا لـ «خسارة رجل دولة عظيم عرف في كل وقت كيف يناضل من اجل السلام والمصالحة بين الشعوب».

وعبر وزير الخارجية الاسبانية خافيير سولانا عن «صدمته وحزنه» واصفاً رابين بانه لعب دوراً رئيسياً في عملية السلام بفضل «شجاعته ورؤيته المستقبلية».

وبعث غونزاليس برقيات تعزية الى ارملة رابين ووايزمن وبيريز.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسبانية ان رئاسة الاتحاد الاوروبي «تدين بشدة» اغتيال رابين، وتتعهد مواصلة دعمها للحوار والتفاهم في المنطقة «وهو ما كان صعباً تحقيقه وما بذل رئيس وزراء اسرائيل حياته لاجله».

ايطاليا

سافر الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى اسرائيل ليقدم شخصياً العزاء، لوايزمن وارملة رابين وابنه، وصلى على نعش رابين المسجى امام الكنيست.

وقال سكالفارو في برقية الى وايزمن: «هذا العمل المجرم لم يصب فقط رجل دولة لامعاً بل رجل كرس نفسه، بشجاعة وبعد نظر، للبحث بلا كلل عن السلام لشعب اسرائيل ولكل شعوب المنطقة».

[illegible]

توتر في المفاوضات البلقانية وواشنطن تعتبرها ودية
إنشقاق صربي جديد: خلاف بين الشرطة والجيش

تواصلت مفاوضات السلام البلقانية في اوهايو امس، وان كان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش قد غادرها لمشاهدة مباراة في كرة القدم مبتعدا عن اجواء المحادثات التي وصفت بانها متوترة. وذلك في حين لاحت دعوة اطلقتها الولايات المتحدة لإسقاط زعيمي صرب البوسنة السياسي رادوفان كارادزيتش والعسكري راتكو ملاديتش، صدى على الساحة الصربية تمثل ببروز خلاف بين جيش وشرطة صرب البوسنة.

وقال عضو وفد مشارك في المفاوضات المغلقة في قاعدة «رايت باترسون» الجوية في اوهايو، ان العلاقات بين الوفود البوسنية والكرواتية والصربية باتت متوترة امس الاول، وانها ليست كما يحاول ان يصورها المنظمون الاميركيون على انها تسير بشكل جيد.

وترسم وزارة الخارجية الاميركية، الجهة الوحيدة المخولة أعطاء معلومات حول المفاوضات من المتحاربين في البلقان، صورة ايجابية حول اجواء المتفاوضين، وتقول انهم يلعبون كرة القدم والبولينغ.

وقال وزير الخارجية البوسنية محمد شاكر بيه، اثناء حضوره مباراة في كرة القدم في كنتاكي، برفقة الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، «اعتقد انه لنا واصلت الولايات المتحدة واوروبا الضغط، سنتوصل الى اتفاقية. قد تستغرق المسألة بعض الوقت، وتتطلب الكثير من العمل الشاق، ولهذا نأخذ فترة راحة».

وحتى الآن، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن اتفاق كرواتي ـ مسلم يقضي بعودة مئات من الاسر النازحة، وهي خطوة تطبيع محدودة، وعن اتفاق كرواتي ـ صربي يقضي بتسوية سلمية للنزاع في اقليم سلافونيا الشرقية، لكنه ما زال متعثراً.

وفي هذا السياق، استأنف الوسيطان الدوليان بيتر غالبريث وثورفالد ستولتنبرغ امس مفاوضتهما مع وفد صربي من سلافونيا الشرقية، في بلدة ايردوت الصربية، في شرقي كرواتيا.

وكانت المخاوف من اندلاع مواجهة بين صربيا وكرواتيا قد تجددت امس الاول، مع اعلان الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان، بشكل مبطن، عن عزمه اللجوء الى القوة لاستعادة الإقليم ما لم يتم التوصل الى اتفاق بين الطرفين بحلول ٣٠ تشرين الثاني الحالي، على عودة الاقليم سلمياً.

الى ذلك، نشب خلاف بين قوات صرب البوسنة التي يقودها الجنرال راتكو ملاديتش وقوات «شرطة» صرب البوسنة التي تعتبر موالية لكارادزيتش، وذلك بعد ان اتهمت القيادة العسكرية الشرطة بانها باتت ترفض المشاركة في الدفاع عن خطوط الجبهة.

(أ.ب، رويتر، أ.ف.ب)

وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه يشرح للرئيس بيغوفيتش كيفية لعب كرة القدم الاميركية اثناء حضورهما مباراة في مدينة لوسفيل الاميركية امس (رويتر)

اتهام اندريوتي بالتورط في اغتيال صحافي

وجهت محكمة بيروجيا، في وسط ايطاليا، الى رئيس الوزراء الاسبق جوليو اندريوتي الذي يحاكم بتهمة توفير حماية سياسية للمافيا، تهمة التآمر مع المافيا لاغتيال الصحافي مينو بيسوريللي في روما، في العام ١٩٧٩.

وقال القاضي سرجيو ماتريا ان محاكمة اندريوتي في تهمة التورط في مقتل الصحافي، ستبدأ في الثاني من شباط المقبل.

«الجمهورية» العراقية تحمل على الأردن: بلد يغرق في الأحلام

انتقدت بغداد دعوات الاردن الى تحويل العراق دولة اتحادية في الوقت الذي اعتبر فيه المطالب بعرش العراق، الشريف علي بن الحسين ان ايام الرئيس العراقي صدام حسين باتت معدودة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان تحويل الاردن الى قاعدة تستخدم ضد مصالح العرب، واضافت ان دعوات تقسيم العراق الى ثلاثة كيانات يربط بينها اتحاد فدرالي تمثل في الحقيقة موقفاً اسرائيلياً.

وتابعت «الجمهورية» ان «الموقف الاسرائيلي هذا مدعوم من قبل تيار اميركي صليبي صهيوني حاقد على كل ما هو عربي اسلامي لاسباب معروفة».

وفي اشارة الى الملك الاردني حسين الذي اعتبر في مقابلة نشرت في الشهر الماضي ان احد الحلول المطروحة للعراق قيام فدرالية بين الاكراد والسنة والشيعة. قالت الصحيفة «اذا كان البعض يقيس على بلده وهو بلد هامشي من ناحية الجغرافيا ـ السياسية... فان هذا القياس انحراف في الاحلام ولن يقود سوى الى كارثة تحل بمن يقدم على المس بالمقدسات والرواسخ الابدية».

في هذا الوقت، توقع الشريف علي بن الحسين حصول التغيير في العراق في اي لحظة خلال السنة المقبلة واعلن ان ٩٠ في المئة من العراقيين يؤيدون عودة الملكية.

وستنظم «الحركة من اجل الملكية الدستورية» التي يترأسها بن الحسين مؤتمراً في لندن «للدفاع عن شعب العراق».

ويرى «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يضم احزاباً من المعارضة العراقية ان لا وزن سياسياً للشريف علي وانه لا يمثل سوى نفسه.

في هذا الوقت، علم ان الفريق حسين كامل حسن المجيد الوزير العراقي السابق الذي فر وشقيقه وزوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في آب الماضي، يحاول العودة إلى الاضواء مجدداً عبر اعلان عزمه على تشكيل «مجلس اعلى للانقاذ» في العراق.

وفي بغداد، اعتبر دبلوماسيون ان ايران أعطت الضوء الاخضر لنشر لواء من «فيلق بدر» التابع للمجلس الاعلى للثورة الإسلامية في شمال العراق وذلك لتنسيق الجهود مع معارضين عراقيين آخرين في محاولة للاطاحة بحكومة الرئيس صدام حسين.

وذكر دبلوماسي مقيم في العاصمة العراقية ان نشر اللواء جاء بعد اتفاق بين رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني ورئيس المجلس الاعلى محمد باقر الحكيم بموافقة المسؤولين الايرانيين. (رويتر، ا ف ب)

الكرملين ينفي نقل صلاحيات إلى تشيرنوميردين
السماح لـ«يابلوكو» ولائحة روتسكوي بخوض الانتخابات

نفى الكرملين أمس الأول ان يكون الرئيس بوريس يلتسين الذي يعالج في المستشفى من ازمة قلبية منذ ٢٦ تشرين الاول الماضي، قد نقل صلاحياته لاي كان، في محاولة واضحة لابعاد رئيس الوزراء عن الواجهة السياسية التي حاول تصدرها عندما اعلن انه اصبح يتولى بعض المهات لتخفيف اعباء الرئيس.

في هذا الوقت انطلقت فعليا حملة الانتخابات البرلمانية المقررة في روسيا في ١٧ كانون الاول المقبل، بعدما رفعت المحكمة العليا الحظر على مشاركة حزب «يابلوكو»، ابرز الاحزاب الاصلاحية في البلاد، وعلى مشاركة «القوة العظمى» بزعامة النائب السابق للرئيس الكسندر روتسكوي.

واكد تشيرنوميردين مجددا أمس الأول انه ينبغي تخفيف اعباء الرئيس الذي يعالج من انسداد في شرايين القلب.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن تشيرنو ميردين الذي زار يلتسين في المستشفى يوم الجمعة الماضي قوله ان «الرئيس رجل صلب ولكننا سنحاول تخفيف عبء العمل عنه قليلا».

وكان تشيرنو ميردين قد اكد يوم الجمعة انه يأخذ على عاتقه «تنسيق» عمل وزارات الدفاع والداخلية والاستخبارات الذي يقوم به عادة الكرملين. واعاد تأكيد هذا الامر امس الاول.

وكانت عبارات رئيس الوزراء كافية لإطلاق الكثير من التكهنات الى درجة دفعت المتحدث باسم يلتسين سيرغي ميدفيديف الى التأكيد ان الرئيس «لم ينقل صلاحياته الى اي كان».

وقال ميدفيديف ان هذه المسألة «لم تطرح خلال اللقاء الجمعة بين الرئيس ورئيس الوزراء».

في هذا الوقت انطلقت الحملة للانتخابات البرلمانية المقبلة فعليا أمس الأول، بعد اكتمال عقد الاحزاب المشاركة فيها.

واصدرت المحكمة العليا في روسيا حكما برفع حظر فرضته اللجنة الانتخابية المركزية على حزب «يابلوكو» الإصلاحي.

وقال القاضي الكسندر سيدين ان المحكمة اعطت اللجنة الانتخابية مهلة ثلاثة ايام لتسجيل حزب «يابلوكو» للانتخابات، وكانت اللجنة قد منعت «يابلوكو» الذي يتصدر الاحزاب الاصلاحية في استطلاعات الراي من المشاركة في الانتخابات لاسباب فنية.

وكانت المحكمة العليا قد اصدرت يوم الجمعة الماضي حكما امرت بموجبه اللجنة الانتخابية المركزية بتسجيل لائحة روتسكوي بعد ان كانت رفضت تسجيلها الاسبوع الماضي. (ا ف ب، ا ب، رويتر)

قابوس يعفو عن السجناء الإسلاميين

اعلن بيان صادر عن «رئاسة الامن الوطني» في عمان امس ان السلطان قابوس بن سعيد اصدر، بمناسبة الذكرى الـ٢٥ لتوليه الحكم، عفواً عن جميع السجناء السياسيين، وبينهم اسلاميون اعتقلوا قبل نحو عام.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن وجود هيئة اسمها «رئاسة الامن الوطني» في السلطنة.

وقال البيان ان «العفو العام يشمل جميع السجناء المتورطين، في قضايا وتنظيمات محظورة قانوناً داخل سلطنة عمان وزملائهم المقيمين خارج السلطنة والذين لم يمثلوا امام المحاكم المختصة». (ا ف ب)

فيضانات أزمير تقتل ٥٠ شخصاً
حكومة تشيللر تفوز بثقة البرلمان

فازت حكومة رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيللر بتصويت على الثقة في البرلمان امس، لتتفرغ الحكومة لمهمة التحضير للانتخابات المبكرة التي تحدد موعدها في ٢٤ كانون الاول المقبل.

وصوت ٢٤٣ نائباً لصالح الحكومة مقابل ١٧١ صوتوا ضدها ويملك الحزبان اللذان يشكلان الحكومة الائتلافية، وهما «الطريق القويم» بزعامة تشيللر والشعب الجمهوري» دنيز بايكال، ٢٢٢ نائباً من اصل ٤٥٠ نائباً، فيما يشغر ٢٢ مقعداً.

وكانت تشيللر قد شكلت حكومتها مساء الاثنين الماضي ووافق عليها الرئيس سليمان ديميريل، ومهمتها الاساسية اجراء الانتخابات في ٢٤ كانون الاول المقبل.

لكن ما عاد مؤكداً تماماً اجراء هذه الانتخابات المبكرة بعد ان تقدم مساء الجمعة الماضي ٩٣ نائباً بطلب الى المحكمة الدستورية لإلغاء بعض بنود القانون الانتخابي الذي ينص على اجراء الانتخابات في ٢٤ كانون الاول المقبل.

ويرى النواب المعترضون ان بنودا عدة من القانون الانتخابي الجديد، وبينها تحديد موعد الانتخابات «تنتهك الدستور». وهم يعتبرون ان الموعد المحدد قريب جداً ولا يسمح بتنفيذ بنود اخرى من القانون الانتخابي، مثل خفض سن الذين يحق لهم حق الاقتراع من ٢١ الى ١٨، او السماح للاتراك الموجودين في الخارج بالتصويت. ومن غير المتوقع ان تتخذ المحكمة الدستورية قرارها قبل نهاية هذا الاسبوع.

من جهة اخرى اعلنت السلطات التركية ان ٥٠ شخصاً لقوا حتفهم وفقد اثنان في الفيضانات التي غمرت ميناء ازمير في غربي البلاد، امس الاول.

وقال رئيس مركز الطوارئ في ازمير تحسين ايدين: «وصل عدد الجثث التي انتشلت الآن الى ٥٠». واوضح ان تقدير الاضرار التي نجمت عن اعنف امطار تتعرض لها المنطقة منذ ٥٠ عاماً، ستعلن اليوم الاثنين. (أ ب، رويتر)

إيران تحيي ذكرى احتجاز الرهائن
«مشكلاتنا مع أميركا لن تحل»

احيت ايران السبت الماضي الذكرى السادسة عشرة لعملية احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران بتظاهرات حاشدة للتعبير عن «صلابة الثورة الاسلامية» في مواجهة الولايات المتحدة.

والقى في المناسبة آية الله احمد جنتي، الممثل الشخصي لمرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي، كلمة ندد فيها بشدة بالولايات المتحدة وقال ان «الشعب الايراني لن يتخلى ابداً عن نضاله ضد الهيمنة الاميركية».

وأدان جنتي التدخل المتزايد للشيطان الاكبر في جميع الدول الإسلامية من الخليج الى البوسنة والهرسك مشدداً على ان «لا مصالحة بين ايران الثورة وأميركا الاستكبار».

وقال ان المشكلات القائمة بين ايران والولايات المتحدة لن تحل ابداً وانتقد الذين يقدمون من داخل ايران الدعم لاميركا واسرائيل عبر مهاجمة رجال الدين.

وفي الاحتفال الذي جرى امام المبنى السابق للسفارة وقالت وكالة الانباء الايرانية ان ملايين الايرانيين شاركوا فيه. احرق متظاهرون دمى تمثل «العم سام» واعلاماً اسرائيلية واميركية وهتفوا بشعارات معادية للولايات المتحدة.

وكان آلاف الطلبة الايرانيين اجتاحوا في الرابع من تشرين الثاني من العام ١٩٧٩ مبنى السفارة الاميركية واحتجزوا ٥٣ من العاملين فيها كرهائن حتى كانون الثاني من العام ١٩٨١ بعدما قضوا ٤٤٤ يوماً قيد الاحتجاز.

وفي قطر، شدد رئيس البرلمان الايراني علي أكبر ناطق نوري، الذي يزور الدوحة على ان بلاده تريد دوراً في امن الخليج.

وفي مؤتمر صحافي، قال نوري الذي اجتمع الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ان بلاده ترغب في حل الخلاف القائم مع الامارات العربية المتحدة بشأن ثلاث جزر في الخليج عن طريق الحوار. (أ ف ب، رويتر، أ ب)

إعتقال «العقل المدبر» لتفجيرات فرنسا
آيت أحمد: الانتخابات ستغرق الجزائر في الحرب

القت الشرطة البريطانية القبض على رجلين تشتبه في تورطهما في الانفجارات التي وقعت في فرنسا مؤخرا.

واعلن متحدث باسم الشرطة ان القاء القبض تم بموجب «قانون مكافحة الارهاب» واوضح ان مناقشات تجري حاليا مع السلطة الفرنسية رافضاً اعطاء المزيد من التفاصيل.

لكن مصادر الشرطة الفرنسية اشارت الى ان احد المعتقلين هو عبد القادر بنويس المعروف باسم «ابي فارس» وقالت انه من قيادات الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر وتعتقد انه العقل المدبر للتفجيرات التي اودت بحياة سبعة اشخاص واصابة مئة وسبعين آخرين بجروح.

وكان المحققون الفرنسيون حصلوا على معلومات تفيد ان بنويس اتصل هاتفيا من لندن بالجزائري بوعلام بن سعيد الذي اعتقل مساء الاربعاء في باريس ورأت فيه الشرطة الفرنسية «منسقاً» لنشاط الشبكة التي تقف وراء التفجيرات.

اما الشخص الآخر الذي اعتقل مع بنويس فهو فاروق دنيش شقيق عبد الكريم دنيش المعتقل في السويد والذي تعتزم السلطات هناك ابعاده على الرغم من المطالبة الفرنسية بتسلمه بتهمة التورط في التفجيرات.

وفي هذا الإطار، حذر وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الإسلاميين الذين يعيشون في بريطانيا من مغبة التورط في اي اعمال عنف.

وفي حديث صحافي اجراه قبل اسبوع من زيارته الى مصر قال ريفكند ان «هناك عددا صغيرا من المتطرفين الذين يسيئون الى حسن الضيافة البريطانية». وأكد انه اذا ظهر دليل على قيام اي شخص بانتهاك قوانيننا فلن نتردد في اتخاذ الاجراء المناسب» الذي لم يحدده.

وفي الجزائر استمرت اعمال العنف حيث افيد عن اغتيال مبارك محيو المسؤول في جبهة القوى الاشتراكية قرب منزله في الجزائر العاصمة.

وحذر الامين العام للجبهة حسين آيت احمد من الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر في السادس عشر من الشهر الحالي ستغرق البلاد في الحرب الاهلية.

ورأى في الانتخابات «مهزلة في الشكل... ومأساة في المضمون».

(ا ف ب، رويتر)

اطباء الحسن الثاني ينصحونه بالراحة

عاد الملك المغربي الحسن الثاني الى الرباط امس الاول، آتياً من نيويورك حيث اصيب بالتهاب رئوي ادخله المستشفى ومنعه من القاء كلمته في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

وقال بيان لوزارة الديوان الملكي والمراسم «ان ٤ من اطباء الملك نصحوه بالخلود الى الراحة لمدة اسبوعين او ثلاثة». (ا ف ب، رويتر)

القذافي يعلن عن اتفاق مع موسيفيني

اعلن العقيد معمر القذافي امس عن توصله الى اتفاق مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني لانهاء النزاع المحتدم بين اوغندا والسودان.

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية عن القذافي قوله انه توصل الى «اتفاق او التزام» من موسيفيني هو الاول من نوعه، من شأنه ان ينهي عملية النزاع بين اوغندا والسودان. (رويتر، ا ف ب)

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:
الحاج عفيف محمود البرازي
ولداه محمود ومعن.
اشقاؤه الحاج عمر، محمد علي وخضر.
اصهرته الحاج محمود حرب، علي حرب، قاسم حرب ومحمود تميم.
تقبل التعازي في الثالث بتاريخ ٦ تشرين الثاني في منزله الكائن في شارع الوتوات ـ الظريف ـ نزلة صيدلية الظريف.
قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقلت الى رحمته تعالى:
ماري الزغبي الحايك
أرملة المرحوم يوسف حنا الحايك.
اولادها المهندس فؤاد وعائلته
المحامي شكيب وعقيلته
المهندس سمير وعائلته
إيلين زوجة انطوان كنعان وعائلتها
المرحومة منى زوجة عبود عبود واولادها.
شقيقة عبود بطرس الزغبي وعائلته
المرحوم انيس الزغبي واولاده (في المهجر).
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ في كنيسة سيدة الخلاص ـ زكريت.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل ولدها المهندس فؤاد الحايك ـ مونتانا ـ قرنة شهوان.

انتقلت الى رحمته تعالى العزيزة الغالية:
إسعاف سليم عبد الفتاح
زوجة المرحوم نايف نعيم شبلاق.
ولدها: خليل شبلاق.
اصهرتها: غازي احمد عبد الفتاح، حاتم فهد عبد الفتاح، وليد محمد حسون.
اشقاؤها: فهد، عبد، فؤاد والمرحوم خليل.
تقبل التعازي للنساء في منزل ولدها خليل في عرمون ـ بناية حرب ١٩٩٠، الطابق ٦ ـ قرب سوبر ماركت اسعد وللرجال في منزل صهرها غازي احمد عبد الفتاح العنوان نفسه طابق ٢ ـ اليوم الاثنين والثالث الثلاثاء.
الآسفون آل شبلاق ـ عبد الفتاح ـ حسون وأنسباؤهم.

زوجة الفقيد مرغريت اسكندر غفري
إبنتاه ناتالي وميشلين
والدته سيليا واصف غفري ارملة المرحوم رزق غفري
شقيقاه المقدم الركن نبيل غفري وعائلته
تريز ارملة شقيقه المرحوم غسان غفري واولادها
شقيقاته نجاة زوجة جوزف غفري وعائلتها (في المهجر)
سهيلا زوجة كامل رزق الله وعائلتها
ليلى زوجة الرائد سمير سمور وعائلتها
الإستاذة سامية
ينعون اليكم فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم:
عادل رزق غفري
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٥ و٦ تشرين الثاني في منزل والدته علما الشعب ويومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ منه في منزل الفقيد الكائن في جديدة المتن ـ شارع مار مطانيوس بملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

ذكرى أسبوع
تصادف الاربعاء ٨ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:
يوسف رشيد إبراهيم
والد كمال، زاهر، ماهر والمرحوم رشاد.
اشقاؤه جميل، عبد الرؤوف ومحمد.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية البر والارشاد ـ المصيطبة من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:
رياض رجب مرزي
والد عماد وكمال.
شقيق خليل وحبيب.
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاثنين ٦ تشرين الثاني في جامع البسطة تحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد ـ الحمراء قرب السفارة الإيطالية بناية مرزي والثالث والثالث للرجال في قاعة شهاب ـ رأس بيروت وللنساء في منزل الفقيد.
آل مرزي وعيتاني وباعوق وشاتيلا وانسباؤهم.

شركة ابناء محيي الدين علاء الدين ش. م. ل. تنعى بمزيد الأسى الموظف لدى المؤسسة:
حسن خليل عواله
اولاده: صلاح، عبد واحمد.
اشقاؤه: انيس، عدنان، زهير والمرحوم محمد.
صهره: كامل بريش.
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى جدث الرحمة بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ م الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ في جبانة روضة الشهيدين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والد الفقيد حارة حريك ـ شارع محسن سليم قرب منزل المختار.
الآسفون: آل عواله وبريش وعموم اهالي تولين.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:
الحاجة هنية حمادة
زوجة الحاج محمد داوود زبيب.
اولادها نزيه، وجيه، راشد، عماد، مصطفى، احمد وعاصم.
صهرها فضل ايوب.
اشقاؤها جعفر وطه حمادة.
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الاثنين الواقع في ١٢ جمادى الثانية ١٤١٦ الموافق ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ في جامع الامام الصادق ويوارى جدث الرحمة في جبانة بلدتها النميرية.
التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة ـ بلدة النميرية.
الآسفون آل زبيب وحمادة وعموم اهالي النميرية.

زوجة الفقيد انطوانيت جوزف نصور
اولاده سالم طنوس وعائلته
كمال طنوس وعائلته
ليلى زوجة الدكتور موريس خوكاز وعائلتها
منى زوجة المهندس لياد جبرائيل وعائلتها
اشقاؤه نجيب طنوس وعقيلته
حكمت طنوس وعائلته
عائلة المرحوم جوزف طنوس
شقيقاته ماري ارملة المرحوم عارف عليه واولادها
إيفون ارملة المرحوم جورج مخلوطة واولادها
عائلة المرحومة زكية شوشاني
وعموم عائلات طنوس ونصور وخوكاز وجبرائيل وشوتمان بستاني وشوشاني وكامل وفرعون وسماحة وبوتجيا وبازرجي الحمصي وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:
أنطوان سليم طنوس
احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٤ تشرين الثاني في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك (الصنايع).
تقبل التعازي اليوم الاثنين الواقع فيه ٦ الجاري في منزل الفقيد اليسار بناية انيس ملاحة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بنفس مطمئنة الى قضاء الله
انتقلت الى رحمة ربها تعالى فجر الاحد الواقع في ٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ في هيوستن ـ الولايات المتحدة الاميركية المأسوف على صباها الفقيدة الغالية:
غنى غازي بحصلي
والدتها امل رفيق نجا.
شقيقاها سليم ومازن.
اعمامها المهندس امين، الدكتور ابراهيم ورياض.
اخوالها الدكتور وليد ومحمد نجا.
يعلن عن موعد الدفن لاحقا.
تقبل التعازي قبل الدفن للرجال والنساء في منزل والدها بناية صعب ـ جل البحر.
الآسفون: آل بحصلي ونجا وانسباؤهم.

هكذا من الأصل

عروض

مصير البشرية بعد طوفان مياه القطبين في «العالم المائي» لكيفن رينولدز
صورة بصرية لمعنى العائلة والإنجاب ينجزها كريس كولومبس في «تسعة أشهر»

بدأت العروض المحلية لفيلمين جديدين هما «العالم المائي» لكيفن رينولدز و«تسعة اشهر» لكريس كولومبس. الى ذلك، تستمر عروض افلام اخرى، نذكر منها: «طيور الظلام» لشريف عرفه، مع النجم العربي الاول عادل امام، عن الفساد السياسي والتطرف الاصولي في مصر حالياً، ضمن اطار من الجمالية البصرية اللافتة (صالات «سارولا» و«مونتريال» في الحمرا و«لاسيتيه» في جونيه)، و«قلب شجاع» الذي انجزه ميل غيبسون وادى فيه دور البطولة الى مشاركته في الانتاج وكتابة السيناريو، مع صوفي مارسو، عن اسطورة ويليام والاس الاسكوتلندي الذي حارب التسلط الانكليزي في القرن الثالث عشر (صالات «اسباس» - جونيه و«امبير» - الاشرفية و«الدورادو» - الحمرا). وهناك ايضاً «قضية عادلة» لآرن غليمشر مع شون كونري ولاري فيشبورن واد هاريس عن اجواء جرائم ومحاكمات وتشويق وتمييز عنصري (صالتا «بريزيدانس» - جونيه و«لاساجيس» - الاشرفية) و«نل» لمايكل آبتيد مع جودي فوستر وليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون، عن امرأة تعيش في عزلة قصوى عن العالم وتجربة لقائها مع المجتمع الانساني (صالات «اليزيه» - الاشرفية و«بريزيدانس» - جونيه و«كوليزه» - الحمرا).


من اليمين اينولا (تينا ماجورينو) وهيلين (جاين تريبلهورن) وماريز (كيفن كوستنر) في «العالم المائي» لكيفن رينولدز.

«العالم المائي»

يحاول شريط المخرج الاميركي كيفن رينولدز الاخير، «العالم المائي» (Water World) الذي بدأت عروضه المحلية يوم الجمعة الماضي، في الثالث من تشرين الثاني الجاري، في صالات «كسليك» - جونيه و«لاساجيس» - الاشرفية و«كونكورد» - الحمرا - ان يستكشف معالم الغد الموغل في الابتعاد الزمني عنا (وصولاً الى عام ٢٥٠٠)، عبر قراءة بصرية جمالية متميزة لمصير البشرية، اذا ما حصل ذوبان جليدي في القطبين، واكتسحت المياه الكرة الارضية، من دون ان تترك الا القليل الضائع من اليابسة. الفكرة مثيرة للاهتمام، خصوصاً وان العالم يعيش حالياً هاجس القنابل النووية والصراعات الاثنية العنيفة، وايضاً كابوس اتساع ثقب الاوزون. اذ يأتي الفيلم ليقدم نتائج كارثة طبيعية، مشيراً في سياقه الى مسؤولية الانسان في جزء منها. ومع هذا، فهي ليست المرة الاولى التي يحاول فيها السينمائيون استكشاف المستقبل، انطلاقاً من هواجس تقض مضاجعهم، وتدفعهم الى التساؤل عما يمكن ان يقع للانسان في الغد غير المنظور. فلطالما اثار المجهول حشرية الانسان الراغب في معرفة دلالته وعوالمه. فاذا به ينقل تلك الرغبات الى المشهد البصري (والكلام هنا يطال الفن السابع تحديداً)، محاولاً ان يقدم نقاشاً جمالياً للمسألة. من «ماد ماكس» بأجزائه الثلاثة وصحرائه المترامية وصراع الانسان مع الانسان حول بعض ما تبقى على الارض من ضروريات (وكماليات تحولت بدورها الى مستلزمات يومية في ذلك الزمن المختلف)، الى «العودة الى المستقبل»، من دون ان ننسى مختلف افلام الاكشن والعنف التي استخدمت التقنيات المتطورة جداً واخترقت مجاهل الغد وصورته بأبهى التكنولوجيات الممكنة.

اذاً، لا يختلف «العالم المائي» عن مثل هذه الهواجس، فهو يريد الوصول الى لحظة تصالح مع الذات، انتقاماً من الخوف من المستقبل، عبر خلق تفاصيل تنبع من مخيلة ابداعية تحاول اعطاء هذا المجهول صورة ما. صحيح ان الضجة التي اثارها تصوير الفيلم، والتكاليف الباهظة التي حولته الى اغلى فيلم في تاريخ السينما العالمية (وصلت الى حدود ١٨٠ مليون دولار اميركي)، والخلافات التي وقعت بين البطل كيفن كوستنر والمخرج كيفن رينولدز، علماً ان ثمة صداقة ما تجمعهما، الى ثلاثة افلام سابقة لهما («فاندانغو ١٩٨٥» - «روبن هود امير اللصوص» ١٩٩١ و«رابا نوي» ١٩٩٤)، اعطت نوعاً من هالة سحرية احاطت الفيلم ودفعت الناس الى انتظاره، وتتبع اخباره القليلة عبر الصحف والوسائل الاعلامية (ذلك انه كان ثمة تشديداً على عدم تسريب اي معلومات اثناء التصوير، وعدم السماح لاي صحافي بمتابعة انجاز الفيلم). لكن الاصح ايضاً، ان موضوعه جاذب، فهو يرسم كرة ارضية مغطاة بالمياه، والقراصنة يجوبون الآفاق بحثاً عن اليابسة وعما يمكنهم ان يسرقوه، والتائهون ضائعون في لجة المحيطات، والبعض اسس مدناً عائمة من بقايا الارض، كالسفن والمركبات، كشكل من اشكال الحياة. وعدا عن ذلك، فان الفيلم ظل ضمن اطار من التشويق

البطن، حيث الخلافات والصراعات - اكانت من اجل لقمة العيش، او بحثاً عن جزء باق من اليابسة - اتسمت بشيء من الحضور الجيد والمتماسك في السياق العام.

ازاء ذلك، يمكن القول باختصار شديد ان «العالم المائي» فيلم يستحق المشاهدة. فهو يأتي كمحاولة فنية وجمالية لمعرفة تصرفات اناس وجدوا انفسهم فجأة من دون «المأوى» الطبيعي لهم. تقول هيلين (جاين تريبلهورن) ان الانسان: ولد بقدمين، كي يمشي على الارض، وليس من اجل العيش في البحار. انها محاولة استعادة الماضي ايضاً، (اي زمننا الحاضر)، والحضور المفترض للبشر فوق الارض. يرفض الفيلم فكرة التأقلم مع المياه، لان العيش وسط البحار والمحيطات تتسم بصعوبة لا تحتمل. وعلى الرغم من ذلك، فان مارينر (كيفن كوستنر)، وبعد ان يعمل على ايصال هيلين وابنتها بالتبني اينولا (تينا ماجورينو) وآخرين الى اليابسة، يعود الى مكانه الاساسي: العيش في البحر، فهو يختلف عن البشر بكونه يستطيع التنفس في المياه كسمكة تكاد تموت خارجها.

ومع هذا، لا يخلو «العالم المائي»، من بعض التلميحات التوراتية، وان بدا بعيداً عن ترميزات مماثلة. فثمة مشهد يكاد ينطبق على شخصية النبي المرسل لانقاذ شعبه من الضياع، بحثاً عن ارض الميعاد (وان لم يستطع هذا النبي الشرير من تحقيق غايته لانه يدرك في قراره نفسه. كما بعض المقربين منه ان ثمة استحالة للوصول الى الارض من دون حل الخريطة)، حين يقف دايكون (دنيس هوبير) على منصة عالية، وجماهيره من تحته تهتف له. فيروح يروي لها رؤاه وتنبوءاته الكاذبة بقرب العثور على اليابسة الضائعة وسط طوفان المياه (هذا المشهد صوّر على متن ناقلة نفط ضخمة). ثم ان الفيلم بكامله يقدم صورة اناس يبحثون جميعهم عن... هذه الارض الموعودة، وان لم تكن (الارض) اكثر من هدف انساني يخرج

هؤلاء الضائعين من عزلة المياه الموحشة، ويعيدهم الى طبيعتهم.

غير انه لا يمكن الاسترسال كثيراً في اقامة المقارنات، فالفيلم لا يدعي اسقاطات ايديولوجية او دينية، بقدر ما يسعى الى بلورة صياغة فنية متميزة حول مصير البشر بعد الطوفان (هل ثمة ترميز آخر لما حل بالعالم بعد الطوفان في التوراة؟). انها مجرد تشابيه عابرة تخطر على بال المشاهدين، امام «خطاب» الشرير دايكون، الذي ينجح في خطف الفتاة اينولا، الوحيدة، وسط كل هؤلاء البشر الباقين، التي تمتلك من دون ان تدري، الاتجاه الصحيح صوب اليابسة (قبيل الطوفان، وسم احدهم الخريطة على جسدها، وهي لا تزال تتذكر بعض الصور الباهتة عن يابسة ما).

واذا كانت بنية الفيلم الدرامية مصوغة بما يتلاءم مع العصر المائي، من خلال الديكورات والمشاعر والعلاقات، فان اختيار الممثلين جاء ليكمل هذا الصوغ بما يتطلبه من ضرورات ادائية، نجح هؤلاء في تجسيدها. كيفن كوستنر لا يزال قادراً على خوض التجارب الخطرة، فأعماله الاخيرة مثل «الرقص مع الذئاب» الذي تعاطف فيه مع الهنود، سكان اميركا الاصليين، و«روبن هود» الذي جسد فيه شخصية السارق اللطيف المتعاطف مع شخصية العربي (مما اثار سخط اليهود، فاذا بميل بروكس ينجز نسخة ساخرة عن هذا الفيلم)، ثم «وايت ايرب» الذي فشل في استرداد تكاليفه، اذاً اعماله الاخيرة هذه (او بعضها على الاقل)، ساهمت في تحديد شخصيته السينمائية كأحد ابرز القادرين على اختيار اعمال تحمل دلالات وقضايا تهم الانسان. من جهته، ارتدى دنيس هوبير ببراعة لافتة شخصية القرصان الشرير، الذي يفقد عينه ويستمر في طغيانه حتى الموت. اليهما، ادت جاين تريبلهورن التي مثلت في «غريزة اساسية» لبول فيرهوفن (١٩٩٢) و«المؤسسة» لسيدني بولاك (١٩٩٣)، دورها بشكل لافت للنظر، مع الفتاة الصغيرة تينا ماجورينو، التي شاهدها اللبنانيون في «حين يحب رجل امرأة» للويس ماندوكي مع مغ رايان وآندي غارسيا. كما مثلت في «كورينا كورينا» لجيسي نيلسون مع راي ليوتا ووبي غولدبيرغ، و«صديقي المفضل» لجورج ميلر.

«تسعة اشهر»

من الافلام الخفيفة، اي التي تقدم مادة بسيطة تحمل معاني انسانية وتعالج مشكلات اجتماعية خصوصاً في المجتمع الغربي، يمكن للمشاهدين اللبنانيين ان يتابعوا شريط كريس كولومبس الجديد «تسعة اشهر» مع هيو غرانت وجوليان موور وتوم ارنولد وجوان كوزاك وروبن ويليامز في دور صغير، على شاشات «اسباس» - جونيه و«امبير» - الاشرفية و«كوليزه» - الحمرا. وهو يأتي بعد الفضيحة التي كان غرانت بطلها، حين القت الشرطة الاميركية القبض عليه في احد شوارع بيفرلي هيلز، مع مومس، في «عمل فاضح». علماً ان هذا الشريط هو الفيلم الاميركي الاول له، بعد ان شاهده اللبنانيون في «اربع زيجات ومأتم» لمايكل نيويل، و«Bitter Moon» لرومان بولانسكي و«حوريات» لجون ديوغان.

اذا ما نظرنا الى مادة الفيلم التي تدور ببساطة حول موضوع العائلة والانجاب، فاننا نجد امامنا شريطاً انسانياً عادياً. واذا اردنا ربطه بمشكلات المجتمع الغربي، الذي لا يكترث لمفهوم العائلة ولمسألة الانجاب، نراه محاولة جادة لتقديم صورة «جميلة» عن معنى العائلة والانجاب. اما اذا شاهدنا الفيلم بخلفية العلاقة التي تربط مخرجه كريس كولومبس اولاً بأفلامه السابقة، وثانياً بعائلته الخاصة ونظرته الى هذين الجانبين الحياتيين (العائلة والانجاب)، فاننا نقر بالمسحة الشفافة التي اضفاها المخرج بأسلوبه المبسط على مناخ الفيلم. ولكن لا بد من التوقف عند «جودة» هذا الشريط، قياساً للنتاجات السابقة، مثل «وحيداً في المنزل» بجزءيه اللذين منحا الطفل ماكولي كولكين نجومية لا مثيل لها، و«السيدة داو تفاير» مع روبن ويليامز ايضاً. هو الذين عمل مع ستيفن سبيلبرغ في اكثر من فيلم («غرمليتز» و«غوونيز» و«انديانا جونز» بجزئه الثالث وغيرها). ذلك ان «تسعة اشهر» يظل اقل متانة من تلك الاعمال التي اضحكت المشاهدين واثرت فيهم بما حملته من دلالات كوميدية وانسانية قوية. والمخرج هنا لا يزيد من كثافة الكوميديا والحس الانساني، بل انجز عملاً عادياً، كاد يفقد جمالية «رسالته» لولا ظهور روبن ويليامز في دور طبيب بيطري قادم من الاتحاد السوفياتي السابق، المرتبك والمتوتر، والذي يضطر لخوض اول تجربة انجاب انسانية مع بطلي الفيلم ساموئيل (غرانت) وريبيكا (موور).

اذاً، يعيش ساموئيل وريبيكا معاً منذ خمس سنوات، من دون زواج. كانا قانعين بهذا النمط من الحياة. كونهما يحبان بعضهما كثيراً، ويعيشان بسعادة ورومانسية. لكن ريبيكا تحبل فجأة. فاذا بحياتهما تنقلب رأساً على عقب. كون ساموئيل يرفض رفضاً قاطعاً انجاب طفل. طوال الفيلم، الذي لا يخلو من بعض المشاهد المؤثرة، يحاول ساموئيل التهرب من المسؤولية، خصوصاً وانه يعيش كوابيس تصور له انتقام الاطفال منه، الى ان يقتنع في النهاية بأهمية العائلة والاطفال، بتأثيرات متنوعة لعل ابرزها علاقته (مع ريبيكا) بعائلة الثنائي مارتي (ارنولد) وغايل (كوزاك)، التي تحب الانجاب كثيراً ولديها اربعة اطفال.

لعل حضور روبن ويليامز، كان ضرورياً لترطيب الاجواء العادية في «تسعة اشهر». فهذا الممثل الذي يرتبط بعلاقة مثالية بالطفولة، ادى شخصية الطبيب كوزيفيتش بكل ارتباكاتها المضحكة وادائها الكوميدي اللافت. كما انه نجح في ان يطغى على بقية الممثلين، كونه الاكثر احترافاً في مزج التمثيل الجدي في النفس الكوميدي الضاحك، من دون ادعاء او تصنع. هذا لا يعني ان ممثلاً مثل هيو غرانت لم يصل الى مرتبة الاداء الاحترافي، فهو، اي غرانت، جسد شخصيات متعددة، وبرز لامعاً في افلامه المذكورة اعلاه. لكن هنا، ظل ضمن حد ادنى من الجاذبية التمثيلية.

نديم جرجوره

هيو غرانت وجوليان موور في «تسعة اشهر» لكريس كولومبس.

تلفزيون

مسلسلان من الكوميديا الغربية
البطل المكان والجدية الساخرة

غياب الكوميديا عن شاشاتنا، يعادله ثقل الظرف الاجتماعي. الا انني بت اميل الى الاعتقاد، ان القضايا جميعها تبدأ من روح المهنة. اي انها لا تتخلق الا من قوة حضور الصناعة في الحياة العامة.

لا يطالب المرء في هذا المجال باحداث ثورة صناعية لكي يقيم انتاجاً محلياً عماده الكوميديا. ولكنه ينحو مناحي الدعة في استجداء الحيلة، او في اقامة الصلة بالانجازات الصناعية، بما هو متوفر وبديهي. اننا امام واقعة، ان نحوز وهج الانجاز، من دون ان نمارسه، على مستوى خلقه. ان نستلهمه في اقامة دائرة اتصال معارفية واسعة بما يجري في العالم، وهو مسائل لدينا في ادق الادوات واعقدها. وفي البساطة الناتجة عن حضور التعقيد، في البيوت البسيطة.

يعزز من ميلان رؤيتي في هذا الاتجاه، برامج كوميدية قديمة الانتاج. وان كانت لا تقارن بالجديد، كـ«السندباد» فانها، ما تزال تمتلك في دواخلها آلية انتاج الكوميديا، بما تيسر. ذلك ان تاريخ حضورها، تاريخ مشغول باقتران الفنون، ومعاضدتها ذاتها على الاستمرار، مهما كانت الشروط ومهما كان الثمن.

برنامجان

الاساس في هذا الكلام، برنامجان، مضى على انتاجهما اكثر من عشر سنوات. وقد عرضت حلقاتهما الكثيرة محطات تلفزيونية، وبالاخص «تلفزيون لبنان»، الذي كان وحيداً، قبل اندلاع موجة الاقنية في لبنان. اعني «بنتين وشب» او «Tree's Company» و«مدرسة تعلم اللغات» او «Mind Your language». فالبرنامجان يقومان على روح نكتة انكليزية واميركية، والانكليزية، مستهجنة لدى اللبنانيين. ذلك ان صورة الانكليزي في اذهانهم معجونة بالرصانة والتقاليد. ولكنها هنا، تقيم مقتربها الخاص على التقنية، من خلال التقاليد نفسها، والتاريخ الفني للبلاد.

لست احاول الايحاء بان روحاً شكسبيرية تتملك عملية الكتابة في البرنامجين، ولكنهما بسيطان الى درجة ان بساطتهما تقود المشاهد الى قبول المفارقة التي يقوم عليها هذا البرنامج وذاك. وهي مفارقة ليست مأسورة، بقدر ما هي محصورة في مدى تخييلي، لايهاب ضيق الازمنة، ولارهاب الامكنة. فالمسلسلان تقوم احداثهما في غرفة وحدة، ونادراً ما يخرج ابطال هذا المسلسل او ذاك الى الشارع، في حركة لا تبتغي التوفير في الانتاج، قدر ما تريد استيعاب ضرورة التركيز على مكان لاقامة الفة حقيقية، ذات حساسية معه. الصف هو البطل في مدرسة «تعلم اللغات» والبيت هو البطل في «بنتان وشاب». واذ تدور الحركة داخل الصف في البرنامج الاول، بحسب توزع ابطاله الامكنة، التي تخرج عن ضيقها، مع جنسيات الطلاب المختلفة والمتنوعة، فان البرنامج الثاني تدور حركته الدينامية في المنزل الذي يقيم اتصاله بمنازل اخرى، لا نراها على الشاشة الا نادراً، وفي اوقات الضرورة القصوى.

البطل

المكان اذاً هو البطل، ليس لانه مصنوع من خشب، او مجهز بما يليق، بل لان الدراما منسوجة ومسبوكة على مقاساته واهوائه. هنا تبدو المفارقة واضحة في المدى الضيق، الذي تأخذه الكوميديا الى رحابة مشهودة. المفارقة بطل آخر، مولد من البطل الاول، وهي مختلقة من تنافر الجنسيات في تعلم اللغات، وفي صعوبة استقبال اللغة الانكليزية، التي تبدو لغة استعمار في البرنامج الانكليزي، في اشارة مدهشة، تحاول اقامة توازن حساس بينها وبين اية طلة عنصرية محتملة.

الباكستاني يجاور الهندي، انهما يشتبكان، ولكن في نصيح ثقافي ضابط، وكذلك الياباني والصينية، والاميركي - اللاتيني والالمانية. حتى اذا ما استعر اشتباك كوميدي، اندفع الكاريكاتير السياسي مخففاً من حدته، او خففت من حدته اجواء انسانية ممتازة.

في الحلقة الاخيرة اضاع «رانجيت» مدخراته التي جمعها لكي يفاجئ والدته في عيد ميلادها، بالعودة اليها في اجازة قصيرة. فيبادر الصف، من جنسياته المختلفة بتلوين مصادر تجميع المال، الصديق المأزوم. الياباني المهووس بانجازات بلاده التقنية يعمل على تصوير المارة بكاميراته المتطورة. الاميركي اللاتيني يعزف على قيثارة اجمل الاغنيات، اما الفرنسية فهي تبيع منتجات من بلادها، في حين يبيع استاذ الصف الانكليزي مع بعض تلاميذه بالونات... الخ، وسط اجواء فنية تصويرية لا تصارع قوة النص، ولا جدواه الكامنة في متونه.

بساطة

هذه البساطة سوف نجد قرينتها في «بنتان وشاب» (البرنامج الاميركي) فالمفارقة قائمة اساساً، على اشكال بين صاحب المبنى الذي يعتقد ان جاك «لوطي» لذا فانه من المسموح له ان يعيش مع فتاتين في منزل واحد. المفارقة المثلية تحملنا الى نوع من الصدمات الكوميدية الخفيفة التي تزداد وتائرها تصاعداً، كلما قصد عنصر خارجي، الداخل المحصن بالكوميديا.

شخصية رئيسية

جاك الشخصية الذكرية الرئيسة طباخ، في حين تعمل البنتان، واحدة في بيع الازهار، والاخرى في شركة عامة. واذ تمتاز الاولى بذكاء حاد، فان الاخرى غبية الى درجة تثير هستيريا الآخرين، التي سرعان ما تتحول الى ضحك حتى اقصاه.

كوميديا اجتماعية اذاً، تصيب اللبناني في مختلف فئاته وطبقاته. وخصوصاً لما تكون مغلفة بمكونات انسانية تقود دائماً الى غلبة خير غير طوباوي، على شر غير مستطير.

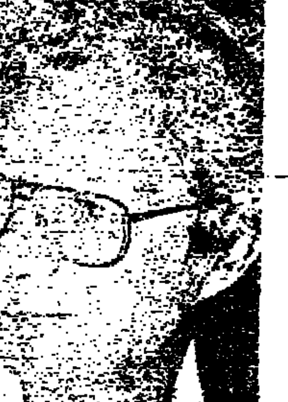
في الحلقة الاخيرة فهم الثلاثة عرضاً ان صاحب الملك او البناء، يريد الانفصال عن زوجته، على قدر المفارقة، قامت موجات من الضحك التي وصلت حتى الهزل الراقي او «الفارس» (Farce). ذلك ان تكوين البرنامجين تكوين فودفيلي، ولكنه تكوين غير مدع، ثم انه ملتصق بجوهر تكوين الاميركي المائل الى حرارة وتأسيس على هذه الحرارة (الاخراج لدايف باورز). الاجتماعي يصيب من الغرابة، نتيجة اللقاء بهموم المشاهد، او مفارقتها. حين ان المجموعات الواقفة خلف مثل هذه البرامج، لا تريد استعراض قوة، كما يجري عندنا، ولا ان تتبلد امام صنف يكل جزءاً من ذاكرتها الحميمة.

«بنتان وشاب» و«تعلم الانكليزية» برنامجان قديمان يولدان جدتهما، من جديتهما الساخرة. كل ما فيهما مدروس وله معنى، حتى الكاريكاتير. وبهذا المعنى فانهما يقيمان عقد الوصل بالمشاهد، بما يحفزه على متابعة منتجة بغير المعنى الايديولوجي للكلمة.

عناية جابر

مسألة

النجم السينمائي ومسألة «تفصيل» الأدوار له





اشرف فهمي

نادر جلال

نبيلة عبيد

هل يقوم المخرج او السيناريست بتنفيذ عمل او كتابته «تفصيلاً» على مقاس ممثل او ممثلة؟ سؤال حاول بعض السينمائيين المصريين الاجابة عنه انطلاقاً من نقاش يصيب علاقة النجم بالدور المنسوج له. يقول المخرج نادر جلال «ان ايقاع تعبير سينما التفصيل سخيف على اذني. لكن يوجد في السينما، دائماً، قصة او فكرة يكتب لها سيناريو (...) لا انكر ان هذا الدور قد يفصل على نجم، لان للنجم تاريخاً عند المشاهدين، لا يمكن لك كمخرج ان تتجاهله». اما اشرف فهمي فيقول انه لا ينجز اعمالاً لأحد. مطالباً بتقد يعالج الفيلم ويقرؤه انطلاقاً من جودته او عدمها. في حين ان بشير الديك، السيناريست الذي كتب ادواراً كثيرة لنادية الجندي، فيعترف بأن الاتهام المذكور بات يوجه اليه، حتى قبل ان يبدأ كتابة عمل جديد لها. ويرى ان النجوم في مصر قليلون جداً، لذا تنطلق كتابة فيلم ما لأي منهم من مبدأ التعامل مع مواصفات مسبقة لهذا النجم او النجمة، تدخل فيها القدرات الادائية والشكل العام للممثل وعمره وبخاصة في قالب معين.

من جهته، لا يرى السيناريست مصطفى محرم عيباً في ان يكتب فيلم ما محركاً سلفاً لمن يكتبه، رغم انه (اي محرم) يستنكر لفظ «التفصيل». ويعتبر ان حالة المعرفة السابقة بالنسبة اليه اصعب وتحتاج الى ابداع وجهد كبيرين، لان للكاتب مطالب فيها بتقديم شيء جديد للنجم.

وتقول نبيلة عبيد انها لم تطالب يوماً بتفصيل فيلم لها، ولم تتدخل في عمل المؤلف او المخرج، لان الثقة موجودة دائماً بينها وبين كل من تعمل معه، متأكدة ان هؤلاء سيقدمونها في احسن صورة.

ويرى حسين كمال انه «ليست جريمة ان نبحث عن فكرة تليق بأحمد زكي او محمود عبد العزيز او نبيلة عبيد». ويعترض على تسمية هذه الحالة بالتفصيل، «فانا سينمائيون اولا، ولان على الناس ان تفهم السينما صح، فهذه الحالة ليست اتهاماً بل طبيعة العمل السينمائي»، مشيراً الى ان لكل من النجوم الذين تعتمد عليهم السينما حالياً شخصية تميزه عن غيره، وتجعل موضوعاً ما يتلاءم معه من دون الآخرين»، مضيفاً انه ليس عيباً ان يقول المخرج او السيناريست في الفكرة بحسب النجم، لكن العيب برأيه يكمن في ان يتدخل النجم نفسه في العمل لصالح دوره فقط.

المخرج الإنكليزي كين لوش عن «أرض وحرية»

في فيلمه الاخير الذي بدأت عروضه الفرنسية في الرابع من تشرين الاول الجاري، «ارض وحرية»، يستعيد المخرج الانكليزي كين لوش الحرب الاهلية الاسبانية.

«بروميير» الفرنسية نشرت حواراً معه اجراه ايريك ليبو، نقتطف منه.

لو اقترح عليه ان يصور فيلماً على طريقة جيمس بوند، فان كين لوش لا يتردد في الرفض. «ان الرسالة التي يحملها هذا النوع من الافلام، تبقى هي نفسها: رجل مع بندقية حربية قادر على حل المشاكل وينقذ العالم. انه امر رجعي فيما يتعلق بالنظرة الى الامور». منذ بداياته السينمائية اي منذ ما يقارب الثلاثين عاماً، راح المخرج كين لوش يقوم بعمله بتمهل ومثابرة ونزاهة، كسينمائي ملتزم.. يسارياً. «لو كنت انتخب في فرنسا، لكنت صوت لآرليت. في انكلترا، ابقى طبعاً قريباً من العماليين (اعضاء حزب العمال البريطاني الاشتراكي)، حتى ولو كان هذا الحزب اشتراكياً - ديموقراطياً. اشعر بقرابة كبيرة جداً مع الحزب الشيوعي الانكليزي الذي كان في الستينات».

عدو قاس لمارغريت تاتشر وخلفائها، وصاحب افلام كثيرة منها «مفكرة هايدون»، «ريف راف»، «حجارة متساقطة»، «لايدي بيرد - لايدي بيرد»، قرر كين لوش ان «يضرب» الحملة الاسبانية لعام ١٩٣٦. بالنسبة الى سكان المدن البريطانية في التسعينات، يمكن لهذا الامر ان يدهش. ولكن لا: «ما جرى في الحرب الاهلية الاسبانية يخص كل اوروبا اليوم، وكل العالم ايضاً. في تلك المرحلة، كانت ثمة تساؤلات حول من يراقب ماذا، ولمنفعة من.. كثير من الاسئلة لا تزال تطرح اليوم في اوروبا، التي تضم عشرين مليون عاطل عن العمل، وحيث من المستحيل ان يتصالح السباق من اجل المنفعة مع الحاجة - والضرورة - لعدالة اجتماعية. هذا الفيلم هو ايضاً تحية احترام لاولئك الذين ناضلوا ضد الفاشية، وتعرضوا لخيانة الستالينيين الذين كانوا، مع ذلك، الى جانبهم. ما فعله الستالينيون في تلك المرحلة - خيانة قضية الجمهوريين - لم يكن الا بوادر لاكاذيبهم المستقبلية». ان فتح ارشيف «ك.ج.ب.»، اظهر من جهة اخرى ان ستالين نفسه اعطى اوامره بتصفية قادة POUM الذين كانوا تروتسكيين سابقين وقادة مزارعين.

يقول كين لوش: «ان حرب اسبانيا هي واحدة من الحروب التي نادراً ما يتم الحديث عنها، لان فرنسا وانكلترا سمحتا للفاشية ولفرانكو ان يستقرا في اسبانيا لو انهما عملتا على اختيار حكومة شرعية على رأس البلاد، فربما لما وقعت الحرب العالمية الثانية. لكنهما كانتا تملكان مصالح اقتصادية في اسبانيا، فغضتا النظر. وكل هذا خدم هتلر، بعد ثلاث سنوات. كان الفاشيون اقوياء بما فيه الكفاية، كي يعلنوا الحرب. انه لمن الطبيعي اذاً الا ترغب فرنسا او انكلترا في الكلام على هذه الحرب الاسبانية، لانهما تشعران بالمسؤولية».

مخرج ملتزم، فان كين لوش يتحدث كثيراً في السياسة، ولكن ايضاً في السينما، ولو قليلاً. «لم اكن اريد ان انجز فيلماً مع اناس يركضون في الحقول مطاردين الفاشيين، ولكن بالاحرى رغبت في ان افكر ملياً في العلاقات والتوترات الحاصلة داخل مجموعة صغيرة من الرجال والنساء تناضل من اجل معتقداتها الراسخة. ان نوع الافلام التي نشاهد فيها آلاف المتسلقين على الهضاب مع قائد اول يقول لهم ان اركضوا، وآخر يأمرهم بان يتوقفوا. وفوق الجميع طائرة هيليكوبتر تصور المشهد.. هذا النوع لا يثير اهتمامي. اضف الى ذلك ان هؤلاء الرجال الذين صنعوا حرب اسبانيا لم يمضوا اوقاتهم في التسلق على الهضاب وفي قطع مسافات البلد طولاً وعرضاً».


كين لوش

ترجمة: ن.ج.

(عن «بروميير» الفرنسية)

الفنان المصري المتعدد محمد صبحي
من الباليه والموسيقى إلى التمثيل والإخراج

يعتبر الممثل المصري محمد صبحي، الذي عرفه اللبنانيون في اكثر من عمل سينمائي وتلفزيوني، الى جانب كونه احد ابرز العاملين في المسرح ايضاً، واحداً من ألمع الممثلين المصريين، وعلى الرغم من عدم رغبته في ان يكون ممثلاً، نجح محمد صبحي في الوصول الى مرحلة من الشهرة، صاغها بأسلوبه الادائي وباحترافه وقدرته على تطوير حضوره الفني.

كان محمد صبحي يرغب في ان يصبح راقص باليه، او عازف كمان. لكنه انتقل الى التمثيل نكاية بهما، بعد ان راح الناس يضحكون عليه وهو يرتدي ملابس الرقص. وبعد ان فاز بالمرتبة الثانية في الموسيقى، بدل الاولى. اراد ان «ينتقم» من الرقص والموسيقى، فاتجه نحو التمثيل، وراح يقرأ شكسبير، رغم انه لم يفهم شيئاً بسبب صغر سنه يومها. وحين بلغ المرحلة الثانوية، بدأ بقراءة قواعد المسرح، وعشق شكسبير وتابع نتاجات المسرح العالمي، قبل ان يقرر ما اذا كان سينتسب الى معهد الفنون (التمثيل) ام لا. لذا، كان دخول صبحي الى المعهد مدعوماً بقراءات مهمة وكافية، فدرس التمثيل والاخراج والديكور، مما جعله ينظر الى المسرح معتبراً اياه «صعباً». وشعر في قرارة نفسه انه لن يصبح نجماً، فمن الصعوبة بالنسبة اليه ان يصارع المرء كي يصبح نجماً. ما اراده حينها، كان يكمن فقط في رغبته في ان يكون رجل مسرح، رغم ترشيحه للعمل في المسرح القومي، بعد تخرجه من المعهد بتقدير امتياز.

حينها، رفض محمد صبحي العمل في كل المشاريع المسرحية التي عرضت عليه، مكتفياً بتدريسه الفنون المسرحية في المعهد العالي، بسبب حبه التدريس. ثم يأتي بعدد الاخراج والتمثيل. ويقول محمد صبحي ان «رجل المسرح» فيه اثر في الجانب الاخراجي والتمثيلي، المخرج ساعد الممثل، كما ان «الخط» ساهم في تقدمه الثابت والجريء في المسرح، بخطوات جيدة.

السينما والتلفزيون

يرى محمد صبحي ان كل عناصر المسرح يمتلكها في يديه. لكنه يعتبر ان السينما والتلفزيون مشبعان بالصناعة. ومن وجهة نظره فان الممثل الجيد «الذي اتفقنا جميعنا على انه جيد» كما يقول، هو الذي يملك معطياته كفنان متمكن. ويتساءل كيف ينجح ممثل في فيلم، ويفشل في آخر، مؤكداً انه بالنسبة اليه فان السينما هي، التي فشلت فيه، مع انه شارك في عدد من الافلام السينمائية المهمة قبل ان يعتزل الفن السابع منذ ثماني سنوات. اول فيلم ادى فيه دوراً اساسياً كان «ابناء الصمت» ثم «الكرنك» و«وراء الشمس» و«لمن المفر». وكان من المفترض ان يؤدي دور البطولة في فيلم «اخناتون» لولا وفاة المخرج شادي عبد السلام. ثم «اونكل زيزو حبيبي». هنا، وجد صبحي نفسه يسير في خط مخالف عن مسار «الكرنك» و«لمن المفر» الذي يراه مساراً جيداً ومتماسكاً. ولانه رفض ان «يبيع نفسه»، قرر ان «يبيع السينما»، فاعتزل التمثيل فيها.

عام ١٩٨٤، عرض عليه المشاركة في شريط سينمائي، اثار فيه الحماس، فعاد الى الفن السابع. وعلى الرغم من انتاج الفيلم بشكل جيد، وانجازه بصورة فنية متكاملة، لم يصمد «الجريح» اكثر من ثمانية اسابيع، فهل السبب في ذلك يعود الى خلوه من اغنية او مشهد راقص او جنسي او عنفي، كما يقول صبحي؟

افلام اليوم

في هذا المجال، يتساءل صبحي عما اذا كان لدى مصر حالياً سينما حقيقية. يقول انه لا يوجد اليوم اكثر من ثلاثة او اربعة مخرجين جيدين يقدمون «لغة» سينمائية حقيقية، مضيفاً ان هذا العدد قليل جداً ازاء تنامي عدد الممثلين الجيدين. ويشير الى ان ما يقدم الآن في السينما، لا يشكل طموحه. كما انه لا يمثل السينما المصرية، ولا مجدها. ويقول بمرارة ساخرة، انه بعد القاء الشرطة القبض على شبكة دعارة، مثلاً، يتم انجاز عشرين فيلماً. وكذلك الامر بالنسبة الى الارهاب والمخدرات. فهذه ليست سينما، كما يقول.

ولعل اجمل الكلام مع صبحي يكمن في شؤون المسرح. فماذا يقول رداً على سؤال مفاده انه لو اراد محمد صبحي ان يمثل فقط في مسرحية ما، فمن يختار مخرجاً لها؟ يرى صبحي ان المخرج فيه يعي تماماً امكانيات الممثل فيه ايضاً. لذا، فهو يفضل العمل معه. ويعود قليلاً الى الماضي، ليقول انه هو الذي بدأ باخراج اعماله المسرحية منذ ان تم تعيينه «معيداً» في معهد الفنون المسرحية، لكون فرقة من تلامذته ومن بعض الخريجين، سميت «استوديو الممثل». ثم اسس فرقة «استوديو ٨٠» مع لينين الرملي.

الى ذلك كثيرة هي الشخصيات المسرحية التي احبها محمد صبحي، لكنه يعترف بشخصية هاملت، لانه ارتبط به بذكريات خاصة، تبدأ من مشروع التخرج. ويقال انه (اي صبحي) كثير الحركة على خشبة المسرح الى درجة تجهد المشاهد. ويفسر صبحي هذا الامر بتمييزه بين حركتين واحدة مسرحية واخرى تمثيلية تترجم كلمة او نكتة او رد فعل. ويشبه الممثل على خشبة المسرح بآلة لها اوتارها، لا بد له ان يجيد العزف عليها، معتبراً في الوقت نفسه ان الحركة هي اللغة الاساسية التي ستقتحم المسرح في العالم، فعلى الممثل ان يمتلك جهازاً صوتياً وآخر تنفسياً يستخدمهما من اجل ايصال الفكرة الى المشاهدين.

محمد صبحي

مقتل رابين: السلام مأزق إسرائيلي أيضاً!

«نهاية» التسطيح في خطاب الرفض العربي؟

هل يُفترض في هذه الساعات ان يكون خطاب الرفض العربي، خطاب رفض التسوية العربية ـ الاسرائيلية... في مأزق؟ ومأزق كبير؟

فهذا الخطاب يقوم على فكرة جوهرية أهم من كل الافكار الاخرى. هي ان السلام العربي ـ الاسرائيلي هو كارثة عربية. وبالتالي فإن دعاته. من الرئيس انور السادات (وخلفه الرئيس حسني مبارك) الى الملكين الحسين الاردني والحسن المغربي الى الرئيس ياسر عرفات. الى كل القوى السياسية والاجتماعية العربية المتخرطة فيه بمراحله السابقة والجارية. قد اضعفوا «الوقع» العربي في الصراع التاريخي مع الصهيونية.

هذه هي الفكرة الجوهرية لكل خطاب الرفض العربي حتى الآن. مأزق هذا الخطاب بعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على يد شاب يهودي من تيار صهيوني اصولي، ان هذا الاغتيال يكشف بما لا يدع مجالا للشك. كم ان السلام العربي ـ الاسرائيلي هو ايضا مأزق اسرائيلي كبير وعميق.

هذا هو الجانب الذي تجاهله خطاب الرفض العربي للتسوية وخصوصا منذ اتفاق اوسلو.

الآن وبعد ان حدثت هذه السابقة الاولى في تاريخ الحياة السياسية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨، اي منذ تأسيس الكيان العبري، هل من الممكن تجاهل التأزم العميق في الدولة والمجتمع الاسرائيليين الذي خلّفه مشروع السلام العربي ـ الاسرائيلي؟ تأزم يطال كل مستويات الوعي والحياة الاسرائيلية امنيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا.

(وبما المستوى الاقتصادي وحده في اسرائيل هو الذي لا يشهد التأزم ـ على العكس، ونتيجة الثقة الاسرائيلية المطلقة بحجم الفارق مع البنى الاقتصادية العربية يحوّل مشروع السلام الى فرصة للازدهار في الوعي الاسرائيلي).

الطلقات التي اصابت اسحق رابين احد اكبر الرموز العسكرية الاسرائيلية في تاريخ الحروب العربية ـ الاسرائيلية في نظر الاسرائيليين، هي طلقات بيد صهيونية على الجسد الصهيوني، بل هي، من وجهة نظر القاتل ـ أياً يكن الذين يقفون وراءه ـ هي طلقة الفكرة الصهيونية الاصلية على «الانحراف» الصهيوني.

فأن يموت اسحق رابين خائنا في رأي قاتله، مشهد الذروة على مسطح المسرح الاسرائيلي الذي تولّد حصيلة مخاض عميق يشهده المجتمع الاسرائيلي ويؤدي الى انقسامات آن الاوان ليعترف اصحاب خطاب الرفض العربي بأنها حقيقية ومتوترة وتمتد من داخل اسرائيل الى كل «الدياسبوراء» اليهودية المنتشرة في العالم وخصوصا في البلدان التي لها فيها فاعلية كبيرة كالجاليات الغربية، وعلى رأسها مجموعات اليهود الاميركيين (نقلت القناة الفرنسية الاولى امس في نشرة الساعة الواحدة صورة حية من الحي اليهودي في باريس لمشادة بين فتاة يهودية فرنسية تستنكر مقتل رابين ورجل... يهودي ايضا كان يقول لها ان هذا مصيره الطبيعي لأن السلام مستحيل مع العرب).

لم يعد من الممكن الآن بعد سقوط اسحق رابين تجاهل ازمة السلام الحادة في اسرائيل. غير ان الاعتراف الذي اصبح لا بد منه في جميع الحسابات العربية، يستوجب مسؤوليات في التفكير السياسي كما في المواقف السياسية.

فالسلام مع اسرائيل عملية صراعية. عملية تنقل الصراع الى ادوات جديدة معقدة ولا تؤدي الى ايقاف الصراع. وهذا يعني رؤية مختلفة لنتائج هذا العطل الذي اعاد تظهيره دم رابين على مستوى العلاقات العربية ـ الاسرائيلية كما العلاقات العربية ـ العربية ومنها في القلب العلاقات الفلسطينية ـ العربية والفلسطينية ـ الفلسطينية.

انتهت مع سقوط اسحق رابين، او يُفترض ان تنتهي، تسطيحية عربية معينة لمشروع السلام مع اسرائيل، وسواء اعترف خطاب الرفض العربي ام لم يعترف فهو الآن امام اختيار نوعي: اما ان يرى هذا التطور النوعي بلامبالاة ستكون نتائجها المزيد من الاغتراب السياسي عن الحقائق الفعلية للصراع واما ان يسلّم بوجود «حلف موضوعي» فعلي بين رافضي السلام على الجهتين العربية والاسرائيلية.. وهذا بدوره يتطلب الكثير من التأمل.. كما كشفت ردود الفعل العفوية في بعض شوارع بيروت ليل السبت ـ الاحد مع ان القتل لم تقم به منظمة فلسطينية او عربية.. والفارق هنا نوعي على كل الاصعدة إن من ناحية الدلالات او من ناحية النتائج.

ومن حق خطاب الرفض العربي ان يعتبر الموضوع الاصلي هو اثر هذا الحدث على عملية السلام نفسها.. وهذا فعلا جوهر الموضوع بعد مقتل رابين.. غير ان النقاش يصبح عندما ما اذا كان سقوط رابين سيؤدي الى دفع مشروع التسوية او الى عرقلته ؟.

* * *

لقد قُتل اسحق رابين، او لعل رصاصة قتله اصبحت جاهزة للانطلاق، في الاسابيع الاخيرة في الكونغرس الاميركي الذي انحاز الى المعترضين الاسرائيليين باختياره توقيتا معينا لقرار الاعتراف بتوحيد القدس ونقل السفارة اليها (مع ان توحيد القدس كعاصمة ابدية لا يختلف عليه الاسرائيليون اطلاقاً).

كان هذا القرار ـ الذي املته من موقع الشيوخ والنواب الاميركيين اعتبارات انتخابية داخلية ـ كأنه يعلن ان اكثرية الاصوات اليهودية الاميركية تنحاز الى طروحات «الليكود» ومن هم على يمينه، والا اذا لم يكن يعني ذلك، فلماذا تكون اعتباراته انتخابية؟ اي ما يأتي بأكبر حشد من الاصوات اليهودية.

ولعل اسحق رابين قتل ـ او بدأت تعبئة رصاصة قتله الاسرائيلية ـ في مجزرة الحرم الابراهيمي في ربيع العام المنصرم ١٩٩٤، عندما بدا رد فعله متذبذبا امام هول التطرف الديني اليهودي ودمويته، ومدى الصدى الذي لهذا التطرف ـ كما ذهب بعض المراقبين الغربيين الى القول ـ داخل المخابرات العسكرية الاسرائيلية التي اتهمت آنذاك بتسهيل المجزرة ضد المصلين المسلمين.

الموقف الملتبس حيال التطرف الاستيطاني رسّخه رابين عندما اصر بعناد ادى الى عرقلة صدور ـ اتفاق اوسلو ٢ ـ على عدم سحب المستوطنين الاربعمئة الذين جاء منهم جزار الحرم الابراهيمي في وسط مدينة الخليل حيث يقيمون، بل اصر حتى على عدم تسليم امن المدينة للشرطة الفلسطينية مع بقاء المستوطنين، وهذا ما حدث فعلا عندما تضمن ـ اوسلو ٢ ـ خارطة تبقي على الجيش الاسرائيلي مع طرقات خاصة به داخل المدينة.

من يدري، ربما ادى هذا الضعف حيال المستوطنين الى تشجيع المتطرفين بينهم او تشجيع التطرف بشكل عام، وهي البيئة التي جاء منها قاتله ليل امس الاول...

«الخيانة» ايضا معيار تبادلي اسرائيلي... هل بدأ السلام «يعرّب» إسرائيل؟!

جهاد الزين

اغتيال رابين في منطقة السلام الرمادية

محمود سويد *

يطرح اغتيال اسحاق رابين على يد متطرف يهودي اسرائيلي ثلاثة اسئلة مركزية:

١ـ في اي اتجاه سيمضي مشروع السلام في المنطقة بعد اغتيال رابين؟

٢ـ اي اتجاه سيسلك المجتمع الاسرائيلي بعد عملية الاغتيال؟

٣ـ ماذا ينبغي ان يكون الموقف العربي في مواجهة التطورات المقبلة؟

اولا: في اي اتجاه سيمضي مشروع السلام في المنطقة بعد اغتيال رابين؟

١ـ تاريخيا، انقسم الاسرائيليون مناصفة. تقريباً، بين اليمين الصهيوني الذي يؤمن بايديولوجية «ارض اسرائيل الكاملة»، واليسار الصهيوني الذي يقول باقامة دولة يهودية «نقية» ديموقراطية لا تحكم شعبا آخر. وبالتالي منح الفلسطينيين جزءا من فلسطين، سواء أحكموا عليه انفسهم، او حكمهم عرب آخرون. وبين هذين التيارين الرئيسين المتدينون الذين يريدون «ارض التوراة» ولكنهم تحالفوا مع الحركة العمالية في مراحل عديدة لاسباب «انتهازية» تتعلق بالمكاسب التي كانوا يجنونها لمصلحة «المجتمع المتدين». وقد انعكس هذا الانقسام المتكافئ، نسبيا، في المجالس النيابية (الكنيست) المتعاقبة. وفي الحكومات التي حكمت بأكثريات هزيلة، او بتحالفات غير متجانسة. او بما كان يسمى «حكومات وحدة وطنية»، لعجز اي من التيارين عن الحكم بمفرده.

وقد قامت حكومة رابين عملية السلام باكثرية صوت واحد. بل ان الكنيست وافقت في الاسبوع الماضي على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية باكثرية صوت من خارج التحالف الحاكم، وبتصويت اثنين من نواب حزب العمل ضد الاتفاق.

٢ـ فاز حزب العمل في انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢ على اساس برنامجه للسلام. وتحالف مع حركة الى يساره هي حركة «ميرتس» وبتأييد الاعضاء العرب في الكنيست من خارج التحالف. وترجم ايديولوجيته في مشروع السلام بشعار: الارض مقابل السلام.

٣ـ اغرى الضعف العربي، والتنازلات الفلسطينية ثم الاردنية، غير المبررة، حكومة رابين. فاستبدلت. عملياً. الشعار العام: الأرض مقابل السلام. بشعار: الاحتفاظ بمعظم الارض مقابل كل السلام. ثم شجعها على ذلك. اقبال العرب على الانفتاح على اسرائيل قبل انجاز السلام العادل والشامل. وكانت آخر مظاهر هذا الانفتاح قمة عمان الاقتصادية. التي بدا فيها الطرف الاسرائيلي، الى حد كبير، عضوا عاديا في الأسرة الشرق الاوسطية، ومعظمها عربي.

هل طرح رابين على الاسرائيليين سؤال السلام الحقيقي؟ الجواب: لا، لم يخض معركة السلام كصانع سلام حقيقي. بل تمترس في المنطقة الرمادية: كان اقرب الى اليسار الصهيوني في الموقف السياسي، واقرب الى اليمين الصهيوني في الفعل السياسي على الارض. في الموقف السياسي كان يقود عملية السلام «التاريخية» على اساس: الأرض مقابل السلام. وصنعت منه السياسة الاميركية القادرة والاعلام الاميركي الطاغي والمهيمن «بطل سلام» يحصد الاوسمة لصدره. والمكاسب لاسرائيل. اما في الواقع فكان ليكوديا صلبا يسعى الى الاحتفاظ بمعظم الارض، ويفتح (او تفتح الولايات المتحدة له) ابواب السلام السياسي والاقتصادي بثقة وعناد.

فالمشروع السلمي الذي انخرط رابين في تنفيذه هو المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي الذي يقوم على عنصرين: احكام السيطرة الاميركية على المنطقة العربية، وادخال اسرائيل في نسيج هذه المنطقة عن طريق الغاء الرابطة العربية وتحويل الوحدات الجغرافية فيها الى دول منفردة قائمة باسمها وبذاتها، وتوسيع اطارها الى رحاب الشرق الاوسط. وبهذا المضمون كان رابين اسرائيليا صهيونيا مخلصا يقاتل من اجل انتصار اسرائيل في السلم كما قاتل ونصرها في الحرب.

٥ـ تدل عملية الاغتيال على ان «رسالة» رابين في عملية السلام لم تصل بوضوح الى مختلف الشرائح الاسرائيلية، وخصوصا في الوسط اليميني المتطرف، وهي على اي حال رسالة مرتبكة لا تتسم بالشجاعة والوضوح، وتفسح في المجال لنشوء احتمالات مختلفة، من بينها اعتقاد الفلسطينيين المنخرطين في العملية السلمية بأنهم يحققون مكاسب على الارض: بطيئة، ولكنها تفتح امامهم باب تكوين المجتمع الفلسطيني وتنظيمه بما يسمح بتحوله المحتوم الى دولة.

٦ـ ومن هنا اعتقادنا بأن الحكومة التي قد تستمر برئاسة شمعون بيرس ستكون حكومة تجميد ومراوحة على جبهة المفاوضات مع سورية، وتقدم بطيء في تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي مع الفلسطينيين. الى ان يحين موعد انتخابات الكنيست المقبلة في خريف ١٩٩٦، مع احتمال قوي بتقديم هذا الموعد الى الربيع او الصيف من العام نفسه. ذلك ان شمعون بيرس، وهو زعيم الاتجاه المعتدل في الحكومة والرأي العام، لا يستطيع تجاوز الحدث الى الحسم في مسائل يقوم عليها خلاف شديد في المجتمع الاسرائيلي.

ثانيا: اي اتجاه سيسلك المجتمع الاسرائيلي بعد عملية الاغتيال؟

ليس جديداً الحديث عن خطر السلام على اسرائيل، ذلك انه حديث يتصل بوجود اسرائيل بالذات، من حيث تكوينها، وحدودها، وموقعها ودورها في المنطقة.

١ـ ان اسرائيل التي تتحول عدديا الى دولة شرقية من حيث تكوينها (اكثرية من اليهود الشرقيين تحكمهم نخب يهودية غربية) تحمل في احشائها عوامل تفجيرية. فالتقدم الذي احرزته وحولها الى دولة غربية متطورة عسكريا ومدنيا هو تقدم تدين به الى الرعاية الغربية المتواصلة طوال نصف قرن والى ضخها بالطاقة البشرية العالية الكفاءة التي تسيطر على المجتمع والحكم في آن معا. ومن جهة اخرى، فان اسرائيل مدينة في تماسكها منذ قيامها الى نظام العسكرة الذي يبرره باستمرار الخطر المصيري المتمثل في حالة العداء العربية التي تحيط بها. حدوداً وعمقاً، والذي (الخطر) تبدو اسرائيل معه في كل وقت وكأنها ولدت البارحة.

لا تستطيع اسرائيل ان تتحول الى دولة من دول المنطقة. وهي، وان سارت على طريق السلم، ترغب في ان تبقى دولة غربية في الشرق الاوسط. وهي لا تستطيع ان تتخلى عن تفوقها العسكري. لانها تعقد الصلح مع انظمة مثخنة بالهزائم، معها ومع شعوبها، بينما لا تزال هذه الشعوب مفعمة بروح العداء لاسرائيل ودورها واطماعها. فضلا عن كونها سبب مأساة الشعب الفلسطيني، التي ترزح على صدر البلاد العربية. ان لم يكن لاسباب ايديولوجية قومية ودينية، فلاسباب واقعية تتمثل في ما يحدثه ملايين الفلسطينيين المشردين بلا وطن من خلل في الاوضاع العربية.

٢ـ لم يتمكن حزب العمل، وهو يقود عملية السلام في اسرائيل، من حسم مسألة المساحة والحدود: هل هي اسرائيل الكبرى التي تشمل كل فلسطين؟ ام اسرائيل الموسعة التي تشمل معظم فلسطين؟ ام اسرائيل ١٩٤٨ مع تعديلات مقبولة فلسطينيا؟.

والخلاف على الحدود الذي يشمل الاسرائيليين جميعا، غذته الاطماع التي انشأها الاحتلال عام ١٩٦٧، والانهيار العربي، ما ادى الى قيام احزاب وحركات يدعو بعضها الى طرد الفلسطينيين، ويدعو البعض الآخر الى الوطن البديل في الاردن. وما الى ذلك.

وقد اختار رابين: لرض (لا الارض) مقابل السلام. محاولا الاحتفاظ بمعظم الارض، واعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا على «بعض» الارض. على ان يحدد مصير هذا «البعض» لاحقا بحسب ما تمليه التطورات المستقبلية.

٣ـ اما الموقع والدور. فقد ارادهما رابين «مركزاً» سياسياً واقتصاديا تحميه القوة النووية. وشريكا ممتازا في اطار المشروع الاميركي للمنطقة. ومعروف ان ذلك اثار حفيظة اكثر من طرف عربي. خصوصا مصر. التي كانت قمة عمان الاقتصادية في الاسبوع الماضي، آخر منبر عبرت منه بوضوح عن خوفها وقلقها من المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي ورفضها لها.

٤ـ هذه التناقضات التي يحفل بها المجتمع الاسرائيلي، والتي زادها رابين بسياسته المترددة تفاقما، تضعه، كلما تقدمت عملية السلام، على حافة الحرب الاهلية، او الحكم العسكري المباشر، اي الغاء الديموقراطية ـ حبل السره الذي يشد اسرائيل الى عقول الغربيين وقلوبهم.

ولعل بامكان التيار الذي اطلقه الرئيس المصري السابق انور السادات وتبعه فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان يتحدث عن اغتيال رابين كما لو انه اول انتصار لاسلوبه في معالجة الصراع التاريخي مع اسرائيل. اذا اعتبر اغتيال رابين مجرد اشارة الى ان تناقضات المجتمع الاسرائيلي، في مواجهة مشروع السلام في المنطقة، بدأت تعبر عن نفسها بانفجار مدو لا يمكن الا ان يكون مجرد بداية.

ثالثا: ماذا ينبغي ان يكون الموقف العربي في مواجهة التطورات المقبلة؟

تعبر مصر عادة عن موقف يحظى، على الارجح، بموافقة سورية وسعودية، عناصره:

١ـ إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

٢ـ انجاز التسوية مع سورية ولبنان.

٣ـ الغاء اسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

ان تماسك الموقف العربي المؤيد للتسوية حول هذه الشروط من جهة، وتشديد نضال قوى المعارضة الرئيسية: حماس والجهاد في فلسطين، وحزب الله في جنوب لبنان، وحشد كل الامكانات والطاقات العربية في معركة «السلم العادل والشامل» وحده الادنى المقبول العناصر الثلاثة المذكورة، من جهة اخرى، هو ما ينبغي ان يشكل قاسماً مشتركا عربيا يشمل ادوارا تتكامل، لا تتنافر، ويضع حدا للتنازلات المجانية، وللهرولة غير المبررة، بانتظار التطورات المتسارعة في المجتمع الاسرائيلي، التي ستحدد في الانتخابات المقبلة توجهات السلطة الاسرائيلية الجديدة.

* مدير مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت.



إسرائيل: انتهاء التوافق

التطور الذي حدث في تل ابيب مساء السبت الماضي، لم يكن متوقعا، بل كان بعيدا عن التصور بالنسبة لقوانين وتقاليد الساحة السياسية الاسرائيلية. وعلى العكس من ذلك كانت هناك مخاوف من حدوث مثل هذا التطور على الساحة العربية، وبالتحديد في اعقاب مؤتمر مدريد وبدء عملية السلام، وهذا امر طبيعي كون التاريخ السياسي العربي حافل بأحداث الاغتيال، في حين ان اسرائيل لم تشهد منذ اقامتها قبل نصف قرن اي اغتيال لأحد السياسيين.

واذا كانت اجواء اليأس وخيبة الامل وتزايد قوة اجهزة الامن والسلطة في الدول العربية قد لعبت الدور الاساسي في وقف هذا النوع من السلوك السياسي العنفي، فإن اسبابا اخرى كانت تحول دون وجود هذا النوع من السلوك على الساحة الاسرائيلية، ابرزها الشعور الحاد بضرورة التضامن بين فئات وطوائف الاسرائيليين في مواجهة العرب، ومن اجل انجاح تجربة الدولة الاسرائيلية.

من هنا فإن اغتيال اسحق رابين في قلب تل ابيب، وعلى يد اسرائيلي آخر، يتجاوز في ابعاده وجذوره، حتى مسائل الاعتراض على زعامته او سياسته التي تتصف بـ«السلمية»، إذ يعبر عن دخول المجتمع اليهودي في مرحلة جديدة متعارضة في مواصفاتها كليا مع مرحلة التضامن والتكافل السابقة.

ولا بد من التذكير ان الانقسام السياسي العنفي الحاد الأخير في المجتمع الاسرائيلي، يعود الى الاشهر الاولى التي أعقبت اعلان تأسيس اسرائيل وحرب العام ١٩٤٨. وكان هذا الانقسام آنذاك بين القوتين الرئيستين اللتين قادتا عملية اقامة اسرائيل والحرب ضد العرب: التيار القومي اليميني والذي كان ابرز رموزه مناحم بيغن والتيار اليساري الذي كان زعيمه مؤسس حزب العمل واول رئيس وزراء لإسرائيل ديفيد بن غوريون.

واذا كانت ظروف التهديد العربي والبناء الداخلي، والرغبة في تجاوز ما يسمى بأزمة المحرقة اليهودية، والسعي الى بناء تجربة نموذجية تعزز السمعة اليهودية على المستوى العالمي، قد لعبت الدور الاساسي في نجاح التوصل الى توافق وقوانين سلمية للعبة السياسية في اسرائيل، فإن الجذور العميقة للصراعات السابقة والاصول السياسية والقومية المتناقضة للغاية، لعبت دورا اساسيا في ابقاء النار تحت الرماد. وهي النار التي كانت تندلع في مناسبات عدة ابرزها حرب تشرين العام ١٩٧٣. والهزة العسكرية التي اصابت اسرائيل فيها، وحرب لبنان العام ١٩٨٢، التي هزت صورة اسرائيل ككل على مختلف الصعد.

ويمكن القول ان عملية السلام، التي تقوم اساسا على اعتراف العرب بعجزهم عن تشكيل تهديد عسكري فعلي لوجود اسرائيل، انهت الى حد بعيد أحد أبرز اسس التضامن والتوافق في المجتمع الاسرائيلي وبالتالي زعزعت الى حد كبير قوانين اللعبة السياسية السلمية. اي ان انعدام الخطر الخارجي أفسح في المجال امام بدء ظهور النار الكامنة طوال خمسين عاماً.

واذا كان اغتيال رابين، بعد تظاهرة حاشدة ـ هي ثاني اضخم تظاهرة في تاريخ اسرائيل ـ هو المؤشر الأخطر والأبرز لظهور هذه النار، فإن مظاهر متعددة اخرى سجلت في خلال الاعوام الثلاثة الماضية. بدءا من المواجهات والتحدي بين اجهزة الدولة والمستوطنين المتطرفين، وانتهاء بالاعراب عن القلق من جانب اجهزة الامن لنشوء جماعات سرية مسلحة تخطط لاغتيالات سياسية، في الاسابيع القليلة الماضية.

وما يعمق من دلالات الحدث ليس فقط الوقع السياسي والتاريخي البارز لرابين في الحركة الصهيونية وتاريخ اسرائيل، بل كونه مثل ما يشبه حلقة الوصل ما بين ما يسمى بالمتشددين اليمينيين وما يسمى بالمعتدلين في حزب العمل والقوى اليسارية الاخرى، وهو ما يعني، ربما، انتهاء مرحلة وجود الألوان المتعددة على الساحة السياسية الاسرائيلية لصالح لونين اساسيين بالغي الحدة.

غسان مكحل

انقلاب العنف

عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في تل ابيب ليل السبت ـ الأحد، تطرح أكثر من قضية وتثير اكثر من تساؤل، سواء على الصعيد العام، أو لناحية التفاصيل.

أولى المسائل التي تطرحها عملية الاغتيال هي مسألة استخدام الاغتيال والعنف وسيلة لحل الخلافات السياسية في المجتمع الاسرائيلي الذي حرص طوال الفترة الممتدة من العام ١٩٤٨ وحتى ايامنا هذه، على إظهار نفسه واحة الديموقراطية الوحيدة في المنطقة التي اسقطت العنف من لائحة وسائل حل الخلافات السياسية.

وعملية اغتيال رابين تكاد تكون العملية الأولى، في التاريخ السياسي الاسرائيلي، التي تتم فيها تصفية مسؤول سياسي بارز على خلفية التناقض السياسي.

وفي التاريخ السياسي الاسرائيلي، هناك محاولة فاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق دافيد بن غوريون، الذي اصيب بجروح في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٧ عندما اطلق عليه موشي بن يعقوب النار بهدف قتله، ولكن ليس لأسباب سياسية، بل لأن بن يعقوب المهاجر الجديد من حلب اعتبر ان الوكالة اليهودية ظلمته.

كانت هناك محاولة اخرى قبل تأسيس دولة اسرائيل. عندما اغتيل رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية. ممثل المابام (العمل لاحقاً) حاييم ارلوزوروف في تل أبيب في العام ١٩٣٣، ووجهت اصابع الاتهام في ذلك الوقت الى أتباع زئيف جابوتنسكي.

أما اذا انتقلنا الى التفاصيل. فإن ما نُشر عن عملية الاغتيال، معطوفاً على حقائق ومعلومات سابقة، يوحي أن الحادث سيظل، الى ان تنجلي حقيقته ودوافعه الأصلية، يثير جملة من التساؤلات:

فمنفذ عملية الاغتيال كان قد حاول مهاجمة رابين مرتين في أوقات سابقة، وبالتالي فهو معروف من اجهزة الأمن، ومع ذلك فقد استطاع الاقتراب الى مسافة متر واحد من رئيس الوزراء ليطلق عليه ثلاث رصاصات.

بالإضافة الى ذلك، فإن رابين كان يعيش اجواء تعرضه لمحاولة اغتيال، وتحدث عن ذلك قبل حوالى ستة اسابيع بعد التهديدات العلنية التي أطلقها مسؤولون في حركات من اليمين المتطرف ومن اليمين الديني.

وتهديدات اليمين المتطرف التي شملت اصدار حكم الإعدام على رابين لم تبق في اطارها النظري، بل جاءت في اطار سيناريو لعملية الاغتيال تم تجريبه قبل اكثر من شهر عندما تمكن يمينيون من محاصرة سيارة رابين وانتزاع إشارتها، وهو ما اعلنه اليمينيون في صيغة تحذير جاء فيها ان من استطاع انتزاع اشارة السيارة، يستطيع الوصول الى من بداخلها.

كل هذه المعطيات تضع عملية الاغتيال في دائرة واسعة من الشكوك والتساؤلات، قد تكون الاسابيع او الشهور المقبلة كفيلة بكشفها وتوضيحها.

بانتظار انجلاء حقيقة عملية الاغتيال، لن يكون بالإمكان طمس حقيقة الظاهرة الجديدة في المجتمع الاسرائيلي ـ ظاهرة العنف السياسي ـ وهي في كل الاحوال لها جذورها العميقة في هذا المجتمع الذي استخدمها طيلة سنوات ضد غير اليهود.

محمد شريدة

كيف سيستفيد بيريز من دم رابين؟

فضل شرورو

أن يأتي مصرع اسحق رابين، كخاتمة لاكبر حشد اعده حزبه، حزب العمل وحلفاؤه منذ فترة ليست قصيرة. حشد، يراد له ان يقول بأن الجماهير تؤيد رابين وحكومته والخطوات السياسية التي تقوم بها.. أن يكون مصرع رابين، كخاتمة لمسيرة هذا الحشد، حدث له معانيه التي لا يمكن حصرها. بالرغم من استمرار اذاعات تل أبيب، بأن القاتل، لا يزال يصر بأنه خطط ونفذ عملية الاغتيال بمفرده.

قد يكون اول واهم هذه المعاني، هو ان الخلاف ضمن هذا الكيان الذي ارسى اسساً ديموقراطية في تعاطيه الشأن الداخلي، قد وصل الى نقطة التأزم، بحيث جاءت الرصاصات الثلاث، ايذاناً بانتهاء مرحلة، وانذاراً ببدء مرحلة جديدة، لن تكون الاسس الديموقراطية سمتها العامة، وان استمرت كغلاف..

ان انذار الجنرال «ايتان» المبكر، بعد اقل من ساعة على اعلان مقتل الجنرال اسحق رابين، بالكف عن التعبئة ضد اليمين وتحميله وزر حادث القتل، والا فالمجتمع امام احتمال نشوب حرب اهلية لا تعرف عقباها.. ان هذا الانذار يحمل الكثير من الصدقية.. ويفتح حقيقة مخاوف اليمين الذي يمثله الليكود والحلفاء، والحركات الدينية المتطرفة التي سارعت الى اخلاء الشارع العام والشارع السياسي، متحسبة من رد فعل مباشر سيستمر التخوف منه الى ما بعد مراسم الدفن، ومغادرة الوفود المشاركة في الجنازة والتي تضم قائمة طويلة من الرؤساء والامناء السياسية الدولية والاقليمية..

تقديرنا ان الامور، بعد رابين، تتجه نحو:

ـ توظيف الدم: سيكرس حزب العمل جهده بشكل عام وسياسي، لتوظيف دم رابين باتجاه المزيد من التماسك الداخلي، بعد ان عصفت داخله الاتجاهات المختلفة، وسيعمد الى استغلال تعاطف الشارع الى آخر المدى.. وعلى وجه الخصوص، سيعمد شمعون بيريز الى توظيف دم رابين ـ وبينهما من الخصومة الشخصية ما تحدثت عنها كتلهما ـ أوسع توظيف في تثبيت زعامته للحزب في وجه الجيل الذي حاول أن يشق عصا الطاعة..

ـ انحسار المعارضة: ستسعى المعارضة ما امكنها من الحد من نشاطها المباشر، وستعمد ـ مكرهة ـ على منح ثقتها لاي حكومة يشكلها زعيم العمل الجديد شمعون بيريز، مستفيدة من الصبر فترة تفصلها عن الانتخابات العامة للكنيست، وستكون متخوفة، بل مرعوبة، من استخدام دم رابين في مواجهتها..

ـ انتخابات مبكرة: سيخسر شمعون بيريز فرصة العمل، اذا لم يعمد الى الدعوة لانتخابات مبكرة، متذرعاً بالعديد من الحجج وفي مقدمتها الرغبة في الحفاظ على «وحدة البلد».

والمتوقع ان يعمد بيريز الى الدعوة لانتخابات مبكرة، تكسر حالة التوازي والتساوي في الاصوات بين الحزبين الكبيرين: العمل والليكود، وتنهي، ارتهان حزب العمل لاصوات قلة من حلفائه.

الدعوة لانتخابات مبكرة، تعني، صب اصوات التعاطف مع دم رابين في صناديق حزب العمل الانتخابية.. وضمان وجوده في السلطة منفرداً..

ـ تكثيف لخطوات التسوية: على غير ما يتوقع البعض، بأن التسوية ستشهد حالة من الجمود، بعد مقتل رابين، فاننا نتوقع، عكس ذلك، لان شمعون بيريز، مستفيداً من الحضور الكثيف الذي ستشهده مراسم الدفن، الحضور الدولي والاقليمي ليستمد شحنة تشجيع غير مسبوقة لدفع وتيرة التسوية، بحيث يزداد، عدد المتبرعين بالمساهمة في تذليل العقبات.. اضافة لازدياد قوة حزب العمل، وتوظيفه لدم رابين في تحقيق مكاسبه الداخلية، التي تجعله يمضي بنهج التسوية غير عابئ باصوات غير مسموعة للمعارضة. هذه المعارضة التي كان صراخها يطغى على كلماته في اروقة الكنيست وخارجها..

وبايجاز، فان شمعون بيريز، الذي كان مع رابين في حالة خصومة سياسية دائمة، سيكون الاول في الاستفادة من دم رابين، وسيكون الاول بين لاعبين قل عددهم، وانزوى بعضهم الآخر تخوفاً، وسيعمد بعضهم الثالث، الى تأييده لتبدأ مرحلة جديدة في المنطقة وفي بنية الكيان قد تخرج في التعاطي الداخلي عن الاصول التي رسمتها الصهيونية الاولى..

د. أنيس صايغ

توقعات لمرحلة ما بعد رابين

أتركُ لآخرين ان يعبروا عن شماتتهم وابتهاجهم بمقتل رئيس حكومة العدو اسحق رابين، وهو الرجل الذي أسهم في قتل الشعب الفلسطيني وتشريده منذ ان التحق بالعصابات الارهابية الصهيونية في مطلع الاربعينيات وكان لم يبلغ بعد العشرين من عمره، فشارك في العمليات العسكرية والارهابية لاغتصاب نصف فلسطين وتشريد ثلاثة ارباع اهلها في العام ١٩٤٨، وقاد حملة احتلال النصف الآخر من فلسطين في العام ١٩٦٧، ثم قاد، كرئيس الحكومة، عمليات البطش والتنكيل بالانتفاضة وابطالها منذ ١٩٨٧. ولجأ اخيراً، بعد فشل سياسة القمع والبطش وضرب القوانين الدولية بعرض الحائط، الى شق طريق جديد للسيطرة على العرب، شعباً وموارد واقتصاداً وثقافة، عنوانه «عملية السلام» التي يراد منها خدمة الاغراض الصهيونية بخسائر اقل ومغانم اكثر وفي ظل رضى عالمي ومساندة اميركية فاعلة.

سننظر الى موضوع الاغتيال ورد فعله المباشر والقريب على عملية السلام المزعوم بعيداً عن مشاعر السخرية والشماتة وردود الفعل العاطفية.

ستخضع عملية السلام المزعوم هذه لثلاثة مؤثرات تتأتى عن حادثة مقتل رئيس حكومة العدو:

اولها، ان اسرائيل عموماً، وحزب العمل خصوصاً، سيحظيان بعطف دولي ومحلي كبير. وسيعبر عن هذا العطف بتأييد عالمي وداخلي اوسع للسياسة التي وضع رابين اسسها واشرف عليها في السنوات الخمس الاخيرة، اي ان هذه السياسة «الاسرائيلية» مقبلة على مرحلة من «الازدهار» والدعم والمباركة.

ثانيها، ان اية حكومة «اسرائيلية» مقبلة ستأخذ معارضيها المتدينين (في احزاب اليمين والاحزاب الدينية وميليشيات المستوطنين) بجدية اكثر، وستحسب حسابهم بحذر وخوف، بعد ان ادخلت هذه المعارضة الحكومة في نفق الاغتيال السياسي لأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني. ولعل مخلاً عربياً خبيثاً يعلق على هذه الحادثة الاولى من نوعها في العلاقات السياسية والحزبية للعدو بتساؤل: هل يكون نقل عدوى الاغتيال السياسي هو الاثر العربي الاول في العدو في عمليات تطبيع العلاقات بين الطرفين؟!

ثالثها، ان بيريز، الخليفة المؤقت (وربما الدائم) لرابين، الذي سيتولى الإشراف الاعلى على السياسة الصهيونية (بعد ان كان دوره تنفيذياً الى حد ما ونسبياً) هو نفسه صاحب نظرية «الشرق اوسطية» التي تجعل من «اسرائيل» نقطة ارتكاز تمهل على «اسرائيل» الهيمنة الكاملة، وخاصة في الحقول الاقتصادية، على الوطن العربي وعلى ما يمتد وراءه من دول واراضٍ مجاورة للحدود العربية.

الاثر الفعلي المباشر لهذه الصدمات الثلاث لمقتل رابين على مسيرة التسوية ان مواقف وأوضاع ووزن حزب العمل داخل الوسط السياسي الصهيوني ستصبح أمتع وأقوى، وسيتمتع الحزب بمزيد من التأييد الاميركي والدولي (والعربي «المستسلم») وداخل المجتمع الصهيوني، اي ان الاغتيال سيعطي فرصة اكبر للنجاح في انتخابات الكنيست المقبلة على خصومه المعارضين. واذا كان رصد الاحداث في الاشهر الاخيرة قد حملنا على التكهن بتساوي الحزبين في المعركة الانتخابية القادمة مع فارق بسيط لاحدهما على الآخر (اي في وضع مشابه لما هي الحال في الكنيست الحالي)، فإن رصد رد فعل الاغتيال يحملنا اليوم على توقع فوز العمل على الليكود بنسبة اكبر فيكون نصيبه حوالى ٥٥ في المئة من المقاعد.

لكن حتى قبل ان تجري الانتخابات، سيعمل الاغتيال على تشدد حكومة العمل في سياستها التفاوضية مع العرب، سواء عرب «الاستسلام» الذين وقّعوا معها اتفاقات، او العرب الذين لم يغرقوا في وحول الاستسلام، والذين لم تصل المفاوضات بعد الى نتائج معهم.

إن شمعون بيريز مضطر حتماً الى ان يسلك سلوكاً أشد صلابة وعناداً، وسيحاول الحصول على مكاسب اكبر مما حققه حتى الآن (علماً بأنه حقق مكاسب كثيرة على اي حال!). انه مضطر الى ان يثبت للرأي العام المعارض (الذي استطاع فرد فيه قتل رئيس الحكومة) ان سياسته انما هي في مصلحة «إسرائيل»، تتماشى مع رغبات الصهيونيين وتحقق احلامهم عن طريق استبدال الاسلحة القديمة بأسلحة جديدة تتناسب والأوضاع الدولية الراهنة.

لن يهرب حزب العمل من شبح اغتيال رئيسه وكابوسه الا بالمزيد من التطرف مع العرب في مواجهة اقصى التطرف عند «صقور المعارضة». الأمر الذي يعني، عملياً، ان السيد ياسر عرفات سيجابه عقبات جديدة لم يكن يتوقعها او يحسب حسابها في معركته التفاوضية مع بيريز، وهي تتجسد في مماطلات في تنفيذ الوعود، وتراجعات عن تعهدات سابقة، وتفسيرات غريبة لتعابير ونصوص مبهمة، وقوائم مستحدثة لمطالب لم ترد اصلاً سيتقدم بها المفاوض الصهيوني في كل جلسة ولقاء.

وستتجسد هذه السياسة ايضاً في المضي في تجميد المفاوضات مع السوريين، وفي تصعيد الحملة الإعلامية العدائية ضدهم، وفي تقديم شروط تعجيزية والتخلي عن تعهدات اولية سابقة.

يرافق ذلك، بالطبع، تشدد اقوى في التعامل مع المقاومة في جنوب لبنان وفي فلسطين، ويوازي هذا التشدد تعاون أوثق مع حليفي «اسرائيل» الرئيسيين في قمع المقاومة: سلطة الحكم الذاتي العرفاتية، والميليشيات الجنوبية المتعاونة اللحدية.

يقف بيريز الآن، على رأس حزب العمل، امام امتحان صعب في مواجهة المعارضة الداخلية. وحتى يبرز «حسن» نواياه وحرصه على المصالح الصهيونية، سيزايد على اخصامه في التعدي على الحقوق العربية وفي تعزيز محاولات الهيمنة على العرب، وطناً وأمة وموارد وطاقات.

الفارق المتلاشي في إسرائيل بين اليمين واليمين المتطرف

عطا القيمري
(القدس المحتلة)

حتى مقتله كان اسحق رابين يفخر انه بتوقيعه على اتفاق طابا قد انهى الى غير رجعة حلم اسرائيل الكاملة. وهكذا فقد وجد نفسه لا ينافس حزب الليكود المنافس ويوجه إليه ضربة قاسمة وحسب بل ويقضي في آن واحد على توجه صهيوني جماهيري واسع وسم العقدين الاخيرين بطابعه هو التوجه الاستيطاني القومي ـ الديني وبعث الى السطح بما يعتور الفكر الصهيوني من تناقض عميق وجدل حامي الوطيس غطى انعدام الحسم السياسي عليه لفترات طويلة بين الطابع اليهودي الاثني للدولة والقيمة المطلقة التي يضفيها الدين على الارض.

وانسجاما مع مزاج رابين الحاد وطبعه الاشقر النزق. فقد انجرف في غمرة الجدال الى وصف ما يتمسك به التيار القومي ـ الديني من ارض بالاملاك العقارية والاموال غير المنقولة. مما يضفي على ايديولوجية هذا التيار بكاملها طابع الجشع المادي فيما يبقي للتيار الصهيوني الذي يمثله قيمة الفعل المعنوي التاريخي الجبار. وكان رابين يدعي ان اتجاهه يدافع عن القيمة الاعلى للصهيونية في الحفاظ على الهوية اليهودية الاثنية لدولة اسرائيل من جهة وعلى نزعتها الديموقراطية من جهة اخرى. فهو يخشى من الغرق في بحر من السكان العرب المختنقين والتحول بالتالي الى دولة ثنائية القومية في افضل الاحوال، او الى دولة فصل عنصري يحرم فيه العرب من حقوقهم المدنية لضمان السيطرة اليهودية في اسوئها.

وبينما ينتشي تيار الصهيونية العملية الذي كان يقوده رابين مما يحققه من انجازات على طريق صيانة الطابع اليهودي والديموقراطي للدولة بنزوي التيار القومي ـ الديني في زاوية العجز والهلاك، فيجد نفسه امام جموح التحولات السياسية الكبيرة التي تعصف بالمنطقة ولا سيما في الاتفاقات مع الفلسطينيين، يضرب قدميه في الارض ويشد شعره ويبصق على كل شيء. وينجم عن حالة العجز عن التأثير في السياقات التاريخية ردا فعل طبيعيان يتمثلان بالفعل الاهوج من جهة او عدم الاكتراث والانطواء على الذات من الجهة الاخرى. وهذا في الواقع ما يلحظ في اوساط المتدينين والمستوطنين بالاجمال. فقد نشأت بين ظهرانيهم حركة جماهيرية مؤثرة تدعى «هذه بلادنا» اجتذبت إليها العديد من الفعاليات رغم ان بعضهم كان يعرف بالاعتدال من قبل، كما انها ابرزت الى السطح حقيقة اللامبالاة الشاملة للجمهور الاسرائيلي نحو ازمة المستوطنين.

وتحتدم ازمة اليمين القومي الديني على نحو خاص في ظل ما يعانيه معسكر اليمين في اسرائيل من فقر ايديولوجي وسياسي راهن. فحزب الليكود الذي يعتبر الحزب اليميني الاكثر مسؤولية نظرا لما يطمح إليه من عودة الى السلطة قد وجد نفسه في غمرة الجدل المحتدم والفقر السياسي والايديولوجي المتفاقم يقترب اكثر فأكثر من حيث شعاراته وافعاله من اليمين المتطرف ذاته. وعلى رغم نزعة زعيم الليكود الحالي بنيامين نتنياهو الى الحد من التطرف، الا ان الواقع الذي يعيشه الحزب وانعدام البدائل السياسية في ايديه تدفع به اكثر فأكثر الى السلوك المتطرف الذي يبعد عن دائرة المسؤولية وبالتالي عن نطاق العودة الى السلطة.

فالليكود هو الذي قرر اعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق وبالتالي، فانه هو المسؤول تاريخيا عن التخلي عن اجزاء من «ارض اسرائيل الكاملة» لسيطرة شعب آخر، وهو لا يستطيع ان يشكك الآن من التاريخ لانه لم تعجبه الصيغة الملموسة التي تجسد فيها برنامجه نفسه. ثم انه وبعد ان يرفض صيغة الحكم الذاتي او اتفاقي اوسلو «أ» و«ب» وربما «ج» بعد ذلك. لا يطرح اي بديل لحل القضية الفلسطينية ولوضع حد للانتفاضة الفلسطينية التي قلبت كل الحسابات الصهيونية رأسا على عقب.

وبالنسبة الى اليمين القومي ـ الديني، فإنه اعتمد تاريخيا وبشكل ثابت على التحالف مع احد القوتين السياسيتين الكبيرين في الحركة الصهيونية والدولة اليهودية ـ اي حزب العمل وسلفيه مباي والمعراخ من جهة وحزب حيروت من جهة اخرى. عندما استبدل حصان العمل بحيروت فور انتصار الاخير في المعركة الانتخابية للعام ١٩٧٧، أما الآن، فإنه وبعدما وجد من الصعب عليه العودة الى التحالف مع العمل لشدة ابغاله في الرهان على الليكود وللاتجاه اليميني المتعاظم الذي شهده ويشهده المجتمع الاسرائيلي كأثر مباشر للاحتلال. لم يستطع حتى الاندماج في المعارضة الليكودية المصرفة لما تفتقده من تبلور فكري وسياسي يجعلها قطبا جاذبا. وهكذا فقد غدا اليمين القومي الديني هو هذا «القطب» الجاذب من دون ان يتسم هو نفسه بالمزايا الحقيقية للقطب السياسي الجاذب، اي ان يشكل من الناحية الايديولوجية والسياسية بديلا لحزب العمل الحاكم. ويجد هذا التحليل تعبيره في ان نتنياهو يتجرف في اعماله وتصريحاته نحو اليمين المتطرف فيما لا يتوفر عنده او عند هذا اليمين اي بديل سياسي مقنع جماهيريا او ذي قلق لقناعية جماهيرية.

وينعكس الجدل السياسي حول ارض اسرائيل الكاملة او اسرائيل اليهودية ـ الديموقراطية فلسفيا وعلى الصعيد الفكري في جدل حول جوهر الصهيونية الاصلي. فهل في تجسيد حديث للوعد التوراتي بتوريث احفاد اسحق ارض اللبن والعسل ام هي تجسيد لطموح يهود الشتات في رفع ظلم الشعوب الاوروبية عنهم والاستقلال في دولة يحكمون فيها انفسهم بانفسهم ويكونون منارة العالمين كما رآها ارباب الصهيونية الاوائل كهرتسل ووايزمان وبن غوريون.

وبين هذا وذاك تنقسم اسرائيل لتصبح «شعبين» يفترقان عن بعضهما البعض اكثر فأكثر.

ويبدو ان هذا التناقض بين هذين «الشعبين» لن يجد حلا قريبا له. فالتطورات الجارية بالغة الحجم وعميقة الاثر لكي يستجيب لها الناس بحيادية او بعدم اكتراث. وأغلب ظني ان الساحة الاسرائيلية الداخلية لم تستنفد بعد كل ما في طياتها من عنف كلامي وجسدي ولا بد انها ستشهد مزيدا من الاحتدام.

كنا نقول هذا الكلام قبل مقتل اسحق رابين... فكيف بعده؟

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩ـ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/ ٣٥٣١٠٦ـ١/ ٣٤٩٤٣٠
/٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١/ ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٤٣٥٤ ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

«نحن نبني طاقة الحياة والأمل والحرية، والعدو يفجر القوى المدمرة للقتل والحريق والخراب».
جمال عبد الناصر



«عمل الخير اختياري، ولكن رده الزامي»
شيشرون



صانعو العطر يستغلون المواد المثيرة لإغراء الزبائن ولكن هل يمكن وضع إكسير سحري للحب في قارورة؟

خدمة «نيويورك تايمز»:

الجنس هو السبب الأهم لنشر عطرك المفضل خلف اذنيك، وسواء كنت تستخدمينه لتشعري انك مغرية عبر زيادة ثقتك بنفسك، او كمحاولة مباشرة لتجعلي نفسك غير قابلة للمقاومة من قبل الآخرين، فإنك تتابعين استخدامه.

وفي محاولة لمساعدتك واغوائك، يتدافع العطارون لخلق الاغراء الناجع، من زيوت التدليك والشموع المعطرة الى الجزيئات الجذابة للرجال المركبة بإتقان والتي تضمن اعجاب محبوبك.

وتأتي محاولة الترغيب الاكثر مباشرة من العطور التي تحتوي على تركيبات الفيرومونات. وكلمة فيرومون هي في الاصل اغريقية وتعني «نقل الاثارة». وتُفرز جزئيات الفيرومون خارج الجسم، ويتم التقاط هذه الرسائل الكيميائية بواسطة الغدد الانفية للناس من حولك.

ويمكن ربط التلاقي الجنسي وانماط السلوك الغريزي الاخرى لكثير من الحيوانات بهذه الرسائل الكيميائية.

وفي حين لا تعتبر الجاذبات التركيبية مفهوما جديدا (تم تركيب المسك الجاذب للحيوان للمرة الاولى في العام ١٩٨٨)، فإن هذا العلم قد تقدم الى درجة كبيرة ـ حتى منذ بداية السبعينات حيث كان عطر «جوفان موسك» يهيمن في اجواء حانات الرقص في جميع انحاء العالم.

وفي العام ١٩٨٠ اطلقت مارلين ميغلين، وهي صانعة ادوات تجميل، سلسلة من العطور أسمتها (فيرمون).

ويوصف عطر «فيرومون» الذي يباع بسعر ٣٠٠ دولار للاونصة والذي هو خليط من الزيوت النادرة والغريبة، بأنه «أثمن عطر في العالم».

وقد تأسست شركة «ايروكس» التي توزع نوعين من العطور المشحونة بالفيرومون، «ريلم مان» للرجال و«ريلم وومن» للنساء، للتنقيب في عالم الفيرومونات الانسانية لتحسين العطور وزيادة قوتها الجنسية.

وقال باتريك فيرمانيتش، نائب رئيس ومدير عام شركة «فيرمانيتش» التي انتجت «ريلم وومن» لحساب «ايروكس» ان القضية تتعلق بمزاج الشخص وهي اوسع بكثير من الاثارة الجنسية «والفيرومونات تشعرك بالارتياح والثقة بالنفس وتريح الشخص الآخر».

إذا كانت حواسك حادة لالتقاطه، فإن الفيرومون الانساني (اندريستورون) يذكر برائحة شجر الصندل.

لكن من الصعب تمييز هذا الفيرومون. وفي العام ١٩٨٦ ذكرت دراسة مشتركة لمجلة «ناشيونال جيوغرافيك» ومركز «مونيل للحواس الكيميائية» في فيلادلفيا ان ٧٠.٥ في المئة من النساء و٦٦.٧ في المئة من الرجال استطاعوا ان يلتقطوا رائحة عينة من هذا الفيرومون، ولم يستطع اكثر من نصف هؤلاء ان يحددوا ما هي الرائحة التي التقطوها.

ربما تلعب الفيرومونات ايضا دورا في ادراكنا الواعي للاثارة الجنسية. يستطيع الناس أن يلاحظوا عادة ان رجلا او امرأة لبس او لبست قميصا ما من خلال الرائحة التي يتركها او تتركها على القماش. كما انه من المعروف ان الناس ينامون على الجانب نفسه من السرير الذي تعود احباؤهم ان يناموا عليه قبل غيابهم لأن ذلك يريحهم.

ولكن هل يستطيع علماء الكيمياء وضع هذا العطر الجذاب الغامض في قوارير لإحداث الاثر ذاته؟

يشك في ذلك غير المؤمنين في فاعلية هذه الطعوم الكيميائية ويمجدون القوة العاطفية للعطور الخالية من الفيرومونات.

وتستطيع روائح معينة ليس فقط احياء الذكريات المنسية منذ زمن بعيد، بل ايضا إحداث تغيير في مزاج الشخص او سلوكه.

وتبحث الدكتورة سارة كامب، مديرة قسم علم النفس الحسي في مركز «جيفودان رور» وهو بيت العطور الذي انتج «ريلم مان» لحساب «ايروكس» في الطرق التي يتبعها الدماغ لالتقاط وفهم الروائح.

وفي حين ان كامب درست عددا من الارتباطات بين المواد الكيميائية والمزاج، فإنها عجزت عن عزل اية مادة كيميائية مرتبطة بالجو الرومنطيقي.

وبكلام آخر تعتقد كامب انه ليس بالامكان احداث تأثير كبير على الناس ببساطة عن طريق اضافة جواذب تركيبية لأي مزيج عطري. وكما هو الامر في العلاقة الرومنطيقية نفسها، فإن كل شيء يجب ان يكون كما هو.

وفي حين ان العطر يستطيع خلق المزاج، تذكرنا كامب انه لا يوجد اثبات على ان ردود فعلنا هي داخلية وليست ارتباطات ذهنية تعلمناها.

يقول هورست ريتشلباكر، وهو مؤسس شركة «افيدا» لمنتجات العناية الشخصية المستخلصة من النبات الخالص «أعتقد شخصيا ان كل ما شممنا او تذوقنا او رأينا او سمعنا على الاطلاق مسجل بصورة دائمة».

يضيف «تجاربنا السابقة تغذينا وتعطينا الفرح، وهذا صحيح خصوصا في حالة حاسة الشم. ما يثيرنا هو ما نحب. منطقة الراحة عندنا تثيرنا».

وتقدم نظرية ريتشلباكر عن الارتباطات الذهنية التي تحدثها الروائح في الدماغ تفسيرا منطقيا لسبب احياء روائح معينة لذكريات الطفولة. مثلا، تضاف الفانيلا والقرفة لخليط العطر.

أما عن قوة الفيرومونات التركيبية، فيقول ريتشلباكر انه يؤمن بوعد «أفيدا» بالنقاء. اي، بكلام آخر، لا يؤمن بالمنتجات التركيبية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من اقوال المعارضين، فإن محاولات العطارين لوضع اكسير سحري للحب في قارورة لا تتوقف ابداً.



وجه حبيبة بيكاسو «المرآة» لوحة زيتية على القماش ـ الصورة ـ للرسام الشهير بابلو بيكاسو تعود للعام ١٩٣٢. وستعرض للبيع خلال مبيعات مزاد «كريستي» الخريفية السنوية التي تبدأ في ٧ تشرين الثاني الحالي. ويقدر ثمن اللوحة التجريدية التي تصور وجه عشيقة بيكاسو، ماري تيريز وولتر، بـ ١ الى ١٥ مليون دولار.
وستعرض في المزاد الذي يستمر اسبوعين قطع فنية تقدر قيمتها بنحو ٣٥٠ مليون دولار. (أ ب)

مصري يؤمن بالابراج وينتهي بالطلاق

ذكرت صحيفة «اخبار اليوم» الحكومية في عددها الصادر أمس ان محكمة في القاهرة وافقت على طلب الانفصال الذي رفعته امرأة بحجة ان زوجها يتبع تنبوء الابراج بشكل أعمى.

وكانت الزوجة، وهي مهندسة لم يكشف عن هويتها، تشتكي من ان تصرفات زوجها وهو طبيب من برج العذراء رهنٌ بما كان يقرأه في الابراج، على حد قول الصحيفة.

وهكذا اكتشفت بأنه لم يكن يتوجه الى عمله في حال نصحته الابراج بعدم القيام بذلك. واكدت الصحيفة انه طلب اليها ذات يوم «كشف اسم عشيقها» لان الابراج اكدت بأنها تخونه مما دفع بها الى هجرة المنزل الزوجي.

وعندما زار زوجته في بيت اهلها ليعتذر عما صدر عنه رفضت هذه الاخيرة العودة الى المنزل الزوجي بعد ان قرأت في الصحيفة ان برج زوجها يتوقع حصول خلافات عائلية.

وبعد ان اعتراها شعور باليأس رفعت طلبا الى المحكمة للحصول على الطلاق ومن جهته اعترف الزوج امام المحكمة بأنه يؤمن بالابراج بشكل اعمى نظرا الى ان علم الفلك يدرس في الجامعات.

واضاف انه على استعداد للمصالحة مع زوجته خاصة وان تنبوء الابراج يؤكد ان «الوقت مناسب للغاية للتوصل الى مصالحة عائلية» مما اثار ضحك الحضور. وبعد ان تبين للمحكمة انه لن يتخلى عن هذه العادة وافقت على طلب الطلاق الذي رفعته زوجته.

(ا ف ب)

الشرطة تعتقل ديكاً «لاغتصابه» طفلة

قالت الصحف التي تصدر في لوساكا أمس ان شرطة زامبيا «اعتقلت» ديكا متهما بـ«اغتصاب» طفلة (عام واحد) في لوساكا ولكن ستضطر الى اطلاق سراحه سريعا لعدم وجود ادلة.

وذكرت صحيفة «صانداي ميل» التي نشرت صورة «للمتهم» ان والدة الطفلة ابلغت الشرطة ان الديك «اغتصب ابنتها الصغيرة التي كانت تدب على يديها ورجليها في باحة المنزل بانتظار تغيير حفاضها».

ولكن وبغياب الادلة الرسمية على «فعلة» الديك قررت الشرطة اعادته سريعا الى صاحبه بعد تسوية الخلاف مع ام «الضحية».

واوضحت الشرطة انها لم «تعتقل» الديك الا ارضاء للفضوليين «الذين يريدون ان يعرفوا ماذا يشبه هذا الطير».

(ا ف ب)

بوفاة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، فقد لبنان واحدة من أهم ميزاته، لكنه ما زال يحتفظ بالكثير، مما ليس لدى شعوب عربية عديدة.

في تمام الحادية عشرة والدقيقة العشرين من مساء السبت، أعلن نبأ الوفاة. بعده بثلاث او اربع دقائق اشتعلت السماء.

وهو دليل على ان اللبنانيين لم يفقدوا حسهم الاعلامي ومتابعتهم الاخبارية وحشريتهم وحبهم للاطلاع على كل ما هو جديد، خصوصا اذا كانت تبثه الـ«سي ان ان»..

وهو دليل أيضا على ان اللبنانيين لم يتخلوا عن السلاح ولا عن هذا الاسلوب في استخدامه ـ في الافراح ـ على الرغم من بعض الفضائح المعيبة بحقهم: البعض كان سلاحه صدئا لم يستجب بسرعة، البعض الآخر فقد مهارته فأصاب المباني والحيطان، وغيرهم حاول جاهدا ان يصدر برشاشه انغاما فرحة فلم يفلح..

لكن النوايا كانت واضحة، برغم انها كانت قاصرة عن التعبير عن أمنية الجميع بأن يكون اغتيال رابين فاتحة لحرب أهلية يهودية لا تنتهي.

ساطع نور الدين

الوجبات السريعة تغزو الكويت بعد الحرب
١٢٠ سلسلة مطاعم يرتادها ٦٠ في المئة من السكان

خرجت الكويت من ازمة الاجتياح العراقي لتواجه غزواً غربياً غذائياً، اذ تحولت الوجبات السريعة الى اكثر النشاطات التجارية نمواً في هذه الامارة الخليجية.

ويقول مشعل العنيزي ان تناول الوجبات السريعة يعيد اليه ذكريات الدراسة في الخارج. وقال العنيزي وهو واحد من عشرات الكويتيين الشبان الذين يرتادون مطعماً فاخراً للهامبرغر في طريق على ساحل الخليج «احب هذا المكان لانه يذكرني بأميركا».

وقال النائب الإسلامي احمد باقر «نصطحب عائلاتنا الى هانغري باني واماكن مشابهة دائماً... لا نعتبر ذلك انتقالاً للثقافة الغربية. المشاكل ترتبط بالسلوك والقيم بصفة عامة».

وتنتشر متاجر الهامبرغر والبيتزا ووجبات الدجاج المحمر لانتزاع نصيب من السوق التي تحدت ركوداً اعقب الحرب وخيم على قطاعات اخرى كثيرة من الاقتصاد.

وتقدر مصادر في هذه الصناعة زيادة دخل منافذ بيع الوجبات السريعة بنحو ١٦ في المئة سنوياً مع اقبال اكثر من ٦٠ في المئة من السكان على تناول هذه الوجبات مرة على الاقل في الاسبوع.

وتوجد الان اكثر من ١٢٠ سلسلة مطاعم محلية وغربية تقدم الوجبات السريعة التي يمكن تناولها داخل هذه المطاعم او شرائها لتناولها في المنازل بالقياس الى تسع فقط قبل الحرب.

وينتظر ان تنضم اسماء اخرى ويقال ان عمالقة مثل «تاكو بيل» و«برجر كينغ» الاميركيتين تقوم بدراسات للسوق.

ويتميز التصميم الداخلي لهذه المطاعم بالبساطة ويشبه الطراز السائد في هذه المطاعم في الغرب ولكن يتجنب فيها شاشات الفيديو والمضيفات اللاتي يرتدين ثياباً عارية والموسيقى الصاخبة لتجنب اي تعارض محتمل مع الثقافة الكويتية.

وقال مدير تسويق «مكدونالدز» جورج كاوام «المنافسة تشتد. هناك متاجر كثيرة ينتظر قدومها».

وستفتتح سلسلة «غوليبي» الدولية التي بدأت نشاطها في الفلبين، المطعم الاول لها هذا الشهر لخدمة الكويتيين وجالية فلبينية تضم ٥٠ الفاً.

وقال المدير العام لـ«غوليبي» في الكويت انيل بالي «نعتزم فتح عشرة مطاعم خلال خمس سنوات».

واعطت ازمة الخليج دفعة قوية لصناعة الوجبات السريعة لانها اصبحت جزءاً لا يتجزأ من طعام عدد كبير من الكويتيين الذين عاشوا في الغرب خلال الاجتياح العراقي الذي دام سبعة اشهر.

وكان نصف سكان الكويت تقريباً في الخارج يقضون اجازة الصيف عندما غزت القوات العراقية الكويت العام ١٩٩٠. وبعد حرب الخليج اصبحوا يتذوقون وجبات الهامبرغر والبطاطس المحمرة والبيتزا والدجاج المحمر ويقبلون على تناولها.

وقال المسؤول التجاري في السفارة البريطانية اندرو ديفيدسون «يرجع ذلك على الارجح الى صعوبة اعداد الوجبات التقليدية، ولهذا بدأت العائلات ترتاد مطاعم الوجبات السريعة. وبعد التحرير استمر هذا الاتجاه، مما عزز نمو هذا القطاع».

وساعد ايضاً على اتساع هذا النشاط تغير اسلوب الحياة بعد صدمة الاحتلال. يقول كثير من الكويتيين انهم يشعرون بالملل من الايقاع الرصين للحياة التقليدية في الخليج العربي ويحتاجون الى عوامل اثارة اكثر.

وبعض الشبان وخاصة من تعلموا في الغرب يبدون اعجابهم بصراحة اكبر بالاشياء الغربية منذ تحرير الكويت الذي سادته الولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «عرب تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية «السيارات السريعة والوجبات السريعة والخدمة السريعة والثراء السريع والزواج السريع... شبان الكويت يعشقون السرعة».

وتلعب الرغبة في الالتقاء بالجنس الاخر دوراً ايضاً في الاقبال على هذا النوع من المطاعم. فالشبان يحاولون تجنب القيود الاجتماعية التي تحد من فرصهم في مقابلة الجنس الاخر بارتياد مطاعم الوجبات السريعة او المتاجر الكبرى المقامة على النمط الغربي في مجموعات.

وفي مطعم «فودراكرز» بالقرب من السفارة الاميركية يتباهى الشبان والفتيات بثياب جديدة على الموضة الفرنسية والايطالية ويراقبون بعضهم البعض وهم يتناولون الطعام.

وفي معظم منافذ بيع هذه الوجبات توجد مساحات مخصصة للعائلات والنساء اللاتي يجلسن لتناول الطعام بمفردهن ويحظر على الرجال دخولها. بدأ «مكدونالدز» نشاطه في الكويت العام ١٩٩٤، واصبحت له خمسة مطاعم قدمت خدماتها لاكثر من ثلاثة ملايين زبون.

وقالت مصادر في هذه الصناعة ان «كنتاكي» و«هانغري باني» و«بيتزا هات» و«هارديز» من اهم السلاسل التي حصلت على نصيب كبير من هذه السوق. وسلاسل المطاعم الاجنبية مملوكة بنسبة ٥١ في المئة على الاقل لشركاء كويتيين وفقاً للقانون الكويتي. (رويتر)

فتح مقبرة نفرتاري أمام السياح
حمايتها بأجهزة صممت من أجل الفضاء

حارس يشير الى رسومات جدارية تزين قبر نفرتاري في الأقصر أمس الأول (أ ف ب)

فتحت السلطات المصرية امام الجمهور السبت الماضي مقبرة نفرتاري «جميلة الجميلات»، والزوجة المفضلة لدى الملك رمسيس الثاني. وهي تعد من اجمل مقابر ملوك الفراعنة.

وقد اكتشف عالم الآثار الايطالي ارنستو سكاباريللي تلميذ الفرنسي غاستون ماسبيرو هذه المقبرة سنة ١٩٠٤ في وادي الملكات في الاقصر على الضفة الغربية للنيل، ومنذ ذلك الحين بقيت المقبرة مغلقة حفاظاً على الوان نقوشها ولم يسمح سوى لشخصيات كبيرة بدخولها.

وعلى الرغم من ذلك فتحتها السلطات لاجتذاب السياح. والقائمون على الترميم لا يعرفون كيف يكافحون الأملاح التي تؤثر على الوان الرسوم الجدارية التي لم تفقد رونقها والفروق الدقيقة الواضحة بينها منذ ٣٢٠٠ سنة حتى الآن.

وفي سنة ١٩٨٦ شرعت مؤسسة بول غيتي في ترميم علمي بإدارة الإيطاليين باولو مورا ولورا مورا بلغت تكلفته مليوني دولار.

وشارك خبراء في الصخور وعلماء احياء وكيمياء في أعمال الترميم التي استخدمت فيها مجاهر الكترونية لفحص بلورات الملح حسب ما اوضح ميغيل انجيل كورزو مدير معهد جيتي للترميم.

واقيم احتفال رسمي في نهاية اعمال الترميم سنة ١٩٩٢ الا ان السلطات عكفت منذ ذلك الحين على بحث الظروف التي يمكن تهيئتها كي يتسنى فتح المقبرة امام الزيارات.

وأعلن عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار انه سيسمح لـ ١٥٠ شخصا فقط يوميا بزيارة المقبرة في افواج يتجاوز كل منها عشرة اشخاص وعلى الا تتجاوز مدة الزيارة عشر دقائق. ورسم الزيارة بالنسبة للاجانب مرتفع جدا فهو ثلاثون دولاراً. ولم تستبعد السلطات المصرية اعادة اغلاق المقبرة اذا حدث بالتلف.

وقد اقيم لوح من الخشب لمنع الأتربة. وستستمر مؤسسة غيتي في مراقبة الرطوبة ونسبة ثاني اوكسيد الكربون ودرجة الحرارة بفضل اجهزة الكترونية متطورة للغاية تقيس هذه النسب كل خمس دقائق.

وأوضح كورزو «انها اجهزة صممتها وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا)». وقال «لا شك في ان فتح المقبرة خطر، وسنحاول تلافي اي تهديد»، مضيفاً ان الاجهزة «صممت من اجل سفينة فضائية».

«امبراطور الغجر» يبيع تاجه

اضطر «امبراطور الغجر في العالم اجمع» جوليان رادوليسكو الى بيع تاجه الذي تقدر قيمته بحوالي ٥٠ الف دولار في مزاد علني ليسدد ديونه الى احد المصارف. ويتألف التاج الذي يزن ٥٩٠ غراما من ٤٠ قطعة ذهب.

وكان جوليان رادوليسكو (٥٧ عاما)، المتحدر من سيبيو في وسط رومانيا، نصب نفسه «امبراطورا» في العام ١٩٩٣، ليتحدى الغجري الآخر ليون سيووابا الذي نصب نفسه «الملك الدولي للغجر» قبل ذلك بسنة.

وعلى رغم لقبه الامبراطوري اعتقل «جوليان الاول» في العام ١٩٩٤ ووجهت اليه تهمة «الاشتراك في السرقة» لدوره في الاتجار بالنحاس. وبعد بضعة اشهر اطلق سراحه لكنه سيمثل حرا في محاكمة تشمل ١٣ شخصا آخرين من اصل غجري.

وذكرت الصحافة ان رادوليسكو الذي ثبتت براءته استدان ليدفع نفقات محاميه.

(ا ف ب)

هبوط المكوك كولومبيا

اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المكوك الفضائي «كولومبيا» هبط أمس في مركز كينيدي الجوي في كاب كانافيرال. وقد انجز المكوك الذي كان يحمل سبعة رواد فضاء رحلة استغرقت ١٥ يوما و٢٢ ساعة خصصت بشكل اساسي لدراسة الجاذبية.

بدأت هذه الرحلة في عشرين تشرين الاول الماضي، بعد ان سجلت رقما قياسيا في التأجيل بلغ ست مرات بسبب صعوبات تقنية وسوء الاحوال الجوية. وكان من المقرر اساسا ان تنطلق في ٢٨ ايلول الماضي.

وكان المكوك «كولومبيا» يحمل المختبر الاميركي حول الجاذبية الصغرى (يو اس ام ال ـ ٢) الذي عمل فيه اعضاء الفريق مجموعتين بأوقات راحة مختلفة بدون انقطاع للاستفادة القصوى من تجهيزاته العلمية.

(ا ف ب)



قائد كولومبيا كينث روميغر يتفحص اجهزة القيادة أمس الاول استعدادا للهبوط في فلوريدا (أ ف ب)

□ ماناغوا ـ أعرب وزراء الصحة في اميركا الوسطى الجمعة الماضي في ماناغوا عن قلقهم العميق أمام خطر تفشي وباء غامض اسفر عن وفاة ١٦ شخصاً على الأقل في نيكاراغوا وثلاثة في هندوراس.

وفي ختام اجتماع استثنائي اعلن الوزراء انهم ينتظرون نتائج الفحوصات التي اجريت في الولايات المتحدة لمعرفة مصدر هذا الوباء الذي يعرف باسم «الحمى النزفية». (أ ف ب)

□ اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ بعد تبرئته من الجريمة المزدوجة كان البطل السابق في كرة القدم او.جي. سيمبسون يأمل في تحسين مداخيله من خلال توقيع صور في ٢٤ شباط المقبل في اتلانتيك سيتي بولاية نيو جيرسي. لكن الاحتجاجات العارمة التي اثارها الاعلان عن التوقيع خصوصاً من جانب الحركات النسائية حملت منظمي الاحتفال على اتخاذ قرار بإلغائه. (أ ف ب)

□ لوساكا ـ قالت وكالة انباء زامبيا الجديدة الرسمية امس ان قرويين جوعى في جنوبي زامبيا، سرقوا طعاماً مخصصاً للرئيس فردريك تشيلوبا الذي وصل الى المنطقة لإلقاء كلمة على الشعب.

وقالت الوكالة انه تم تفريق الجموع المحتشدة لسماع خطاب الرئيس بعد ان فر قرويون الى الاحراج سارقين كل ما استطاعوا حمله من طعام. وأضافت ان الرئيس الذي «صدم وشعر بالألم» لما أدركه من بؤس هناك، امر بتقديم معونات غذائية للمنطقة التي تعاني الجفاف. ويعاني مئات الآلاف من سكان المناطق الريفية في زامبيا من المجاعة بعد ثلاث سنوات من الجفاف الذي اصاب القطاع الجنوبي الفقير من زامبيا. (رويتر)